

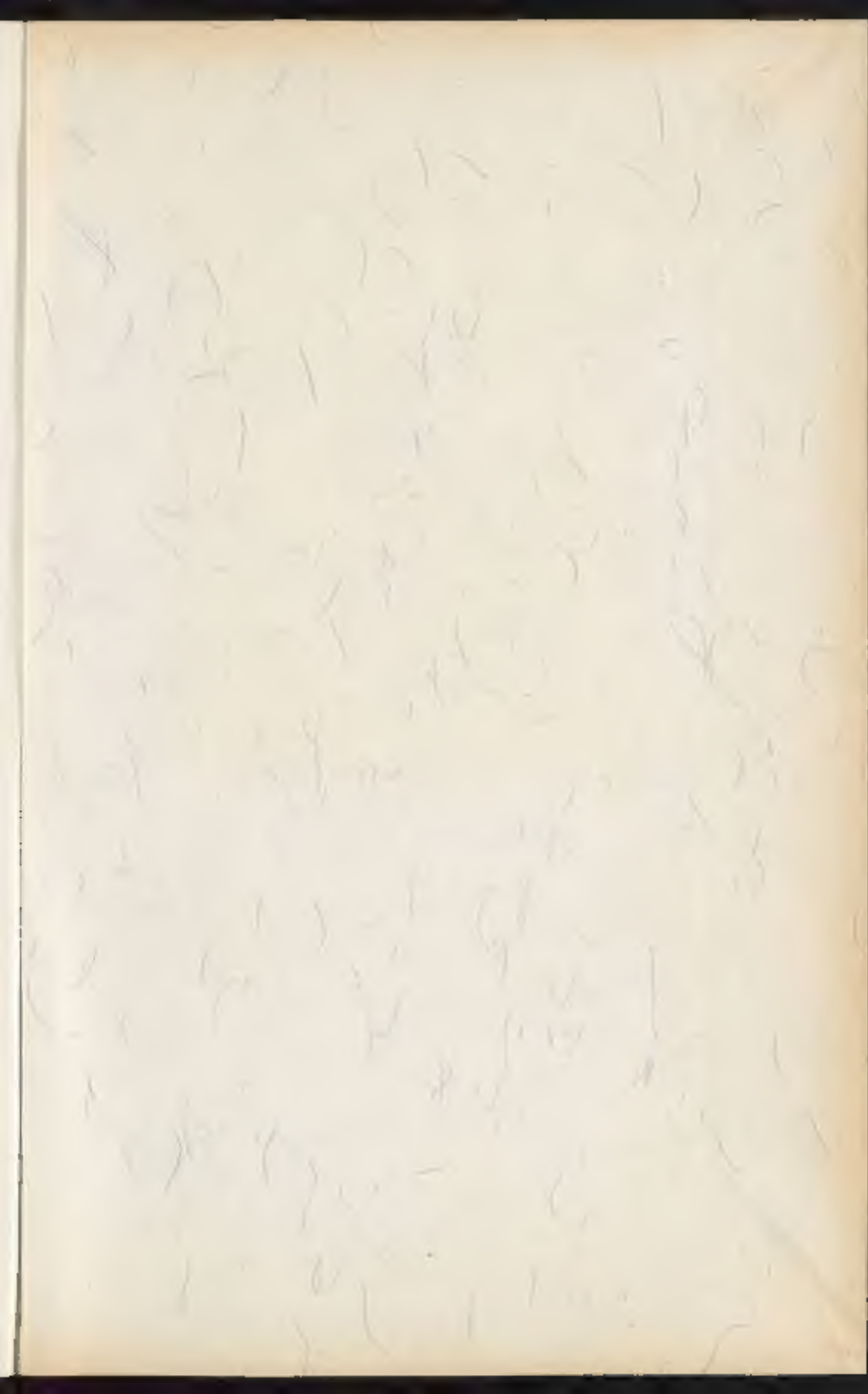
Handwritten notes:

at the end of the day

700

[illegible]









# من هنا بدات الكويت

تأليف

عبدالله بن خالد الخيام

مفروق الطبع محفوظة للمؤلف

~~DS~~  
~~247~~  
~~.K8~~  
H38

DS  
247  
.K88  
H37



# الوفاء

الى الذين سالت وماؤهم على بطاح هذه الارض وسهولها  
ليبقى الوطن .

الى الذين ساهموا في بناء هذا البلد وتطويره .

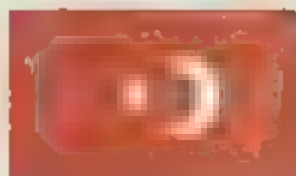
الى كل الذين وردت أسماؤهم في هذا الكتاب أقدم كتابي هذا .

المؤلف



## علم الكويت في مختلف ادواره

علم الكويت حتى سنة ١٩١٤



١

علم الكويت حتى سنة ١٩٤٠



٢

علم الكويت منذ عام ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٦١



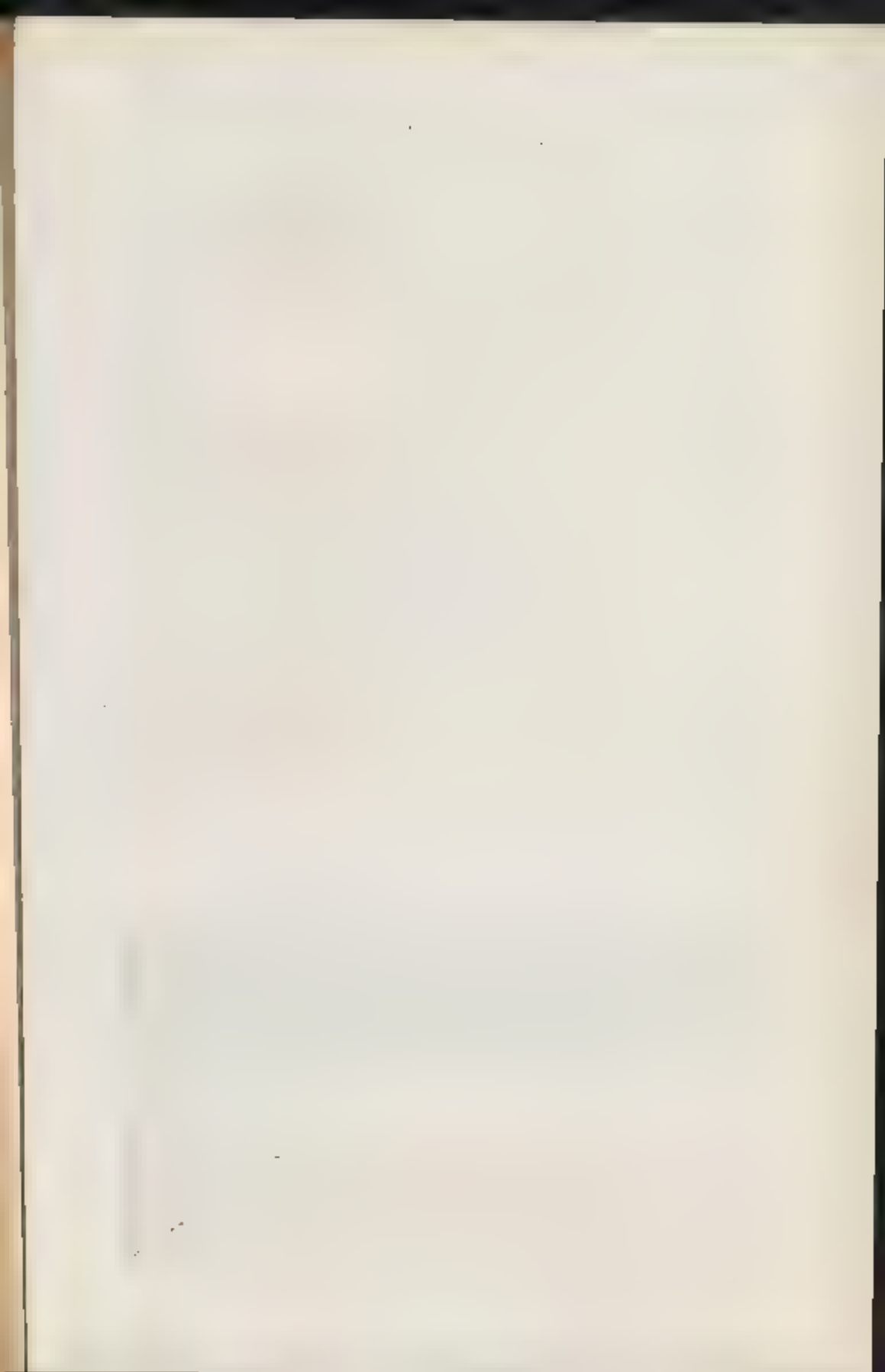
٣

## علم دولة الكويت



٤

( اقرأ الموضوع على صفحة ١٣١ )



## المقدمة

يذهب البعض من المؤلفين وأرباب الصحف من الذين زاروا الكويت أو مروا بها، على أن أهل الكويت إلى ما قبل عشرين عاماً أو نحوها أبعد ما يكونون من المدنية والحرف بل هم أشبه بالبدو الرحل وأقرب إليهم وقد يذهب بعضهم التحامل إلى أكثر من ذلك وقرأت وسمعت اذناي الشيء الكثير ويقولون إن تاريخ الكويت يستدعي بظهور أول بشر لتلغظ فيها.. وقد اخطأوا كثيراً وسلكوا اسوأ طرق الثقل والقيم وهذا هو الذي تنافي كثرة هذا الكتاب الذي يحكي أوائل الاحداث في الكويت منذ تأسيسها ومجته ( من هنا بدأت الكويت )

وفي هذا الكتاب يمكنك ان تلمس ان تعرف كيف ان الكويت هذا البلد الذي كان يمشي الى ما قبل اربعين عاماً تقريباً في منزل عن قبة بالذات العالم بسبب سوء المواصلات . ومع هذا فقد كان على سفر مساحته وقلة سكانه يجمع بالملء وطبة المم والادباء والشعراء والكتاب والخطاطين . وعما لفة النحر ومنهم النجار البارح يسمى احمد الوهاب القطامي صاحب كتاب ( دليل الختار في عم النجار ) ورجال الموسيقى ومنهم الموسيقي الشاعر عبد الله الفرج الذي رثى لساأثرا قبعة في الموسيقى والرسم . والشعر بمصنفه العامي والعربي الفصيح .

اما فيما يخص النجارة فحدث عنها ولا حرج ، فالكويت قد تجاوزت الحد الافسي في شتى مبادئها او ( ضربت الرقم القياسي ) كما



يقولون . ولا اختي مباحاً اذا فدت ان الكويت كانت فيها معنى تتحكم  
في معظم أسواق آسيا وأفريقيا حتى ان الانكليز اتهم كانوا ينظرون  
الى اهل الكويت على انهم مصدر قلق وخطر على اقتصاد المنطقة .  
وما قصة الحصار الاقتصادي الذي صر به الانكليز حول الكويت ابان  
الحرب العالمية الاولى هنا بعيد ونهديم بتدمير الكويت بالقتال ان لم  
يتقيدوا به . ومن رجال المال والاقتصاد ، خلال القرن الثالث والرابع عشر  
هجري المليونير محمد الفرج ، والد الشاعر المشهور عبد الله الفرج الذي  
قدوت ثروته بالملايين وبذلك اسهم اسطول من اسفن الشراعية الكبيرة  
التي تنقل بين سواطي آسيا وأفريقيا .

وآل ابراهيم ومنهم عبد العزيز آل ابراهيم الذي اقيمت له صلاة الغائب  
سنة ١٣٢٤ هـ وبو سيف ابراهيم وآل بدر ومنهم يوسف البدر والمصامي الحاج  
هلال المطيري صاحب المائتين وآل صبر ومنهم الحاج حمد الصقر  
وعبره .

والكويت كانت . لا تزال كعبة الوفاء من رجال الفكر والعم والسياسة  
امثال الربيع التويحي الشيوخ عبد العزيز التماحي الذي رارها مرنين والعلامة  
الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار والمحدث الكبير الاساذ الشيخ  
محمد امين الشافعي والشيخ خفصا وهبه المصري والكاتب الفيلسوف  
امين الزيناولي وكثير من الشخصيات البارزة التي فرت من وجه الحكم  
عثماني والتجأت الى الكويت

واما حضرها فكما ترى . فكن حذراً ايها الكاتب من مزالي  
الاحطاء ومقاسف القول ، فالكويت التي تكتب عنها ما هي الا قطعة

من الوطن العربي الكبير الذي اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر  
الاعضاء بالحمى والهروك كنا نود لو تكتب عنا الحقيقة . قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ( قل الحق والا فاصمت ) وقال ( قل  
الحق ولو كانت مرأ ) .



## حصن آل عريعر

أول بناء أقيم في الكويت هو الحصن الذي بدأ تشييده عقيل ابن عريعر الذي استولى على إمارة الأحساء سنة ١٠٦٠ هـ وأتم بناءه أخوه براك بن عريعر أمير الأحساء سنة ١٠٧٩ هـ ويقع هذا الحصن على أكثر الاحتمالات وأقربها ملامسة للمقل والمنطق بمواجهة القرصه ( دائرة الجوارك الخالية ) فوق التل المستطيل المهدي للمناحل ولم يصل الى علنا ان بناء ما شيد قبله ومهمة هذا الحصن هو ان يكون مستودعا للاطعمة وملاذا للجوئهم عند الحاجة ولا يستبعد انه كان مركزاً لاستقبال الحاجج الإيرانيين ونقلهم الى بيت الله الحرام بخفارة آل عريعر في الذهاب والاياب . ويروي ان عائلة المصيربح والنورسي وهما من عوائل الكويت هم الذين كانوا يقومون على حراسة هذا الحصن طوال أيام السنة من قبل آل عريعر .

والعمران في الكويت انطلق من حول هذا الحصن فبني حوله أول مسجد وأول بيت وأول سوق وهكذا . أما ما قيل من أن موضع هذا الحصن كان فوق التل الصغير ( المتشقق الامريكاني الآن ) فقول ينقصه الدليل والبرهان . ويروي ان هذا الحصن قدمه براك بن عريعر لزعيم بني خالد وشيخ الأحساء والكويت هدية لأمير صباح بن طاهر الفتي بعد ان أعلن الأخير ولائه لآل عريعر ووقوفه الى جانبهم اذا لزم الأمر .

أول مسجد

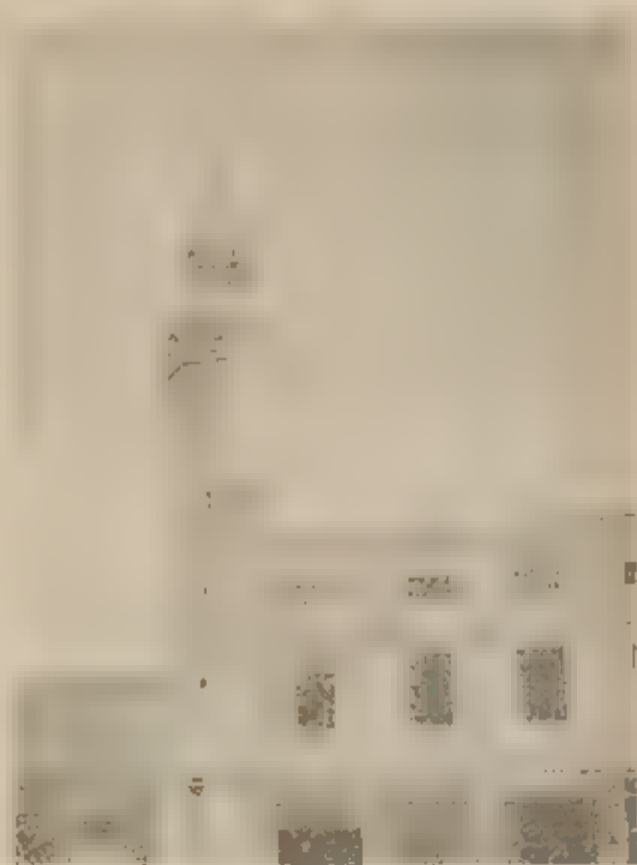
في عام ١٩٥٧ م أصدرت دائرة الأوقاف سجلاً تاريخياً مصوراً للمساجد وجوامع الكويت وعددها ومقدار المبالغ التي صرفت على ترميمها أو تأسيسها. وقد أحضرت دائرة الأوقاف صنفاً صادرها مثل هذا السجل الذي يضم أم آثار الكويت ادمية الخاند . ولأنها حققت في بعض تواريخ هذه المساجد تكون الخاند اكبر . والخدمة حطيلة ومن هذه المساجد الذي ورد تاريخها مفقوداً في هذا السجل مسجد ابن حجر أو مسجد ابن ابراهيم كما يسميه دور بعض آثار الواف الى الخاند من دائرة الخاند على مساحة مائة فدان منه مرسياً . فقد ذكرت دائرة الأوقاف في سجلها هذا أن الذي أسسه رجل يدعى عيسى ابن حجر عام ١١٧٩ هـ .

والحقيقة خلاف ذلك فالمسجد المذكور أقدم بكثير من هذا التاريخ وأقام حتى من عمى إلى غاية فوجئ حجة شرعية وهذا هو ما جاء بها :

(ال مسجد من بحر) حدود سنة ١٢٠٠ هـ بنى بن سعيد بن بحر  
ابن خميس بن أبي بن خميس بن وسيط بن مكي سنة ١٢٥٨ وذلك بعد  
ان تحصل من قصي النكوب (١٠٠) في الادب مع دركانت موقفة على  
ذلك المسجد المذكور وبنايات التي اقاضي حراب المسجد وحظيرة نهوه  
على المصايف اذن بيع ذلك الدار ليصرف ثمنها على ترميم المسجد

فبيعت الدار ثلاثين قرشاً ( والقرش في ذلك الوقت يساوي مائة فلس من العملة الكويتية ) .

فإذا كان هذا المسجد قد جدد بناءه بهذا التاريخ أي في عام ١١٥٨ هـ فالتجديد لا يأتي عادة ( إذا كان البناء من الطين ) إلا بعد مرور خمسين أو ستين عاماً على الاقصر . ونحن على ضوء هذه المعلومات نستطيع القول بأن مسجد ابن بحر هذا هو أول مسجد أسس في الكويت



مسجد ابن بحر بعد تجديده



## تاريخ تأسيس الكويت

اختلف المؤرخون في السنة التي تأسست فيها الكويت واختلفوا أيضاً في السنة التي وطأت بها أقدام بني عتبة أرض الكويت وقد أورد الأستاذ عبد العزيز الرشيد مؤرخ الكويت هذا الاختلاف إيراداً وحفظه تحقيقاً مقتضياً . فذهب من قال أن خمسية عم مبعث على تأسيس الكويت وهو قول مدحت باشا والي بغداد .

ومنهم من قال أنها تأسست عم ١٠٢٢ هـ وهو قول الشيخ مبارك الصباح في رسالته الخواوية لوالي النجدة القرين محمد باشا عام ١٣١٧ هـ . ومنهم من قال أن كلمة ( ملهى الماء ) ١٠٨٣ هـ تاريخ تأسيسها . السخانة المحقق الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة يقول أنها تأسست عم ١١٢٥ هـ . أما قول مدحت باشا وسباني أكثر علماء التاريخ والاعتمادات السياسية تبدو للباحث المدقق حلية في هذا القول ، فمدحت باشا أو من هو في مثل منصبه يرى دولا أن من مصلحة بلاده أن يكون تاريخ تأسيس الكويت قبل خمسية ظم أو أقل أو أكثر فالمصالح السياسية لها المقام الأعلى . في نظر رجال السياسة .

أما قول الشيخ مبارك الصباح فلا يخرج عن كونه دعواً لقول مدحت باشا الآنف الذكر وخلق نوع من التلبلة السياسية حول تاريخ الكويت .

والقول الأخير على ما يبدو من رواية الشيخ عثمان بن سند المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ في كتابه «سبائك المسجد» في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، أقرب إلى الحقيقة وأكثر نجاباً منها .

يقول الشيخ عثمان بن سند في روايته هذه مامناً (أن الكويت عند ورود رزق الأسعد إليها لم يكن مر على تأسيسها إلا برهة<sup>(١)</sup> من الزمان والذي يحكمها حين ورودها إليها (الشيخ عبد الله بن صباح) .  
(والشيخ عبد الله بن صباح تولى الحكم سنة ١١٥٥ هـ وتوفي فيه حتى توفي سنة ١٢٢٩ هـ .)

ويستطرد الشيخ عثمان بن سند فيقول في ترجمته للشيخ رزق الأسعد أن كلمة (خام ود وحام) ١١٨٨ هـ هي تاريخ انتقاله من الكويت إلى البحرين والاحساء .

أما نجله أحمد المشهور به ولد له في الكويت وارثه مع والده وهو غلام بين المائسة والخامسة عشرة .

وفي مزمع آخر من كتبت سبائك المسجد يذكر أن المؤلف أنشأ سنة ١٢٢٤ هـ في تاريخ وفاة الشيخ أحمد بن رزق وله من الأبناء خمسة أكبرهم محمد الذي ولد سنة ١١٩٥ هـ ، ويوسف وميلاده سنة ١٢٠٠ هـ ، وعبد المحسن وميلاده ١٢٠٢ هـ ، وخالد وميلاده ١٢٠٧ هـ ، وعبد العزيز وميلاده سنة ١٢٠٩ هـ .

وهذه المعلومات القيمة يمكننا الخزم بأن تاريخ تأسيس الكويت هو سنة ١١٢٥ هـ تقريباً حسب رواية الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة الأنفة الذكر .

(١) البرهة من الزمان تصغير برهة ومقدرة في مثل هذه الحالة بين العشرية والثلاثين سنة .



### بهنة او شارع الامير

يبتدئ هذا الشارع من القرية وقصر النقيب الى العسكر او سوق  
 الماء القديم ، اما اسم بهنة فيطلق على الحفة الشمالية المحذرة منه وفيها بيت  
 آل ابراهيم والسجن القديم ودائرة الجرك ومسجد البحر ومنهم من يسميه مسجد  
 ابن ابراهيم ومدرسة بن تراهان لتعليم الاطفال، ويقع في الحفة الجنوبية منه بعض  
 المستودعات وفيه سوق التجار ومسجد السوق الكبير وقهوة ابو ناثي وفيصية  
 ناصر اليدر وفيصية ابن رشدان وخان الشيخ عبد الله الساذ والكاركة (١) ومكتب  
 ملا صالح رئيس الكتاب ومسجد بن فارس وباب العسكر - ووراء القديم وهذا  
 الشارع هو أول شارع في الكويت .

(١) الكاركة : مطبعة السليم

## أول أمير

بدأت الكويت كغيرها من المدن والقرى بأفراد أو مجموعات قليلة جاؤا إليها مكرهين لاختارين من شتى أنحاء الجزيرة العربية نتيجة لظروف سبغت أحاطت بهم واستحكمت عقدها بينهم وبين بني عشيرتهم وعز عليهم البقاء بينهم وكان أن غادروهم إلى حيث تتوفر لهم حياة العزة والكرامة والاستقرار فكانت الكويت نهاية المطاف ومحط الرحال وشكلوا من هذه المجموعات الصغيرة الشافرة المثابرة الطلياع والأساليب ، وأطالين ينعمون بشعور واحد تجمعهم كفة واحدة هي الوطن ، وكانوا مع نبأين نزلتهم الطائفية ونمراهم القبلية متفقين على قبول كل ما نعليه عليهم حياتهم المتحضرة الحديثة ، هذه الحياة التي سرعان ما تدوب فيها حياة البداوة الجافة وتضمحل .

فهم كما تكاثر عددهم وتنامى عهدهم ، كما ازداد التفاعل الاجتماعي والاقتصادي بينهم وأحسوا بتقارب وتآلف لأعد لهم به ، فلا بد إذاً وهم في هذا الوضع الجديد من أن تعودهم الطمأنينة في ظل حكومة تحفظ لهم الكرامة وتضمن لهم الحقوق وتمنع ما يقع بينهم من تمديات وما يقع عليهم من عدوان ، فاختاروا من بينهم أعظمهم حمية وأقوام شكيمة وأرغام للحقوق والجوار فلم يكن سوى الأمير صباح بن جابر الذي أول أمير

لهذه البلدة فأقسموا له النيعين على الطاعة والولاء وبأدبهم الفهم على أن  
يكون عند حسن ظنهم . وما كان ليقع اختيارهم عليه لولا ما رأوا فيه من  
الصفات التي ينبغي للحاكم أن يتصف بها .

فرأى الأمير الجديد أن تدعم سلطته ويعزز مركزه ويحمل له هبة  
في نفوس المواطنين ويبرمه فاختر لمجلسه أقرب الناس إلى الحق وأقوام  
فيه ، واختر لنفسه ما يحتاج له من الرجال الأقوياء وحمله السلاح لينفذ  
بهم الأحكام ويضرب بهم العصاة والخصوم .

ولكن من الصعب لهذا الجهاز الحكومي الصغير أن يأخذ سيره  
الطبيعي وتسير فيه الأحكام ويركن الناس إليها ما لم تأخذ التريمة الإسلامية  
دورها الكامل في حمل أعبائه ليكون هذا الجهاز سليم في اتجاهه بعيداً  
عن الأغراض الشخصية وكان ان وقع الاختيار على أول قاص للكوبت .





### هذا المنظر لشارع آل عبد الرزاق القديم

يمتد هذا الشارع من دروازة آل عبد الرزاق أو من مسجد السيد الرزاق حتى بيت شاهين المذموم ثم لا يقع على جاسيته بيوت آل عبد الرزاق وعميدم الشيخ عبدالمطلب آل عبد الرزاق ، وهي من الأسر الكبيرة في الكويت ، وكذلك بيت الحاج عبد العزيز السالم البدر القناعي وكبير الشيخ مبارك الصباح في البصرة وبيت ابن عمه عبد الرحمن البدر القناعي وبيت الحاج يوسف الدويرج وهو من الشخصيات البارزة في الكويت وبيت حمد النيس وبيت الشاعر الكويتي عبد الله بن محمد الفرج والشاعر الأدب خالد بن محمد امرج وبيت عبد العزيز الهانم وبيت الحاج يوسف البودي وبيوت أبناء أخيه جاسم البودي وعبد الوهاب البودي وريد البودي وبيت بن جوعان وبيت الشيخ أحمد الفارس وبيت الشيخة حبابه وبيت الشيخ صالح البراهم وبيت الشيخ سمود الحمد الصباح ، وفي وسط هذا الشارع تقع حبيشة الشيخ حزعل ومسقف آل عبد الرزاق الذي كان في يوم من الأيام أشبه شدة من ننوات العلم والأدب والتاريخ ، أما الآن فقد أزيل هذا الشارع تماماً .

## تاريخ القضاء في الكويت

تاريخ القضاء في الكويت مجهول ومرفقنا عن من تولى القضاء فيها قبل مجي آله عدساتي اليها ضئيلة وصغيرة لا تعدى عما ذكره الشيخ عبد العزيز الرشيد في تاريخه ونقله عنه الشيخ يوسف بن عيسى القضاة في كتابه (صفحات من تاريخ الكويت) دون رتبة من ان الشيخ محمد بن فيروز هو أول من تولى القضاء في الكويت وأنه مات فيها سنة ١١٣٥ هـ

وهذه الرواية بدورها منقولة كما نجد ذلك واضحاً من رواية الشيخ عثمان بن سند البصري .

يقول الشيخ عثمان بن سند وهو من المعاصرين للشيخ ابن فيروز في كتابه سبائك المسجد في أخبار أحمد بن رزق الاسعد (مامشاء توفي الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز العالم الاحمدي الشهير في البصرة عام ١٢١٦ هـ ودفن في مقبرة الزبير بجوار ضريح الثامي الكبير الامام الحسن البصري . فمن هذه الرواية من تلك الهم الا اذا كان الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز هذا غير محمد بن فيروز المذكور في تاريخ الكويت . وذكر الشيخ يوسف بن عيسى في كتابه الآنف الذكر عن من تولى القضاء بعد ابن فيروز فقال: انه لما قدم الشيخ محمد بن عبد الرحمن المدساني الى الكويت كان القاضي يومها وجل من آل عبد الجليل فتكونت بين الاثنين معرفة



لمصادفة فمصادره ذلك ان الشيخ العدساني المذكور روجه ابنته وبمقدمة  
تتأزل له عن القضاء وكان ذلك في سنة ١١٧٠ تقريباً لانه رأى فيه  
الشخص القادر على القيام بتد هذه المهمة وبني في هذا المنصب حتى توفي  
سنة ١١٩٧ هـ وخطقه الشيخ محمد بن محمد العدساني وبقي بمه حتى عام  
١٢٠٨ هـ ثم الشيخ محمد صالح العدساني حتى سنة ١٢٢٥ هـ وفيها اعتزل  
القضاء لخلاف نسب بينه وبين العالم الحنفي الشيخ علي بن شارح حول  
صيام رمضان فالعدساني يرى عدم جوار الصيام الا بالرؤية او اكل  
شعبان اثنين يوماً كما جاء في الحديث الشريف (يومنا رؤية واطاروا  
لرؤيته فان غم عليكم وكلوا عند شعبان اثنين يوماً) وتفاقم الخلاف  
ورفع الامر الى الشيخ عبد الله بن صالح الذي وقف الى جانب الشيخ  
علي بن شارح وقدم العدساني استقالته وحل محله الشيخ ابن شارح الى  
سنة ١٢٢٨ هـ ثم عاد الشيخ محمد صالح العدساني للقضاء مرة ثانية وبقي  
فيه حتى سنة ١٢٣٣ هـ ثم عين الشيخ علي بن شوال والشيخ محمد بن  
محمد قضاء بالوكالة سنة ١٢٣٥ هـ حيث استند لقضاء الشيخ عبد الله  
العدساني الى سنة ٢٧٥ هـ وهنا عين لنا كيف ان قضاء ظل في آل  
عدساني اكثر من مائة وخمسين سنة توارثوه ابا عن جد الامر الذي  
لأنظير له في تاريخ القضاء .

ثم الشيخ محمد بن عبد الله العدساني حتى سنة ١٣٣٨ هـ وفي أواخر  
قيامه بأمر القضاء ابنته الشيخ عبد العزيز ولما توفي ابوه تولى الشيخ عبد  
العزيز القضاء بمعاونة الشيخ عبد الله بن خالد العدساني الذي انفرد  
بالقضاء بعد وفاة الشيخ عبد العزيز سنة ١٣٣٩ هـ وبقي فيه الى ان توفي  
في أول ليلة من رمضان سنة ١٣٤٨ هـ وهو آخر من تولى القضاء من آل

آل عدساني . وظل منصب القضاء شاغراً لمدة ثلاثين يوماً أو نحوها . وكان الشيخ أحمد الجابر الصباح وكثير من الوجهاء والأعيان يحاولون خلالها إقناع الشيخ عبد الله بن ملا حطب الدحيان بقبول هذا المنصب . ولما لم يجد الشيخ عبد الله مهرباً من قبوله وافقهم على أن يكون فيه نائباً لأصيله إلى أن يجدوا من يقوم مقامه ولكنه لم يحسب طويلاً فإنه توفي في رمضان سنة ١٣٤٩ . وكأنا العناية الإلهية أشقت على هذا العالم الورع أن يكون في مثل هذا المنصب الخطر فاحتارته إلى حوارها .

وتولى القضاء بعده كلا من الشيخ عبد العزيز فهد حمادة . والشيخ أحمد عطية الآري وفي سنة ١٣٥٧ رأى المجلس التشريعي من بين مآرائه وجوب أحداث تغيير شامل في جهاز القضاء وتوسيع دائرته بحيث يكون منسجماً ومعموم القضاء الحقيقي معين العلامة الشيخ عبد الحسن بن إبراهيم أبا بطين قاضي الزبير الأسبق رئيساً للقضاء على أن يكون الشيخ عبد العزيز قائم حمادة معاوناً له والشيخ أحمد عطية الآري معاوناً نائباً . هلك الناس وكبروا فرس لهذا التغيير وعدوه من الأعمال الجليلة التي قام بها هذا المجلس . ولكن بعد مرور ثلاثين يوماً فقط حدث ما لم يتوقعه الناس ذلك أن أربعة من أعضاء المجلس التشريعي ضابطوا رئيس القضاء وهو يتسلم الرشوة من أحد الأشخاص عند باب داره بعد صلاة العشاء مباشرة وكانوا يترصدونه في تلك الليلة بالذات .

المسألة إدارية مدبرة تدير بحكمه والاشاعات والاقوال أجمت كلها ووضعت عبد العزيز حمادة داخل إطار التهمة . عبد العزيز حمادة هذا الذي لم



يستطيع اخفاء استيائه منذ اللحظة الاولى التي تولى فيها الشيخ عبد المحسن  
أباً بطيخ رئاسة القضاء .

أقبل الشيخ عبد المحسن من منصبه فوراً وبقي الشيخ عبد العزيز  
حماده والشيخ أحمد عطية الأري ، وفي سنة ١٣٩٨ أقبل الشيخ عبد  
العزيز حماده من منصبه أما الشيخ أحمد عطية الأري فإنه ظل في المحكمة  
الشرعية الى أن توفي سنة ١٣٨١ هـ .



سوق الناصح وقد أخذ له هذا المنظر من جهته الشمالية

## اول مقبرة في الكويت

لا أحد يعرف شيئاً عن المقبرة الاولى في الكويت وابن تقع ، لان اغلب المعلومات التي تمكنا من جمعها حول هذا الموضوع تكاد لا تتفق ، فمن قائل ان المقبرة كانت في المكان الحالي لاهم وحدثوا بعض القبور هناك وآخر يمارس ويدعي ان المقبرة كانت في المكان القسبي لاهم عندما حفروا أساسات بينهم وحدثوا بعض القبور الى يرد ذلك من الافعال المتضاربة ولا أرى أصداق تشير الى ذلك من قول ابي الغلاء .

رب لقد قد صار لحد مراراً مسجداً من تراجم الاصدادق ودين علي فطابا ربهين و طوبى للارمان والآباد سر على الارض كنسب رويدياً لا احتمالاً على رفاه العباد ساح هذي قبورنا في الارض قوت القبور من عهد عباد ونحن إذا نظرنا الى الأحداث الرهبة التي مرت بالكويت خصوصاً ذلك الوباء العظيم ( الطاعون ) الذي حل في الكويت سنة ١٢٤٦ هـ . اخذنا بعين الاعتبار صحة هذه الأقوال ، وقد حل هذا الوباء وصار يفتك بالناس فتكا درهماً حتى تفرقت البيوت وحتت من ساكنيها وقضي على أسر بكاملها واغرست إلى الابد . وكان هذا الوباء الخبيث لا يدخل بيتاً ويخرج منه وفيه قلب يبيض وعين تطرف ، هشتد الكرب وعظم الخطب على الناس ولا والد يمشي عن ولده ولا أخ يمشي عن أخيه الكل مشغول بنفسه ، وأخذ الناس يدفنون موتاهم على غير هدي يدفنهم في أقرب مكان لهم او يرمونهم في الآبار ، ومنهم من يأتون موتاهم إلى المساجد ويتركونهم ليأتي من يدفنهم . وروى في أحد انفاث نقلاً عن من تقدمونا أنه الى ما قبل

ستين سنة كانت توجد في ( سوق واجف ) أمام بناية الشيعة موسى المبارك إلى الشرف منها رابية من الطين ، وكان الناس يظنونها مجرد مرتفع من الأرض فقط ولكن الحقيقة خلاف ذلك ، فهذا المرتفع ليس سوى حفرة دفن فيها كثير من أموات هذا الوباء حملة واحدة . وروى عن المرحوم جبر القاسم وهو من المهتمين بتاريخ الكويت انه قال لما انتشع الطاعون من الكويت أحصى من شيء أو من نجاسته ، يبلغ الأربعمائة ما بين رجل وامرأة وطفل .

وتكاد تكون أرس الكويت كلها قبور بسبب ذلك الوباء وغيره . ونحن لاجئنا أكانت الكويت كلها قبوراً أو لا تكن ولكن المهم في موضوعنا هذا هو معرفة المقبرة الأولى المخصصة للدفن في الأحواز العادية ليفق القاريه الكريم على ما حكي من معالم الكويت القديمة في بدء نشأتها لأن القبار لا تقع عدة إلا في أطراف المدن والقرى وبواسطتها سرف حدودها ومنى ما عرفت حدود البلد . ولتحت معابرها تمكن القاريه الباحث أن يصل إلى معلومات أكثر من طريق البحث والاستنتاج وهكذا .

ففي ثوبنا عن المقبرة الأولى في الكويت نمكنا بعض المعلومات المؤكدة التي حصلنا عليها أن نمرب بصورة خاطئة لا مجال للشك فيها إلى أن هناك مقبرتين متجاورتين لا يفصلها إلا السور الأول . الأولى تقع داخل السور على مسافة قليلة جداً منه وتمتد على أكثر تقدير من عذائة بيت القيسي إلى الشبال منه حتى دروازة (١) الصنقر ويدخل في ضمنها جزء كبير من شارع المباركية والأراضي الواقعة إلى جانيبه هذه هي المقبرة الأولى .

ولا يزال من رأى علامات القبور في هذه البقعة على قيد الحياة ، ومن أوثقهم استبقينا معظم هذه المعلومات . أما المقبرة الثانية فتقع إلى الجنوب

(١) الدروازة : اسم فارسي لقبوابة .

منها خارج السور الأول مباشرة بين دروازة الصنقر<sup>(١)</sup> ودروازة عزة بني  
 ان ساحة سوق الصرافين وسوق الحضرة وبراحة السيمان بما فيها جامع  
 بن بحر وسوق القربلي وجزء كبير من الشارع الجديد ، كل هذه  
 المواضع كانت واقعة ضمن هذه المدبرة وكانت علامات القبور لاثمة في معظم  
 هذه البقعة إلى ما قبل خمسين سنة تقريباً ، أما السور المشار اليه فيظهر  
 لنا انه بني قبل بدء الدفن في القبة الثانية .




---

(١) دروازة الصنقر ودروازة عزة ، هما في عتباتي السور الأول صفحة ٢٧

هذه القصيدة قالها أحد آل سعود في وفوده على الشيخ  
جابر العبد الله الصباح

البارحة يوم الملا نأيننا  
واحسرتني مالي صديق يميننا  
انت الذي أسألك في كل حيننا  
يا رب يا مولاي انظر اليمننا  
حاضر يوم إلا وفلي حزيننا  
ابكي وحلي مصيرة باليمننا  
لا من طارا لي مامصى يابميننا  
برقت في الدنيا شلال ويميننا  
بالحق : وقت مصى بأولينا  
الله عني لي كل حاسي دلينا  
رحم الحال التي عدوا مثلبنا  
الى ناعت العباد م قاعيننا  
في لهم وبالطرب هاسيننا  
نجلي عن الدار التي ما قيمنا  
كشف ابني والعار واجد علمنا  
ايضا ولا بي م صافي الحيننا  
تبي بدوت الجار جار يميننا  
ان سامه الدهر الردي لادييننا  
يا صاحبي قصر الممالي يميننا

كثرت عني من التفاكير الاديكار  
إلا انت : الخلاق علام الاسرار  
ترفق اطيور هاجمه وسط الابحار  
وعطك قلب دنا به واهج النار  
والدمع من عيني عني الخلد تشار  
عما أفلي من تعاويس الاديكار  
قام ابرار اوحده قلبي بفرار  
ولا نقيت بها صديق ولا حار  
وبت الدهر يا صاحبي عاد ماسار  
اجزاء من هو دور الخلد سثار  
في وسط دار ما بها غير الأشرار  
في مسقم ايضا وفي شرب الاشرار  
ما يذكر موت الخلق هم آهها عار  
وسير الدار ما بها قبل ششار  
ما سموات التي ركض يجمع انظار  
الى من تجي الليل من البمد زوار  
وريقنا ما يشتكي حر الاسمار  
ونذري لهم حصن ذرا كل غطار  
وحنا على املنا لنا الحود تذكار

ماروت من اجدادنا المصين  
 نشككي الى من هو عرا الخافين  
 جيتك عن دار اليتى نازحينا  
 وامن ابكا عبي لك الله حمينا  
 وجسمي محل ما به ربح الثمين  
 مكسر جناحان يرقق البين  
 يا رب صباح اشجاك من الجدين  
 ما ظن حارك بالمرا يستمين  
 واسلم وسلم لي على الخالدين  
 واولادك اللى لم تزل المنين  
 بسوا على احمد عند عم ربنا  
 الله يقدم بحضاه والنهار  
 هو سورنا جابر وللكر جبار  
 ناصين دارك بادرا الحار لو جار  
 والدمع جاري من عيونى كالامطار  
 والقلب مثل الطير حلق ولا طار  
 بما بقا به كسر بالهم تكسار  
 متوّل قلبه بما في الحشا دار  
 ولا لذي حالك من البعد زوار  
 والى تعاودهم بيات واسرار  
 يروون دونك ماسي الحد بنار  
 والآل والاسحاب ما طار طار

تمت

## تاريخ الاسوار



جانب من الدور قبل حربه سنة ١٩٥٧

كانت الفرضة والاراضي المحيطة بها هي مركز النقل والتجمع في الكويت عند بدء تكوينها وهي النقطة التي بدأ منها الانطلاق العمراني ، والادلة على ذلك متبصرة ومعروفة لدى معظم الناس فالاشياء المرفقة في القدم لا تجد لها إلا في هذه البقعة وهذا ما ستقف عليه في كتابنا هذا .

من المعروف أن الكويت في عهدهم الأولي أي منذ أن وطئها أقدام  
بني عتبة واستتب الأمر لهم بشخص أول أمير منهم صباح بن جابر التي  
ورغب الكثير من شتات القبائل ومن امراء الكبيرة في الهجرة إليها  
ليتقيأوا ظلال العدل وأحضان التمثيلين بحكها الحديدية مضملين انبعاث فيها  
على حياة البداوة المليئة بحوادث الذهب والحب والخزائر الخثافية والقلبية  
وما ينتج عنها من حروب متواصلة تذهب غنائم الارواح البرينة .

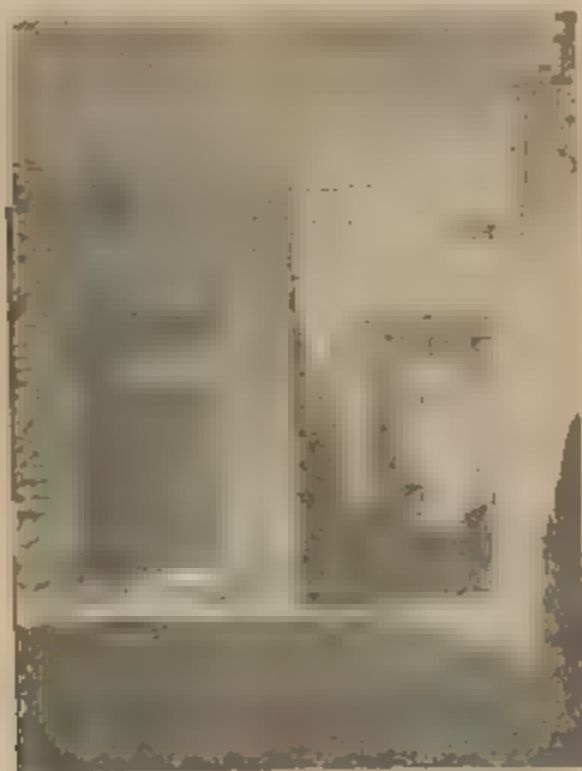
كانت الكويت تعيش في غمرة هذا الصراع القبيح في العنيف الذي  
لا بكل ولا بهداً . فكان راءاً على عن الكويت والحالة هذه أن يعطوا  
بلادهم ليأمنوا على أنفسهم وأموالهم وذراريهم فلا تقل من وجود سور  
يحقق لهم الامان ويحفظ لهم الكرامة ، يمت في نفوسهم الطمأنينة فسوا  
السور الاول ولكنه من نوع آخر يختلف في تصميمه وينتف عن الاسوار  
المعتادة المعروفة لدى البلاد لغزوة وتختلف أيضاً من حيث السرعة في  
الانجاز وقلة التكاليف فأنهم بمجرد ما يشعرون بخاطر يهددهم يبادروا الى  
اعلاف منافذ البلدة بالطين كل فريق من الاهالي يعمل من جانبه فلا تكاد  
تمر بضع ساعات حتى تصبح البلدة وهي على أتم استعداد لخاضة كل مCarthy  
والذي يساعد على تحقيق هذه الفكرة بهذه السرعة هو حفر حفر  
البلدة وتلاصق بيوتها وقلة مساكنها .

وهذا النوع من الاسوار لا يصح أن نسميه سوراً لان الاسوار عادة  
هي التي تحيط بالمدن والقرى منفصلة عنها بيوتها وأراجيحها ووسائل دفاعها .  
وإن أول سوراً أقيم حول الكويت بالبحر الصحيح كان في أواخر عهد  
الشيخ عبد الله بن صباح الاول على وجه التقريب وينتهي من البحر غرباً



حول بيت آل بكر ماراً بمسجد ( ملا سعيد ) وهنا يقع الباب الأول ويطلق عليه دروازة القداح (١) .

ثم يسير متوجهاً نحو الشرق إلى بركة الميطان وعندما يقع الباب الثاني ويسمى دروازة غرة ومنها يتجه إلى المنقر حيث يوجد الباب الثالث الذي يسمى دروازة المنقر بالتقريب من مسجد ابن فارس ، والباب الرابع لهذا السور يقع في بركة آل عبد الرزاق ويسمى دروازة البعد الرزاق أما الباب الخامس وهو الأخير فيقع شرقاً في عملة المطلة ولا يزال من رأي بعض أبواب هذه الأسوار على قيد الحياة .



أحد الأحياء القديمة  
في الكويت وفي هذا  
الحلج يقع بيت الشاعر  
مقر بن سالم وبيت الحاج  
حسين بن علي .

(١) سمي القداح وهو من أهالي الزبير .

## أقدم مفرى

جرت المادة في الكويت منذ أقدم عهودها أن يكون للوجهاء والاعيان وارباب المصانع من الاهالي محال خاصة في بيوتهم يسمى الواحد منها ديوانيه ، يأتي فيها ابناء البلد ببعضهم مباحاً ومساء يتذكرون ما حدث من غنوه الخاصة والعامة ويشندون بأشعار البادية وقصص القدرات والحروب التي كثيرا ما تقع حولهم والتي هي من الامور المادية في ذلك الوقت والقوة دورها الرئيسي في هذه المحال في سفل الازدهار وانطلاق الاميرة من عقالها والاستعداد لكل هذه المواضع ولم نجد افضل تعبیر لها من قول مشاعر في هذا من قصيدة له .

وبت ونة من سرا نليل حشاش	عقب الطرب باطا على كل منقود
خلا اهدوم الحز والخور واقباس	ومحال فيها من الزل كملود
قم سر فتجان ترا الراس منداس	نيمون من قرنه على المن مرجود
ياي مهابش كب حسات الادمنش	تايرك حسات الينايج بها سود
ودقه بنجر بسمة كل طراش	ايضا الى حرد على الزون به رود
وحطه حدة مولع كنها الشاش	وابهارها مقدار حسة عشر عود
الهيل حطه لاثمانا ولو جاش	ومن الزباد اقنع على شجرة السود
كنه بعرض النمين ورش الى ناش	او زعفران كها عم اردود
اييه رسم للشامان عن اللاش	اللاش لا فاقصد ولا هو ينفقود

الطبيب سنده والردى ذلك من لاني | والي بريد الطيب ماعو بمردود  
لنأذه الدنيا معاميل وافرائش | وصينية يحيل بها العبد مسعود



مدخل قيصرة النصار وسوق الملاح  
وعنده كانت تقع قهوة البر الناصي

وهذه المجالس لازال قائمة عند القليل من الاهالي ولقد كانت  
لاتنتشر المقاهي وتعدد اصناف المتع كالسينما والافون والراديو الى غير  
ذلك وكثرة الاعمال والاسفار اترها في ثلاثي هذه المجالس وانكاشها .  
والمقاهي العامة ليست من الامور المستحدثة في الكويت بل هي قديمة  
جداً ولكنها تختلف عن مقاهي اليوم وتتميز عنها من حيث القصد ونوع  
الرواد . والكويت عاشت زمناً طويلاً منذ بدتها لم يكن بها سوى مقهى  
واحد على عكس ما نحن عليه اليوم .

وهذا المقبي له تاريخ طويل في بالاحداث الجسم ويكاد يكون  
سجلا تاريخياً فاعاً بنفسه حايلاً بالمعلومات الخاصة لو ان هناك من يدونها  
بوقتها ، والذي سيكون مدار بحثنا في هذه الاولية هو مقبي ابو ناسي باعتباره  
اول مقبي في الكويت فالمعلومات التي تمكنا من جمعها اثبتت لنا ذلك .

ويقع هذا المقبر عند مدخل بصرية انتجار والذخ الى الشمال من  
جامع الحوق الكبير على مسافة بضع يردات وذكر في احد النقشات  
مؤكداً ان تاريخ هذا المقبر يرجع الى عصر الامير عبد الله بن صباح  
الاول وان الذي اسمه رجل من اهل الاحياء يقال له ابو ناسي  
وهو اسمه ما يكون بدوة عامة يلتقي فيها الامير بافراد رعيته في  
الصباح وعند المساء ويكاد يكون معروفاً رسمياً لامراء الكويت منذ  
عبد الله الصباح الاول حتى الشيخ احمد الخليل الصباح فمن بين جذرائه  
تسهي الخصيمات وتحل المشاكل وتصدر الاحكام .

ولقد قال احد الشعراء عن كات لهم ذكريات جيزة في هذا المقبر  
واظنه الشاعر حمدي المنصور .

بلغر اشام عسير سلمى عن الشيخ جابر

في قبوة الشاذلية (١)

يقصد بذلك الشيخ جابر العبد الله الصباح المعروف ( بجابر العيش )  
والقبوة الشاذلية كتابه للقبوة التي تقدم لرواد هذا المقبر ويسمى المقبر  
بها ، ثم صار اسم ابو ناسي المؤسس الاول لها غالباً عليها وعلى كل من

---

(١) قبوة الشاذلية : الشاذن الغزال ويقولون انه اول من اكتشف القبوة

اتى بعده وعمل بها حتى ولو كان هندياً . لانه عندما توفي لم يكن له  
من الاقارب من يقوم مقامه فتولى ادارتها عملاً كان يشتغل معه من أهل  
الاحساء يدعى خليفة بن شريدة ( بكسر الشين واثرء ) وسار هو  
الأحر يسمى خليفة ابو تاشي ثم خلفه في هذا العمل ابنه فيصل بن  
خليفة بن شريدة . ولما توفي سار من بعده نبيه روح اخته ويدعى  
خلف الخزاز .

وكان ناصر بن خليفة بن شريدة يومها في البصرة يعمل في مفرق  
له بعد الحرب العالمية الاولى

ولما عاد الى الكويت لم يطالبه به لان المرحوم الشيخ سالم المبارك  
الذي هو من أبرز رواد هذا المبنى كان متديناً للدرجة قصوى فلا يسمح لامثال  
ناصر بمزاولة العمل في هذا المبنى بالذات . ولما توفي الشيخ سالم سار يطالب  
بالمبنى لانه احق به فاستخلصه منه في اول سنة من تولى الشيخ احمد الجابر  
الصباح وهو آخر من عمل في هذا المبنى وفي عام ١٣٧٣ هـ ازيل هذا  
المبنى تماماً .



## القهوة

القهوة عندنا في الكويت ، كما في غيرها من البلاد ، من المشروبات  
المكيفة المزاج المصيفة للأفكار المهدئة للأعصاب ، وقد اختارها الكويتيون  
كغيرهم من الأمم في مجالسهم وفي المقاهي وفي الأسفار وفصلوها على كل  
شرب وقالت من نفوسهم الخلد الأرفع واعتنوا في طريقة صنعها وتقديمها  
وبلغ من عناية منزلتها في نفوسهم أن اختاروا لها الأواني الخجلة البديسة  
الصنعة وعمدوا لها أحسن الخلائع ، وما أحسن قول راكان بن حنبلين  
في هذا المصنع :

بأما خلا الفرجال مع راحه الجال في مجلس ما فيه نفس تحيله  
هذا ولد غم وهذا ولد خار وهذا رفيق ما لقينا مثيله  
يؤو هلا طير الهوا تحت النار طبعه حبيث والخباري حليله  
ونظروا القصاص المطبوقة في وجهها وبوسف سمها ، والله خير وسف  
لها ما قلته الشاعر محمد حمدانة القاضي :

يأمن لقلب كل ما ألم بالاشتاق من عام الأول به دوا كيكشواخ فوق  
بجاهد جنود في سواهيح الأشراف ويكشف له أسرار كتبها بصندوق  
التي عن (١) له تذكارات الأحياء والشتاق بالله وطف بخله مذكري الشوق  
فربت له من غاية الحب مالا في بالك صافيا عن العذب منسوق  
أحسن ثلاث يندعى على سباق ربحه على حمر القضا يفضح السوق (٢)

(١) إلى عن : إلى اشتاق .

(٢) السوق : عند أهل نجد هو الزقاق .

حذرناك والنيه وبالك (١) والاعراق  
 الى اصفر لونه ثم يش بالاعراق  
 وعطت (٢) ريح فاضح فاحر فاق  
 دقه بنجر بسمه كل مشتاق  
 واحشة بدله مولع كنهها ساق  
 خله تفوح وراعي الكيف يشناق  
 قورده سطار كالمرمد بالاسواق  
 وزله على وضحاها خمة ارناق  
 مع زعفران والشمطري الى انفاق  
 الى اجتمع هذا وهذا اتفاق  
 بفنجال سين ساقى عنه الارماق  
 الى صب فابصر جوهره ثقل شبراق  
 شكل غرا الفضا صنعها كما راق  
 خمر الى مائه تساقا بالارياق  
 راعبه كنه شارب ريق نرياق

• • •

يحتاج من خمر السكر الى فاق  
 عيت بيل بحبه منه ما ساق  
 في وجشيه الى غنج بارق حاق  
 سحر كتب من حبر عينه بوارق  
 كن العرق بخدودها حص ارناق  
 طفل يشف شفاء واننى مفروق  
 وهو يصاهى باهى البدر مشوق  
 عجل رقيقه مالطها العرق بطوق  
 خديه سادق ونونين من فوق  
 ثمر على صفحات بلورة الشوق

(١) بالك : أياك . (٢) عطت : قاحت

الى تدمع شع وشرق بلا فاني نور يفوق الدر كار منطوق  
وبالعنق كن الملك والورس راق بامشخص في صدري الشاخ مدقوق  
تمشي رفق حوفا مدمج الماق بفصم حجول هزه المثل من فوق  
الى صفت لك ساعة وانت مشتاق فاقطب زهر ملاق والمعر ملحقوق  
قللى حصر ماقلت عدتي فالاراق بيدي كريم كافل كل مخلوق  
هذا وصلوا عد ماناس راق او ماشكا الفرقا شقيق لمشقوق  
على النبي مازج زاج بالأوراق وآله وصحبه عد ماسبق مسيقوق

• • •

### وللمشاعر دغيم الضامساوي في القهوة

ياكليب شب الدار ياكليب شبه عليك شبه والخطب لك يحايي  
وهيله عني انا ياكليب شبه وجهه وعليك تقليط الللال المداي  
وادغت لها ياكليب من سمرجه وشبه الى منه غفا كل هابي  
باغ الى شبيتها بالشبه نخلب لنا ربح سرة غياني  
بسرية ياكليب سلف مبهه منكفيي وسوهم بالبقاني  
سرة بليل وفاطحين مبهه يا نسست كن به سم دابي

### وللشيخ العلامة عبد الله بن عبد القادر الاحماني

#### في القهوة

وظلي اضحت القهواء منه خلاه والحشا مرعى وبيت  
اهذا الظي لا ارضاك شبا لمن أهوى ولكني كنيت  
اعني ايها السامي لمي اذا اظمتك فازلة سقيت



يكأس من جنى البن اليافى      متى انت رباها ائتيت  
 سلاف قروف راح رحيق      عينا ما سمعت ولا رأيت  
 عد نباهة عقلي كما قد      عدا ذبالة النهراس زيت

والقهوة أول شراب استعمل في الكويت الفجاس والمقاهي ثم استعملت  
 القهوة الحلوة مضافاً إليها السكر ولكنها لم تبلغ مرتبتها في نفوس الناس  
 لذلك كان استعمالها نادراً ومقتصرأ في حفلات الافراح كالموالد والأعراس  
 وما اليها...

اما الشاي فلم يكن معروفاً لدى أهل الكويت إلا في سنة ١٣١٠ هـ تقريباً.



يبدو في أقصى هذا المنظر مستشف المرحوم  
 الشيخ صباح الناصر

شاعر عمان محمد بن عبد الرحمن بن مانع مخاطب الشيخ

عبد الله الصباح سنة ١٢٢١ هـ

حوادث اسبابها تشده البسال  
من ناظر عزى لشرواي عزال  
وهاجت هواجيس وحدثت الامثال  
عما اقاوي من تصاديع واهوال  
انجسه نوبك لاتعزتك بقبال  
ودير بافكاري قدر شرب فنجال  
صمم البنا ما يحرزه كل قوال  
نظمي شوقي من افه واقبال  
اصاح سليح الاباعيد بشال  
اوحيت عند الصدر كاللوح نشال  
احديد ونلفي دار ذريين الافعال  
يشنون للعلي اذا حال به حال  
ولاخلت من لا يقي ذيك الاطلاع  
وجدى على شوف المنايع وابطال  
اترف سلام واضح عد الارمال  
اخن واشيع داييم من شذا الهال  
لاهل المكارم والثنا ضد من عال

الحفن مي حرب النوم من زوم  
مع ذا ودمع فوق الاوجان مسجوم  
الى نام خالي البال كلف بهوم  
لاواشقا من اصبح اليوم مكلوم  
ياراكب وتر من الناح معلوم  
ربض اشوى لي الى حبت مانعوم  
باتى جواب كنه القدر منظوم  
فالى انني اكملت مضمون منظوم  
فاخذته وسريه عنت بالخير مكروم  
هسا كي عزله وادنوه بهوم  
يقطع مسير الخس لاشك في يوم  
دار بها الى غلة قوم واي قوم  
ليت القدر ماخان في لا يقي يوم  
وجدى عليهم في صبري له ارسوم  
مني اجرهم عد ماباح مكروم  
مبداء بالمعبر وبالمسك مختوم  
من جاني اهديه والراس مرغوم

بأشرف سلام ساوي يشعل أشمال  
 أو ما تشكى مفرم الحال أن حال  
 ربن الجبال أعد منا له أمثال  
 توه صغير ما عرف نطق الأقوال  
 عبد أمة التي للجحيلات فـ...  
 يستأمله بالهون كساب الأنفال  
 على التي المختار والصحب والآل

وأخص رجل شامخ الحاء شتموم  
 ما نأح جـ...ري على عالي الحزوم  
 يشاء مني ريف منجاء مضوم  
 بيت المروء بأذل الجود من يوم  
 ابن صباح عاش بأخير مكروم  
 أنشئت مدح في احسانية منضوم  
 وختمت صلاة عدما بأح مكتوم

عن



شارع الميدان وهو من الاحياء القديمة

## أول مؤامرة داخلية

عندما توفي الشيخ عبد الله الصباح الأول سنة ١٢٢٩ هـ كان ابنه الشيخ جابر العبد الله مقاصداً لوالده ومقيم في البحرين فاختير الشيخ محمد السدان لتولي شؤون البلاد بالوكالة ريثما يحضر الشيخ جابر ولكن أهل الكويت أحسوا بعد ذلك أن محمد السدان يعني الاستمرار بالحكم والاستمرار به فكتبوا للشيخ جابر يستأجونه لحضور دول أن يذكروا له شيئاً عن نوايا الشيخ محمد السدان .

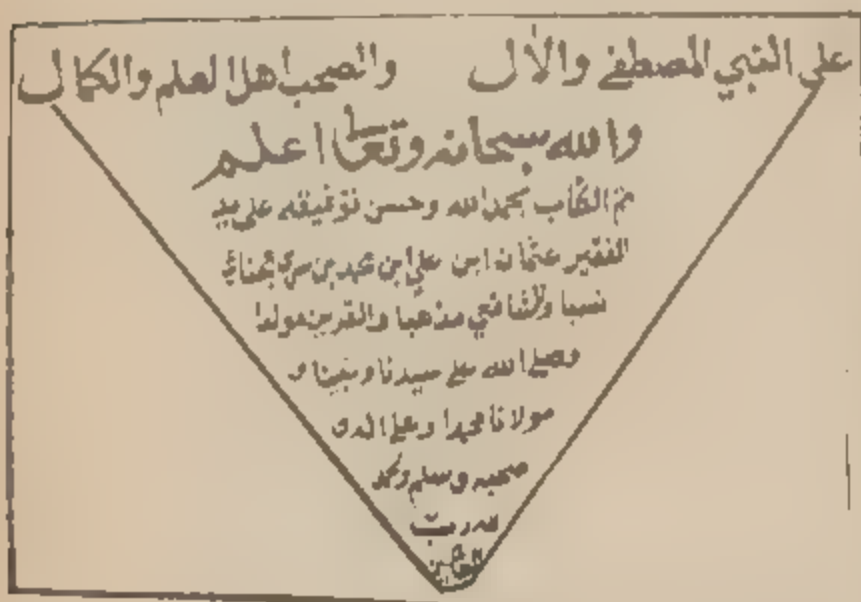
وبعد أيام قدم الشيخ جابر فذهب آتياً الكويت لاستقباله في عرض البحر والسلام عليه . أما بعد السلوك فإنه لما رأى انصراف الناس عنه وعدم ميلهم له ذهب هو الآخر لاستقباله معهم وتسلمه شئون الإمارة .

## أول من التبعاً

قام والي البصرة مصطفى آغا الكردي وسديقه الحميم الشيخ تويحي السعدون فأعلننا الخروج على طاعة والي العراق في بغداد سلطان باشا الكبير فجهز هذا حملة فإذ به كبرى أقمع حركتها وانقضاء عليها . ولما رأى والي البصرة والشيخ تويحي أن حركتها فاشلة وأن لا قبل لها نقابته هذه الحملة فمرا إلى الكويت في حامي أميرها الشيخ عبد الله بن صباح الأول عام ١٢٠٨ هـ وقد أتيا منه ومن شعبه كل حفاوة وتكريم .

## النساخين في الكويت

الشيخ عثمان بن علي بن محمد بن سري الشافعي أول كويتي قام بنسخ  
أحد الكتب فقد فم المذكور بنسخ كتاب ( التفسير على مذهب الإمام الشافعي  
نظام الممرطي ) ويورد تاريخ هذا الخط إلى عام ١٢١٣ هـ . والخط ثابة  
في الحودة والاثقان كما ترى ذلك واضحاً في الصورة .



## المنهاج في فقه الامام الشافعي للشيخ عبي الله بن

يحيى بن شرف النووي

قام بنسخ هذا الكتاب القيم الشيخ اسحق بن ابراهيم (١) بن عبد الله  
وكان الفراغ من كتابته سنة ١٢٦٠ هـ . والنسخة المذكورة محفوظة في  
مكتبة المعارف العامة في الكويت ويقع في ٥٥٥ صفحة .

## شرح الرحبية في علم الفرائض

لابن حجر المكي

نسخها الشيخ حمد (٢) بن عبد الله بن فارس وانتهى من كتابتها سنة  
١٢٧١ هـ بقلم مطاوع والنسخة أيضاً بمكتبة المعارف في الكويت وعدد  
صفحاتها ٣٨٤ هـ .

## المدونة في الفقه على مذهب الامام الشافعي

اصحها ملا عبد الله بن حسين التركيت عام ١٣١١ هـ . وتقع في مائتي  
صفحة من القطع المتوسط وهي موجودة في حوزة حفيده الشيخ محمد  
صالح التركيت .

---

(١) اسحق : هذا كان في عام ١٢٤٠ هـ كاتباً عند بيت آل عبد الرزاق .

(٢) وحمد القارص هذا هو مؤسس المسجد المعروف بمسجد ابن فارس .

## رجل من الكويت

أو نهاية فرمان

يتبين لنا في هذا الموضوع ان الشيخ دعيج الجابر الصباح هو اول أمير من أمراء الكويت قتل في معركة لاعلاقة لبلده فيها . ويتبين لنا أيضاً ان ارحمه هو اول كويتي اتهم بحمل القوسنة واشهر بها وانه اول كويتي فضل الانتحار على الاسلام للاعداء .

كان الخليج العربي الى ما قبل خمسين عاماً أو يزيد ميداناً فيحياً مأمون الخواص ترح فيه القراصنة ومرتج ونبت في ربوعه فساداً دونما وادع . ولقد عانى سكان هذه المنطقة الشيء الكثير من المتاعب والاضطراب في مكائهم وانقاء ضرورهم . حتى أن حكاه البلاد الواقعة على ضفافه كانوا في وضع أعجز فيه من أن يوفروا لرعابهم شيئاً من الراحة والطمانينة بسبب مايقع بينهم من خلافات وحروب لا انقطاع لها وبلغ من ضعف هؤلاء الأمراء ونفاقهم على أنفسهم أن الرجل من أفراد رعيتهم يرى أمواله المنهوبة أو المسروقة تعرض في أسواق بلده وبياع في المزاد العلني ولا يستطيع أن يفعل أو يقول شيئاً والويل له ان هدرت منه أقل بادرة والقراصنة في تلك السهود ذات لونين فمن القراصنة من تحتفي وراهم حكوماتهم وتقدم بالمساعدات اللازمة وتشارك معهم في الارباح كالقراصنة

الذين ينطلقون من البر الفارسي جماعات جماعات . هؤلاء شركاء مع (الخوانين) أي الأعراء ومنهم من يعملون وحدهم ولا علاقة لحكوماتهم بهم . وعمل القرصنة قديم قدم التاريخ في جميع بحار العالم . والقرصنة في الخليج لهم مناطق نفوذ كل يعمل ضمن المنطقة الموالية لبلاده وكثيراً ما يصطدم جماعات القرصنة ببعضهم وتتشب الحروب بينهم .

وفي مطلع القرن الثالث هجري شهد سكان هذه المنطقة لونا آخر من ألوان القرصنة بظهور الفرسان الكويّتي الشهور أرحمه بن جابر بن عذبي رعيه الخلاعة بطن من بني عذبة امرأ الكويّت والبحرين .

هذا اللون عر من أشد أنواع القرصنة وأخطرها على عموم المنطقة لأن أرحمه بعدما تفوقت له كل عناصر امهنة عمل الشئ الوسائل على اجتذاب معظم القرصنة الى جملته ووجهه تحت امره وأخضع مناطق نفوذهم الى سيطرته ولم يقتصر نشاطه على القرصنة البحرية وإنما تجاوزها الى القرصنة في السواحل على اليابسة ففلس بذلك راحة الناس وأطوار النوم من عيونهم وحاروا في أمره ومنهم من ساء (تقمة لأرحمة) وامتد نفوذه على معظم السواحل بما فيها سواحل فارس فكان يأخذ الجاوة من مسقط ودي وقطر والبحرين ومن القطيف والاحساء ويندر عناس وابو شهر وغيرها ماعدا الكويّت وسعر أهل الكويّت فانه لا يمر من سبيلها ولا يمسا بأديمي أدنى .

وارحه هذا ولد في الكويّت ونشأ بها الى أن اشتد عوده ثم انتقل مع والده الشيخ جابر بن عذبي عندما أجلاه آل صباح من الكويّت لأمر بدوت منهم .



استفحل أمر ارحمه وعظم شأنه وقطن له السعديون قبل غيهم وراحوا ينظرون اليه بعين الحيرة وسارع الامام سمود البغدادي وجذبه الى ناحيته واستعمله في حوز حسان<sup>(١)</sup> والدمام وبعض الجهات البحرية مهاجراً ومدافعاً فصارت له شوكة عظيمة ونفوذ كبير فلما يتاحان لغيره فكثرت اتباعه وأعوانه . وكان يتقي أعوانه ومقربيه من ذوي الشدة واليأس ومن المارقين بشؤون البحر وطرقه واستفاد السعديون منه فائدة كبيرة . وكانوا يعدونه بالمال والرجال والاسلحة . وله وقفات بحرية مذهلة تشبه الاساطير منها أنه لما أفرج الامام سمود عن أمراء البحرين والزبارة<sup>(٢)</sup> سنة ١٢٢٦ هـ وعادوا الى بلادهم بعد ما دانوا له بالولاء والطاعة صدف حين وصولهم أن وقع بين عشائرم وأبنائهم وبين ارحمه بن حابر واتباعه وباحسين أمير الخويلة<sup>(٣)</sup> والاسد القضيقر ابراهيم بن سليمان بن عفيصان أمير (شوكه)<sup>(٤)</sup> معركة بحرية ذلك ان ابراهيم بن عفيصان سار بسفنه وكان لا يمل بان الامام سمود قد أطلق سراح أمراء البحرين والزبارة وانهم دانوا له بالولاء وكذلك أبناء آل خليفة وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الاحمد آل خليفة لا يملون شيئاً عن ما جرى ، فلما عزم

(١) حوز حسان : على ساحل قطر شرقي الزبارة .

(٢) أمراء البحرين هم الشيخ سليمان والشيخ عبد الله أبناء الشيخ أحمد والشيخ عبد الله بن خليفة ، أما أعيان الزبارة فهم الشاعر السيد عبد الجليل بن السيد باسين البصري والسيد عبد الرحمن الزواوي ومحمد بن مقرر المعاودة هؤلاء قبض عليهم الامام سمود البغدادي آل سمود سنة ١٢٢٤ م .

(٣) الخويلة بالتصغير اسم قرية في الطرف الشمالي من بر قطر .

(٤) الجيش الماربط المتحضر بسميه أهل نجد (شوكه) وقائده أمير شوكة .

ابن عبيدان على النهر الى جهة سفن اهل البحرين عارضه ارحمه قائلاً  
ليس من الحزم ان نقاتل القوم لاننا أقل منهم بكثير وليس لدينا من  
الاستعداد ما يكفي لقتالهم فلما سمع ابن عبيدان قول ارحمه هذا اغتاظ  
وعند ذلك حبلاً قاعوز الى أحد رجاله ان يحارب بهذا البيت .

لاخير في رجل يجر حريره      واذا تضايق دربه خلاها

فغضب ارحمه وساح قائلاً ( لا يلقه ما تحبها ) ثم امر بخر الاشعة  
ورر القتل وتقدم الفرقان من يمينه وتلاصقت السفن بالسفن وتلاطمت  
الاشعة وحدثت مقتلة عظيمة ذهب فيها مئات القتلى واشتملت النيران  
في كثير من سفن الطرفين بسبب امطار مستودعات البارود ومات من  
جرا ذلك خلق كثير متلاً وحرقاً وعرقاً والذي احصى من قتلى اهل  
البحرين اكثر من ألف رجل ومن مشاهير القتل الشيخ دسح الطابر  
الصباح من امراء الكويت وهو من اسوان اهل البحرين والشيخ راشد  
ابن خليفة وغيرهم من الاعيان واما من قتل من انبساط ارحمة فبلغ خمسمائة  
رجل ولم ينج الا ابن عبيدان وارحمه وكان ارحمه جريحاً ركباً على لوح  
انزعاه من احد الدفن المروعة ونجا به . هذه الممركة واحدة من  
عشرات المعارك التي خاضها ارحمه من جابر ومثل فيها جميعاً دور  
( يمع البحر ) ولما اراد المتفاد أسرهم واتمام وعده افرقت كلمة آل  
سعود وحلوا عن كثير من البلاد التي كانوا يسيطرون عليها . نزل ارحمه  
الى الدمام واقام فيها مصالحاً لاهل القطيف والبحرين . وبعد ذلك وقع  
بينه وبين آل حيد رؤساء الاحساء والقطيف غارات وحروب متواصلة لم  
تنته الا بعد ان صالحوه على أن يدفعوا له شيئاً من المال ولكن هذا  
بالصلح مالم يثبت ان انتفض بينهم . ورأى اهل البحرين والقطيف وغيرهم

انه اذا لم يقص على ارحمه ومن معه فان خطر غارانه ومداهاته سيقبى  
ماتلا امامهم كل ساعة ودقيقة فاعتمت كلماتهم وجزوا حملة بحرية  
كبيرة واخرى برية في البحر عمارة ضخمة من السفن بقيادة الشيخ  
احمد بن سليمان بن خليفة مزودة بجميع معدات الحرب والحملة البرية  
يقودها ماجدا بن عريم بمأونه الشيخ عبد الله بن خليفة بجنود من  
أهل البحرين .

ولما رأى ارحمه استعداد القوم واجتماع كلمتهم سده ركب سفنة  
وترك ابنه بشرا في قصره بالدعامة لخاربة الحملة العربية والوقوف بوجهها  
وفي مساء التمهيد قابلت سفن الطرادين وكانت الحرب سجالا بينهم  
وكان ارحمه قاعدا في جزيرة السفينة وقد سمع نعره وتقدمت به  
السفن فصار يسأل من حوله عن السفن المهاجمة ومن رئيس كل سفينة  
الى ان قيل له وهذه السفينة رئيسها الشيخ احمد بن سليمان بن خليفة  
فقال ( هذا بطابقنا ) انه لم يلمس ( جبهة ناعحات الابدان ) اي انه لم يزوج  
بسد . وبعد قتال مرير اقترت سفينة الشيخ احمد من سفينة ارحمه  
( الفطروشة ) ولاصقتها واشتبك الفريقين في صراع عنيف بالسيوف  
والخناجر والمدا واخذ الدم يسكب من ميازيب السفينتين ثم انتقلت الحرب  
الى سطح سفينة ارحمة

وارحمه لا يزال ينادي عن سائر المعركة واسماء القتلى ثم انتقل الصراع  
الى صدر السفينة وهما دب الياس في نفس ارحمه وتساكد من النهاية  
وطافت في رأسه آلاف الخواطر والمصير السي . الذي ينتظره بعد دقائق  
لما وقع اسيرا بيد اعدائه .

وبكك هدوء امتدت يده الى ابنه الصغير ووضع في حجره وكانت  
عبد ( طرار ) واقفاً على رأسه ثم تناول حجرة من ناركلية كان  
يدخلها واثاقها في مستودع البارود وحصل انفجار هائل اهزأت له  
مدينة القطيف واشتعلت النيران في المصينين واحترقتا فلم من سلم وغرق  
من غرق أما اهل البحرين الذين لم تشتت سفنهم بمد في المعركة فأنهم  
اخذوا يلتقطون رفاتهم من البحر ومن عروءه انه من اتبع ارحمه  
قتلوه أو تركوه للاسماك .

وهكذا انتهت حياة هذا البطل العظيم والقرسان الجريه وكان  
ارحمه حسن العقيدة يميل في عقيدته الى جماعة السلف الصالح وسيوله  
هذا كان عن علم واطلاع وهو في نفس الوقت شاعر جيد الشعر ويدعو  
في جل اشعاره الى التوحيد والبدع والخرافات فن اشعاره في هذا  
الباب قوله من قصيدة طويلة :

فيا ايها الانسان انك ميت	عليك بشعوى الله منها تزودا
فلا أحد في الناس الا مكلف	ولا تحسن الله تباركهم سدا
فلا بد من موقف عند ربنا	حفاة عمارة صاغرين كما بدا
فيسألهم والمرسلين جميعهم	بقص عليهم علم حق ناكدا

الى ان قال

جزا الله بالتغيرات عنا أئمة	دعونا الى التوحيد عن هوة الردى
مشايخنا اجبار دين نبينهم	فمنهم تقي الدين خير قريهنا

وقام على آثاره شيخ علمنا (١)	امام روا التوحيد عاماً وسؤددا
واطفأ نيراناً لشرك تجددت	بنجد فوارها هناك واتخذها
وكان يتوء في الطريقة بعده	وانصارم اهل الشجاعة والندا
قياماً بحمد الله في نصر دينه	يحكمون في المشركين المهتدا




---

(١) المقصود بالشيخ هو الاستاذ العلامة الاكبر شيخ الاسلام ومعلم الترك ورافع راية التوحيد الامام المحدث الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

## أمر المشركاء بربي زوجته

ويخاطبت ابن عم له في الكويت

وليها مديح الشيخ جابر العبد لله الصباح أمير الكويت

يا من عليه المتمد في الاقامة	يا الله بالي طبل الخلق باحسان
يا واسع حلقه على الناس دامة <sup>(١)</sup>	يا جامع الشمل من غير ميعان
من سليل أو رقيق أختامه	تأمر سحاب الغفر بمطر بنفرا
بمجي الفريخ الي براس الدامة <sup>(٢)</sup>	مسك وكافور وريح وريحان
إلى حيث ما تدعين بالحد شامه	يا عين هلي الدمع افراد واثان
عني وأسفته المنايا حمامه	على حبيب فات وامفارقة بأن
فصل عليه من أبيض البرخامه <sup>(٣)</sup>	من عقب خانات جميلات الالوان
خطوه في قبر عزائها هيامة <sup>(٤)</sup>	وهالوا عليه عقب الاطياب ترابان
وعفافة ما مزجتها ملامه	قبر حوا حسن وستر وإيمان

(١) ميعان : ميماد . دام : دوام .

(٢) الدامة . المرتفع من الارض .

(٣) الخانات جمع خاتمه : اثوب قبل خياطته ، فصل بكسر الفاء والصاد المشددة

من التفصيل : قياس اثوب . البر : القماش من أي نوع .

(٤) عزائها : النزا الاساس وهنا يصف الاساس بأنه هيام .

يا الله عسى قبر من الخلد ريسان  
 ويجاوره فيها من الخلد رضوان  
 يا قبر لا تضنك المصيون الاردان  
 تراه لو ياطا على الزبد ما لان  
 يا مارين القبر من غير حقيران  
 واقرأوا عليه المائدة وآل عمران  
 توه صغير بمد نهديه ما بان  
 عني وعينين وغزل وضان  
 والله لو الموت يشري بالاثمان  
 لا الطلح اجوعه من اسبيع وجدعان  
 لاشك مقدور وذا الاجل الى حان  
 والله لو اخبره لقا عند مران  
 لكن لغاني في وشيجر امسيان  
 قلبي توالح به وحنا صبيان  
 دفعت فيه من المهر كل مازان  
 يوم اتصل وصلي بوصله ولي زان  
 وشريت له ما بين در ومرجان  
 حتى ظهر لكل بالوجه نيشان  
 عليه غنت غارة الخيل فرسان  
 عسى شغاني فيه ماهي بحرمان  
 واختلاف اذا كعب كور مكران  
 منجوبة الجدين من نسل ظبيان

في جنة الفردوس ينصب أخيامه  
 ويلبس من السندس أثياب الكرامه  
 ولا تمور يا مبارك اعظامه (١)  
 تراه لله عن عذابك حرامه  
 جيفوا على قبره وحطوا علامه  
 واللهجة والسورة التي يحامه  
 ولا اقرونه عاديات احزاه  
 ماله شبيه إلا البدر في تمامه  
 او ينطح ليحا مفر ولامه  
 وبشور عنده مثل يوم القبامه  
 يعصي ولا دونه تفيد الهزامه  
 رد ببت الله واجاور اذمامه  
 ولولا حيا الله ما رجيت السلامه  
 عند المطوع لبن هويا ولامه  
 حتى قضيت بسنة الله ذمامه  
 وعصفت له وانكاد بمد الهزامه  
 وريج آله من السمل والمدامه  
 من الحبة واشترى به هيامه  
 حين أفرقت بين لآمي ولامه  
 وهو شفائه في ماهي ندامه  
 عملية يزهي الثقيل سنامه  
 ما خلق الجمال فوقها مسامه

(١) تمور: تؤلم .

ما فوقه الا الكور وقرم صبيان  
 من مكة الي شرقها الله شان  
 وراك تلقى به من الوشم بطنان  
 جنب منازلهم وتلفي ابلان  
 الله يسقيها من النيث هتان  
 دار الصفا دار النقا دار الايمان  
 فيها يصيح الجابر العيش عيدان  
 دار ترا بها في خوال وعمان  
 اسمه في الجود علي بن سلمان  
 فان سايلك عني من الحال بلسان  
 انا تعني حبي مدعوج الاعيان  
 ما حازلي عقب فرطه لسوان  
 يا علي ما والله بادع الاكوان  
 كيف اسلي الي مات ماغت جيران  
 والله ما اذكر خاطره قط لي شان  
 الا غصيص الطرف ضحك الاسنان  
 ابكي عليه الضحى والمحيان  
 ان جيت انا انشدقيل ذا زود ندمان  
 وانا سقمي ما يداويه لقبات  
 وصلوا على المختار من نسل عدنان

يسري الي ذل الردي والغدامه  
 اركب على كوره وجود حزامه  
 وانزول يدو قاطنين السدامه  
 هما من الوصي عليهم غمامه  
 عبي العشب فيها مواسي ثمامه  
 دار الرجال الي بروسهم زمامه  
 يلاي بدوروت المشا بالمامه  
 وفيهم ولد عمي شريف مقامه  
 تقال نوبات وافي ذمامه  
 قل له وهو عتدي بحالي فهامه  
 الي لقا علمه وواها تمامه  
 ومن صاد ربح مارضي بالتمامه  
 انسى حسين الدل زين السمامه  
 ولا سمع جيران بيته كلامه  
 على يوم أو زعق بالثمامه  
 هتاش بشاش بايسا زحامه  
 بكي الحضر في يوم تاسع يمامه  
 عليك ما كول انسا والحجامه  
 يا علي كيف الصبر والاستقامه  
 محمد يشفع لنا بالقيامه



## قصة لجوء

### راشد السعدون وسليمان الزهير

الشيخ راشد بن تامر بن سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب والشيخ سليمان بن عبد الرزاق بن يوسف بن يحيى الزهير هما أول من التجأ الى الكويت من امراء العرب وحظيا بحماية واکرام اميرها المهام الشيخ جابر المبد الله الصباح سنة ١٢٤٨ هـ وفيما يلي قصة لجوئها كاملة منقولة عن أوثق المصادر .

كانت بين الشيخ عيسى بن محمد بن تامر السعدون وبين عمه الشيخ راشد بن تامر بن سعدون وهما من رؤساء المنتفق احقاداً وخمومات يعود مقامها الى عهد الالباء والأجداد والحروب بينها لا تنقطع كل منها يريد الرئاسة وتمت القلبة في النهاية للشيخ عيسى الحمد بكثرة عدده وعديده وزعامته القوية فهرب الشيخ راشد مع نفر من أتباعه متوجهاً الى بلدة الزبير حيث صديقه الخيم والرجل المقدام الشيخ عبد الرزاق باشا الزهير حاكم الزبير لعله يجد منه خير سند ومعين .

ولما علم الشيخ عيسى هروب عمه الشيخ راشد وذهابه الى الزبير ولجوءه عند خصومه آل زهير شق عليه ذلك وسار الى جهة الزبير بما يقرب من خمسة الاف مقاتل مابين راجل وخيال ومعه محمد البراهيم الثاقب شيخ الزبير الاسبق والمطروود منها على ايدي آل زهير . وكانت الشيخ عيسى قد وعده المساعدة على استرجاع مشيخة الزبير .

وخيم على ماء الدريهمية (١) الذي يشرب منه اهالي البلدة والذي يبعد عنها بحوالي أربعة أميال وفرق رجاله حول البلدة ، من جهاتها الأربع ثم أرسل رسولاً يحمل كتاباً منه الى الشيخ عبد الرزاق يطلب فيه لإخراج عمه راشد السعدون ومن معه من البلدة . فاستنكر ذلك اهل الزبير بجميع قذاتهم وعلى رأسهم آل زهير واستمضوا هذا الامر واعتبروه إهانة لهم . فرفضوه رفضاً باتاً . واستعدوا للحرب والوقوف الى جانب اميرهم عبد الرزاق الزهير وهما بدأ المنتفق بالناوشات وكشديد الحصار على البلدة ولكن الشيخ عبد الرزاق كان قد وزع رجاله على سور البلدة وارجاحها . ونظم السرايا والدوريات وأعد لكل أمر عدته وعزز ( الطوب ٢٣٥ ) والمقاصير المنيشة خارج السور والتي مهمتها المحافظة على آبار الدريهمية وتأمين سلامة السقائين في غدوم ورواحهم بأمر الرماة مزودين بالذخيرة والأطعمة ثم صار يرسل السرايا والدوريات القوية لمداحة المنتفق ومهاجمتهم في غياتهم ليلاً بصورة متواصلة ويحدث فيهم خسائر كبيرة في الأرواح والأموال وكان يقوم منظم هذه السرايا واقواها بنفسه . فاستطاع الشيخ عبد الرزاق بهذا الاسلوب الحربي وقوات صغيرة أن يجلبهم من مراكزهم ويبعدهم عن المياه ولقد أدت حامية هذه الطوب مهمتها خير أداء طوال أشهر الحصار السنة وبما هو جدير بالذكر ان السقائين لم ينقطعوا عن تزويد البلدة بماء الدريهمية . كما لو كانوا في الأحوال العادية

---

(١) الدريهمية : مجموعة من الآبار

(٢) الطوب واحدتها طوبة أراج مدورة الشكل تقام على المرتفعات .

أما الشيخ عيسى المحمد زعيم المتفق فانه بعد ما رأى كثرة ما أصيب به أتباعه من خسائر في الاموال والارواح وان لاجدوى من مطاولة الحصار عزم على الرحيل . ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان . ذلك ان سرية كبيرة من أهالي الزبير داهمت غنيمات المتفق واشتبكت معهم في قتال مرير استخدم فيه السلاح الأبيض ولما انتهت المعركة وجد الشيخ علي بن نامر السمدون من بين القتلى فأكبر ذلك الشيخ عيسى وقرر مواصلة الحرب مها كلفه الامر . وطلب النجدة من الشيخ جابر العبدالله الصباح أمير الكويت فأجابه بخبر كبير من عربان الكويت كان هو على رأسها واشتد الحصار على البلدة وطال أمده وتضايق الاهالي بسبب نفاد اللخيرة والاطامة ومازاد في العائن بلة خيانة عبد الرحمن المبارك زعيم أهل حريصا وانضمه مع أتباعه الى المتفق ثم تفاوض مع الشيخ عيسى على الصلح فوافق باستثناء آل زهير فانه رفض الصلح معهم وتم الصلح بينهم باستثناء آل زهير ثم مضى عبد الرحمن المبارك ومعه أتباعه وتسوروا البلدة من ناحية ديم خزام ثم فتحوا الابواب للمتفق وكان قد ذهب من الليل معظمه وانجروا الى بيوت آل زهير واقطعوا عليهم بين صراخ النسوة وصياح الاطفال واعتقلوا الشيخ عبد الرزاق واخوته عبد الوهاب وخالد وأحمد ومصطفى وحلوم الى الشيخ عيسى وحاول الشيخ عيسى الرزاق أن يفتدي نفسه وإخوته بالأحرين الذهب أو حمر النعم فأبى إلا الثأر وعند الصباح دخل أحد الخدام الى خيمة عبد الرزاق الزهير فوجده يخط يمود على الارض فذهب وأخبر الشيخ عيسى بالذي رآه فأمر باحضاره وسأله عما كتب فقال هذا الزهيري :

المفادرة ماتخلفني بهدي وراياتي	وظليت انا اتسر على الخلق وراياتي
واسحابنا اليوم خانوا بهدي وراياتي	امر مقدر وهذا يومنا الموعود

امسيت اخط بقل واصبحت اخط بعود ان اقبلت لاطمن الملبس بمن المود  
وان ادبرت تبت رشدي ورايتني  
ثم أمر يقتلهم واستولى محمد الراهيم الثاقب على مشيخة الزبير اما الشيخ  
راشد السعدون فانه هرب ومعه سليمان العبد الرزاق الزهير فاصدين الكويث  
الاحتفاء باميرها الشيخ جابر العبد الله الصباح فلم يجدوه فاستقبلها اخنة  
الشيخة مريم العبد الله الصباح وانزلتها على الرحب والسعة وبالث باكرامها  
ولما حضر الشيخ جابر وعلم بالامر شكرها على صنيعها وابدى اسفه لما  
حدث لآل زهير .

### الشيخ عبد الرزاق الزهير

كان الشيخ عبد الرزاق بن يوسف باشا الزهير جواداً سخياً عظيم  
المروءة والنخوة وافر العقل كبير النفس كريماً فارساً مقداماً لا يرهب  
الموت محبوباً لدى قومه على اختلاف طبقاتهم ذو شخصية نادرة المثال  
يستطيع فرضها على كل من يقابله وهو على المكس من الشيخ محمد الراهيم  
الثاقب الذي لم يرف عنه شيء من هذه الصفات ولقد اثارت الطريقة  
البشعة التي قتل بها حفظة الدولة التركية وولاتها وضئتها للانتقام من المتسببين  
لها فبدأت بمحمد الراهيم الثاقب شيخ الزبير ففي سنة ١٢٥٢ هـ اخذ  
متمسك البصرة احمد آغا يقلب الحيلة بينة ويسرة ويجبر أمره للإيقاع به  
فلم يجد خيراً من ان يمد للذهاب الى بغداد فصار الى بغداد فعلا ولما  
عاد ارسل الى محمد بن نايب ليأتيه السلام عليه ويستصحب معه من يحب  
من اعيان البلدة ليرض عنهم كتاباً من والي بغداد فقدم الشيخ محمد بن نايب  
بجنوده واتباعه بأسلحتهم وطبولهم فلما اقبلوا على الرايا وقاموا بمرضون  
وبنتون ويشربون الطبول ثم دخل محمد الثاقب بمن معه من الجنود وصعد

ثلاثة من اتباعه وصلوا على المسلم وبينا هم في غمرة هذا الضاء اذ قذف  
 أحد الجنود الشيخ محمد الثاقب بحربة حادة تحت ابطه قتلته في الحال ثم اقيمت  
 جثته من فوق على اتباعه وهم يلعبون فلما شاهدوا زعيمهم مقتولا هربوا  
 لابلون على نهي تاركين جثته في مكانها ثم جاء المسلم الى الزبير  
 واستولى على جميع اموال آل ثاقب ولم يترك لهم شيئا وعاد آل زهير الى  
 الزبير واعيدت اليهم املاكهم وكل ما اخذ منهم ثم ان الشيخ سليمان الزهير  
 تذكر ما قام به الشيخ جابر البدر الله الصباح تجاهه من اكرام بالغ وعناية فائقة  
 ومساعدة قيمة اثناء لجوئه الى الكويت فرأى ان لا بدع هذا الصنيع بمر دون ان  
 يقابله بما يستحق فاهدى له مقاطعة الصوفية برمتها واعطاه مسكاتها  
 فتقبل الشيخ جابر هديته هذه بالشكر والامتنان وكذلك فعل الشيخ راشد  
 ابن ناصر السعدون فانه اهدى املاكه التي بالفاو الى الشيخ جابر أيضا .  
 اما عبد الرحمن المبارك زعيم اهل حريملا الذي طعن بلده من  
 الخلف وادخل المشتق البلدة ومكنهم من آل زهير فقد لاقى نفس المصير  
 الذي لاقاه بن ثاقب .

وكذلك الشيخ عيسى بن محمد بن ناصر السعدون فانه لاقى حتفه حرقا في  
 سنة ١٢٥٩ هـ وبينا الشيخ عيسى فاعما هو وزوجته سقط السراج وكانت  
 الخادمة قد نسبت ان تطفئه فاشتعل البيت وامتدت السنة النيران الى البيوت  
 المجاورة وكانت كلها من القصب لان من عادة المشتق ان يسكنوا بيوتاً من القصب  
 في موسم الصيف وحاول اتباعه انقاذه فقال لهم رجل كان واقفا ماذا  
 تريدون ان كنتم تبحثون عن الشيخ فانه قد نجا وخرج وبند قليل رأوا  
 ناراً خضرا داخل البيت فجمعوا عليها فوجدوه قد احترق الى نصفه  
 الاسفل فاخذوه ودفنوا ما تبقى منه وفتشوا عن الرجل فلم يجدوه هذه هي  
 عاقبة الظالمين والياد باقة تعالى .

## الامام تركي بحر بالكويت في احمد غزواته

سنة ١٢٤٦ هـ

في شهر شعبان من هذه السنة علم الامام تركي العبد لله السمود ان  
فهد الصبيحي احد رؤساء سبيع يقصد بعض المخالفات فصار اليه وادركه  
فامتناع فريق من سبيع واخلاق من البدو من بني حسين وغيرهم بين  
الحفر والوقيا وهاجمهم واستولى على جميع ما عندهم من اموال ومواشي فوفد  
اليه بعض من رؤسائهم وقدموا له الطاعة وطالبوه برده اموالهم فردها  
عليهم بعد ان اشترط ان لا يعودوا الى مخالفته والخروج على اوامره ثم انجبه  
الى الشمال فنزل على الصبيحية الماء المعروف حول الكويت وارسل اليه  
امير الكويت جابر العبد لله الصباح هدايا كثيرة .

وقدم اليه كثير من رؤساء البدو والسلام عليه واقام اربعين يوما ارتحل  
بصدا فافلا الى الرياض .



## من مجالس الكويت

ومن المجالس الكبيرة الواقعة في الحي الشرقي من البلدة مجلس الحاج عبد النبي بن الحاج معرفي الجدة الأكبر لعائلة آل معرفي الشهيرة ويرجع تاريخ هذا المجلس الى زمن الشيخ جابر العبدالله الصباح الاول حتى زمن الشيخ عبد الله بن صباح الثاني ونحن حينما نقول ذلك لانني أن هذا المجلس أعلق أبوابه عند هذا الحد وانما الذي نعتبه هو انه فقد أهميته بموت صاحبه الحاج عبد النبي .

فقد كان هذا المجلس مفتوحة أبوابه طوال تلك الفترة في الصباح وفي المساء يؤمه كبار واعيان الشيعة في الكويت . والحاج عبد النبي هذا من اقطاب الشيعة ومن الرجال القلائل الذين يتعرف تاريخ الكويت بذكرى مآثرهم الخالدة ومن هذه المآثر موقفه المشرف عام ١٢٨٥ هـ عندما تأزمت الحالة في الكويت وارتفعت الاسعار واختفت ام المواد الاولية من الاسواق وعمت المجاعة وبلغت ذروتها واكثت الدماء والجيف وصار الناس يتساقطون من الاعياء بسبب الجوع وامتلأت اطرافات واماماجد من القادمين من البادية ومن سواحل فارس هب الحاج عبد النبي وفتح مخازنه الملائى بالتمر والحبس ودعي المحتاجين اليها وكان له وللبوسفيين يوسف اليمقوب البدر ويوسف بن صبيح وبيت آل ابراهيم والحاج عبد انطيف البتحي وسالم بن سلطان لهؤلاء الفرسان بزي الفضل الاكبر في تخفيف حدة هذه المجاعة وكبح جماحها التي دامت حتى عام ١٢٨٨ هـ وتسمى هذه الحادثة بستين ( الهيلك ) .

## وقفه الطيبة من به ايسرها سنة ١٢٦١ حتى

سنة ١٢٧٨ هـ

في سنة ١٢٦١ خرج حاج كثير من بلاد فارس والبحرين والاحساء والقطيف والكويت رافقهم حزام بن حنبلين أحد زعماء المعجمان خفياً وبينهم جادين في السير الى بيت الله الحرام اذ خرج عليهم اخوه فلاح بن حنبلين حول الدهناء على رأس سرية ضخمة من المعجمان ومن سبيع فأوقع فيهم قتلاً ونهباً وذهب أكثر من نصف الحجاج قتلاً أما بقية الحجاج فانهم مروا هائمين على وجوههم في البراري ومظلمهم ماتوا جوعاً وعطشاً وغم فلاح منهم أموالاً لاتعد ولا تحصى فلما علم بذلك الامام فيصل جرد عليه جيشاً كبيراً وخرج هذا الجيش من الرياض بقيادته وبعد ذلك تبعه متعب بن عبد الله الرشيد أمير حائل بجيش كثيف من شمر ولما علم فلاح بن حنبلين بخروج الامام فيصل حرب الى ديار بني خالد ثم واصل الامام سيره ونزل في (بجزل) وقدم اليه علماء اسدير للسلام عليه ثم ارتحل ونزل على ريد الماء المعروف في ديار بني خالد، ولما سمع بتقديمه رؤساء المعجمان اقبلوا عليه ورجوه ان لا يأخذ البريء بالمحسنة وعرضوا عليه انسلاخهم من ابن حنبلين والخروج من ديار بني خالد. ويعمل بعد ذلك ما يشاء ففي عنهم وأمرهم بالانسلاخ وأميلهم عشرة أيام وارسل قافلة لتأنيته بالطعام من الاحساء فانسلخت العربان من ابن حنبلين وهرب فلاح وجاء الى الخفص المساء المعروف حيث كان محمد بن هادي ابن قرمله نازلاً هناك فلما علم فيصل بذلك تبعه فهرب من ابن قرمله وبعد ذلك عاد الامام الى الرياض ولما دخلت سنة ١٢٦٢ هـ رأي المجرم فلاح بن حنبلين ان الارض تعبد من تحته وتضيق



رقعتها امام عينيه اخذ يدبر الحيل للمودة الى ديار بني خالد ولكن هذا لا يتم  
الا بمصافاة سلطان الدويش . فرحل الى منديل بن غنيان زعيم الملاعبة  
من مطير وطلب اليه ان يحبره وان يجمع بينه وبين الدويش فرفض بن  
غنيان واخبر الدويش بذلك فصار الدويش وجاء الى ابن غنيان ورحل  
معه واخذ معه ابن حنظل ومن معه من المعجيان وأدخلهم مع عربان من مطير  
ثم سار الدويش وافداً على الامام فيصل على رأس رجال من قومه فذكر  
له فيصل فتنة بن حنظل النكراء وانه لابد من القبض عليه وامر الامام  
فيصل على رجال ان يسيروا مع الدويش ويقبضوا عليه فصاروا معه وامسكوا  
فلاح وتوجهوا به الى الاحساء وادخلوه على اميرها أحمد السديري في قصر  
الكوت ثم أمر ان يطاف به في اسواق المدينة مقيداً وبعد ذلك حزت عتقه  
ومكثا تكون عادة نهاية المحرمين .

اما ابنه راكان فانه أخذ يطلب الامام المؤيد عن ابيه فصار يكثر  
من ارسال الرسل والرسائل والهدايا ويطلب المقو فمعا عنه الامام ثم  
حضر راكان بين يديه وابيه على السمع والطاعة وبعد ذلك عظام امره  
وقويت شوكرته وصار له مقام عظيم في قومه . وحدثته نفسه بالانقراض على  
فيصل فأغار على سوارح الامام فيصل وأخذ قبا منها وعلى اثر ذلك عقد  
زعماء المعجيان برأسه راكان اجتماعاً وافقوا على الرحيل من ديار بني خالد  
الى بادية العراق فصاروا وزلوا على بعض قبائل المنتفق وتحالفوا معهم على  
التعاون فيما بينهم تعاوناً كاملاً في الحرب والسلام فقررروا اول ما قرروا القيام  
بشن سحلة من الغارات على نجد ياديه وحاضره . فأكثروا الغارات على  
اطراف الاحساء ونجد وصارت لهم شوكة عظيمة مرهوبة الجانب ثم وجها  
نشاطهم بعد ذلك الى جهة العراق فاغاروا على البصرة والزيير واحرقوا  
تخريبات هائلة في المزارع والبساتين ودب الرعب بين سكان البصرة والزيير

فلما رأى مسلم البصرة منيب باشا كل هذا استدعى اليه سليمان بن عبد  
الرزاق باشا الزهير حاكم الزبير وتشاور معه في كيفية صد هذه الغارات  
وتحطيمها واعطاء اموال كثيرة فقام سليمان باشا الزهير من ساعته وراح  
يجمع الجنود والفرسان فجهز جماعة كبيرة من اهل الزبير وفرق عليهم  
الاموال وكان من بين هذا الجيش القوي بمغنياته فريق الرماة المشهورون  
في بلدة الزبير .

اما عربان المنتفق والمجبان فقد اجتمع امرهم على ان يتوجهوا الى ناحية  
البصرة ويأخذوا مواضعهم بالقرب منها الى حين وقت صرام التخل وبعد  
ذلك يشنوا الغارة على جنوبي البصرة وينهبوا ما يمكنهم من الثمر وغيره وعندها  
يتوجهون لغزو مدن وقرى نجد ولما حان وقت الصرام نهضوا اليها وانتشروا  
بين التخل يمشون فيه فسادا وتخريبا وأخذوا يقتلون ويسفكون دم كل  
من يشاهدونه وعلى حين غرة قام اليهم سليمان باشا الزهير بمجنوده من  
ناحية الزبير وقام الى البصرة منيب باشا ومن معه من الساكر وانضموا  
مهم في معارك عظيمة لم ترا الزبير والبصرة لها مثيلا حتى اخرجوهم من  
التخل الى المرا وهناك حمي وطلس الممركة وابلى اهل الزبير البلاء الحسن  
وكان سليمان باشا نفسه الذي يدير دفة الحرب وسليمان هذا من ذوي  
العبر والشجاعة ومن مشاهير الفرسان . ولا رأى المنتفق والمجبان شدة  
وطأة الحرب عليهم وان ساعة الهزيمة حارث تقرب منهم رويداً رويداً لاذوا  
بالفرار من وجه سليمان باشا وجنوده البواسل تاركين مئات القتلى والجرحى  
على ارض المعركة وكان الشاعر الكبير السيد عبد الفقار بن عبد الواحد  
ابن وهب المعروف بـ ( الاخرس ) ممن شاهدوا هذه الواقعة فقال بمدح  
سليمان باشا الزهير ويشيد بهذا العمل البطولي الخالد وهي من ( البحر الطويل )  
أبى الله الا ان تعز ونكرما وانك لم تجرح عزيزاً مكرما

تذل لك الابطال وهي عزيزة  
 ويلرب يوم مثل وجهك مشرق  
 وابزغت من يبيض السيوف اهلة  
 وقد ركبت اسد الثرى في عرامه  
 ولما رأيت الموت قطب وجهه  
 سلبت به الارواح قهرا وطالما  
 ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت  
 وقالوا وما في القول شك لسمع  
 حماتها سليمان الزهير بسيفه  
 تحف به من آل محمد عصابة  
 رمهم بعين الغز شيخ مقدم  
 بصير بتدبير الحروب وعارف  
 الأبناء بمجد اثم جيرة السوعي  
 وذا العام ماشيدنموها مبانيا  
 وماهي الا وقعة طار صيتها  
 رفتم بها شان المنيب وخضتموا  
 غداة دناكم امره فأجيتوا  
 وجودكم فيها لعمري صوارها  
 ومن لم يجردكم سبوا على العدا  
 وان الذي يختار للحرب غيركم  
 كمن راح بخار الضلال على الهدى  
 ومن قال تظيلا لعل وربعا  
 عليكم اذا طاش الرجال مكينة

اذا استخدمت بمناك لباس غنما  
 لبست به ثوبا من النفع مظلما  
 واطلمت من زرق الأسته انجما  
 من الخيل عقباناً على الموت حوما  
 والفلك منه ضاحكا مبنسا  
 كسوت بقاع الارض ثوبا معنما  
 طلولا عفت بالفسدين وأرسما  
 وان جدد الصدق الانوف وارغما  
 منيع الحما لا يستباح له حمى  
 برون المتايلا أيا لسك مقنا  
 عليهم وما اخاروه الا مقدما  
 عليهم شايحتاج ان يتعلما  
 اذا اضمرت نار الحروب تضرما  
 من المجد يابى الله ان تهدما  
 وانجبد في شرق البلاد وانها  
 بها كل بحر بالصناديد قد طوى  
 على الفور منكم طاعة وتسكرا  
 اذا وصلت جمع العدو تصرما  
 ناسيفه في كفه وثقلما  
 وقد ظن ان ينفيه عنكم توها  
 وعرض عن عين البصرة بالعمى  
 ثاذا عسى يعني لعل وربعا  
 تزول رضوي او تبعد بهلم انا

ولما لقين من اردنهم لقاء  
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما  
واوردتموها شرعة الموت منهلا  
وماخاب راجيكم ليوم عصب  
وجردكم للضرب سيفاً مهنداً  
ومن ظن ان المز في غير باسكم  
وما المز الا فيكموا وعليكموا  
اذا قصدتم في الامور وقصتموا  
وما سمعت منكم قديماً وحديثاً  
وان قلتوا قولاً صدقتم وما انني  
ولما اناكم بالامان عدوكم  
وفيتم له بالهد لم تمشوا بمن  
ولو مد من تانيه عنكم بدأ  
وفيها مضي باقوم اكبر عيرة  
ايحسب ان الحال تكتم دونكم  
فاظهر مستوراً وابرز خائياً  
امتخذ البيض الصوارم للملئ  
نصرت بها هذا المنيب تفضلاً  
على غلة في الناس لله دره  
تاتل في ابطاله ورجاله  
وقلبها ظهراً لبطن فلم يجد  
هناك ولي الامر من كان اهله  
وطال على تلك البناة يساه

وعينم به الالهوال اهد مرعى  
واقصتموها المرفقات تقصاً  
تذيقهموا طعم المنية علقها  
بربه الردى يوما من الروح ايوماً  
وهزكم لظمن رجماً مقوماً  
وها عسزه في زعمة وتندما  
وما يثمنى الا اليكم اذا انما  
عليها حمدتم قاعدتين وقوما  
رواية من يسروي الحديث توها  
بكم عزكم ان رام شيئاً وصمما  
وعاهدتموه ان يعود ويسلما  
اشار الى القدر الكين بمجها  
لما يجد السيف اجذع اجذما  
ومن حقه اذ ذاك ان يترسما  
وهيات ان الامر قد كان بها  
واعرب عن ما في الضمير وترجما  
طريقاً وسمر الخط للمجد سلما  
واجريت ما اجريت منك تكوما  
نصرف فيها همة وقدمما  
فلم يشن شجر غاب عنه تكما  
نظيرك من قاد الجيوش المرمرما  
ومجلوة في حكل النفوس وعظما  
وحكم فيهم سيفه فتحكما

وما سبق الوالي المثب بعثها  
 صليان ما بعثت في القوس منزعا  
 كشفت دجها بالعوارم والقنا  
 فاصبحت في تاج الفخار متوجعا  
 اليك ابا دواد زحى ركابا  
 ومتنا فكتا بالبرى عن قسبا  
 فأكرومت مثنوا وذا تر اعينا  
 لاحظي اذا شاهدت وحك بالي  
 واهدي الى عليك ما استقله  
 فحك في قلبي وذكرارك في فمي  
 وفاق ولاية الامر بمن تقدمها  
 ولازكت بعناك البذل عودها  
 وقد كان يلقي حالك اللون اسحا  
 وفي عمة المحد الاثيل ممعا  
 شوامر قد غودرن جلدأ واعظما  
 وقد برت من شدة السير اسبا  
 من الناس انهى منك وأكروما  
 واشكر من نيك الله أنما  
 ولو اني اهديت درا منطما  
 اللذ من الماء الزلال على القاما

ثم ان راكان ومن معه من العربان انسحبوا الى ناحية الجهرا ونوا  
 خيامهم ما بين الجهرا وكاطمه . ريثما يزول جرة الصيف . وما كادت  
 اخبارهم تصل الى مسامع الامام فيصل حتى سير اليهم حملة كبيرة بقيادة  
 ابنه عبد الله وقصد (الوفرا) <sup>(١)</sup> وعليها فريق كبير من المعجمان فباغتهم  
 واحدت فيهم مقتلة عظيمة وانهمز الناقون الى المسيحية حيث هناك معظم  
 نجماهم ثم تبعهم عبد الله وهاجمهم على المسيحية وهزمهم شر هزيمة وانسحبوا  
 باتجاه الجهرا ومنهم من قصد الكويت في حى اميرها صباح الجابر فاجارم  
 صباح وامنهم من خوف ( وهذه من الحاديات المريعة الأصلية ) ولما علم  
 عبد الله بذلك أرسل الى صباح الجابر يطلب اياه تسليمهم لانهم من رعايا  
 آل سعود فرفض طلبه وذكره بما كان عليه آباءه واجداداه العرب من  
 حفظ الجوار وامان الطائف فندم عبد الله الفصيل على ما بدر منه .

( ١ ) الوفرا : تبعد عن المسيحية شرقا بمجنوب على مسافة عشرة كيلو مترات

وقيل ان الرسول اساء التصرف كثيراً فقال للشيخ صباح الجابر بلهجة  
 «الامر» ( ان معزبك <sup>(١)</sup> بإخراج المعجان اليه ) وهنا ثارت ثائرة اخوه  
 دعيج وكان حاضرا وسرت انتخوة في رأسه وقرر الانتقام لهذه الاهانة  
 وافهام آل سمودات لاسطة لهم على اهل الكويت فنادا ( عنبراً )  
 أحد عبيد آل صباح وأمره ان ينادي في اهل الخوطة ( وهم من اتباع  
 آل سمود ) ويأذن لمن يريد الخروج منهم واقتال الى جانب عبد الله . اما  
 التخلي عن المعجان وتطليمهم اليه فامر لا يمكن ان يقع وهم في  
 حضي آل صباح .

اما عبد الله فانه ضم واسفلا حدث وانه لم يقصد سوءاً بآل صباح  
 أو اهل الكويت والذي حدث انما هو تصرف سيء من الرسول ثم ان راكان  
 اخذ في اعداد العدة لمركة القاسلة وصار رؤساء المعجان يشجعون  
 بعضهم بعضاً وعمدوا الى سبعة حامل ووضموها عليها الهوادج وجعلوا في كل  
 هودج بنتاً من اجل بنات رؤسائهم محلات يا حسن ما عندهن من الحلوى  
 ( وهذه من عادات الماهلية ) ثم قرنوا هذه الجمال ببعضها وقدموها امامهم  
 وساروا اقتال عبد الله فالتحم الفريقان في معركة لم يعرف لها مثيل  
 ثم بدت كفة النصر تميل الى جانب عبد الله الفصيل واخذت رفعة  
 الارض تضيق بالمعجان تدريجياً والحقاق يشتد شيئاً فشيئاً حتى اضطروا الانحسار  
 الى البحر وهو جازر ودخلوا فيه ثم البحر وصدف يومها نصف الشهر  
 حيث يرتفع عادة منسوب المياه وكانت عددهم نحواً من الف وخمسمائة

( ١ ) معزبك المغرب السيد

رجل غرق معظمهم ومن نجي من الترق لاذ بالفرار اما زعيمهم راكان  
بن حنبلين فانه لا رأى خصمه قد اطبق عليه من ثلاث جهات ورأى البحر  
خلفه وهو يتلع عربانه ركل حصانه الذي انطلق كالهم المارق من  
بين صفوف الاعداء وهو يشد

ياربنا ما من مطهر      جميع والاثاث بحر  
بايماننا نجمل طريق      نحيون مصقول البحر

ولا سمع شيخ الكويت صباح البار ماحل بالمجنان جهاز هدية كبيرة  
من الطعام واللباس والخيول وارسلها الى الامير عبد الله اما شيخ الزبير  
سليمان الصبي الرزاق الزهير وتمد البصرة فقد فرحا لهذا النصر العظيم  
وارسلوا هدايا ثمينة تقديراً واعترافاً .

ثم أن عبد الله الفيصل قتل عائداً بعد ان حارب المجان هذه  
الضربة الخفيفة .

## اول باخرة بريد نرسوا في الكويت

في عام ١٢٨٥ هـ مرت في الكويت الباخرة الامريكية « بيانك »  
الباع حولتها جماعة من ورس على بعد ميل ونصف عن الشاطئ . وكانت  
قادمة من بورما الى البصرة .

وهي ما كانت نرسو في الكويت لولا ان كان على ظهرها تاجر كويتي  
له عليها بضائع كثيرة . وقد اطلقت عند ارسائها ثلاثة مدافع تحية  
فردت عليها المدافع الكويتية بالمثل وبمدها توجه شيخ الكويت الامير عبد  
الله ابن صباح الثاني لرافقه حاشيته الى الباخرة ومدد على ظهرها فاستقبل  
من قبطانها وجميع البحارة بالترحيب والاسترام ثم أخذ ينحدر داخل  
السفينة مبدأ اعجابه الشديد بالآلات المصنوعة واقامها وبعد ذلك دعاهم  
الامير عبد الله وبارك البدة على ان يكونوا في سياحته وما ان انتهت زيارتهم  
حتى غادروا البدة بمش ما استقروا ثم اقبلت الباخرة .



## لعبة الداما

الداما لعبة هندية قديمة وهي من الالاب الشائعة في الكويت وفي البلدان الواقعة على ضفاف الخليج العربي وهي اول لعبة عرفت في الكويت في اقدم عهودها وقد لاقت قبولا ورواجا بين الاهالي في المجالس الخاصة وفي المقاهي وفي السفن في عرض البحار وعلى قارعة الطريق ولا تكاد تمر بشارع من الشوارع الا وتجد لاعبيها وقد تجمهر حولهم المتفرجون مابين قاعد وقائم ويعود امر استفحال هذه اللعبة وانتشارها بين الناس الى الاحوال التالية .

أولا ان اهل الكويت في السابق كانوا يشعرون دائما بالفراغ بسبب قلة الاعمال خصوصا عندما يعود الفواصين وتبلغ البطالة ذروتها فلا يوجد لديهم ما يملأ هذا الفراغ سوى الانصراف الى هذه اللعبة .

ثانيا عدم وجود ما ينافسها من الالاب .

ثالثا ان لاعبي الداما يستولي عليهم شعور من الجاس مختلف عن غيرها من الالاب .

أما اليوم فقد تلاشت هذه اللعبة تقريبا الا من بين القلة من هواتها وحلت مكانها كثير من الالاب ( كالدمينا ) والطاولة وغيرها من الالاب والملاهي .



## وساطة

أول رحلة قام بها أمير من أمراء الكويت الى قطر عربي شقيق  
للتوسط في نزاع حصل بين أمراء هذا القطر العربي هو الأمير عبد  
الله بن صباح وكان ذلك عام ١٢٨٩ هـ  
واليك قصة هذه الوساطة من أولها .

حدثت في السنة المذكورة بين أمير البحرين الشيخ محمد آل خليفة  
وبين أخيه الشيخ علي آل خليفة حوادث كان من نتيجتها ان استولى  
الشيخ علي آل خليفة على مقاليد الامور واستحوذ على شؤون الحكم  
ومرّب أخيه محمد أمير البحرين السابق ولجأ الى الكويت ونزل مبيتاً على  
أميرها عبد الله بن صباح فمرض الأمير عبد الله على مضيقه السمي  
للتوسط بينه وبين أخيه فوافق ، فأرسل عبد الله أخيه محمداً الى  
البحرين واصحبه بكتاب الى أميرها علي بمرمه فيه ويطلب اليه التنازل  
لأخيه عن الحكم فوافق الأمير علي وأظهر استمداًه وترك الحكم الى  
أخيه فناد محمد بن صباح الى الكويت وأحضر أخيه . فرأى الأمير  
عبد الله ان يسافر بنفسه على رأس وفد من اعيان البلد مصطحبين معهم  
محمد آل خليفة فلما وصلوا الى البحرين وحلوا سيوفاً على أميرها  
وجدوه قد غير رأيه وأخلف وعده فنادوا ادراجهم . أما محمد آل  
خليفة فانه غادر البحرين فوراً الى دارين وأخذ يد العدة ويجمع الانصار والوسائل

لاسترداد الحكم من أخيه المنتصب. وعاد الى البحرين واشتملت نيران  
الحرب بين محمد آل خليفة وانتصاره من جهة وبين أخيه الشيخ علي بن  
خليفة وانتصاره من جهة اخرى وانتهت باستيلاء محمد على الحكم بعد  
ان قتل أخيه علياً.

وبعد ذلك ثار أبناء الشيخ عبد الله بن طريف على الشيخ محمد بن  
خليفة وقبضوا عليه وسجنوه فتدخلت الحكومة الانكليزية واطلقت  
سراحه ونفثه مع عدد من رؤساء البحرين الى جزيرة سيلان وعينت  
مكانه الشيخ عيسى بن علي بن خليفة اميراً على البحرين سنة ١٢٨٩ هـ  
واستمر في الحكم الى ان خلع سنة ١٣٤٢ هـ لتقدمه في السن والكثرة  
معارضته للانكليز وعينوا مكانه ابنه الأكبر الشيخ حمد بن عيسى حاكماً  
على البحرين فغضب الشيخ عيسى على ولده الشيخ حمد وهجره لابكاره  
حتى توفي الشيخ عيسى سنة ١٣٥١

## طباعة المكتب

ان أول من قام بطبع احد الكتب على نفقته الخاصة هو الشيخ علي  
ابن محمد آل براهيم طبع كتاب تيل المآثر يشرح دليل الطالب على مذهب  
الأمام احمد بن حنبل الشيباني طبعه في مصر بالمطبعة الخيرية وكان ذلك في  
١٢٨٨ هـ والشيخ علي الحمد البراهيم هذا من رجال اناك ومن الاسر  
العربية الكبيرة في الكويت .

توفي المذكور في مقاطعة الدورة سنة ١٣٠٠ هـ ودفن فيها والدورة  
من المقاطعات الواقعة حوبي البصرة وهي من املاك آل براهيم ورثاه  
الشاعر عبد الله الفرج بهذه القصيدة .

نحنت بنوا الموتى نمد في لنا	عند المصاب بروعنا المفقود
سبقودنا ما قاده وضمننا	ما حبه وضمننا التلحيد
ما نحن فيها بين عادات الوري	الافرائس والمزوت اسود
فتعيد انفسنا برغم انوفنا	ان الميتة للنفوس نصيد
نعصي الحياة وكل شيء هانك	الا الاله الواحد المعبود
كادت منازله تموت لموته	حزنا وتدرس بعده ونعيد
شالت نعامه بيوم حكا ان	ينهد فيه الشامخ المعبود
أبني على ما وجدنا صبركم	الا كعبر ما عليه مزهد
قال صبر احذر ان يصاحب مثلكم	كا العقل اد هو عندكم معبود

صبراً على هذا المصاب لو انه  
خطب ولكن لم يسع فيه الورى  
لولاها لم يحملوا ما نالهم  
في ذمة الله الميمن نارج  
واقاه فيه من المني مراده  
وعرته فيه من الختان نسائم  
آليت لو كفل اليكاه رده  
يا ايها الباكون فقد آيهم  
فاعيدكم بالله من ان تحزبوا  
أو تحزبوا عما به حكم الفضا  
من مات فات ولم يمت من ذكره  
واثن بهم تلك الدبار تباعدت

يسكي لحر معايه الجفود  
الا التجلد والمزا المحمود  
وهي الرزايا والخطوب السود  
رهن التعريض عن القريب بعيد  
واتى بحسب مراده المقصود  
تتري وامطره من العنان الجود  
لاني عليه الطفل والمولود  
ايها لو ان اليكاه يفيد  
وايوكم جم انرور سميد  
وقلوبكم يرهوا ايها التوحيد  
نحيه انشاء له ونشيد  
عنا فقينا (يوسف) موجود (١)

## الصناعات

توجد في الكويت عدة صناعات مهمة منها ما هو قديم قدم الكويت ومنها ما هو مستحدث ومنها ما هو لا يزال على الطريقه البدائية . وان أول صناعة من هذه الصناعات وأقدمها صناعة الأدوات الحديدية كالسماير التي تشمل لبناء السفن وآلات البناء والهدم والمطارق والفؤوس والقناديم والسكاكين والكلايب والملاقط وقطع السفن الصغيرة ( الباوره ) والمراكبي وأحذية البقال والخيول إلى غير ذلك من الأدوات الضرورية . وهذه الصناعة شأن كبير في حياة الكويت منذ القديم ولها سوق خاص بها ويقع بالقرب من مسجد السوق الكبير إلى الشمال منه خاف قبوة أبو ثاني القديمة مباشرة ومنذ بضع سنوات أزيل هذا السوق تماماً بعد أن مر عليه ما يقرب من مئة وعشرين عاماً تقريباً .

أما أصحاب هذه الصناعة فقد تركها معظمهم بسبب مزاحمة البضائع الاجنبية لها وبسبب التطور المفاجيء لهذه الصناعة على أيدي عمال مهرة قدموا الكويت من أجنبية .

وتلها في المرتبة من حيث القدم والاهمية صناعة النحاس كالأقدور

الكبيرة والصغيرة والصحون والملاعق بمختلف أشكالها وأباريق القهوة  
الجميلة والبراميل النحاسية بجميع أحجامها وأنواعها ويقوم  
أصحاب هذه الصناعة إلى جانب عملهم هذا بصقل الاواني وتبييضها وتمديدتها  
وهذه الصناعة تفيض على الاستهلاك المحلي ويتقدرون سد حاجة البلاد  
المجاورة .



## السجن والسجانون

فما مضى كان السجن في الكويت عبارة عن دكان كبير واقع في وسط السوق ما بين مسجد السوق الكبير وقبضرة اشجار في الجهة الشرقية منها (وعرف هذا الدكان فيما بعد بدكان عبد العزيز القندي) وهو من الشجار . وفي زمن الشيخ مبارك نقل السجن إلى مكان يقع بالقرب من البحر عند متحدر (بنيته) جنوبي قصر السيف تماماً .

وفي أواخر عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح وعندما أخذت أسباب التطور طريقها وكثر الاحاطب وكثرت معها المشاكل رأت الحكومة أن تنقل السجن من موضعه في السيف إلى سجن الحائين الواقع في الصفاة خلف دائرة البلدية القديمة بعد أن تم نقل الحائين إلى بناء خاص بهم . وكانت الكويت إلى ما قبل عشرين سنة البلد الوحيد المتميز بقلة المساجين فلم يكن يتجاوز عددهم في أغلب الاحيان على أكثر من خمسة أشخاص أغلبهم من الثرباء . أما اليوم فحدث ولا حرج .

ويتم على المسجين عند خروجه أن يدفع ما بين ثلاث روبيات إلى خمس روبيات وإلا يبقى في السجن حتى يدفع هذا المبلغ كاملاً وهذا المبلغ يأخذه السجان لنفسه ويسمى (خدمة) والسجناة ابست لهم مدداً معينة يقضونها في السجن فإن كان المسجين مدبوناً لا يخرج إلا بعد أن يسدد ما عليه ، وإن كان غير ذلك فيبقى تحت رحمة ذاكرة ولي الامر أو يتوسط له أحد



المقربين وهذا العمل من أشنع أنواع القوضى فرب قاتل لا يقضي المدة التي يقضيها صاحب جرم عادي .

أما المسجونون الذين تعاقبوا على إدارة السجن في الفترة ما بين عهد الأمير عبدالله بن صباح الثاني حتى وفاة الشيخ أحمد الخابر الصباح فهم حسب الترتيب الآتي :

محمد بن عون وعبد الله ابن هقيق إلى منتصف عهد الشيخ مبارك تقريباً ، ناصر الخرجي ومحمد الخطيب وموسى أبو عبدان وحسن بن قمود إلى زمن الشيخ سالم المبارك ، فايز الدوسري ( أبو هندي ) وصالح الحوطي فمكثا على طول الفترة التي قضاها الشيخ أحمد الخابر الصباح . والمذكورين جميعهم من الخدام .



مدخل قيصرية اتجار  
والتي تبين منه يقع موضع السجن القديم

## من مجالس الكويت

يجلس السيد خلف باشا النقيب يمثل النموذجية الكاملة للمجتمع الكويتي  
خلال النصف الاول من القرن الرابع عشر هجري

الى ما قبل ثلاثين عاماً وثيف كان مجلس او (ديوانية) المرحوم السيد  
خلف باشا النقيب الواقع في وسط الحي القبلي من البلدة من أكبر  
المجالس وأشهرها على الإطلاق في الكويت من حيث نوع الرواد الذين  
يتوافدون عليه كل يوم في الصباح وعند المساء ومكانتهم الاجتماعية  
والنفائات الثبيلة التي تجتمعهم . وكان من أبرز من ينظم بهم عقد هذا المجلس  
بين الحين والآخر أو في كل يوم مثلاً أمراء الكويت منذ الشيخ محمد  
الصباح حتى الشيخ أحمد الخابر الصباح الذي انقضى في أوائل عهده عقد  
هذا المجلس بموت صاحبه عام ١٣٤٧ هـ ومن ألع رواده أيضاً حاكم نجد  
اللاحي في الكويت الامام عبد الرحمن الفيصل السعود وابنه الشاب  
الامير عبد العزيز السعود وهنا يقف بي القلم قليلاً لا لأدخل في موضوع  
آخر يبتعد بنا عن القصد وإنما لأقدم الى القراء الاعزاء هذه الحادثة  
الطريفة ذلك انه عندما علم السيد عبد الرحمن السيد خلف باشا النقيب  
بقياً قدوم صديقه القديم جلالة الملك عبد العزيز السعود الى الكويت في  
زيارته الاخيرة لها عام ١٣٥٥ هـ وكان السيد عبد الرحمن يومها في البصرة

طريح الفراش يعاني من آلام المرض مايماني . اقول عندما علم بذلك سرعان مامرت بخاطره صور تلك الايام الحيلة حيث كانت مجلس والده الذي يمج بحيرة أبناء هذا البلد من أمراء وأعيان ووجهاء وعلماء وأدباء وكان الامير الشاب عبد العزيز من بين من يصمم هذا المجلس تأججت في نفسه رغبة ملحة تتضاءل امامها الآلام والرجبات . هذه الرغبة هي السفر الى الكويت فسافر رغم نصيح الاهل والاطباء المتكرر له بالاقلاع عنه . وصل الكويت وتوجه رأساً لسلام على الملك الذي فرح بلفيائه واستشعر بعقدمة أمانه استشار ولما عاد الى البيت لم يلبث سوى بضعة ساعات ثم فارق الحياة فكثر الملك عبد العزيز تأثراً بديناً عند سماعه النبأ وطففت الدمة من عينيه . هذه الحادثة دليل على مدى الاخلاص الذي كان يشعر به السيد عبد الرحمن تجاه صديقه الحميم الذي طالما ضمها مجلس والده أيام كان الامير عبد العزيز في الكويت والافاق التي كانا بمضيانها بين حدرانها .

ومن الذين شغل بهم هذا المجلس من الوجهاء والاعيان فذكر منهم ماسمح به القرينة ويسمع لذكره المقام : الحاج ناصر البدر عميد آل بدر وهو من رجال الكويت العاملين وعضو مجلس شورى الامير والحاج حمد الخليل كبير اسرة آل خالد وهي من الاسر العربية الكبيرة في الكويت والحاج حمد هذا عم من اعلام الكويت ومن ذوي النفوس الكبيرة . والشاب الاريحي فرحان الفهد الخالد صاحب فكرة الجمعية الخيرية ومؤسسها وهي من الاعمال المبرورة التي تأرجت عنها شمائل هذه العائلة الكريمة والاديب التميم نصير العلماء الحاج مرزوق الداود البدر والحاج مشعان الخضير من ذوي الرأي ومن رجالات الكويت الافذاذ والانساني

الكبير سلطان البراهيم الكليب أب النقراء ونصير الشاربع  
المقبدة والحاج محمد الثنيان القائم من أبناء الكويت البررة ومن ذوي  
الرأي فيما والقائد المحنك صقر الثائم الذي حمل مبارك عينه والحاج عبد  
العزيز السبيط من ممرات الكويت ورجالها والحبيب النسيب السيد ياسين  
السيد عبد الوهاب طبطاني صاحب فكرة المدرسة المباركية ومن الساعين  
في تحقيتها والسيد محمد السيد صالح الرفاعي من أعيان الكويت  
وكثيرون غيرهم .

ومن العلماء والمصلحين الذين يتلأأ بهم عقد هذا المجلس بين الحين  
والآخر المصالح الأكرم العلامة المحدث الشيخ محمد أمين الشقيطي ، وزميله  
المؤرخ الشيخ حافظ وهبه المصري ثناء لقيتهما في الكويت والعالم الثقي  
الفقيه الشيخ محمد بن فارس والامام المحدث الراشد الشيخ عبد الله بن ملا  
خلف الدحيان ومصالح الكويت الكبير فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى  
القناعي ، فني الكويت الأسبق العلامة الشيخ عبد الله بن خالد المدائني ومؤرخ  
الكويت الشيخ عبد العزيز الرشيد والشيخ بوري المبداءني الموصل والربي  
الكبير الامام عبد الملك بن صالح المبيض مدير المدرسة الاحمدية والشيخ  
الورع يوسف بن حمود وغيرهم وغيرهم . هؤلاء الآئمة والمصلحين يقومون  
بزيارة هذا المجلس في فترات متقطعة ومنهم من لا يتقطع عن الحضور .

ومن قادة الفكر من الادباء والشعراء وأرباب القلم ورجال النكتة  
الذين يتألق بهم جنبات هذا المجلس الكاتب الكبير السيد هاشم الرفاعي

والاديب الكاتب عبد الحميد الصافي وشاعر الكوث المكي خالد محمد الفرج  
والشاعر البطني الفحل حمود الناصر آل بدر والشاعر البطني الكبير  
السيد عبد المحسن بن عبد الله طباطبائي صاحب القصيدة المشهورة التي يهجو  
بها أهل الزبير لناصرتهم وتأيدهم لابن رشيد في حرب الصريف والتي رد بها  
على شاعرهم سليمان بن جمهور في رده على قصيدة حمود بن ناصر البدر  
وفيها يلي بعض من قصيدة حمود بن ناصر .

ياراكبين اكوار ست تبارا      فج النحور افجاز ما بين الازوار  
قطم الفخوة ملكات الفقار      كوم علاكم من القفر ضمار  
ومنها وهو يخاطب آل رشيد ويفتخر

انتم حرار من مواكر حرارا      وحنا رانا من صواريم سنجارا  
وان كانكم شرهين وبكم نمارا      حنا بناظر ضمدنا الشر مسبار  
وهذه بعض ابيات من قصيدة ابن جمهور

جشع الدجى جشى به الفكر حرا      مختار ما دري كيف تدار الافكار  
عفت الكرى وامضاجمي للمدارا      لكن بطن نومة القلب مسبار  
ومنها

ياركب سيروا نهار المجارا      على عيون لودوا بالاكوار  
ياركب هيا الحذار الحذارا      انيم او يومين تميمون خطارا  
ارخو لمن الخطم ابل ونهارا      حتى نحون احمود بالدار مختارا  
وأخذوا له الخاطر وقولوا الجار      ماجور يامكسور من غير جيار  
ومنها

ياحمود من فيلك بجيلة تجارا      بمدح وبقدح والفعل ما بعد سارا  
جورك ومكرك يابن ناصر اكبارا      اخطيت يا عمى البصيرة بالافكار

وهنا رد عليه السيد عبد المحسن الطبطبائي بقصيدة طويلة منها هذا البيت .

مثل الذي يمرس بحابل فقارا      وبادار ابن عوام بضرب له الطار  
وكان لهذه القصيدة يوما وقع عظيم في نفوس اهل الزبير  
والشاعر الرقيق السيد مساعد السيد عبد الله الرفاعي الذي أول من  
نادى بتعليم المرأة .

ووافقة بقرب البحر تبكي	لعظم بكائها عيل اسطباري
فقلت لها بكاك لاني خطب	وفي سم التطلع كانت جاري
فزادت بالنحيب فنتحت قرأ	وما بالود نحت ولا اختباري
وكان يقربها ولد صغير	بماء البحر يلعب وهو جاري
فقلت انما ابكي لهذا	وزوج زوج في قمر البحار
وما حولي كرم ارحميه	فيرحمي ويحسن لي جواري
فقلت لها فطبي اليوم تقا	فاني سوف اوليك انتصاري
ولا شيء بمر عليك مني	واول ما اجود به انتصاري
فقلت لاعدمتك يا ابن دني	ودامت شمس سمدك بازدهار
فخذ هذا البشيم للدار عم	ليشرب حب مصلحة الدار
فقلت اقولا حيرات سام	اكفكف للدماغ في ازارى
وقلت العلم مفقود لدينا	وما في الدار من بالعم داري
كان القوم ما خلقوا لمن	ولكن للجهالة والبولاري
لقد خسروا حياتهم وخلوا	وما للجاهلين سوى الخسار
اما في القوم من شهم لبيب	يبحث القوم في طلب الفخار
اي ما القوم في غي وجهل	وما في الجهل غير الاحتقار

البسوا نسل من سادوا الأربابا  
 فمن خير الأنام خذوا حديثاً  
 لقد صدق (الأمين) ولست راء  
 فقالت قد صدقت وأي صدق  
 فإن أنتم تكافلتم نصرتم  
 ولكن ما حياة بناء جنسي  
 فقلت لها ماعرفهن اضحت  
 وترجيج الجواب واكتحال  
 ولا يسطن نديراً ليت  
 فراحت تلطم الخدين حزناً  
 أياك الضيم أرباب الوقار  
 من الإيمان حبك المديار  
 عليكم للمحبة من شعاري  
 والا للصدقة والصفار  
 وقد فات الصحيح ولم تماري  
 وما اخلاق ربات الظهار  
 بنقش الكف مع لبس السوار  
 وسف الثمر أو سحب الأزار  
 ولا يحسن تربية الصغار  
 ودمعتها الغزيرة بالهار

ومن رواد هذا المجلس امام النكته في الكويت عبد الله العمر ومن  
 نوادره انه لما علم ذات يوم بمصر صديقه السيد ياسين عبد الوهاب  
 طبعيائي ذهب ليموده في البيت فقال له كيف حالك فاشار السيد  
 بتقاطع السيابتين بني على النصف وكان عبد الله هذا اطرن وبعد  
 يومين رآه في الطريق وهو على حماته فقال له كيف حالك اليوم فاشار  
 اليه بنفس الاشارة السابقة أي على النصف وبعد أيام مر به في دكانه  
 فوجده منهكاً في الكناية وبقي واقفاً حتى فرغ السيد من كتابته ثم  
 سأله عن الصحة وكان الجواب كسابقه فقال له اما انت ياسيد امرك  
 عجيب على الفراش بنصف طيب وعلى الحمار نصف طيب وفي الدكان  
 وانت تشغل نصف طيب ثم دخل عليه وجلس حوله ووضع يده على بطن  
 السيد وكان مضطجاً ثم انشأ يقول :

يا آفة في آكله موصوف بطنك ذا كم فيه من معيوف (١)  
 معيوف فيه وابن عبد الجادري وابن حرب مع ممى الهاجري (٢)  
 ان قلت لي ما اسمه قلت لك هو السميطة بطنه كبطنكا (٣)  
 بطنا كما كقرفة للفيظ قيل فيها صالح الخيضي (٤)  
 لو فك فيها صالح هالبنجرة لنام فيها بن رشيد وعسكره (٥)  
 فضحك السيد والحاضرون وقال بس بس طبت طبت .

ويعد السيد خلف باشا النقيب من رجال الدعاية في الكويت فمن ذلك  
 رآه المشهور في (آل ابراهيم) ووصفهم بالجنون وقوله في مجلسه ان كل  
 ابراهيم مجنون . فقال له أحد الحاضرين كيف يكون ذلك ؟ وفي الانبياء  
 والرسول من اسمه ابراهيم ؟ فقال السيد خلف و ابراهيم رأى في النوم انه  
 يذبح ابنه ولا اتفاق من نومه أخذ ابنه اسماعيل وذهب به بعيداً ليذبحه  
 ولو لم يهتف به جبريل من ربه لقضى على ابنه . فأنار هذا القول كل  
 ابراهيم في الكويت وعلى رأسهم الشاعر الطريف ابراهيم الخالد الدبحاني  
 الذي رد على السيد خلف بهذه القصيدة .

بالمون باسعيد تعدت واخطبت وخطاك من توه يمد بالمهاد  
 وراك تطعن بابراهيم ياشبت انشدك فيها قلت وش المراد

(١) معيوف : اسم لرجل .

(٢) عيذاء الله الهاجري .

(٣) عيذاء الله السميطة .

(٤) قيل : بنشديد الياء المفتوحة من القيلولة أي انه نام القيلولة .

(٥) لو فك : لو فتح ، البنجرة : الشياك .



زهدتني باسمي لك الله مايت  
 لو ما عقل واثقل الى مني اوحيت  
 وراك فينا تحمل الناس خليت  
 بالعمون ماهو زين يا شيخ سويت  
 ان كانت ياسيد علينا تمزيت  
 اقمدا ترا نائم بعد ما توعيت  
 انشدك من جبال الحجر واشهر الصيت  
 وانشدك من شيد لنا ركن البيت  
 هذا الخليل وكل ماقت صليت  
 ماهوب مثلك بيني البيت بسيت  
 غرك حلال يا خلف فيه والبيت  
 ما ينفمك مالك الى منك اقفيت  
 دنياك ما دامت على ما تواريت  
 واجب عليك ان شفتني عاد مررت  
 بدال ما توبني نظيف ومشيت  
 هذا جزا وان كان ثاني تمديت  
 لا اشق شق ما يخطيه السادي

لما كان من السيد خلف حين سمها إلا أن دعاه إلى مجلسه وجمعهم  
 على وليمة كبيرة لم يحضرها أحداً من غير اليراهيم فكانت ضحكات  
 الناس على اجتماعهم في هذه الوليمة أكثر من ضحكاتهم على قول  
 السيد خلف .

## زيت الكاز

عرفت الكويت غار الوفود عام ١٣٠٥ هـ ولكن على نطاق ضيق جداً وعند افراد قلائل فقد كان يحضره بعض المسافرين معهم من الهند بكميات قليلة وذكر في الشيخ يوسف بن عيسى القناعي أنه كان يأتي اليهم بمفاتيح كل صفيحتين في صندوق خشبي وأن أول من قام باستيراد الكاز الى الكويت هو كبري مكزي وكان ذلك في عام ١٣٢٠ هـ استورده من الهند في مفاتيح من النك كل صفيحتين في صندوق خشبي وهو عاز روسي القطاير والتمبة وعلى صنفين من حيث العلامة . صنف يحمل علامة الاسد . والصنف الآخر يحمل علامة الشمس ثم أخذ كبري مكزي في عرض نماذج منه على التجار الواحد بعد الآخر ممدداً لهم منافعه وأرباحه وبطلب اليهم الاتفاق معه على بيعه في الكويت . وأن الذي شفق معه ~~بكون~~ له حق الاستيراد والبيع دون غيره وكان أن رسي الاتفاق على الحاج علي بن الشيخ أحمد العمر الذي صار فيما بعد الوكيل الوحيد لاستيراد وتصريف هذه المادة التي أخذت في الانتشار بين الاهالي بسرعة حتى أصبحت من المواد الضرورية اليومية التي لاغنى عنها . وقد يتبادر الى ذهن القارئ الكريم عن ما الذي كان يستعمله أهل الكويت للاضاءة قبل مجيء هذه المادة . فالجواب أن أهل الكويت كانوا كثيرهم يستخدمون الزيت كزيت السمسم وزيت الزيتون وزيت التاركيل ( جوز الهند ) والودك .

أما القول بأنه جاء الى الكويت مع أول سيارة .

## الحياكة

ومن الصناعات القديمة المشهورة في الكويت والتي لازال قائمة بمحالتها البدائية (الحياكة) وأعني بها حياكة المباءات فقط بأصنافها الضعيف والرقيق والمتوسط أما الغزل الذي يستخدم في هذه الصناعة فعلى صنفين غزل رقيق ومتوسط الرقة ويستورد من الدورق وقيلان وبعض النواحي من إيران ومن العراق وتحا من المباءات الجيدة ، والصنف الثاني الغزل الكويتي أو غزل البادية ونحوه من المباءات السميك .

ومن الذين اشتهروا بهذه الصناعة من اهالي الكويت م - حسين النعجاني المتوفي عام ١٩٣٥ ويملك أكبر محل للحياكة يحتوي على عدد من الانوال ، والحاج حسين الزبيدي سنة ١٩٤٠ م ويلي في المرتبة الثانية حسين بن علي الخميس المتوفي سنة ١٩٥٦ م وكذلك حسين بن جريدان المتوفي سنة ١٩٣٧ م .

هؤلا م مشاهير هذه الصناعة ويوجد غيرهم ولكن ليسوا بدرجتهم وقد مر على هذه الصناعة سنين عاماً .

## أول مقصب

أول مقصب في الكويت كان في حفرة السوق القديمة الواقعة شمالي المدرسة المباركية مباشرة وقد ردمت ونجرت الآن إلى ساحة لوقوف السيارات وقبل ما يقرب من سبعين عاماً أبعد المقصب من مكانه هذا داخل البلدة إلى خارجها في مكان يقع ما بين دائرة المالية القديمة وسوق الحمام (١) وعندما أحيط بالبيوت المأهولة رأت الحكومة نقله إلى مكان آخر يقع إلى الجنوب الغربي من ساحة الصفاة مباشرة وفي أوائل الحرب العالمية الأخيرة وعندما كثرت الشكايات أصحاب البيوت المحيطة به التي تطالب بنقله إلى مكان آخر بسبب ما يذمت منه من روائح كريهة استجابت دائرة البلدية إلى هذه الشكايات فنقلته إلى ساحل البحر خلف باب السور القبلي بعد أن أعدت له مكاناً خاصاً به يتفق والقوف السليم ولا يزال في مكانه هذا .

وهنا ينبغي لنا في هذه الأوبة كيف أن الكويت كانت تسير إبان هذه الفترة بسرعة ملحوظة في العمران الذي لا يحدث إلا نتيجة لكثرة السكان . وعمران البلاد دليل على نمور التجارة وكثرة الأعمال فيها .

---

(١) سوق الحمام : سوق بيع طير الحمام

## أول قنصل وأول سفير لبريطانيا

إن أول قنصل لبريطانيا في الكويت هو المستر نوكس الذي نول مهام منصبه عام ١٩٠٤ أي بعد إبرام أول معاهدة حماية بين الكويت



المستر نوكس وفريقه

وبريطانيا وبعد زيارة اللورد كرزون ، نائب الملك في الهند إلى الكويت  
 بألم قليلة وبني المستر نوكنس في منصبه حتى سنة ١٩٠٩ .  
 وان آخر قنصل لبريطانيا هو المستر ريجوند والذي رفع إلى درجة  
 سفير بعد أن ألثمت الماهدة القديمة وناث الكويت استقلالها في يوم ١٩ حزيران  
 من سنة ١٩٦١ ويرى المستر ريجوند وهو يقدم أوراق اعتماده لدى حضرة  
 صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت كأول  
 سفير لبريطانيا في الكويت .



ريجوند آخر قنصل لبريطانيا وأول سفير لها

## أول شاعرة

امراة من آل عبيدي (١) غادرها ابنها وخلاصة قلبها إلى المصير المجهول غادرها وهي في أشد محتاج إليه مثيلاتها غادر البيت بين الندب والأمويل ليلتحق بالجيش الذاهب لمحاربة بن الرشيد وهناك في أرض القصيم وعلى رمالها بين الطرفية والعريف تلالا الجيشان جيش مبارك المباح وجيش عبد العزيز بن الرشيد والتحقا في معركة رهية قضى فيها على جيش الكويت برمه ومن كثرت له الالامة من هذه المعركة لم تكن له السلامة من قبضة بن الرشيد الذي نادى صارخا في جنوده ان اقتلوا كل من وقع بأيديكم من اتباع مبارك ولا ترحموا أحدا .

ولم ينج سوى الشيخ مبارك وخادمه افرينيس الذي دخل الكويت خلصة ليقسم المصائب والرزايا على البيوت وما كاد خبر قدومه يشيع بين الناس حتى صاروا يتوافدون على بيته من كل حذب كل يسئل عن ماجرى لقرينه ومن بينهم هذه الأم الشكلى التي جاءت تنعز في مشيتها لتستقصي خبر ابنها الذي غادرها ولم يعد وما كادت تعلم بخبره منه حتى مادت الارض من نحبها واسودت الدنيا في عينها وتعدت ادراجها بعين دامعة وقلب حزين وجاشت قريحتها بهذه القصيدة الرائعة تبكي ابنها محمدا (٢) وهي أول امرأة كويتية شاعرة :

قلت آه من علم لغايه افرينيس	يا ليت منور ميت ما درى به
علم الخطا يا ناس ما به نوايس	من يوم قبل الشيخ وخذت اركابة
علم لغايه مرس القلب تمريس	والنار شبت في الضمير النباه
والتوم له غن جفن عيني حراريس	والحنظل المذيق زاده شرابه

(١) تدعى موصى العبد العزيز المبيدي (٢) محمد بن عويش .

على التي قفا على ضمير العيس  
نصبت بينه وقلت يا اقرينيس  
اقفى مع البيرق الحرب السنايس  
رديت من كثر البكا والمواجيس  
بالله يا فكاك جبر الهايس  
بحباء محمد ويعقوب وادريس  
واعداد ما هبت اهبوب النسايس  
هذه المرأة كانت على موعد مع المصائب ، أو كانت ما خلقت الا لتكون  
هدفا لسهام الاقدار . فما كادت تتيق من تلك الضربة المنيقة التي ارزها  
بها القدر في صميم قلبها حتى فوجئت باعنف منها . فوجئت بوليدها الثاني  
الذي تركها الى القوم على اهل العودة اليها ولكنه لم يمد وانما ثابه  
الى عادت اليها .

### ثم قالت ترثي ابنها

يا هو سعيد عزى لمن ضاعت ارباه  
بسر نوال الليل والقوم ماجاه  
على حبيب سميت الحال فرقاء  
ليتك حضرته يوم قربت مناباه  
الله يسود وجه يوسف وجزواه (١)  
يا ليتني بالهر دميت وياه  
والا تقاسمت الفرايل وياه  
يوسف خطف بصرع وقفا وخلاه  
يا ليت يوسف يوم للقوم وداه  
قلبه حزين ودمع عينه يهلي  
في مرقد كنه بجمر يهلي  
الخير التي للقراب يهلي  
ماجا يا مشكاي في القوع خلى  
ذا حق من خلا خويه بولى  
موج البحر فوقه وفوقه يزلى  
لصيفة حقه ونصيفة لى  
وانا موسى على جبرة لى  
تذكر ادهوعى جدم يابه نعلى

(١) جزواه : الجزوا البحارة



جفتي اهدومه عقب عينه معطواه	لا وفق الله بحمل (١) جانبها لي
مدرى مرادير أزرق الوج وداه (٢)	والاكلاه (٣) الحوت واكبر على
ليته ربيط (٤) كان تسمون بشراه	تسمون لاي هو للقرايب يهلي
ايته ورا سيلان والهند مرابه	وارجى بحبيبه لي شراع ممل (٥)
البندق المي عندنا له غياه (٦)	نقابها عقب عينه يولي

- 
- (١) الحمل : السفينة ، (٢) مرادير واحدها درمور : سيور البحر  
 (٣) كلاه : بقي اكله الحوت (٤) ربيط : أسير  
 (٥) ممل : السفينة المنجبة للكويت يقال لها ممليه .  
 (٦) البندق : ويقال انها تقصد بها غطوبته التي تنتظره المزواج .

## محمد العربي في مبارك الصباح

بعد حرب الصريف

بديت بشكر رزاق البرايا	علم الحال غفار الخطايا
أحمدته وأشكره وأثني عليه	بتثيبته لنا وفي الرفايا
بتثيبته أسنان الطيالاتي	حليب الرأى بمدوح السجاي
عجزني الضد عن حلو المنام	وعن سجات غضات الصبايا
أبو جابر إلى بان الخميم	ولحقت بالهوايا والمطايا
فهو مثل البحر به خصلتين	به الطدمات تلقا والمنايا
سحابه يعطر العذب اقتراح	المن له صافي ماله شكاي
ويطر بالزلزل والمطاميم ،	والى منه غضب سيله سرايا
فهذا من اوصوفه والسلام	على من عقبه غيت الهفايا
ثنى ظلمه وراحقه ابديد	نقل جيله ومن له من دنيايا
ولا دار الطمع حوله قريب	ولا زاره ولا يرجي هدايا
ولا بارضه تواخده مقام	ولا خضت أدلي له ركاي
وهو زار المعادي في أحساء	أخذ ماله ورتب بالقرايا
احسب ايامنا تسمين يوم	وليجد له تنقي بالهجايا
وغرز المشاور بالعلوم	وهرجات الرها تسمي زرايا
وحل الموت بمروق الصريف	يشيب العطل زلال السبايا

حسن الصنع تقل اوعود حيف  
وحل الضرب بارقاب الرشيد  
وعيا الله وله بأمره مراد  
فلا نصرة دليل عن ارضاء  
ومن عقبه دهم ضده يجنده  
ومن حاول يهدم اجدار داره  
ولا عيب الفتى غلب الحريب  
ترا عيب الفتى دوس الميوب  
وتعذيب الرعى بعد الهدير  
وشور بالمقام انت كان شدوا  
فلا يفرحك بالشات يوم  
وحق وراء ابطال قوم  
ترا ادناهم مقابيس المجاج  
والي من وراهم سلب يام  
جميع حرما نقل السلاح  
ترا ميادهم طلبة اسيل  
الى منه حتى يمشي وراء  
وهو جيدومهم درع وثيق  
وكاله كيلة مايعيب ذك  
المجزمة ضاري غضب حقود  
ومشواره الى برزان رامس  
وبالله اعتاده والتكاله  
وتم الجليل والولى عوين

وحوص الموت وردوه الطنايا  
وعرفوا ما لهم فيها بقايا  
تمالى الله عن قول الرزايا  
يكون أحد كسر سيد البرايا  
اخذهم عنوة مابه عطايا  
سير لوصوبه منها شظايا  
أمور بيد غفار الخطايا  
وَرَكَ الثاور من بعد الرزايا  
وطلب الصلح من بعد الهوايا  
الى ماصح صياح الحايا  
نحسب انه قضت عقبه قضايا  
او فرسان تر دابه سبابا  
علوي كان يس الشفايا  
نعم القوم الى وردوا ضمايا  
غير اسيوف هندكا الحنايا  
نب امبارك عيد الوثايا  
اعتوب عادته ذبح الشفايا  
وهو حلال عسرات اللوايا  
تضييق ايها الفياض والثنايا  
اشفيه من حلق نفسه لظايا  
حلف دونه فلا يسمع حكايا  
ولا له غير مبيوده حظايا  
وسلى الله على سيد البرايا

## موكب الشيخ مبارك

بدأ سليمان الزندي شادي بصوته الجمهوري (يا لك يا لك) ايذاناً بتحريك موكب الشيخ مبارك الصباح من القصر والذي سيمر بسوق التجار بعد قليل فوقف الناس على ابواب دكاكينهم اجلالا واحتراما . وقفوا جميعهم الا واحداً لم يحركه امرات الزندي لانه كان مشغولا عنه ،  
مر الموكب ، فحات التفاته من مارك الى هذا الرجل الذي لم يغم كما قام غيره . فاسرها مارك في نفسه . واصل الموكب سيره واستقر مبارك في مجلسه ونودي على الفهولة اداء انقيدي قهوه . قهوه . ثم نادى الشيخ مبارك على احد الخدام واسر اليه كلاماً ذهب الخادم على اثره مسرعاً ثم عاد يحمل كيساً من الدراهم عباس بعد ذلك انه يحتوي على الف روبية وان هذا المبلغ ماهر الاقرامة اخذها الشيخ مبارك على سبيل الاقتراض من التاجر المعروف خليل اقطان ذاك الرجل الذي اشغله تمديد الدراهم عن القيام او كعب انشيخ مبارك .

## الاخشاب وصناعة السفن

ان أول من بدأ بحباب الاخشاب الضخمة لصناعة السفن الشراعية بمختلف أحجامها هو الشيخ احمد بن ورق الاسعد وكان ذلك في مطلع القرن الثالث عشر هجري ومن بين هذه السفن التي تصنع في الكويت من زناد سواحل أفريقيا والهند وبقرودها ربانته من أبناء الكويت .



خريطة الخليج العربي كما رسمها كارستن نيبور عام ١٧٦٥

## أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية

أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية في الكويت هي المدرسة التي انشأتها  
الارسلية الامريكية لتبشير سنة ١٩١٧ والحقها في المستشفى وسار المدير  
والمعلم الاول فيها القس كافرلي يعاونه في هذه المهمة رجل من أهل  
الموصل من مسيحي المراق يدعى (جرجس سلو) .  
فالتحق بها كثير من اشباب امثال السيد عبد الرزاق وزوقي وعبد  
اللطيف محمد والسيد عبد الصمد السيد احمد زاده . والسيد عبد القادر السيد  
محمد وماجد بن صالح الفريدي وحسين النسيم وغيرهم .



لفيف من طلاب المدرسة انقادما وقد أخذت هذه الصورة عام ١٩٢٠

وما كادت هذه المدرسة تفتح أبوابها لاستقبال الدفعة الأولى من طلابها حتى قامت الضجة حولها حيناً بدأ بعض الجامدين من ادعاء العلم حملاتهم الشعواء في الجوامع وفي المجالس على المنسبين إليها من الشباب وحق ذويهم لم يسلوا من هذه الحملات لأنهم منحوا لابنائهم بالإقتساب إليها وأصدروا فتوى بتحريم الدراسة فيها وكاد يتفرط عقد هذه المدرسة لولا ثبات بعض الشباب بوجه هذه الزوبعة وعدم التفات أولياء أمورهم لهذه الحملات التي لا مبرر لها سوى دافع الحول .



بعض من حكي المدرسة المندباء يوسفهم - شيخهم - السام واقس كاهنلي  
و قد أحدث هذه الصورة عام ١٩٥٥

وكان أول المتفرجين في هذه المدرسة هو السيد عبد الرزاق رزوقي الذي  
برز فيما بعد على المسرح السياسي في الخليج العربي ونال وسام (....) من  
حكومة الهند تقديراً لكفائته .



اقس كالفرلي



## أول وسام

أول أمير من أمراء الكويت ينال وساماً رفيعاً من أحد الدول هو الشيخ مبارك الصباح . نال الوسام الميمني مكافأة وتقديراً له من الدولة العثمانية على معونته لها على آخر الحريق البائل الذي ألهم مدينة الاستانة وتشرذد الآلاف من سكانها فقد تبرع الشيخ مبارك بمبلغ خمسة آلاف ليرة عثمانية . قدمها بواسطة الحاج سمود الخالدة الخضير في البصرة وكان ذلك عام ١٣٢٩ هـ وفي شعبان من هذه السنة قدم الكويت وفد من البصرة برئاسة مفتي البصرة حسين خلال بك ليقوم بتقديم الوسام إلى الشيخ مبارك وتقليده إياه فاقم لهذه المناسبة احتفال كبير أمام قصر السيف وهذا الوسام هو أرفع وسام تمنحه الدولة العثمانية للشخصيات الكبيرة . ولقد أبدع شاعر العرب الكبير معروف الرسافي في وصف هذا الحريق حينما قال :

### أم الطفل في مشهد الحريق

ما للديار ترامي وهي أطلال	هل خف بالقوم عنها اليوم رجال
كانت بها السررات الخضراء هبة	واليوم لا يمر فيها ولا ضال
ما بالها وهي أقفاص مبعثرة	تغير هيئت ابتكار وأصال
هل هدد بنيانها من فوق صاعقة	أو هدد بنيانها من تحت زلزال
بل قد عفتها ولم تترك بها أثرا	ريج لها من لهيب النار أذيال
شب الحريق بها ليلاً مستدة	فما أتى الصبح إلا وهي أطلال

اثارت النار في اطرافها رهجاً  
حتى حكت معركاً خرت بساحته  
دار السعادة أمست من تحرقها  
ترنوا الى البحر ترجو لعل عليها  
تمال كالرمل بالتيار ان دورها  
ياريح مهلا فلا تدرى الرمال بها  
قد رحت للحي مذمورا ايمه  
وفي المراس ديار الفوم خلوة  
جلسن والشمس فوق الراس دانية  
ولا غمار فيرددن انفسار به  
حتى وقفت وقلبي كله جزع

من الدخان كان النار ابطال  
صرعى بيوت وأموال وآمال  
دار الشقاء وقد خافت بها الحال  
لحظ المهجور إذ يبدو له الآل  
حتى تمكاد لها الأرواح تنهال  
ان الرماد الذي تدرين اموال  
ولى عن الزمر الباكين تسأل  
وفي الشوارع نساء ونطفال  
ولفسار بمرضى الحى مجوال  
ولا يقين حر الشمس سربال  
وأدمى الحج طورا ونوشال

• • •

ما ألس لا ألس أم الطفل قائلة  
إني تجردت من دنياي طسرة  
أي امرى بعد هذا اليوم ذي جدة  
أودى الحريق بدار كنت أسكنها  
واليوم أصبحت لا دار ولا وزير  
ان الحريق تحت نيرانه ومضت  
يارب رحماك إني اليوم عاجزة  
يارب قد ضقت ذرعا بالحياة فما

وفوق وجنتها للدمع نهطال  
مالي سوى طفلي الباكي بها مال  
يمولي حيث لا زوج ولا آل  
وكنت من بعضها لافوت اكنال  
آوي إليه ولا عم ولا خال  
وما خبت في فؤادي منه أوجال  
عما دها ويظهرني منه أنفال  
أدرى حنانك ربي كيف أحنال

★ ★ ★

وعندما قد شجاني من مقالتيها  
 دنوت منها قليلا وهي باكية  
 حتى وقفت وإيناساً لوحشتها  
 وقلت يا أخت لا تمسني جزءاً  
 أنجزعين ابتئاساً بين أظهرنا  
 مالي أراك بين الياس باكية  
 أنت من أمة أيدي الرجال بها  
 حتى لقد أصبحوا أبناء واحدة  
 مستصمين بحبل من آخرتهم  
 أمسى التماخذ كالخمين الحصين لهم  
 فاستبشري اليوم فيما مس من ظاه  
 وإن حقت عول في مساكنهم

★ ★ ★

تلك التي قد شجنتي في مقالتيها  
 فقول يصدق قومي ما طننت بهم  
 فالجهد يدرك مرماه البعيد فتي  
 وأكثر المال حمداً ما يمان به  
 يا قوم هذي سبيل المرفق والنجمة  
 ومن تك الحال فيها لا تساعده

وكم لها في نساء الحلي أمثال  
 حتى تقوم لهم في الجهد أفعال  
 وحب الذرايين طلق الكف مفضال  
 من عضه من ثيوب الدهر أقلال  
 فليمص فيها يك وخد وارقال  
 قد يسمد النفاق أن لم تسعد الحال

## اول مستشفى

مايين عام ١٩٠٠ و ١٩٠٣ م قام القس صموئيل زويمر والقس فريد بارني من رواد الأرسالية الامريكيين في الخليج بمدة زيارات بقصد التعرف والاطلاع ومما أول من زار الكويت من رجال الدين المسيحي . وفي عام ١٩١٠ م قدم الكويت كلا من الدكتور ( جون فان إس ) والدكتور ( ارثوري ) بنت بناء على دعوة من الشيخ مبارك الصباح عند مقابلته الدكتور جوت بنت عام ١٩٠٩ في ( الفيليه ) لسكنى الكويت ومباشرة الاعمال الطبية .

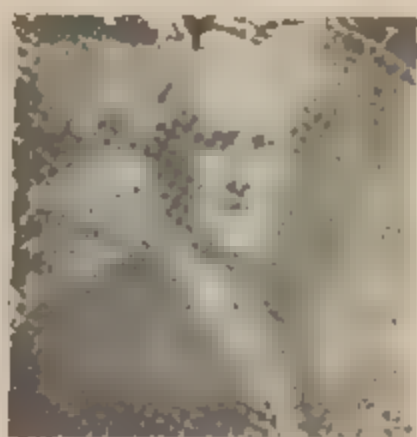
وحين وصولها استاجرا بصفة مؤقتة ديوانية ( آل بودي ) الواقعة خلف قبة ابن رشدان الى الشرق منها وقام الدكتور جون بنت بتهيئة مايلزم من الدواء والعلاج والمقايير الطبية والدكتور جون بنت هذا هو أول طبيب عمل في الكويت من قبل الارسالية الامريكية وعند افتتاح هذا المستشفى الصغير لم يتم له الناس في ياديه الأمر وصاروا يسخرون ويهزبون منه وحتى الشيخ مبارك نفسه لم يكن على ثقة منه . فقد ارسل حصاناً له الى هذا المستشفى لمعالجته على سبيل التجربة ليتأكد من فائدته . ومن المعروف ان معالجة الحيوانات لاتتم الا بواسطة دكاترة مختصين بامراضها ولكن الدكتور بنت ادرك أن التمشي مع الواقع خير ضمان لنجاح المهمة التي من اجلها قدموا هذه البلاد . كان هذا الحصان

مصائباً يعمل كبير في فخذة فاجرا له عملية جراحية بان شق الجلد  
واخرج منه المادة المتعفنة ثم داواه ولفه ولم تمض على هذه العملية  
سوى بضعة ايام حتى شفى الحصان تماماً .

وتعتبر هذه أول عملية جراحية قام بها هذا المستشفى . وبعد ذلك  
أرسل احد خدامه وكان مريضاً وطلب معالجته فتولج وشفى الخادم  
ايضاً . وهنا بدأت الثقة بهذا المستشفى تنسرب الى نفوس الناس . هذه  
القصة يرويها لنا الدكتور (سكندر) كبير اطباء هذا المستشفى عند سؤالنا  
له عن اول عملية جراحية قام بها هذا المستشفى .

وفي عام ١٩١٩ م سمح للارسالية بشراء الارض اللازمة للمستشفى  
فلاخذت في البحث عن الارض الصالحة فوقع اختيارها على التل الصغير  
القريب الى الساحل والواقع في الجهة الغربية من البلدة فاشتريتها من  
الشيخ مبارك بمبلغ بسيط جداً بمساعدة منه لهذا المستشفى واعطاهم سكانها  
وشرعت الارسالية في البناء وعند حلول عام ١٩١٣ م تم تشييد أول  
مستشفى في الكويت وقد بنى من الخرسانة المسلحة بالحديد وبلغت  
تكاليفه ٦٠٠٠ دولار وفي عام ١٩٢٤ م سجلت الارسالية بان حوالي  
خمسة الاف شخصاً قد عولجوا وانت حوالي مائة عملية جراحية قد  
اجريت في كلام من مستشفى الرجال والنساء . وان اول طبيب عمل في هذا  
المستشفى هو الدكتور ستانلي ملري ومكث يعمل في هذا المستشفى الى  
ان تقاعد سنة ١٩٤١ م وفي ٣ جنوري سنة ١٩٥٢ توفي الدكتور  
ستانلي ملري في الكويت بعد ان وقع بمرض لم يمله كثيراً وقد وارى  
زملاء واصدقاءه جثمانه في المقبرة المسيحية .

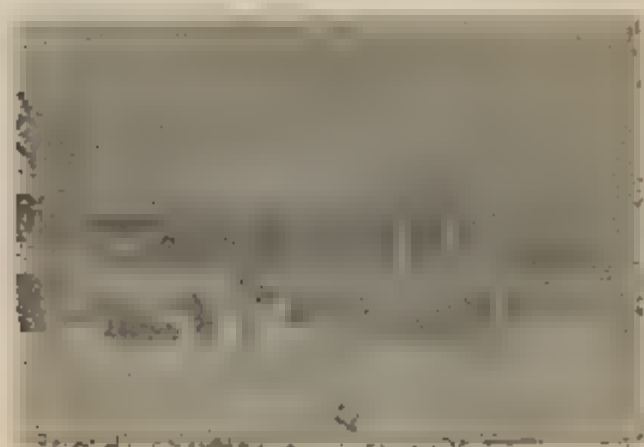
وفي عام ١٩٥٤ م بات من الضروري لدى الأرسالية هدم مستشفى الرجال القديم وذلك تمهيدا مع مشاريع الكويت الانشائية . وقد بوشر العمل ببناء جديد على نفس الموقع القديم تخليداً للذكرى الدكتور ستانلي مارى الذي عمل في الكويت حوالي ٢٨ سنة بروح الخدمة الصادقة والمحبة الحقيقية .



ولد شارلز ستانلي كارلند مارى بلندن ، انكلترا في ١٨ أكتوبر من عام ١٨٧٦ وتلقى علومه في انكلترا وفرنسا :  
 وحين نمت اليه آباء المذاهب الارمنية ، التحق بمجموعة من أصدقاء ارمينيا وعكف على مساعدة أولئك البائسين وفي تركيا كان مارى الشاب يعمل تحت تأثير الدكتور شبرد الشهير بمستشفى الأرسالية الاميركية الكاثن في عيذاب ، وكان هذا التأثير مما حفز مارى على التصميم لاعداد نفسه كطبيب من اجل خدمة المسيح في الشرق العربي ، وبناء عليه التحق بكلية الطب الجراحي بفيلادلفيا وقد حاز على شهادة الطب في عام ١٩٠٥ وبعد انتهاء مسدة تدريبه تزوج من السيدة بى لندن وهي من اهالي فيلادلفيا ، وكان الزوجان الشابان مختاران بروح التبشير فخرطا في اعمال الأرسالية الاميركية في الخليج العربي في سنة ١٩٠٦ .

## مستشفى النساء

عندما قدمت الارسالية الامريكية الى الكويت وشرعت في بناء المستشفى لم يكن في نيها بناء مستشفى خاص بالنساء لان الفكرة كانت مقصورة على تأسيس مستشفى واحد فقط يشترك فيه الرجال والنساء . الا ان الارسالية أدركت فيما بعد ان من الضروري تأسيس مستشفى خاص بالنساء الى جانب مستشفى الرجال نمشياً مع واقع الكويت . لانها رأت ان المرأة الكويتية كانت تعيش اذ ذاك في وضع لا يسمع لها بتلقي العلاج في مستشفى الرجال وعلى ايدي اطباء . وانت هي تساهلت في الامر بسبب دواخ المرض فان هناك من ينكر عليها ذلك ويقف في طريقها ولو ادى المرض بها الى الهلاك فأسست المستشفى عام ١٩٤٤ على شكل عيادة بسيطة . ريثما يتم البناء الجديد وفي عام ١٩٦٧ اقيم البناء



وكان هدف الاوساية الامريكية من وراء ذلك هو تكامل المهمة التي قدموا الكويت من اجلها وتوفير الدواء والملاج لجميع افراد الشعب ذكوره واناثه . وان اول طبيبة باشرت العمل في هذا المستشفى هي الدكتورة ( البتور ) كالفرتي التي اختارت لنفسها فيما بعد ( خاتون حليمه ) ليسهل مخاطبة الناس لها .

ونقول خاتون حليمه ان اول امرأة تلقت العلاج هي جارية سوداء كانت مصابة بفرح كبير في ركبتيها ولا سئلت عن اسمها واسم والدها لقيدته في سجل المستشفى الجديد اجابت بان اسمها ( مبروكة ) اما والدها فلا تعرفه لانها اختطفت من السودان وهي طفلة واحضرت الى الكويت . هذا هو اول مستشفى نسائي في الكويت وهذه هي اول امرأة عولجت فيه .



الذكورة (البثور) كالغري مع زوجها وأولادها



## الاسمنت

الاسمنت في الكويت اليوم هو المادة الرئيسية في البناء بعد ان كان البناء الى ما قبل خمسين عاما معتمداً مقتصرأ على الطين والجص والصخور البحرية والسقوف الخشبية ( الحندل والحصر ) وفي عام ١٩٣٠ بدأ الاسمنت يدخل الكويت وان أول من جلبه هي الأرسالية الأمريكية وكان في براميل من الخشب جلبته خصيصاً لبناء المستشفى وهي أول من استخدمت هذه المادة في البناء ثم بدأ الكويتيون يتركون أهمية هذه مادة من حيث المعالجة والقوة فأخذوا يستعملونها لبناء الخانات المزينة وسداريج مياه الأمطار ولكن على نطاق محدود ولا يستعمله الا الأغنياء لارتفاع ثمنه وتكاليف نقله .



مدخل شارع البلدية

## الكهرباء في الكويت

ول مولد كهربائي عرفته الكويت هو القدي اشتراء الشيخ مبارك الصباح من الهند ووضعه في قصر السيف لانارته وكاث يدره رجل هندي احضر معه هذه الناية وبماونه في ادارته شاب هندي آخر يدعى الحاج عباس الذي التحق فيما بعد بورشة المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح الخاصة وفي زمن الشيخ سالم المبارك اشتراء الشيخ خزعل أمير الحمرة ووضعه في قصره الواقع في اقصى الحي الشرقي للبلدة ( المتحف الوطني ) الآن ثم باعه الشيخ كاسب بن الشيخ خزعل لاحد الكويتيين ببلغ الفين روبية .

★ ★ ★

وان اول تيار كهربائي بدأ بدخل البيوت والدكاكين كان في يوم

١٩٣٤/٤/١ م .



قصر السيف

## مبارك الصباح وأول معاهدة حماية

ان الحديث عن مبارك انما يعني الحديث عن الكويت والمتحدث عن الكويت لا يثبت أن يجد نفسه في صميم الحديث عن مبارك الصباح وان عصر الشيخ مبارك فين به ان يشكل الحد الفاصل بين ماضي الكويت وحاضرها لانه عصر مليء بالحوادث الجسام والمفاجآت النظام وهي بالمصائب والآلام مما لا يتسع لذكره المقام ، وفي عصره وثب ابن السمود من ملجأه في الكويت وانقض على خصومه آل رشيد مقتضي عرش آباءه واجداده وانتزعه منهم بعد ان فتك بهم بملهم عجلان ، وكان للشيخ مبارك الدور الرئيسي في انجاح هذه العملية . وفي عصره حدثت معركة الصريف التي تمتد من اكبر المارك واشهرها في التاريخ الحديث اشترك فيها معظم القبائل وقادها بنفسه لهاربة بن رشيد وز عمه بلغ تناقص الدول الكبيرة على الكويت ذروته وكانت التدخلة لصالح الاسد البريطاني وفي عصره شاهد أهل الكويت انقراض التركي وعدم بنحصر عن الادم ليحل محله النموز البريطاني وشاهدوا اميرهم مباركا وهو يوقع اول معاهدة من نوعها مع احدى الدول الاجنبية فاصبحت بلادهم بموجبها تحت الحماية الانكليزية وفيما يلي النص الكامل لهذه المعاهدة :

## الماهدة مع حاكم الكويت في ٢٣ جنوري ١٨٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود من تحرير هذا الصك الحفائية المستبر انه قد تحقق العهد والقبول بين كرنل ملكم جان ميد ادين ستاف كار باليوز جلالة الملكة البريطانية العظمى من جانب الدولة البية القيصرية في طرف وجناب الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت في الطرف الثاني بأن جناب الشيخ مبارك بن صباح المذكور رسائه واختياره يعطي العهد ويقيده وورثته وأخلافه الى الابد بأن لا يقبل وكيل او قائم مقام من جانب دولة او حكومة في الكويت او في قطعة اخرى من حدوده بغير رخصة الدولة البية القيصرية الأنكليزية ولا يفاوض ولا يبيع ولا يؤجر ولا يرهن ولا ينقل بنوع آخر ولا يعطي للسكون قطعة من اراضيها الى دولة اورعية احد من الدول الأخرى بغير ان يحصل الاجارة اولا من الدولة جلالة الملكة البريطانية العظمى لأجل هذه الارادة وهذه المفاولة ايضا تشمل على ٣ قطعة في اراضي الشيخ المذكور التي تكون حالا في تصرفه وهايا كل واحد من الدول النير ولأجل اشهادة لتكيد هذه المفاولة الحفائية المستبرة المحترمة كرنل ملكم جان ميد ادين ستاف كار باليوز جلالة ملكة البريطانية العظمى في خليج فارس وجناب الشيخ مبارك الاول منها من جانب الدولة البية القيصرية الأنكليزية والثاني منها من جانب نفسه وورثته وأخلافه كل واحد منها بمحضر الشهود وضما صحيحهم في هذا

اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٩ مطابق ٢٣ جنوري  
سنة ١٨٩٩ .

توقيع

مبارك الصباح

توقيع

الكولونيل ميه

المقيم السياسي في الخليج الفارسي

توقيع

محمد رحيم بن عبد النبي صفر

توقيع

الكابتن ويكهام هور

توقيع

كالكونت كاسكن

توقيع

كرزون أوف كدلتون

نائب الملك والحاكم العام في الهند

سودق عليها من قبل سعادة نائب الملك والحاكم العام في الهند في قلعة وليم  
في السادس عشر من فيبروري ١٨٩٩ .

ختم

دبليو جي كنتهام

سكرتير حكومة الهند

للشؤون الخارجية

وفي عصره حدثت تركيا بصرب الكويت بالدافع واحتلالها واعتقال أميرها بسبب عقده هذه المعاهدة وكادت تنفذ تهديدها لو لم تبادر بريطانيا وترسل احدا قطعها البحرية الى مياه الكويت وينذر قائدها بالارادة التركية (زحاف) بمفادرة مياه الكويت .

وكما ان عصر الشيخ مبارك مليئاً بمثل هذه الحوادث كذلك كان مليئاً بوسائل التلويح واحداث ماوصل اليه العقل البشري من الآلات والمخترعات في عصره عرفت الكويت الكهرباء والسيارة وآلة تسجيل الصوت والكاميرا والحافى والمراوح الغازية وآلة صناعة الثلج والطحين ومكان الخياطة وغير ذلك مما سيطر عليه القراء في هذا الكتاب .



منظر لاحد الشوارع في الكويت

## الاسطول البريطاني بطارد سفينة شراعية كويتية

فتعلت منه بحيلة بارعة

كانت مسقط حتى قبل الحرب العالمية الاولى قاعدة هامة تنطلق منها تجارة الاسلحة من كل نوع ، ومركز تجاري وميناء يتولاه ورعاه تجار وعملاء فرنسيون وجدوا من هذه التجارة مكسباً عظيماً ومورداً ضخماً .  
أما بريطانيا فاتها كانت تنظر إلى تعني هذه التجارة في البلدان الخليج العربي وبقية البلدان العربية الاخرى بين اقلن والحذر الشديد وبسكنها في الوقت نفسه لا تستطيع أن تعمل شيئاً خوفاً من اغتصاب حليفها فرنسا .  
وليس أمامها من عمل سوى أن تقوم السفن الحاملة فيء من البحار ومصادرة شحناتها وفرض القيود على اصحاب هذه السفن .

أفاق تجار وعملاء هذه المدة فرأوا انفسهم امام هذا الوضع المضاد الجديد فحشوا ان تضعف هذه التجارة ويمتربها الزهون والكساد .

فلا بد إذا من عمل فحال لانقاذ هذه التجارة من التدهور فلم يجدوا خيراً من أن يأمروا اصحاب هذه السفن برفع العلم الاورلي فوق سفنهم ليتفادوا اعتراض الاسطول البريطاني لهم .

ثم رأت بريطانيا في آخر الامر ان تقدم على عملية شراء واسعة لهذه





الحاج عباس النخعي

الاسلحة بسر البيع شريطة ان تشتق هذه التجارة نهائياً فكانت لها ما أرادت وعلى الأثر أصدرت السلطات البريطانية أمراً بمنع المتاجرة بالاسلحة من أي نوع كان مهماً بأننا وسدود عند صدور هذا القرار وجود سفينة شراعية كويتية عذبة الحطاح ممرية محملة بالاسلحة وريافها رجل يدعى الحاج عباس النحوي راسية في الميناء بحمولتها وهي على أهبة الانحار مخشي وبأن السفينة ان يشمله هذا المنع وأن تعدد السلطات هناك إلى تفريغ حمولتها ومصادرتها وربما مصادرة السفينة فرأى ان الفرصة سانحة للإبحار والهرب بسفينة .

وما كادت السلطات البريطانية تم بممرها حتى أرسلت طراداً يقضي أثرها ويمود بها إلى الميناء فدركها الطراد في عرض البحر وكان الوقت ليلاً شديد الظلام يحاصرها في أحد الجيوب البحرية ولما شعر ريان السفينة بالخطر المحدث بسفينة عمدة إلى حيلة لم تحظر بال أحد فقد أشعل سراجاً وشده إلى لوح كبير من الخشب وأثقله على سطح البحر ثم واصلت السفينة سيرها تحت حجب الظلام . أما الطراد البريطاني فظل في مكانه يراقب السفينة التي لم تكن سوى خشبة عليها سراج وهذه الحيلة البارعة التي تفنق عنها دماغ هذا البحار الجريء تمكنت السفينة من الإفلات والهرب من الطراد ووصلت إلى الكويت بحمولتها سالمة .

## قصة المرامي الذي دخل بيت الشيخ

كاسب ولم يسرق

استيقظ الشيخ كاسب بن الشيخ حزعل على حركة واصوات غير عادية في حوش البيت فمثل عن الخبر وقيل له ان لصوصا دخلوا البيت وسرقوا سلاح الفلمان وعلبة حلل وعوهرات روضة الشيخ كاسب فاستغرب الشيخ كاسب ذلك لأنه من غير المقول ان احداً منها كان يتجرا على منزله فكيف حدث هذا ؟ جاء الشيخ كاسب الى مجلس الشيخ مبارك وهو في أشد حالات الانزعاج فاعلنه بالمصادفة فتعجب هو الآخر ولكنه طمأنه وواعده التحقيق في الأمر .

وعند الظهيرة أمر الشيخ مبارك أحد الخدام الازهرية ومجهر له رجلاً يدعى (عبد المرتضى) وارسل خادماً آخر ليعضد له (محمد المواد) طلبها مبارك لمراقبتها في المئمة وحرأتها النادرة في افتتاح البيوت الكبيرة فسلمها الشيخ مبارك كل على افراد وهددها ان لم يقولوا الصدق .

مبارك المرتضى - ان كنت ليلة البارحة ؟

المرتضى - في بيتي الى الصباح

مبارك - هل كان محمد المواد معك ؟

المرتضى - نعم الا أنه ذهب عند منتصف الليل ثم عباد

مبارك - الا تعلم اين ذهب ؟

المرتضى - لا اعلم

ثم امره بالخروج من الغرفة ونادى على محمد المواد

مبارك - اين كنت ليلة البارحة ؟

المواد - في بيت عبد المرحي وعند منتصف الليل خرجت وذهبت

الى بيت الشيخ كاسب

مبارك - انت الذي سرفت منهم الصلاح والذهب ؟

المواد - انا ولكني لم اسرق شيئاً ، والذي نوهوا سرقته هو

موجود لديهم في دار الزين في بينهم

مبارك - شنو قصدك بهذا العمل ؟

المواد - قت بهذا العمل لأنني سمعت من اخدم قولاً اهاجني

واقار غضي

مبارك - وما الذي سمعته ؟

المواد - بينما كنت مسافراً قرب بيت الشيخ كاسب واذا بأحد

اقارب الشيخ واقفاً عند الباب وقد احاط به اللعان وهو يقول لرئيس

اللعان (الكويت ما فيها من الرجال غير مبارك) فاجبت باطويل العمر

ان امزح معهم .

## مراي ينزلهن على السرقة

في الكويت فيخسر السرقة والرهان

في صبيحة احد الايام فتح احد التجار دكانه الواقع في سوق التجار وبالدعشة عندما رأى ثمرة كبيرة في سقف الدكان ورأى ان الدكان على غير ما بهد وتفقد الدكان فوجد ان ما يقرب من الف ليرة ذهباً قد سرقت ومعهما بعض الوداع فأخذ يصيح وينادي ونحيمر الناس حول الدكان وذهب الرجل فوراً الى الشيخ مبارك واخبره الخبر فأرسل معه رجلاً (مراي) (١) وبعض الخدام وحصوا الدكان فبين لهم ان السارق اقتحم الدكان من البيت الواقع خلفه وفتشوا البيت فتبينوا دقيقتاً عليهم يهدوا على اثر يدهم على السارق ويهدوا . وعند خروجهم من البيت رأى احدهم شيئاً حديث الصنع ملقى على احد جوانب الدهليز فأخذه وجاؤا به الى الشيخ مبارك . فقال الآن مسكنا رأس الحيط وعلينا ان نصل الى نهبنا فامر احد الخدام ان يذهب به ويعرضه على الحدادين واحداً واحداً فانكروا جريمتهم انهم صنوه . وبعد ايام قليلة ومبارك لا يهدأ له بال . تذكر احد الخدام ان حداداً واحداً لم يعرضوا عليه الشيخ . هذا الحداد كان منزلاً عن بنية الحدادين معرض عليه الشيخ فاعترف بأنه صنعه قبل عشرة ايام لرجل من اهل البصرة وأنه يعرفه لو رآه فاستصحبه

---

(١) الماري : من بني مرة وقد اشتهروا في اقتفاء الاثر .

الخادم معه وسارا بطونان المقاهي والاسواق وغيرها مشكرين فوجداه  
قاعداً في احد المقاهي وهو يدخن الناركيله فقاخاه الخادم بمنف واقناده الى  
الشيخ مبارك واتخذ في التحقيق معه فاعترف بالسرقة دون اي تردد وانها  
موجودة لديه دون قعمان ولكنه قال للشيخ مبارك المسئلة باطويل الممر  
ليست مجرد سرقة فقط بل هناك ما هو اكبر من السرقة بالنسبة لي !!  
قال الشيخ مبارك وكيف ؟

قال الحرامي : انا ما كنت اكر في يوم من الايام بالهجرة الى الكويت  
لولا ان زملاء لي في المهنة كنا في حديث وحدل طويل حول الحرامية  
والاعلاط التي يرتكبها الحرامي اثناء السرقة وتؤدي به اخيراً الى  
المجن واستمر الحديث وطال الحديث الى ان قال احدهما توجد بلدة لا  
عيشة للحرامية فيها مما لو نوا من مهارة في اخفاء الاثر هذه البلدة  
هي الكويت وان السارق لا يستطيع الافلات من قبضة أميرها مبارك وعقابه .  
وكانت باطويل الممر صامتاً لا انكم طوال هذا الحديث ولكن  
عندما سمعت هذه احبة خرجت من صمتي وقلت متحدياً : انا مستمد  
لرهان علي ان اذهب الى الكويت واسرق سرقة كبيرة ثم ابقى فيها بعد  
السرقة شهراً كاملاً دون ان يثمر بي احداً وهذا انعقد الرهان بيننا  
وجئت الى الكويت من اجل كسب الرهان لا من اجل السرقة .

## اول سيارة



ان اول سيارة مرقها الكويت ودرجت على ارضها هي السيارة التي اهداها الشيخ قاسم بن محمد ان ابراهيم التاجر المعروف واحد ملاكي مقاطعة الدوره الى امير الكويت الشيخ مبارك الصباح سنة ١٩٣٣ هـ وهي من نوع ( مناروا ) وهذه السيارة لم يستعملها الشيخ مبارك الا قليلا وفي بعض المناسبات بسب وعورة الطرق وضعها ولانها سيارة بدائية غير مكتملة اسباب الراحة كما هي حال السيارات اليوم. ولاهداه هذه السيارة قصة طريفة وهي ان احد تجار الكويت كان قد اودع بعض الاثني عند الشيخ عبد الرحمن العبد العزيز الابراهيم المقيم في بومبي ( الهند ) فاحذ في ماطلته حتى يشق من الحصول عليها . وعند ذم سدر هذه الماطلة وهي افلاس الشيخ عبد الرحمن فاسقط في يده فشكله وما احابه للشيخ مبارك الصباح الذي سارع بدوره وكتب الى الشيخ قاسم الابراهيم بامر برد الامانة من ابن عمه الى صاحبه او دفع ثمنها والا عمل من جانيه ما يراه مناسباً وقطع كل اتصال له مع اهل الكويت فخاف قاسم وقرر السفر الى الكويت ومقابلة الشيخ مبارك واستصحب

معه بعض الهدايا الثمينة ومن فيها هذه السيارة التي لاقت استحساناً  
 وقبولاً كبيراً من قبل مبارك ورغماً عن هذا كله فإن مباركاً لم يبدأ  
 تساهل في مسألة حق التاجر الكويتي بل سعى جهده للتوفيق بينها  
 واستخلاص حقه كاملاً ، وقيل الخروج من موضوع أول سيارة لا بد  
 من الإشارة إلى هذه القصة وهي أن رجلاً يدعى مبارك بن عبد الله أبو  
 جروا أعطى سائقها ( علي حسين أبو خنفر ) ليرة ذهب على أن يسمح  
 له بركوب السيارة ويطوف به في قيسرية التجار ولما قبلت السيارة  
 وهي تزمخر خرج الناس من دكاكينهم ووقفوا احتراماً كما فعلهم عند مرور  
 موكب الشيخ مبارك فبين أن موكب الشيخ مبارك فكانت قادرة  
 ضحكت لها الكويت برهة من الزمن وصارت حديث المجالس والأندية  
 ولما سمع الشيخ مبارك بهذه الحادثة استدعى إليه السائق والرجل وحلدهما .  
 أما أول سائق لها فرجل منسوي الحضر خصيصاً لقيادتها وعين  
 معه شاب كويتي يقال له ( علي حسين أبو خنفر ) ليمله السياقة وصار سائقها  
 فيما بعد وهو أول سائق في الكويت

## **تاريخ المظنار وأول مخنكر في الكويت**

أول اتفاقية احتكارية في الكويت هي التي منعها الشيخ مبارك الصباح  
 إلى محمد غلوم بو شهري وتقضى هذه الاتفاقية على أن يدفع الطرف الثاني  
 الذي هو محمد غلوم بو شهري لصاحب السمو مبلغ ألف وستماية روية  
 كل سنة على أن يكون له الحق دون غيره في شراء مصران الذبائح .  
 ولكن هذه الاتفاقية لم يعمى عليها إلا القليل حتى اندلعت نيران الحرب



المالية الاولى فتوقف الطالب على شراء المصير وبعد الحرب مباشرة عاد  
الطلب على شراء المصير بكثرة لأنه من المواد الغذائية الهامة عند الغربيين  
وبمضى كثرة الاقبال عليه الى الظروف السيئة التي خلفتها الحرب وانعدام  
اكثر المواد الغذائية من الاسواق وارتفاع ثمنها . وبعد مرور عدة  
سنوات من تولى الشيخ احمد الخابر على الحكم قدم الى الكويت تاجر  
يهودي من اهالي عبادان يقال له ( عزرا علمي ) وعقد اتفاقا مع ملا  
سالم سكرتير الامير على ان يتولى شراء المصير مقابل خمسة آلاف روبية  
سنويا . ولكن الحظ لم يكن حليفا لهذا المقاول الجديد فاصيب باضرار  
جسيمة قدرت بنحو خمسين الف روبية . ثم عاد محمد بوشهري مرة ثانية  
وجدد اتفاقه مع ملا سالم وذلك هذه المفاولة سارية المفعول حتى سنة  
١٩٣٨ حيث اصدر المجلس التشريعي مرسوماً يقضي بالغاء جميع الاحتكارات  
ومن بينها هذه اتفاقاته وفيما يلي نص الكتاب اقدم من المجلس التشريعي  
الى محمد علوم بوشهري .

حضرة الشيخ محمد علوم . طمتم

معد التحية

معد عرض استبعاد المصير المصروح لكم اصيحت حقوقه  
والراجح ان ياتي عند منوط المجلس الادبي التشريعي  
الذي مدونة ذلك

رئيس مجلس الادبي التشريعي

محمد علوم

محمد علوم

## ذلاء الشيخ مبارك

ضج الاهالي من ارتفاع اسعار المعوم من عشرات ثمن الوقية الى اثني  
عشر آنة واشتكوا ذلك الى الشيخ مبارك فواعدهم خيراً وطمانهم بأنه سوف  
يعمل على تخفيض اسعاره ولما انصرفوا من عنده استدعى اليه جميع باعة  
اللحم ( القصاصيب ) واسدر اليهم امراً مشدداً بأن يكون سعر وقية  
اللحم روبية وثمان اثاث والمخالف يرمس نفسه للمقاب الصارم وفي صبيحة  
اليوم الثاني فوحى الاهالي بهذا السعر الغريب فاشتد سخطهم على الشيخ مبارك .  
وما كادت اخبار هذا الغلاء تنتشر خارج الكويت حتى احدثت آلاف  
الاغنام رد الى الكويت من كل حذب وصوب فبهطت من جراء ذلك  
اسعار المعوم الى اقل من المعتاد ومن الرخاء البلد وحينئذ ادرك الناس  
ما يقصده الشيخ مبارك من رفع اسعار اللحم وتذكروا القيل القائل  
( سوق الغلاء جلاب ) .

## مبارك الصباح والبدوي

افتقد احد الأعراب ( ذلولاً ) نه وصار يحبب المربان والبلدان مجناً  
عنها وبينما هو كذلك في سفاة الكويت اذ وجد ضالته بين غيرها  
من الايل نادا عليها في المزاد فذهب مسرعاً الى الشيخ مبارك شاكياً ولما  
مثل امام الشيخ مبارك داخلته شيء من الرعب فبدل ان يقول ابي ذلولي  
باطويل العمر قال ابي في عمر باطويل الذلول فضحك الشيخ مبارك  
والحاضرون وامر بتعادتها نه .

( ١ ) الذلول : الشابة من امي الجال والاسم مشتق من تذليل الصاب والجماد .

## مبارك الصباح والبدوي

بينما كان الشيخ مبارك الصباح يتعشى في ردهات قصر السيف المطلة على البحر وكان الوقت ظهراً إذ شاهد بدويًا يتجول وحده بين الكوام الحنطة الموضوعة أمام الجرن ويتلف بئنة وبسرة ثم أقمى حول أحسد الكوام وصار يأخذ منها بطرب عباءته فطلب الشيخ من أحد الخدام احضار البدوي في الحال فقال له الشيخ كيف تأخذ من الحنطة بدوت علم اصحابها ؟

البدوي : أنا ماشفت عندها أحد وأنا جوطان واخذت منها ماترا . قال مبارك ألا تعلم اني الحارس لأهل الكويت ولأموالهم وانني ماوقفت على سطح منزلي في هذه الظهيرة الا لا كون حارساً لهذه الحنطة وغيرها حتى يعود اصحابها فسكت البدوي ثم امره ان ينقل على سفينة الى بر غصى المواجه لكويت ليمود الى الكويت شيئاً على الاقدام عقاباً له .

## خارطة الكويت

أول خارطة الكويت هي التي رسمت في مؤتمر لندن المنعقد عام ١٩١٣ من اجل تصفية الخلافات المائدة في ذلك الوقت بين الدولة العثمانية والحكومة البريطانية بشأن امارات الخليج العربي اوضحت في هذه الخارطة حدود الكويت الممتدة من خور الزبير شمالاً حتى رأس القليعة جنوباً على شكل نصف دائرة ورسمت الحدود بعداد احمر وتسير هذه الخارطة من الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها وزارة الخارجية البريطانية في ملفاتها .

## أول آلة لتقطير مياه البحر

أول آلة لتقطير مياه البحر وجعله صالحاً للشرب عرفتها الكويت  
كانت في عام ١٩١٤ م اشترها الشيخ مبارك الصباح بواسطة شركة  
«سربك» الملاحية بمبلغ مائتين وخمسين الف روبية ، وكان هدف مبارك  
من وراء تحقيق هذا المشروع هو القضاء نهائياً على صورة المعاش الشديدة  
التي تقاب الكويت بين الحين والآخر وانقاذ الاهالي من الامراض  
والأوبئة المتهمة بسببهم والتي تذهب بسببهم الى القبور وهم في أوج  
الشباب بسبب تلك المياه الفسنة واللينة بالمزارع والميكروبات .

وهذا النوع الضخم بالنسبة لتلك الوقت لم يدخل فيه الشيخ مبارك الا  
لان هذه القضية كانت شغله الشاغل واحدت من تفكيره مأخذاً كبيراً .  
وبعد مدة وصلت المعدات وتم اعدادها وبدأ العمل ولكنها وباللأسف  
لم تعط النتيجة المرجوة اذ ان ماؤها أصبح غير صالحاً للشرب طويلاً  
وبدا الخلاف ينتب حولها بين الشيخ جابر المبارك الذي ولي الحكم بعد  
أبيه من جهة وبين شركة سربك للملاحية من جهة اخرى ودارت بين  
أمير الكويت وبين هذه الشركة مداولات ومذاكرات حول استمادة

ثمها واعادتها الى اصحابها ولم ينتهي هذا النزاع الا في زمن الشيخ احمد الجابر سنة ١٣٤٩ الذي أمر على قلمها من الكويت بثاناً ، واخيراً رأيت شركة ستريك كمنجولة اخيرة منها ان تعرض على الشيخ احمد الجابر الصباح التخفيض من ثمنها على ان يقبلها . ولما لم يجد هذه المحاولة نفعا اضطرت الى اعادة ثمنها كاملاً وقلمها من الكويت وبهذه الصورة انتهت مشكلة هذه الآلة التي مر عليها ثمانية اعوام .



سوق الساعات ويبدو في انحاء مبنى المكتبة العامة

## صناعة الثلج

أول معمل لصناعة الثلج في الكويت كان لرجل يهودي من أهالي الكويت يدعى الخواجيا صالح محلب أسسه سنة ١٣٣٠ هـ على ساحل البحر مباشرة بالقرب من جامع آل خليفة وبإشر المعمل انتاج الثلج وتوزيعه بواسطة الباعة في اول صيف هذه السنة وكثر اقبال الناس وازدحامهم على شرائه وبعد مدة قليلة من افتتاحه حدث ما لم يكن يتوقعه الخواجيا صالح محلب ذلك أن فئة من متمصي أبناء الشيعة أخذت تنادي جواراً بتحريم شراء الثلج منه وصاروا يناوؤنه ويضمون المراقيل امامه الامر الذي لم يستطع الخواجيا السير بهذا المعمل فاضطر الى اغلاقه وبقي مطلقاً مدة طويلة على أمل ان تهدأ العاصفة وبثوب القوم الى رشدهم ولما لم يجد أملاً في إعادة فتحه قرر بيعه . وقيل ان الذي اشتراه منه هو الحاج محمد حسين مرفي . وصناعة الثلج ليست من الامور القريبة على أهل الكويت فالهجاج المرحوم محمد الفوزن المتوفي سنة ١٣١٨ هـ كان يصنع الثلج في بيته بواسطة آلة صغيرة تعمل على النفط وفي كل يوم يبعث منه الى الشيخ محمد الصباح وأخيه جراح ، وأهل الكويت لسمون الثلج بـ (البقر) (١) .

---

(١) البقر : تحريف بأرف وهو اسم فارسي للثلج .

## علم الكويت الاول

من المعروف أن الامبراطورية العثمانية كانت تشغل معظم البلاد الاسلامية والعربية في الشرق وفي الغرب في الجنوب وفي الشمال وان جميع شعوبها تدعى بالولاء للسلطان التركي الذي هو خليفة المسلمين القابع في قصره بالاستانة ويخضع له خضوعاً روحياً أعمى . والعلم العثماني يرفرف على كل هذه المناطق تقريباً سواء منها ما هو خاضع خضوعاً كلياً للإدارة التركية في السلم والحرب وتابع لها أو ما هو خاضع خضوعاً دينياً فقط كالكويت مثلاً والبحرين وقطر ودبي وغيرها .

فالكويت منذ أن وطئت أقدام بني عتبة أرضها حتى الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ لم يكن لها علم خاص بها يميزها عن غيرها وتعرف به وليس بوسمها ذلك . فالعلم العثماني هو علمها في البر والبحر وبدونه لا يستطيع حماية مصالحها وسفنها التي ترتاد أقاصي البحار وفي أوائل الحرب العالمية الاولى وبينما إحدى السفن الكويتية العائدة للعجاج حمد المبداءة الصقر تجتاز (الفاو) إذا عترضت سبيلها سفينة انكليزية كانت مرابطة هناك وصوبت إليها مدافعها وأطلقت عليها بعض القذائف التي مرت من فوقها منذرة إياها بالتوقف فوراً ولما تأكد قائد السفينة من هويتها وأنها عائدة لأحد رعايا الشيخ مبارك الصباح وهو حليف لهم سمح لها بمتابعة سيرها بعد أن طلبوا من ربانها ازالة العلم التركي وأن لا يرضوه مرة ثانية خشية أن تعرض لخطر

الاغراق من قبل الاسطول البريطاني الذي كثيراً ما يتجول في هذه المناطق .  
وبعد هذه الحادثة وبعد محادثات دارت بين الشيخ مبارك والمير  
برسي كوكس تقرر ابدال العلم التركي بعلم خاص بالكويت ذولون أحمر  
وفي وسطه كلمة ( كويت ) وقيل أن الذي اقترح وضع اسم الكويت هو  
( السيد عمر الازميري ) وفي زمن الشيخ أحمد الجابر الصباح زيد العلم  
بهذه الجملة ( لا إله إلا الله محمد رسول الله ) فكان كاتراء في الشكل ( ٢ ) .

وفي يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٦١ م أصدر أمير دولة الكويت قانوناً  
يقضي بأن يكون للكويت علماً يتجسّوب مع ما حصلت عليه البلاد من  
استقلال وتقدم ويكون ذا مغزى عربي عميق يعتمد إلى عصور العرب  
الزاهرة فكان بيت الشاعر العربي صفي الدين الحلي خير صفة لهذا العلم .

بيض صائغنا سود وفائغنا      خضر مرابغنا حمر مواغينا

وفي يوم الجمعة ١٦ جمادى الآخر ١٣٨١ هـ الموافق ٢٤ تشرين الثاني  
سنة ١٩٦١ م رفع العلم الكويتي الجديد على جميع الدوائر والمؤسسات  
الحكومية في احتفال كبير أقيم لهذه المناسبة .



## أول آلة تصوير

أول آلة للتصوير عرفت في الكويت كانت في عهد الشيخ مبارك الصباح ورأينا هذا مبنياً على الشواهد والاستنتاج وهو الرأي الأقرب إلى الحقيقة فلو كانت قبل ذلك الوقت لاستخدمت في التقاط بعض الصور للأمراء أو لنير الأمراء قبل عجي مبارك للحكم وممظم الصور القديمة التي أطلعت عليها لم نجد من بينها صورة واحدة أو منظر واحد قبل عصر الشيخ مبارك ، ويستفاد أيضاً أن دخول آلة التصوير إلى الكويت كان بواسطة أحد الرجال الرسميين أو أحد الشخصيات البارزة أما الآلة التي كان يستخدمها الصحفي المروف صاحب مجلة الممران عبد المسيح انطاكي أثناء إقامته في الكويت فلا نعلمها في بحثنا لأنها ليست أول آلة .

## أول أعضاء تيمبري لسكان الكويت

في عام ١٧٦٥ م - ١٩٨٤ هـ يقول الرحالة الدانمركي «كارستن نيبور» في زيارته لها بأنها بلدة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة لديهم ثمانية سفينة يمشون من التجارة وصيد السمك والنوص بحثاً عن اللؤلؤ أو يسافرون إلى الداخل هرباً من الحر الشديد على شاطئ البحر فانت عدم يتصل إلى أقل من ثلاثة آلاف نسمة .

وفي عام ١٨٣١ م زارها الرحالة ستوككر وقدر أن عدد سكانها لا يزيد على الأربعة آلاف نسمة . وفي عام ١٨٩٠ عاد عدد السكان إلى أكثر مما كان عليه من قبل .

وبين عام ١٩٠٠ م وعام ١٩١٠ قدر عدد سكان الكويت بنحو ٣٥٩٠٠ وأنها تحتوي على ٣٠٠٠ بيت و ٥٠٠ حانوت وثلاث خانات وستة مقاهي و ٣ مدارس و ٤ جوامع .

وفي أوائل الحرب العالمية الثانية قدرت دائرة التعمير أن عدد سكان الكويت بلغ الثمانون ألفاً . وفي إحصائية سنة ١٩٥٧ م بلغ عدد نفوس الكويت مائتين وستة آلاف نسمة .

## لأول مرة تقف الكويت

الى جانب تركيا عسكرياً وتحارب معها في الاحياء سنة ١٢٨٨

بعد وفاة الامام فيصل بن تركي آل سعود حاكم نجد ظهر الخلاف واشتعلت نيران البغضاء والخصومات بين ابناءه خصوصاً بين عبد الله الفيصل اكبر الابناء سناً واحقهم بالولاية من غيره وبين اخيه سعود وكلاهما يطمع في الحكم ويريد لنفسه فقامت الحروب بينهما وكثرت الفارات واستفحل امرها وصارت تجد كلها امام حالتين حالة حرب ضروس وحالة استمداد للحرب وحمت الفوضى كل انحاء البلاد وانقطعت الميول وارتفعت الاسعار وبدأ شبح المجاعة الخيف يترامى للناس ويتهددهم ونزحت كثيراً من الموائل الى جهات مختلفة وظهرت الاحقاد والحزازات الخبيثة بين القبائل التي ظن الناس في عهد الامام فيصل انها ماتت وانطمرت الى الابد وكثرت الحروب بينهم وذهب فيها رجال واموال واستولى آل رشيد عمال السعود بالامس على معظم البلاد .

والذي زاد في نمو هذه الخلافات وتفاقمها م تلك المعصاة الفاسدة من رجال الدين وهم ليسوا من الدين بشيء المهيطة بكلا الآخرين احاطة السوار بالمعص . وصار ينادى كل فريق منهم الى تكفير الفريق الثاني وخروجه عن اجماع المسلمين ووجوب محاربه حتى يرجع عن غيه ويسود

الى صوابه فهم بدلا من السعي الى احلال الود والصفاء بين الاخوين  
وازالة الاحقاد والكراهية بينها والدعوة الى التضامن وتوحيد الصفوف  
ضد العدو المتريص نجدهم على النقيض من ذلك فهم كلما اوشكت الفتنة  
على النوم بادووها لكزاً ورفضاً لا يقاضها وهكذا .

واستمرت الحرب مدة طويلة بين الاخوين يوماً لهذا ويوماً لذلك حتى  
اخذت الكفة تميل الى جانب سود تدريجياً الى ان خرج الأمر من يد  
عبد الله تقريباً فلما رأى عبدالله نفسه وإخالة هذه عمل بأمثل المعروف وعلى  
وعلى أعدائي بأرب وقرر طلب العون من الحكومة العثمانية فأوفد عميله  
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد الله أبا بطيخ على رأس وفد واصحبه  
بثلاثة كتب وهذا ثمنه الى والي بغداد مدحت باشا والي متصرف  
البصرة سعيد افندي والي تقية الاشراف السيد محمد سعيد وكلها بطلب  
فيها العون ومساعدته على اخيه حمود فاجابوه جميعاً بالموافقة وهذا ما شتمناه  
الأتراك وبرجونه فاحذو فوراً في اعداد الجيش وتجهيزه ، ولما وصل الخبر  
الى مسامع امير الكويت الشيخ عبد الله بن صباح كتب الى متصرف  
البصرة سعيد افندي يئدي له استعداده للاشتراك في هذه الحملة فجهاه  
الرد بالموافقة فامر حالا على اخيه مبارك ان يسير على رأس بعض المربان  
ومعظمهم من الموازم بالبحر الاحمر وان لا يقوم بأي عمل دون اخذ  
رأي القائد التركي وسار هو على رأس حملة صغيرة في السفن بالبحر  
القطيف فوصلت القطيف ونزلت في مينائها بعد مقاومة طفيفة قبل وصول  
اخي الشيخ مبارك الى الاحساء ، اما الحملة التركية فقصمت الى ثلثين لواء  
سار برا واللواء الثاني سار عن طريق البحر بالبحر بالبحر والقائد العام  
لهذه الحملة هو الفريق نافذ باشا قائد حامية الجزيرة .

والدولة التركية كانت تقصد من وراء هذه الحملة احتلال مقاطعة  
الاحسان كلها بما فيها القطيف والاشراف التام على الطريق المائي وتهديد  
الملاح الانكليزية والحد من نشاط عملاء الانكليز في تلك الجهات عن  
طريق تظاھرھا بمساعدة عید الله الفيصل الممود فهو في هذه الحالة  
يفضل أن يحتل الازراك بلاده على أن يقتصبها أخيه سمود الذي يصفره  
سناً ويطرده منها . وهذا نهاية فساد الرأي .

أما المساكر التي قدمت الى الاحساء عن طريق البر بما فيها البرية  
التي يقودها مبارك الصباح فقد اشتركت مع عید الله الفيصل واحتلت  
الاحساء وبعد أيام قليلة وصلت المساكر القادمة عن طريق البحر الى  
ميناء المقير فجاء رجل من أعيانها الى عید الله الفيصل وقال له أنت  
مدحت باشا قد وصل المقير وهو قادم للقبض عليك وإرسالك مخفوراً  
إلى بغداد وقد التزم بذلك للدولة العثمانية فان قدرت على الهروب فاهرب  
وانج بنفسك ومن انذر فقد اعذر فأخذ عید الله من ساعته يتدبر الامر  
من جميع وجوهه وبقلب الحبل للهرب ثم جاء الى القائد الفريق نافذ باشا  
وطالب إليه أن يأذن له بالذهاب الى ( عين نجم ) للاستحمام فاذن له واصحبه  
بثلاثة جنود مديجي السلاح ولا صار بعد العصر خرج عید الله ومعه  
ابنه تركي وأخيه محمد الفيصل وكان قد أمر علي أحد خدامه أن يأخذ  
خمس ركائب ورجلين احدهما من المعيان والآخر من بني مرة ويذهب إلى  
( جبل نبيعة ) المعروف ويكون في انتظاره هناك فجاء عید الله ومن معه  
إلى ( الصفا ) وأخذوا يتلاردون على خيولهم حتى غروب الشمس ثم انهزم  
عید الله ونبهه ابنه ثم أخيه اما الجنود الثلاثة فحاولوا متابعتهم ولكن  
بدون فائدة وعادوا فوصل عید الله ومن معه الى الجبل حيث رفاقهم بانتظارهم

فواصلوا سيرهم الى الرياض وبهذه الصورة الممزقة والنهاية المؤلمة أعلن عبد الله  
القبيل افلاسه التام من جراء سياسته وان القولة التي جعلها آخر سهم  
في جيبته لتقدم له الموت والمساعدة ضد اخيه سعود هزمته في آخر لحظة  
وحرب بنفسه صفر اليدين إلا من الخزي والعار بعد أن سلم مقاطعة  
الأحساء برمتها الى اعدائه واعداء آباءه واجدادهم من قبل .  
أما من الحملة الكويتية فاعادتها عادت كلها الى ارض الوطن دون أي  
خسائر تذكر .

## كيف بدأت العلاقة

بين مبارك والشيخ خزعل

في الفترة الواقعة بين سنة ١٣٩٠ هـ وبين سنة ١٣٩٣ هـ بدأت العلاقة بين الشيخ خزعل والامير مبارك الصباح وسببها ان مبارك كان يرسله اخوته الى (الفاو) أيام الثمر وهناك يلتقي بالشيخ خزعل الذي يرسله اخوه الشيخ مزعل بن مرداو الى (مقاطعة القصبة) لنفس المهمة وكان كلاهما مضطهداً وكلاهما يعاني من المذلة والحرمان مايسببني فببارك مثلاً لا يستطيع اخفاء قلقه وتبرمه باخوته الذين سدا عليه المنافذ وضيقت عليه الحياة وخزعل هو الآخر واقع تحت نفس الكابوس الذي يثمر به زميله مبارك وكلاهما كان يتخى اليوم الذي يتحقق فيه خلاصهما وبين هذا وذاك اخذت ترقص امامها روح الانتقام فلماذا السبب وحده توحدت شعورها وتوثقت علاقتها حتى بلغت أوج الكمال .

فكيف لا تنفوى العلاقة بينهما ويصيحان قلبين في جسد واحد وما يحملان نفس الشموخ والغاية ؟

ومن هذه العلاقة حدث التفاعل وحصل الانسجام وبدأ العزم والتصميم مسيطراً عليهما .

مضت الايام تلتوها الايام ومبارك يحاول المستحيلات لانفاهم مع اخويه

محمد وجراح ولكن دون جدوى الى أن امتلأ الكأس وفاض وجاءت ليلة ٢٥ ذي القعدة من عام ١٣١٣ هـ وفي سحرها اقتحم مبارك الدار على أخويه واخذ انقاسها الى الابد . نعم اخذ انقاسها واقدحها الحيسة التي يجلا بها عليه وجادا بها الى اقل الناس ، اخذ انقاسها لانها لم ينصفاء ولم يحسنا معاملته وقطعا منه الرحم التي أمر الله بها ان توصل .



الشيخ مبارك والشيخ حزرعل

قتلها مبارك حين لم يبق امامه سوى هذا المسلك ولسان حاله يقول :  
 الا لا يجهل احمد علينا فتجهل فوق جهل الجاهلينا  
 وفي صبيحة اليوم التالي والايام التي تبعته اخذ الجو في الاكفهار  
 وبدأت الثورات السياسية والنمرات الحزبية تتلبد في الافق منذرة بهبوب



الموافق . وأحسن مبارك بكل هذا وما ستأتي به الأيام لأن هذا الحادث لا يمكن أن يمر دون أن يترك آثاره السيئة البعيدة المدى خصوصاً بعد افلات يوسف البراهيم الخصم المنيد من قبضته والذي تولى فيما بعد الدفاع عن أبناء القنيلين وأعلنها حرباً سافرة في السر والعلن لاهوادة فيها ضد مبارك . فراح مبارك يسعى جمعه لجمع المؤيدين والانصار وكسب الاصداقاء وصار يكاتبهم ومن بين من كتب لهم الشيخ خزعل بن مرداوي شيخ المهمره فقد كتب اليه رسالة يطلبه فيها على ما حدث ويستطلع رأيه ويطلب منه المؤازرة والتأييد ، وردت هذه الرسالة الى الشيخ خزعل وكان اخوه الشيخ خزعل حاضراً فأوجس شراً من أخيه خزعل الذي لربما يقوم بنفس الدور الذي قام به مبارك .

ولم تكد تمر سوى ستة ونيف على هذا الحادث حتى قتل الشيخ خزعل بتدبير من أخيه الشيخ خزعل في اول يوم من شهر محرم سنة ١٣٩٥ هـ .

## أول ممثل

أول ممثل للحكومة السعودية في الكويت هو الحاج عبد الله العبد  
العزيز النفيسي وكان ذلك في عام ١٩٠١ والحاج عبد الله النفيسي كان



المرحوم الحاج عبد الله النفيسي وكيل عبد العزيز ابن سعود في الكويت

يقوم بممثل مصالح الأمير عبد العزيز آل سعود تمثيلاً صحيحاً لحدود  
له شأنه في ذلك شأن السفراء وهو أول ممثل للدولة ما في الكويت وظل  
في هذا المنصب إلى أن توفي سنة ١٣٦٩ هـ وخلفه ابنه الأكبر عبد  
العزيز العبد الله النفيسي الذي توفي سنة ١٩٥٥ هـ ثم حل مكانه ابنه فهد  
العبد العزيز النفيسي .

وفي يوم ١٩٦١/١٠/٢ وصل إلى الكويت بالطائرة السيد جميل  
حجيلان الذي قدم أوراق اعتماده لدى حضرة صاحب السمو أمير دولة  
الكويت كأول سفير للمملكة العربية السعودية .



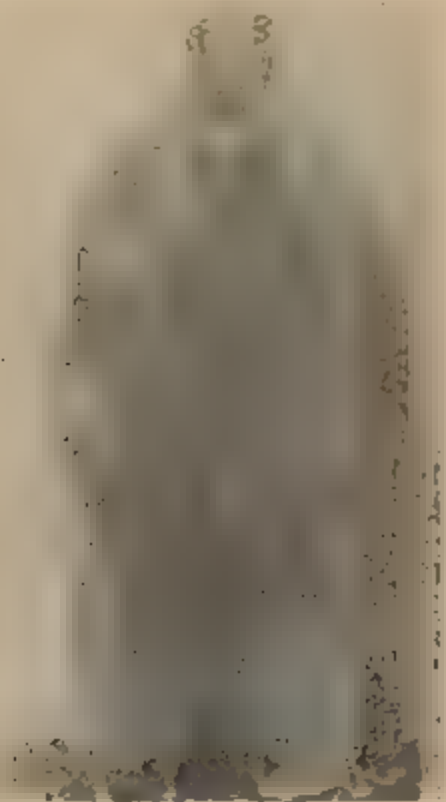
الوكيل السعودي المرحوم عبد العزيز العبد الله النفيسي

## رأس بن رشيد

كانت العلاقة بين الأمير عبد العزيز آل سعود وبين الشيخ مبارك الصباح على خير مآرام . أو هي أشبه ما تكون بالعلاقة بين الوالد وولده فإن السعود كان يتمنى أن يقوم ولو ببعض الواجب أن لم يكن كله تجاه الشيخ مبارك الذي ساعده مادياً ومعنوياً لاسترداد بلاده من ابن رشيد . والآن وقد استعاد بن السعود سلطة آيائه واجداده في نجد كلها فلم يجد بن سعود في عمه حرجاً من رأس عبد العزيز بن رشيد بقدمه هدية لا إلى مبارك الصباح وحده بل إلى أهل الكويت جميعهم لو أنه ظفر به .

دخلت سنة ١٣٣٤ هـ وفيها حدثت واقعة روضة مهنا المشهورة بين ابن السعود وعبد العزيز بن رشيد وقتل بن رشيد بطريق الصدفة . ذلك أنه دخل في ثلاث حش بن السعود وهو يظن أنه حيشه وكان لوقت فيه التروى - كاد يصر - رجال بن السعود وهو يصرخ في وجه صاحب (البريق) قاتل وشها القبره بالفريخ (والفريخ هذا هو صاحب يعرف بن رشيد) حتى صوبوا إليه بنادقهم وانهاك عليه الرصاص من كل جانب . وما أن سمع ابن السعود بالخبر حتى طار من الفرج وهب مسرعاً إلى مكان الحدث العظيم ليتأكد من صدق التبصا ووقف

حول الجثة التي مزقتها رحاس البنادق ينأملها وينسأه في أحفاد هذا  
 عبد العزيز بن رشيد أم غيره ؟ أم اتقي في جد البند ؟  
 هاجي منية بن السمود قد عثقت وها هو رأس الطاعية بن رشيد  
 يتدحرج امامه . وهنا طافت في دماغه آلاف الذكريات الالهية المفجعة التي  
 مثلها هذا الجبار الماني وظهرت صورة واحدة الصريف كاملة امام عينيه .



عبد العزيز المتعب الرشيد  
 اخذت له هذه الصورة في مدينة البصرة قبل مصرعه بقليل

وبدت مجد والقصيم وهي تعالي من ضمه وطفيلانه التي. الكبير  
بدت له كل هذه المناظر والصور الحزنة بسرعة البرق ثم التفت الى من  
حوله قائلاً احملوا الرأس وادهبوا به الى بلدان مجد والقصيم وطوفوا به  
ليرى الناس وشأكدوا نهاية النطفة ثم احملوا الرأس مرة ثانية الى الكويت.  
الى والذي مبارك العيباح ابروا غريمهم الذي وقع بدعاء الارباء من ابناءهم.  
تم مرت نحاظره صورة الاربعين من الحواشيش الارباء الذين اوقفهم  
سوء طامهم في قبضة ابن رشيد وأمر بقتلهم جميعاً دون ما ذنب اقترفوه .

## التلقيح ضد الجدري

الشيخ مساعد بن عبدالله العازمي المالكي هو أول من تناطى مهنة التلقيح ضد الجدري ، في الكويت واليك القصة كاملة :

في حوالي سنة ١٨٨٥ م غادر الشيخ مساعد الكويت الى مصر لطلب العلم وفي أثناء اقامته تعرف على أحد الاطباء فأظهر له الشيخ رغبته في أن يتعلم التلقيح ضد هذا المرض فاكسب هذه المهنة واتفقنا بمدة وجيزة والسبب الذي دفعه لاختيار هذه المهنة بالذات هي أولاً سهولة تعلمها بأقل التكاليف وكونها مصدر دخل لكسب ثانياً أهميتها بالنسبة لبعض البلدان العربية النائية التي كثيراً ما يفتش بين سكانها هذا المرض الخبيث لعدم وجود أطباء لمقاومته وخاصة امارات الخليج ومنها الكويت التي يزورها هذا المرض كل عام .

ثم غادر مصر بعد أن حصل على شهادته العلمية من الجامع الازهر الى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح وسافر منها الى اليمن وبقي فيها حوالي السنة ثم غادرها ماراً ( برأس الخيمة ) ومكث فيها وأخذ يحرص للناس فائدة التلقيح ويذكرهم بالآخطار التي تهدد أطفالهم إذا هم لم يبادروا بتلقيحهم ولما سمع به أمير رأس الخيمة ظنه من المشعوذين الذين كثيراً ما يترددون على هذه البلاد بقصد التفرير بالناس وأخذ أموالهم فاستدعاه إليه للوقوف على أمره ولما علم أنه من طلبة العلم وأنه صادق في دعواه

حبیب إلیه المقام للاستفادة منه فأقام هناك وتزوج وأنجب ابنة هي أول مولود له وبعد سنوات قليلة غادر رأس الخيمة إلى الاحساء على جمل كان قد وهبه له أميرها ومكث في الاحساء مدة أخذ يزود سلالها من العلم على مشايخها وفي الوقت نفسه كان يباشر مهنة التلقيح ثم سافر من الاحساء إلى بلدة الكويت وكان ذلك في زمن الشيخ محمد الصباح واتخذ من بيته الواقع في محلة الموازم بالقرب من مسجدین فارس عبادة يأتي إليه الناس فيها بأولادهم لتلقيحهم وكان يأخذ عن كل شخص - قران - أي أربع أنات هندية وبقي فيها مدة ثم سافر إلى البحرين وعاد إلى الكويت في زمن الشيخ مبارك وبقي فيها إلى حوالي سنة ١٣٤٧ هـ وغادرها إلى البحرين ومكث فيها إلى أن توفي سنة ١٣٩٢ هـ تقريباً وله من العمر حوالي المائة سنة وترك من الأولاد ثمانية ذكور أكبرهم عبدالله ثم عبد الطيف ومحمد صالح وعبد الكريم وعبد الرحمن وحسن وعبد الرحيم وعبد العزيز ومن الاناث بنتاً واحدة . توفي رحمه الله وهو ناشئ في قرية (عسكر) في البحرين جنوبي النامة .

### وباء الجدري سنة ١٣٥٠ هـ

حدث هذا الوباء في أوائل هذه السنة ، حدث والكويت لم يكن لديها من أسباب الوقاية منه أو مكافحته سوى الاستسلام له وتركه يعمت بين السكان قتلاً وتشوهاً ، كانت لا يوجد سوى مستشفى الارسالية الامريكية الذي ايسر به سوى طبيب واحد وبعض المساعدين وهذا بدوره لا يستطيع القيام بأقل الواجبات تجاه مثل هذه الوبئة .



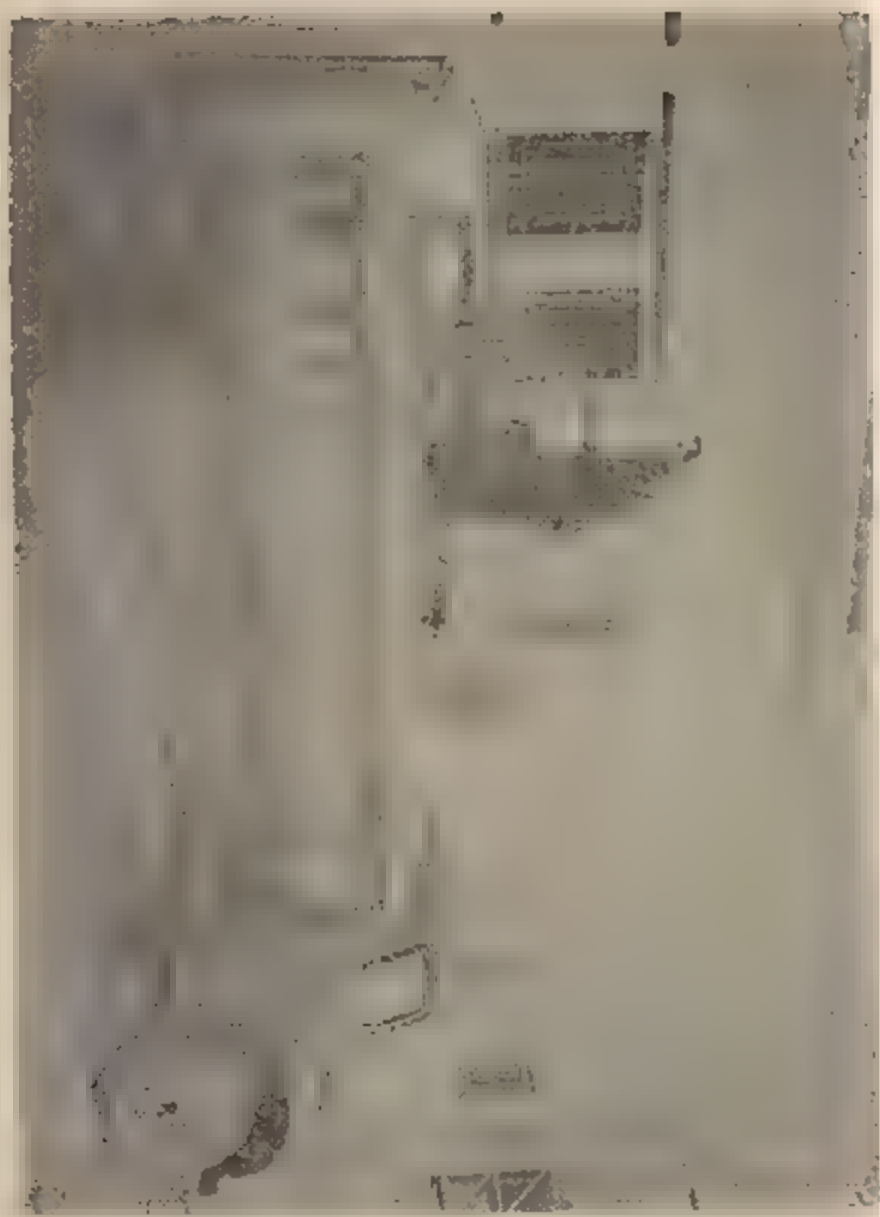
وكل ما عملته الحكومة آنذاك هي أنها أوعزت الى مدير البلدية يومها السيد  
سليمان خالد المدساني ان يعمل ما يراه مناسباً . فقام هذا بواجبه خير قيام .  
فأجلى كثيراً من الابرائيين الذين وفدوا حديثاً كما منع القادمين منهم من  
دخول الكويت وشدد الحراسة عند مداخل المدينة خوفاً من التسلسل  
واتخذ كثيراً من الترتيبات الوقائية لأنه تبين للناس ان هذا الوباء قدم  
الى الكويت من بلاد فارس وسواحلها .

ودام هذا المرض شهوراً عدة بفك بين السكان فارتفع عدد المصابين  
الى السبعة آلاف ومئتين من الاطفال .

## أول من بدأ بنقل الماء من سطح العرب

أول من ابتكر طريقة نقل الماء من سطح العرب إلى الكويت وبيعه على الأهالي هو محمد اليعقوب جد يوسف اليعقوب مدير الجمرات الأسبق . بدأ هذه المهنة الجديدة عام ١٣٩٧ هـ في سفينة التي هي من نوع ( التثالة ) وضع فيها عدة راميل خشبية ثم سافر بها إلى ( القاد ) وعاد وحصل على أرباح مشجعة لم يكن يتوقعها . ولما رأى استحباب السفن ما تقدمه هذه العملية من فوائد كبيرة وأنها مصدر ربح جديد بالنسبة لهم واعداد كبير من البحارة الماعظين وأنها أيضاً تساعد على تخفيف عائلة العتاش التي تمر بها الكويت كل عام أحسدوا في شراء واعداد السفن المتوسطة الحجم والتي تتراوح حمولة الواحدة منها بين المائة والمائة وخمسين طناً . وبالرغم من تزايد عدد هذه السفن قلنا لم نستطع ان نقوم بسد حاجة الأهالي من الماء وإن سكنت النصبجات المتعاقبة من هنا وهناك خصوصاً عند اشتداد الحرارة وركود الرياح وما كانت هذه السفن لتقصر في سد حاجة الأهالي من الماء لولا أنها عبر شراعية إذ ان هذه السفن تعتمد في سيرها على الرياح وغالباً ما تستغرق رحلة السفينة الواحدة بضعة أيام إذا كانت الرياح غير ملائمة في حين ان مدة هذه الرحلة تقلص إلى اثني عشرة ساعة ذهاباً وإياباً إذا كانت الرياح ملائمة .

وعلى ضوء هذه الأوضاع قرر الشيخ مبارك شراء باخرة لهذه الغاية فاشترى الباخرة التي أطلق عليها فيما بعد اسم ( سعيد ) وهي باخرة كبيرة ذات خزان واسع اشتراها من الهند وكانت تستعمل خصيصاً لنقل المياه بين بعض المقاطعات الهندية وهذه أول باخرة تملكها حكومة الكويت .



هذا المنظر في طريقه الى الزوال

## الجمعية الخيرية

في سنة ١٣٣١ تأسست في الكويت أول جمعية خيرية وإن صاحب الفكرة وأول الساعين لتحقيقها هو الشاب الثمير فرحان بن فهد الخالد الحديم كان هذا الشاب بشى لم ساعفته الظروف أن يعمل كل شيء يعود بالنفع على بلده ومواطنيه . فقد رأى أن بلده بحاجة إلى اصلاحات ومشاريع عديدة ولكن هذه الاصلاحات والمشاريع لا يمكن أن تأتي دفعة واحدة خصوصاً في بلد كالكويت ذات الدخل المحدود ففكر فيما فكر به أن يقوم بتأسيس جمعية خيرية تكون يواناً للإصلاح انما فتأسست الجمعية فعلاً بعدما حفت بتشجيع من اعيان ووجهاء البلد وأقرب عند افتتاحها احتفالاً رائعاً أقيمت فيه الخطب والفعائد وكثراً ندعو المقيمين إلى البذل ومد يد العون لها . ومن أبرز خطباء الحفل واشدهم تحملاً لها فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله بن خلف الدخيل . وعلى الأثر قام مؤسسها بجمع التبرعات لها من المحسنين وتحتي الحير . اما التلبية من تأسيس هذه الجمعية . هي ارسال بعض الشباب لللقي العلوم الدينية في مدارس القاهرة وبيروت ودمشق وغيرها وتعيين واعظ ديني وجلب طبيب وصيدلي لمعالجة المرضى الفقراء والمساكين ، وافتتحت الجمعية في شهر ربيع الآخر من هذه السنة ولكن القدر لم يعمل مؤسسها ليري آثار

حمله فقد توفاه الله وهو عند ابي وطنه الكويت من (بومي) في احدى  
البواخر ودفن في (بندر عباس) سنة ١٣٣٢ هـ وكان ثباتاً وفاته وقع الهم  
في النفوس وصدى حزين في اقرب رحمه الله . وخلفه في العام هذه  
المهمة الانسانية شقيقه الشاب الاديب احمد الفهد الخالد الا ان هذه  
المؤسسة لم تكم طويلاً لاسباب اضطرارية .

## أول تمرد

من المعروف عن الشيخ خزعل أمير (الحمره) انه حليف مخلص  
للالانكليز. ومن المعروف أيضاً عن الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت انه  
صديق حميم للشيخ خزعل وحليف للالانكليز أيضاً . بقي علينا ان نتعرف



خزعل خان المتوفى سنة ١٩٣٦ م  
اخذت له هذه الصورة في آخر حياته

على الاسباب التي دعيتها إلى مناصرة الدولة العثمانية ذات السلطة الروحية  
المعترف بها من كافة شعوب المنطقة الخاضعة لها ومناسبة معظم هذه الشعوب  
بمخالفتها الانكباب والكي تعرف على هذه الاسباب تقول ان سوء الإدارة  
التركية والفساد المتفشي في الخمار الحكومي وافوضى الفسادة أطاهاها في  
طول البلاد وعرضها والتفسيخ المائل في اولاة ووكلائهم هذه الاسباب  
وعبرها من الاسباب التي يطول شرحها في التي أجبرت مباركاً وصديقه  
خزعل على معاقبة الانكباب والارتقاء باحسانه وكان مباركاً على الاخصى  
لا يستطيع اخفاء قلقه وترمه من السياسة التركية والتصرفات التي يبدىها  
الولاة نحوه والتي اضطرته أخيراً إلى مصادقة الانكباب .

وكثيراً ما كان الشيخ مبارك يرد على سامية هذه الخلة ( او اخلصت لي  
الدولة العثمانية لاخلصت لها وأعتبتها عن الخيانة اساس المهابوتي الموابط ببنداد )  
وهذه الخلة فيها من عميق الاغصان الذي يمتد مباركاً أن يبدى  
للدولة العثمانية أو أنها اخلصت له وهذه الخلة هي من ما يجوز بخاطر  
كل الامراء والرؤساء المخلصين للدولة في تلك المهود .

واقف كان من رد فعل السياسة العثمانية هذه ان قام الشيخ خزعل  
من جانبه بتقديم كل مساعدة ممكنة لافسائه الانكباب انهاء حربه مع  
الأتراك في العراق وخصوصاً في البصرة حيث كان له الدور القوي في  
هزيمتهم وانسحابهم منها واحتلال الانكباب لها سنة ١٣٣٣ هـ . ونتيجة لذلك  
أن قام رجال الدين بالدعوة لمحاربة خزعل ومحاربة كل من تسبب في  
هزيمة الأتراك فثار بنو كعب بقيادة رعيمة السيد جابر بن السيد مشعل  
بوازم بعض الاعراب والقيص من الأتراك فرسل إليهم الشيخ خزعل  
جيشاً بقيادة ابنه الشيخ كاسب وكان عسكره اثنا من زعماء بني كعب  
أحدهما يقال له عبود بن دويب والثاني منبش بن عبود وهما من الموالين

للشيخ خزعل ودارت رحي امركة بالقرب من الفلاحية موطن بني كعب  
على مسافة مائة ميل من شمالي الخرة في موضع يدعى الخزعليه .  
فخشى الشيخ مبارك أن تكون نتيجة هذه الحرب لصالح الثوار  
فكتب إلى ابنه الشيخ جابر من القبله بأمره بأن يرسل له فريق من  
أهل الكويت بكامل سلاحهم للقتال بجانب الشيخ خزعل لما كاد الثور  
يصل إلى الكويت ومتمسرين الأهالي حتى قبلوه بالاشترار والسخرية ،  
وتعالت صيحات الاستنكار والممارسة من كل مكان وكان للشيخ العلامة  
محمد بن أمين الشنقيطي والشيخ حافظ وهب أثرهما البليغ في نفوس الأهالي بما



الاستاذ الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي



كما يديانه من أحداث ومواعظ في الأندية والمجالس محذرين الناس من الطاعة والانقياد واصدوا حكماً على المقاتلين بالارتداد عن الدين فاشتد غليان الناس وعظم حماسهم وأعلنوا العصيان واطعروا به فأرسل الشيخ جابر على جماعة منهم ليبلغهم الأمر فذهبوا إليه وقد اصطحبوا ممدساتهم وأسموعه كلاماً لا عهد له ولا آياته به من قبل ومن أرب ما قالوه لا نسمع ولا نطيع ولا مبارك طاعة علينا إذا كانت في معصية الله وديننا يأمرنا بذلك ثم خرجوا من عندهم وكلهم عزيمة واصرار .

فكتب الشيخ جابر إلى والده ( بأفيلية ) ينشئ بالذي حدث فنضب مبارك لهذا النبا الذي لم يكن يتوقعه وتهدد كل من كان يشتد فيهم السبب في هذا التمرد ثم قدم عليه الحاج إبراهيم بن مصطفى على رأس وفد من أعيان الكويت فتخفيف من حدة غضه وإزالة ما علق بذهنه فتناولهم مبارك بالأوم والتفريع ولكنه لم يستطع إخفاء زاحجه أمامهم حيناً قال لهم أنا لم اطلب من ابني جابر ان يرسل لي شيئاً ليحارب مع خزعل وإنما الذي طلبته أن يرسل عدة سفن خالية فتكون جاهزة لنقل اثاث خزعل وامواله اذا لزم الأمر ثم امرم بالمودة الى الكويت والمبادرة فوراً بأرسال هذه السفن .

وعادوا الى الكويت وتمكنوا من اقناع الكثير من الناس فجهزوا ستة سفن وارسلوها الى المحمرة .

أما الشيخ الملامه محمد بن أمين الشنقيطي والشيخ حافظ وهبه فان الشيخ مبارك استدعاهما إليه بعد عودته مباشرة بحضور المتمد البريطاني

(الكولونيل افري) ووجه إليها تهمة التحريض على العصيان فنفيها التهمة  
نفياً قاطعاً ولكن المعتمد لم يقتنع بمسحة دفاع الشيخ الشنقيطي . ثم ان  
الشيخ مبارك امرها بالانصراف بعد ان حدد موعداً مع الشنقيطي لمقابلته  
بعد ثلاثة ايام .

ولكن بعد ثلاثة كان الشنقيطي قد وصل الزبير . وحضر موقعة الشعبية مع  
الجيش التركي وعندما احس بهزيمة الازراك غادر الزبير متوجهاً الى عترة احدى  
بلدان القصيم ومكث فيها الى سنة ١٣٣٧ هـ ثم غادرها الى الكويت فوصلها في  
شعبان من هذه السنة ونوجه دور وصوله الى الامير سالم المبارك للسلام عليه  
بصحبة الرجل الطر الفاضل مرزوق الداود البدر في قصره بالشعب ولما  
ابصرهما الشيخ سالم مقبلين قام من مكانه ودخل القصر فتوجسا شراً  
وجللسا يتفكرانه فخرج اليهما من القصر مسلماً عليه ورد رداً عدمه خير  
منه ثم التفت الامير سالم الى الاستاذ الشيخ ودارت بينهما المحاوراة التالية :

سالم = من اين جئت ومن ارسل عليك وبمحاية من جئت ؟  
الاستاذ = جئت من القصيم ولم يرسل علي احداً وليس أمامي عدو حق  
أخذ منه لي أماناً .

سالم = أيجوز لك ان نحيء إلى بلدي وأنا الحاكم فيها ولا نخبرني بذلك  
فمكأنك بملك هذا تقول ان الذي يخشى منه هو ( مبارك )  
ومبارك قد مات ولم يخلف بعده من حقه ان يخاف منه ويحذر .

الاستاذ = انا لم اخرج إلا خوفاً من الحكومة الانكليزية لا من مبارك

سالم = الحكومة الانكليزية موجودة الآن فكيف جئت ؟

الاستاذ: جئت بعد ان حصلت الهدنة التي تخول كل شخص الرجوع الى وطنه ولو كان سياسياً وهنا أراد القاضى مرزوق الداود البدر الكلام فبادره الشيخ سالم وانحى عليه باللائمة وقال ماذا تريد ان تقول اما اعرف انكم انتم الذين جهزتم الرجل ( الاستاذ ) في سفينة الى ( كاظمة ) ايم أبي وانتم الذين حرستموه على الفرار فاننا الآن لا نسال عنه احداً غيركم وانتم المطالبون به دون سواكم .

ثم امر أحد خدامه بالذهاب الى بعض مقريه لايلاغ فحصل انكثرا في الكويت عجمي . الاستاذ من تلقاء نفسه ثم امرهم بمقابلة المجلس وهو على أشد ما يكون من التيقظ والحنق فقاما يمشران بأدبائهم الاضطراب وفي اليوم الثاني طلب الامير سالم حضور الاستاذ فقال له اني احترم العلم وأهله ولولا ذلك لما قبضت عقاباً شديداً تكون فيه عبرة لغيرك وإذا ما ذكرت لي بعدها في أي محل سأحرقه عليك وعلى من معك .

فرد عليه الاستاذ الشيخ : البلد بلدك ولا يمكنني البقاء فيها الا بأذن منك ورضاك غير اني ارجوكم امهالي الى حين عودة القافلة التي جئت معها ، ولما لم يجد منه الا تصلياً اضطر الى السفر الى الزبير وحل في رحاب حاكمها الشيخ ابراهيم الصبيح الراجحي .

أما فحصل بريطانيا في الكويت فانه قال عندما بلغه خبر عجمي . الاستاذ ان هذا الرجل لا وجود لاسمه بين من تعاهد الحكومة الانكليزية منهم وهو في هذه المدة كان مقبلاً في نجد وهي بلاد مسالمة لنا . ولم يأت بشئ يخل بالسياسة أثناء اقامته هناك والوقت الآن وقت هدنة فهو ولو كان تركياً أو من الاعداء ■ كان لنا عليه من حق وغاية ما يمكنني ان اعمله معه لو تمود الحرب ان اعيدته الى المكائن التي جاء منه بقي الرأي فيه لك وحدك فاعمل ما تراه .



الشيخ ابراهيم بن عبد الله الراشد شيخ الزبير

ولم يكن في الامر ساء اراء هذا المصلح العظيم والمجاهد القذ هذا القدو  
من الاهانة بل راح يتعقبه فكتب الى حاكم البصرة السياسي ويلمس بغيره  
بان الاستاذ عدو لدود للحكومة الانكليزية ومن المحرمين عليها . فسأل  
الحاكم السياسي شيخ الزبير ابراهيم العبد لله الراشد عن الاستاذ وعن صحة  
هذا النبأ فبنى الشيخ ابراهيم هذا النبأ نقياً قلوباً ودافع عنه دفاعاً أقنع  
الحاكم السياسي البريطاني .

وذكر لي فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي انه عرج في أثناء سفره  
الى البصرة على الشيخ ابراهيم العبد لله الراشد وشكره على حسن صنيعة  
وما قام به تجاه الشيخ محمد الشنقيطي .

وفي سنة ١٣٤٣ هـ زار الاستاذ المحقق الشيخ مدينة الكويت وأقام  
 في النادي الادبي في شهر رمضان حفلة استقبال كبرى تجلت فيها الروح  
 الادبية والفكرية بين الشباب الكويتي باجلى مظاهرها وكانت تيسيراً  
 صادقاً للكثير من رجال الفكر والادب في هذا البلد من تقدير عظيم  
 للمدعوين وكان من بين شعراء هذه الحفلة الاديب الشاب سليمان الخالد  
 النمساني الذي قال :

يا قوم ، انت زيلكم	هذا هو الرجل الوحيد
الناطق الحق العرايح	وانه في ذا ، فريد
اني وقتت خطيبكم	يا ليت شعري هل اجيد
يا شيخ انت رجاءنا	في نهضة النشوء الجديد
عصر الخرافة قومت	اركانه حتى اريد
يا شيخ انت سهامنا	ان كبار الخصم الضديد
ثابر لخلقك عصبة	قد اقسمت ان لا نجيد
فتمحط لعلينا بها	يا صاحب الرأي السديد

\* \* \*

ان الكويت لبعدهم	حكادت لخواها تبعد
فاسفح لاضربها وغض	الطرف عن ذاك البعيد
هذي العكوب تبسمت	ارجاوها لك من جديد
واستبشرت بقدومكم	فكأنما كانت بعيد
واقام ناديبها لكم	ذا المهرجان مع النشيد
اما الزبير فكم اكرم	فيها من الاثر الجيد
فلكم اشدت مدارس	فيها وكم اثر مجيد

لو كانت مثلك عشرة	فبنا لما بعد البعد
عجبي لقوم اغضبوك	أما بهم رجل رشيد
أذكوك لما أن دعو	نهم الى امر مفيد (١)
هذي السقاعة اغضبت	رب الخلائق والبيد

وانني الاستاذ الشاعر عبد اللطيف بن ابراهيم آل نضف هذه القصيدة :

اليوم هلك الكوين وكبرت	لما أتاها العالم التحرير
واستشرت فرحا بنايفة الهدى	حتى حسبتا انها ستور
واقوى بين مؤهل ومرحب	طرباً وقد شمل القلوب سرور
فقد جاهم ذوب اللسان مروع	لبق بحل المضلات بصير
إيه بني قومي وسادة معنري	أوصوا اليه بشكركم واشيروا
خلوا النواظر شاخصات نحوه	ودعوا القلوب تسير حيث يسير
وقنوا عليه بما نرون فانه	رجل لميري بالثناء جدير

(١) وفي هذا البيت يشير الشاعر الى الاذى الذي لحق بالاستاذ الشيخ في الزبير على يد بعض السفهاء سنة ١٣٤١ هـ وهو انه بينما كان الشيخ في طريقه بعد صلاة المشاء ادعجهم عليه بعض الاشقياء واشتبك معهم في عراك عنيف احدث حلبة وصراخ هب على اثره اصحاب البيوت المجاورة فدخلوا الاشقياء ان يقتضح امرهم فلاذوا بالفرار الا واحدا منهم كان يحل استخلاص عماته التي تمسك بها الشيخ ولما لم يستطع انزعاعها من يدها كذا . حرب ثم انحاز الشيخ على نفسه وجاء الى بيت الشيخ محمد . حرب . وكان قريبا منه والده يسيل من وجهه وقد بلم به . الله . ساء . ثم وبعد اسن الشيخ منما يتمسكه بالعبادة اني كشفت عن ما فيها مما به . ويدعى سليمان الجامع القوام الذي قدم للمحاكمة في محكمة البصرة وقضت بسجنه .

أمطر الإسلام من نجاته  
ولسل السحر الخلال مقعاً  
بشرى لهذا الكفر لما زونه  
قاله فلنا فيك صفة راح  
ومعبد روض الدين وهو نظير  
بوحيه ذكر ثاقب وضريح  
وكي تحت أن تراك نفور  
كثت لها فوق الأكف سطور

★ ★ ★

أحمد أهلاً بعلم محمد  
كم قد أصبت بنكبة ومحنة  
الله يشهد حينذاك بأنني  
خطب له اهتزت جبال تهامة  
هيات ياقى الله أحرك بدعا  
بواحيه بينا المصلح المشهور  
وكان أعظمها لديك يسر  
قد كاد قلبي للمصاب بطار  
حزناً وبيع إلى الله ثير  
فدمر وربك بالعباد بعير

### الاستاذ الشيخ محمد امين الشنقيطي

وفي ضحوة يوم الجمعة ١٤ جمادى الثاني من سنة ١٣٥١ هـ  
انتقل إلى جوار ربه الملائكة المحررين والمجاهدين المطهرين  
والمصلحين الكبار فريد دهره ووحيد عصره الشيخ الاستاذ محمد ابن امين  
الشنقيطي في بلدة الزبير من نواحي البصرة على اثر مرض عضال المبه  
فترة من الزمن ثم يلقى خلالها طعم الراحة وكان رحمه الله حتى الايام  
الاخيرة من حياته لا يقطع عن الصلاة مع الجماعة وقد شاهدته قبيل  
وفاته يصلي بالناس صلاة العصر وهو قعد في مع الذكر ويدونه لا يكاد  
يسمع من شدة تأثير المرض وصلى عليه عصر يوم الجمعة في جامع النجادة  
الكبير ثم صلى عليه مرة ثانية في مسجد الدراويزة وصلى عليه للمرة  
الثالثة في المقبرة ودفن بالقرب من ضريح النايبي المشهور الامام الحسن

البصري الى الشمال منه وقد كان لموته وقع عظيم في النفوس فبكاه الصغير والكبير لانهم فقدوا بموته مصلحاً كبيراً ومربياً عظيماً ومحدثاً خطيراً وحافظاً لعلوم الاولين والآخرين وثائراً على التقاليد والبدع فقدوا فيه اباً رحيماً واحداً كريماً لا يقيم لحطام الدنيا وزناً رحمه الله .

### اعمال الشيخ محمد الشنقيطي

ان من ابرز الاعمال التي سمي بها وحققها بمفرده المدرسة التي اطلق عليها اسم مدرسة النجاة .

رأى خلو بلدة الزبير من المدارس القيم الا من بعض الكتائب المديمة الفائدة فعز عليه ان تبقى هذه البلدة بعد ان توسم في بنيتها الذكاء النادر والاستعداد الكامل لتلقى العلوم على ما هي عليه فسمى بكل عزم ونشاط لتأسيس مدرسة نموذجية تستطيع ان تؤدي خدمات كبيرة لهذا البلد ولكن اخراج مثل هذا المشروع الكبير العظيم الفائدة الى حيز الوجود يحتاج الى اموال طائلة والى رجال محنتون يقدرون ساهذا المشروع من نتائج طيبة فصار رحمه الله الى الهند واخذ يحبوب البلاد الهندية ويجمع التبرعات المالية والمبينة وقال من التشجيع والمؤازرة ما قوى عزمه فجمع اموالا لا بأس بها وعاد الى الزبير ليهيئ الارض الصالحة لبناء هذه المدرسة فطلعت احدى المحسنات وهي منيرة البدر الله المون ، فتبرعت لهذا المشروع بقطعة ارض كبيرة تقع في حي « الرشيدية » وقدمتها له قبلها شاكرأ وشرع في بناء المدرسة وكان هو نفسه المشرف على البناء حتى تم بناؤها ثم جهزها بكل ما يلزم للمدارس الحديثة وعين لها المدرسين اما هو رحمه



الله فكان مديراً ومعلماً لها في آن واحد بلا مرتب واخذ الطلاب يتهاونون عليها حتى بلغ عدد طلابها في السنة الاولى ما يقرب من اربعمائة طالب اما الدروس التي تقدم للطلاب فهي القراءة والكتابة والحساب والخط واللغة العربية والانكليزية والجغرافيا والتاريخ والهندسة والاشياء فظل الشيخ قائماً على خدمتها والسهر عليها مدة طويلة بلا مرتب وهو في اشد الحاجة له فرأت هيئة المدرسة ان تخصص له راتباً يمينه على مواجهة حياته الضرورية ولما ابلغ القرار رفض بكل اصرار ولكنها اصررت عليه ولما رأى اصرار الهيئة طلب تخفيض الراتب الى الحد الادنى للمعيشة فوافقت وصار يتناول هذا الراتب البسيط حتى توفاه الله ولا تزال هذه المدرسة تؤذي رسالتها خير اداء كما لو كانت في عهده تحت ادارة العلامة الشيخ ناصر بن احمد القدي تولى ادارتها بعد وفاته مباشرة وهذه المدرسة ثمرة جليلة ستذكرها له الاجيال القادمة .

وقد تعرض الشيخ الاستاذ طوال حياته الى الازم والحرمات وضرب ونقي ونال من المصائب ما يجز عن وصفه القلم فطورد وشرد واهين ولكنه صبر وصابر وخرج من كل هذا رافع الرأس كالجبل الأثمن وهذا شأن المؤمنين الصابرين الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون .

## التعليم ايام زمان

الى ما قبل حوالي الخمسين سنة لم يكن في الكويت نظام للتعليم ولا ما يشبه النظام . كل ما هنالك عدد من الكتاتيب الصغيرة يؤسسها اصحابها للكسب اكثر مما هي لتعليم . والطالب فيها لا يتلقى سوى الكتابة والقراءة والحساب بطريقة محدودة جداً ومضحكة . أما الادوات التي يستخدمها الملا ، فادب الطفل فهي العصا والفنكة والحبل او السلصلة علاوة على الارهاب النفسي الذي يمارسه الملا ضد الطفل كالشتم والتهديد والوعيد والسب في سرقة مظلة وما يشأ عن ذلك في نفس الطفل من خوف ورعب ولاتكلمات السيئة التي تقفل فيه موهبة التفكير السليم ، كل هذه الاشياء تستخدم لأدب طفل قد لا يتجاوز السن العاشرة .

والانسجام فلم يكن الملا يولي أمر الطفل فيما يتعلق بتربيته ويكفينا دلالة على ذلك ما يقوله ولي أمر الطفل للملا عندما يعلمه ابنه : شوف ياملا نزي لك اللحم ولنا العقاب ، أي اعمل ما نشاء ويصح ان نسمي هذا الانسجام بالمؤامرة الاسمورية على حياة ومستقبل الطفل .

والويل للطفل ان تأخر في حفظ دروسه في الوقت المحدد أو أخطأ في قراءة درسه . والويل كل الويل له اذا لم يحضر ( الخبسية ) في وقتها والخبسية هي ان يذبح الطفل آتة ، وتساوي اربع فلوس كل يوم خميس ( للملا ) والا فانهضرب ثم الطرد وليس للضرب مكاناً معيناً في

جسم الطفل . وكَم من طفل ذهب الى اهله والدم يكسوه بفعل هذا  
الضرب .

وبتقاضى الملا أجراً شهرياً عن ذلك قد لا يتجاوز الروبية أي ٧٥ فلسماً  
وللملا حق في لحم الضحايا ، والفطيرة .

واذا انتهى التلميذ الدراسة يقال له وخاتم ، فعليه ان يدفع الختامه  
وهو مبلغ متعارف عليه ، فان كان الخاتم فقيراً يستعير له اهله سيفاً  
مذهباً وعبادة وعقلاً مقصين يرتديها ثم يسير معه فريق من زملاء الاطفال

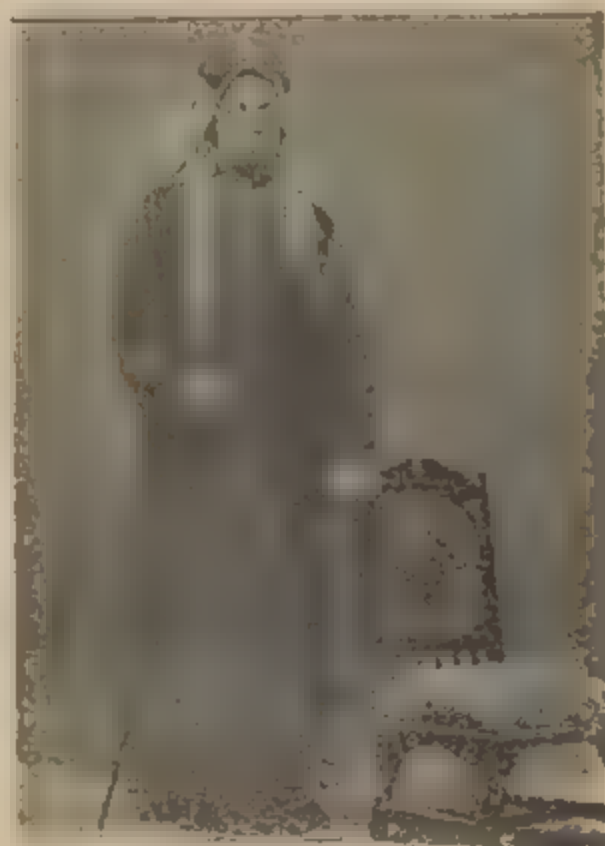


### ● الاحتفال بختم القرآن ●

والله انى احدى قربانه في الاحياء يدخلون البيوت المنيعة ويفرأ احدهم  
الخاتم وهو كتيب صغير معد لهذا الغرض يقرؤه جملة جملة ويرد عليه  
بقية الاطفال بكلمة ( آمين ) لتبديى القراءة كذا ( الحمد لله الذي هدانا )  
وهنا يرد الاطفال قائلين ( آمين ) الى آخره ويظلوا يدخلون البيوت بيتاً  
بيتاً الى ان يجتمع لديهم المبلغ المطلوب ( للملا ) وهذه آخر مرحلة من مراحل  
التعليم في ذلك الوقت .

هذا هو أول وآخر ما يصل اليه التلميذ من دراسة . وفي سنة ١٩٣٠ هـ  
أنشئت أول مدرسة نموذجية عرفت بالمدرسة المباركية وهذه ايضا لا تختلف

بمورها عن الكنايب المشار اليها الا من حيث ضخامة البناء وتقسيم  
 التعليم الى فصول أما التلميم هو هو . القراءة والكتابة والحساب انما  
 اضيفت اسماء جديدة لهذه المواد ، أما الاساندة فمعظمهم من اصحاب تلك  
 المدارس وسياسة الضرب بالامسا والقلعة والحبس في غرفة مظلمة وسلسلة  
 طويلة بطرفها خشية كبيرة يربط اليها التلميذ وغير ذلك لم تتغير وظلت  
 هذه المدرسة التي قلنا عنها انها نموذجية على تلك الارض الى عام ١٣٥٩ هـ



عبد الرحمن العبد العزيز البراهيم

حيث أزيل منهج التعليم القديم من جذوره وحل مكانه التعليم وفق  
الأساليب الحديثة بواسطة اساتذة جلبوا لهذه المهمة والحقيقة أن التعليم  
دخل مرحلته الجديدة من هذا التاريخ ثم أخذ في التطور شيئاً فشيئاً  
إلى الوضع الذي نشاهده اليوم .

وإن أول مدرسة انشئت في الكويت على النمط الحديث هي المدرسة المباركية  
نسبة إلى أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح . وإن أول من فكر بها هو  
المرحوم السيد ياسين طباطبائي . أما الذي بنى الفكرة ودعا إليها وياشر  
جمع التبرعات له هو المصلح الكبير الشيخ يوسف بن عيسى القناعي . وقد  
سام في انشائها غالبية تجار الكويت فاجتمع لها في وقت قصير ما يزيد  
على اثنين ألف روبية كان للمرحوم قاسم بن محمد آل إبراهيم<sup>(١)</sup> وابن  
أخيه عبد الرحمن بن عبد العزيز آل إبراهيم<sup>(٢)</sup> النصيب الأكبر من هذه  
التبرعات فقام تبرع ■■■ بثلاثين ألف روبية وعبد الرحمن بمئتين ألف  
روبية . وبوشر في بنائها سنة ١٣٢٩ هـ . تحت إشراف الشيخ يوسف بن  
عيسى القناعي وافتتحت عام ١٣٣٠ هـ . وإن أول مدير لها هو السيد عمر  
طاهر الازميري وأول هيئة تدريس باشرت التعليم فيها هم الاساتذة  
التالية أسمائهم :

يوسف بن عيسى القناعي	مديراً عاماً ومعلماً .
السيد عمر طاهر	مديراً إدارياً ومعلماً .

- 
- (١) توفي الشيخ قاسم إبراهيم في يومي سنة ١٩٥٧ هـ .  
(٢) توفي الشيخ عبد الرحمن إبراهيم في البصرة سنة ١٩٦٠ م .

- الشيخ يوسف بن حمود
- الشيخ عبد العزيز الرشيد
- الشيخ حافظ وهبه المصري
- عبد العزيز بن حمد المبارك الاحمدي
- نجم الدين الهندي



بعض اساتذة المدرسة المباركية وم

- من اليمين : (١) السيد عمر (٢) الاستاذ عثمان عبد الوهيد العثمان (٣) محمد اسماعيل  
 (٤) الاستاذ ادريس (٥) عبد الله عبد الوهيد العثمان  
 (٦) الاستاذ سامي الحسينان

محمود الهيتي

مملأ

الشيخ محمد خراشي

الشيخ نوري عبد الباقي الموصل

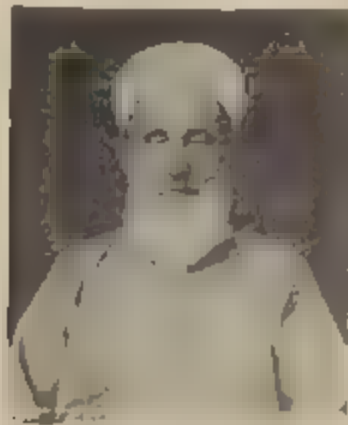
عبد القادر البغدادي

عبد الملك بن صالح المبيض

والمدرسة المباركية هي أول مؤسسة اطلق عليها اسم أحد امراء الكويت .

ولا بد لنا قبل خروجتنا من هذا البحث ان نأتي بذمة قصيرة عن حياة

السيد عمر وسيرته في الكويت .



السيد عمر المتوفي سنة ١٩٥١ م

في عام ١٣٢٨ هـ قدم السيد عمر الكويت نصحبه عائلته المكونة من زوجته وابنه السيد محمد الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره وبتألم تبلغ السابعة بعد وقرر البقاء فيها لا لاقاء من حمن الرفادة وكرم النفس خصوصاً من أميرها الشيخ مبارك الصباح وبقيّة أفراد العائلة وفي عام ١٣٣٥ هـ عندما

تم بناء المدرسة المباركية وأصبحت جاهزة لاستقبال الطلاب اختير السيد عمر  
مديراً لها بالاجماع وفلم في نادبة عمله هذا بكل أمانة وإخلاص بما نال رضا  
واستحسان عموم الكويتيين ومكث في عمله حتى عام ١٣٥٦ حيث أحيل  
على التقاعد بسبب التضحيات الكبيرة التي طرأت على برامج التعليم وعكسها  
في بيته لا يخرج إلا نادراً إلى أن وافاه الأجل المحتوم سنة ١٣٧١ هـ .

أقد كان السيد عمر هذا مثال النشاط والعمل الدائب فهو لا يكاد ينهي  
من نادبة عمله حتى يجده في ورشته الصغيرة الكائنة في بيته منهمكا في



المدرسة المباركية في بنائها الجديد



بعض الآلات الصغيرة وماكينات الخياطة التي يأتي إليها الاهالي .  
والسيد عمر ذو صوت جميل جداً عندما يقرأ القرآءت وقراءته  
تجني على أسس متينة من فن التحويد وقد ألف رسالة بهذا الفن لطلبة  
مدرسة المباركية . هذا بالإضافة الى انه خطاط ماهر حتى انه خصص  
فلا تعلم الخط وآثاره في هذا الفن واضحة بين الرعيل الاول من  
هذه . وهو الى جانب هذا كله متدينا ومن الانقياء رحمه الله .

# قانون المرافعة

المادة الأولى - يباين المرافعة من حيث هي

المادة الثانية - محل المرافعة هو

المادة الثالثة - عقد المرافعة هو

المادة الرابعة -

المادة الخامسة -

المادة السادسة -

المادة السابعة -

المادة الثامنة -

المادة التاسعة -

المادة العاشرة -

المادة الحادية عشرة -

المادة الثانية عشرة -

المادة الثالثة عشرة -

المادة الرابعة عشرة -

المادة الخامسة عشرة -

المادة السادسة عشرة -

المادة السابعة عشرة -

مادة قانون المرافعة وهو أول قانون صدر من نوعه

- ٤ - انظر في حق ما في المصنف
- ٥ - انظر في حق ما في المصنف
- ٦ - انظر في حق ما في المصنف
- ٧ - انظر في حق ما في المصنف
- ٨ - انظر في حق ما في المصنف
- ٩ - انظر في حق ما في المصنف

مادة الثامنة  
 انظر في حق ما في المصنف

- ١ - انظر في حق ما في المصنف
- ٢ - انظر في حق ما في المصنف
- ٣ - انظر في حق ما في المصنف
- ٤ - انظر في حق ما في المصنف
- ٥ - انظر في حق ما في المصنف
- ٦ - انظر في حق ما في المصنف
- ٧ - انظر في حق ما في المصنف
- ٨ - انظر في حق ما في المصنف
- ٩ - انظر في حق ما في المصنف

- ١ - انظر في حق ما في المصنف
- ٢ - انظر في حق ما في المصنف
- ٣ - انظر في حق ما في المصنف
- ٤ - انظر في حق ما في المصنف
- ٥ - انظر في حق ما في المصنف
- ٦ - انظر في حق ما في المصنف
- ٧ - انظر في حق ما في المصنف
- ٨ - انظر في حق ما في المصنف
- ٩ - انظر في حق ما في المصنف

مادة التاسعة  
 انظر في حق ما في المصنف

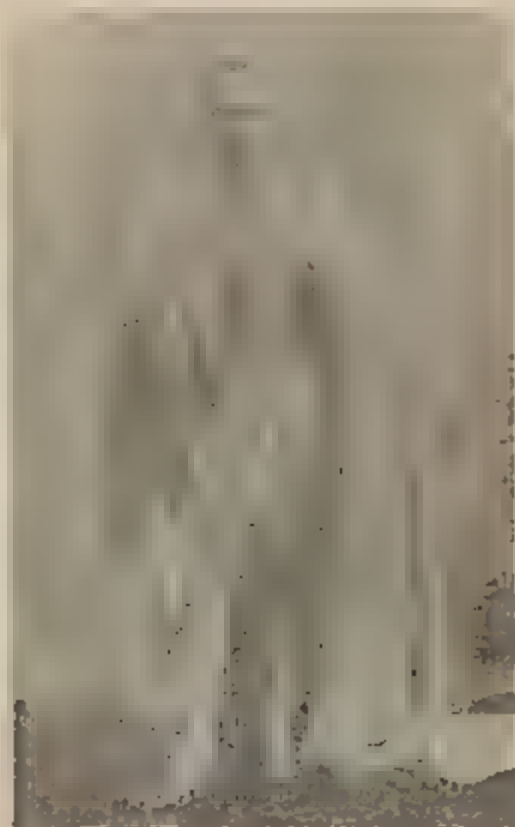
# اللورد كرزن

## اول شخصية رسمية كبيرة تزور الكويت

ان زيارة اللورد كرزن اوف كدلتون نائب الملك والحاكم العام في الهند الى الامارات العربية في الخليج والتي من بينها زيارته للكويت لم تكن ارنجالية او مجرد تطبيق فكرة بنت ساعنها وانما هي وفق خطة مدروسة بمثابة وضع اول خطوطها وزير الهند في بيان <sup>١٩١٣</sup> على مجلس العموم البريطاني القصد منها احكام الروابط بين بريطانيا واسراء هذه البلاد ووضعها داخل النفوذ البريطاني . والكويت هي آخر من ارتبط مع بريطانيا بماهدة حماية .

قدم اللورد كرزن الكويت باسطول حربي كبير واستقبل فيها استقبالا لم يكن للكويت عهد بأمثاله ولقد وصف الاستاذ عبد العزيز الرشيد وهو شاهد عيان هذا الاستقبال بأنه في منتهى الروعة والدق . وقد حشد الشيخ مبارك لهذا الاستقبال كل الامكانيات ليجنب الكويت من رأي سحيق قد يقال عنها وليرفع من مكانها امام كبار رجالات الانكليز وزير الرأي السائد بان الكويت بقية من بقايا المصور المظلمة . وكان الشيخ مبارك قد أحضر من الهند عربة جميلة تجرها اربعة خيول لتكون

نحت نصرف الزائر البريطاني الكبير مدة مكوثه (ولكنه لم يلبث سوى  
بضع ساعات ثم غادر الكويت) وهذه المرة اخذ يستعملها الشيخ مبارك  
فيها بعد وهي اول عربة خيول عرفت في الكويت .



● اللورد كرزن ●

## مؤتمر الصبيحية

ان اول مؤتمر عقد في الكويت هو مؤتمر الصبيحية المنعقد سنة ١٣٣٢ هـ بين الدولة العثمانية سنة ١٢٩٠ هـ وبعدها المكون من السيد طهالب باشا النقيب رئيساً وعمدة كل من سيد الطيف باشا المنديل وأحمد باشا الصانع وجمال بك احمد مرابطي السلطان محمد رشيد وسامي بك متصرف الاحساء سابقاً وهو آخر متصرف لها . وبين الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سلطان نجد . والشيع - ر بن مبارك الصباح الذي أرسله والده على رأس وفد كويتي لحضور المؤتمر كمرافقين . وما كان لمبارك ان يرسل ابنه حاراً لحضور هذا المؤتمر . انه عقد خارج حدود الكويت وما كان المؤتمر ان يعقد في الكويت لولا رغبة مبارك التي ابدتها لان السعود ونجح في تحقيقها . لان المفاوضات كانت تدور حول موقف ابن السعود من الدولة العثمانية بعد احتلال الاحساء وطرد متصرفها سامي بك الآف الذكر وعن امكانية استعادة نفودها على تلك المنطقة المشرفة على الخليج .

وكان مبارك يري من وراء هذا المؤتمر داخل حدود الكويت الى احد امرين اما نصف المؤتمر لتلجأ اليه الحكومة التركية اخيراً ونجمله وسيطاً بينها وبين ابن السعود فيكون له فضل النجاح ما عجز عنه طالب النقيب وزملاءه او انه كان يري الى احباط المؤتمر واحقاقه نهائياً



● مبارک الصباح ●

ليقدم للانكليز الذين كانوا يراقبون هذا المؤتمر . من الحد والحدود برهاناً  
قويًا على صدق نواياه التي كثرت شكواهم حولها وأنه الصديق المخلص  
الساهر على مصالح الامبراطورية . ومبرر - في هذا الموضع كان يمثل دور  
اللاعب على الجاين . ولكن ابن السمود على ما يبدو وانحأ عرف ما يرمي  
اليه الشيخ مبارك منذ المحفلة الاولى



● السلطان عبد العزيز آل سمود ●

ففي جلسة الصباح الاولى استعان ابن السمود بها الى بركان متفجر  
على الابرار وواح يقدمهم بحمسه على مسمع من الشيخ جابر وبقيّة اعضاء  
الوفد الكويتي ووصفهم بالكذب والخداع وانهم قوم لا يؤمنن لهم جانب



وتاريخهم معروف مما منذ القديم . وذا كنتم حفيظة نيتون مصالحتي  
فدونكم والذي الشيخ مبارك فهو الواسطة بيني وبينكم .

وهذا الهجوم من قبل ابن السعود كان مبيتاً يفسد به القموية على  
الوفد الكويتي كما يتبين لنا من الاجتماع الثاني . وفي مساء قبل منتصف  
الليل بقليل هب ابن السعود من خبته وتسلل الى خيمة الوفد التركي  
حيث طالب النقيب وزعماءه بانتظاره وتم الاتفاق بينهم على ان يكون ابن  
السعود موائياً للدولة العثمانية فقط مقابل امداده بالاسلحة والمخار والمال



السيد طالب باشا النقيب

وفي الصباح حضر الوفد التركي المسيحية إلى البصرة ماراً بالكوت  
فاستقبلهم الشيخ مبارك بخضوة وإكرام ومأكله من قبيحة المفاوضات  
فأجابه عما دار في الجلسة الأولى فقال لهم مبارك ( قلت لكم عن الرجل  
أنه سفيه ولا يملك قيادة أحد غيره ) .

إن هذا انقلب من مبارك إنما هو حقيقة يعرفها ابن السمود جيداً  
طهراً السبب انتهى بهذا المؤتمر عن محيط الكوت إلى حدودها ليتبادل  
سمود مبارك عليه . وفي الحقيقة إن ابن السمود كان موقفاً في هذا المؤتمر  
كل التوفيق ومن أصر مظاهر هذا التوفيق أنه استعناع اقتناع الشيخ  
مبارك أن يكتب في مقدمه في المسيحية بعد ما كان مبعداً على عقيدته في  
الكوت عنها ليضمن له النجاح .

وبعد أيام أقام عبد الوهاب باشا القرنطاس في قصره بالجراحي مأدبة  
كبيرة على طرف الوفد حضرها الشيخ مبارك الصباح والشيخ خزعل  
ووالي البصرة شفيق كافي باشا وكان الحذب مدور - دون مؤتمر المسيحية  
وقال الشيخ مبارك مخاطباً الوالي ( أتم أفل لكم انكم لا تعلمون إلا إذا  
استدعوني أنا للتوسط بينك وبين ابن السمود وما طلبت ذلك منك والله  
إلا لأمرين أولاً لكي أقوم بخدمة للحكومة العثمانية وثانياً لكي أستر على  
ابن سمود لأن السفيه لا يعقل ما يقول ) .

فاجاب الوالي : رأيك هو الصواب ولكن الامر انفرط .

وبعد اسبوع وردت إلى والي البصرة برقية من البساط العالي فيما  
الموافقة على ماقرر في مؤتمر المسيحية مقرونًا بالشكر لابن السمود  
وبالوسام المثاني الاول وحمل الميد طائب البرقية وذهب بها إلى القليبه  
حيث الشيخ مبارك هناك وقرأها عليه فكانت مفاجأة دعت لها الشيخ مبارك



احمد باشا العاصم

ثم ارسل الشيخ مبارك احمد مغربيه وهو عبد العزيز آل حسن الى  
الامير عبد العزيز السعود بهته ويطالبه لانه لم يخبره بالاتفاق .

فكتب الامير عبد العزيز اليه الكتاب التالي :

« اني ابك وقد اهنت نفسي في القدوم من الجبل الى الكويت وما  
ذلك الا حباً بك وعلاً برادتك . ولكن كيف ان ارضي والذي وهو  
ياأمرني بأن لا اتفق والانكيز وان لا اتفق والترك . فادايين لي والذي  
الطريق الثالث اصلكه راضياً شاكراً ولكي أسأل والذي الآن كيف  
استحسن ذاك الكلام في ولده على مائة ابن فرطاس . »

فرد عليه الشيخ مبارك بما معناه :



لا تصدق بأقوال طالب المين وأنا كد يا ولدي  
أني أبقي التظاهر أمام الأتراك بالبعد عنك لأدرك  
لك الغاية التي تشدها .  
ولقد حال لشوب الحرب العالمية دون تنفيذ  
هذا الاتفاق .

عبد العزيز بن محمد السعيد

## الفرامفون

أول من أدخل آلة الفرامفون إلى الكويت رجل يقال له عبيد الله الزبيدي من عبيد آل الراشد امراء الزبير وكان ذلك في أواخر عهد مبارك الصباح ووضعها في مغوى له في الصفاة بجانب دائرة الأمن القديمة وما علم الناس بأمر هذه الآلة المحيية حتى أخذوا يتواعدون لمشاهدتها والاستماع إليها من كل حطب وصوب . وصار لا يشغلها الناس إلا بعد أن يدفع كل فرد منهم هدية ثم بأمر باحدم أن يفي أو شكلم في سماعها وهي تسجل وإذا انتهى أدارها مرة ثانية ليستموا نفس الفناء أو الكلام وصارت هذه الآلة القريبة حديث البيوت والمجالس من قائل ( هذه من علامات القيامة ) وقائل آخر ( ما أصدق إلا أن الشيطان حاطبه فيها ويضي ) إلى غير ذلك من الأقوال واغتم الشيخ سالم المبارك المعروف بتدبته فرصة سفر والده إلى الحمرة ومنمها . وهذه الآلة تعتبر أول آلة لتسجيل الصوت دخلت الكويت .

## الحمام

أول حمام الشيء في الكويبة هو الحمام الذي اشترك في تأسيسه جماعة من أعيان الشبهة وكان على رأسهم الشيخ خزعل بن مرداؤي . . . . .



الشيخ خزعل بن مرداؤي

الحمام في مكان يقع وسط المدينة في راحة الشيخ مبارك الصباح بالقرب من مسجد مبارك .

أسس هذا الحمام في أواخر عهد الشيخ مبارك . وكان للشيخ خزعل النصيب الأكبر من الأسهم بالإخانة إلى ملكية الأرض المأهدة معظمها له . ولم يلاق هذا الحمام منذ تأسيسه النجاح المتوقع له . وطبيعي أن يكون كذلك لأن المشكلة في مجاهه وعدم مجاهه كانت تمكن في وجود الماء المذب والماء كما هو معروف غير متيسر للشرب ، فكيف به للحيوانات ، وأقد تعاقب على إدارته أماس كثيرون ، لكنهم فشلوا وأصيبوا بخسائر جسيمة ولم يستطع أحداً منهم أن يغير شيئاً من واقعهم المرير فإن تمكنوا من تغيير طعم ورائحة مياهه المألحة الأسنة وأضافوا مثلاً أكياس من السكر ورامبل من ماء ( الكولونيا ) إن سمح ذلك فأين هم من الروائح الكريهة المنبعثة من بلائيمه وبحاروي مياهه . وفي الحقيقة لم أحد لهذا الحمام من الجدل ما ينطبق عليه خبراً من هذه الجهة ( الداخل إليه مفقود والخارج منه مولود ) .

## أول ما كينة للنامليت

إن أول ما كينة للنامليت ( السكازوز ) في الكويت هي لرجل يدعى ( إبراهيم جنو أبو شهري ) كان يشغل وظيفة باشكاف في بيت الوكيل ويقال أن أول من جلب ما كينة للنامليت رجل إيراني . . . ووضعها في مقهى من القنن عتداً له في موضع قيصرية الشيخ فهد العالم قبل بنائها . ولكنها لا تتسع إلا لنيشة واحدة وبعد مدة شبه حريق في المقهى المذكور والمقاهي المجاورة له واحترقت وكان ذلك في عصر الشيخ مبارك الصباح .

## البريد

في الفترة الطويلة التي سبقت عهد الأمير جابر المبارك الصباح لم تكن في الكويت دائرة رسمية للبريد تتولى نقل وتوزيع الرسائل والحوالات والطرود وغيرها الا ما كان من امر بيت (المزيد) أو بيت الساعي (أي ساعي البريد) كما يسمونه في اثن عهد الشيخ مبارك فالاھالي يأتيون رسائلهم الى ديوانية (المزيد) ويلقونها في كيس معلق هناك ومعد هذه الفاية بعد ان يلصق اصحابها عليها طوابع بريد هندية ويقوم رجل من آل مزيد يقال له ناصر أو اخيه علي المزيد بنقل البريد الى البصرة وتسليمه الى دائرة البريد لتوزيعه ضمن بريدها داخل العراق وخارجه وكذلك شأن البريد من البصرة وشماقب الاخوين علي نقل البريد من والى البصرة وكثيراً ما يلتقيان في الطريق بين البصرة والكويت (هذا رايح وهذا جاي) وهكذا . وبأخذ آل مزيد اجرة بسيطة متعارف عليها على كل رسالة . وكذلك الحكومة فلها تساعدهم ببعض المال بين الحين والآخر تشجيعاً لهم . ولا نعرف من الذي كان يتولى نقل البريد بهذه الطريقة قبل آل مزيد . هذا فيما يختص بنقل الرسائل اما الامانات والطرود وكثيراً من الرسائل ايضا التي لا يستسيغ اصحابها ارسالها بواسطة آل مزيد فان الاھالي يستمدون في ارسالها على ربانة السفن والمسافرين . وفي اغلب الاحيان يلاقي الاھالي صعوبات كبيرة في



كيفية ارسال رسائلهم وحوالهم وضمان وصولها عن التلف والضياع  
وما أكثر ما يتعرض له هذه الرسائل والحوال من تلف وضياع أو تأخير  
في إيصال الرسالة الأمر الذي يفقدها فعاليتها مما يعود على أصحابها  
بالأضرار الخسيرة هذا بالإضافة إلى الأجور الباهظة التي يدفعها المرسل  
في بعض الأحيان إلى حامل رسالته لضمان وصولها بالسرعة المطلوبة أما  
أمير الكويت وبقية أفراد العائلة والمقررين رسائلهم مؤمنة في أي وقت  
شاءوا حيث تتولى دار الاعتماد البريطاني نقلها أما رقياتهم فإنها ترسل إلى  
بوشهر لتبرق من هناك.

وفي عام ١٣٣٥ هـ أخذ الأمير جبر المبارك بمصل وساطته لدى العميد  
السياسي البريطاني في الكويت الكولونيل هاملتون على أن تتولى دار  
الاعتماد نقل بريد أهل الكويت ضمن بريدها ريثما يتم الاتفاق على تأسيس



دائرة البريد بالكويت

دائرة البريد في الكويت موافق المتمد على نقل وجهة النظر هذه الى  
المراجع العليا وبعد ايام قليلة جاء الرد بالموافقة على نقل الامانات فقط  
دون الرسائل .

وفي اخر عهد الامير جابر المبارك الصباح تم الاتفاق على تأسيس اول  
دائرة للبريد في الكويت فتأسست هذه الدائرة المتفرعة من دائرة البريد  
والبرق الهندية واتخذت مكاناً لها في دار الاعاهد (بيت دكس) المتمد  
البريطاني السابق لدى حكومة الكويت ولكن هذه الدائرة لم تدم طويلا  
لاسباب عدة اهمها الاجور المرتفعة التي تفرضها على الخوالات والطرود  
والرسائل فالبريد الهندي يأخذ رولينين برق تحويل عن كل مائة روبية  
في حين ان امرس الذي تقدمت به دائرة البريد والبرق العراقية الى  
حاكم الكويت لا يأخذ سوى روبية واربع اقات فقط عن كل مائة روبية  
وكذلك شأن الرسائل خارج منطقة الخليج العربي والهند فان البريد  
العراقي اقل اجور منه في البريد الهندي فلهذه الاسباب وغيرها ابدلت  
دائرة البريد الهندية عام ١٩٢٩ م بدائرة بريد عراقية اما الطوايسع التي  
كانت تلتصق على الطرود والرسائل وغيرها في كل من دائرة البريد  
الهندية ودائرة البريد العراقية فلما طوابع حكومة الهند البريطانية مكتوب  
باسفلها اسم الكويت باللغة الانكليزية .

اما مقرها ففي اقصى الحي الشرقي من البلدة في بيت ( أم محمد  
الصباح<sup>(١)</sup> ) واستمرت هذه الدائرة في تادية خدماتها البريدية على خير  
مايرام حتى عام ١٩٤١ م ثم عادت دائرة البريد الهندية وظلت الى

---

(١) محمد الصباح هو الامير السادس للكويت

سنة ١٩٤٨ ففي أول شهر أبريل من هذه السنة أصبحت هذه الدائرة  
تابعة للبريد الإنجليزي مباشرة وكذلك البرق حيث صار مركز البرقيات  
بالنسبة للكويت في لندن حتى عام ١٩٥٩ حيث تشكلت في الكويت  
دائرة بريد وطنية باسم ( دائرة البريد والبرق والهاتف ) وفيما يلي نص  
الاعلان الذي أنهيت بموجبه خدمات البريد البريطانية التي ادارة البريد  
والبرق والهاتفون تملن للجمهور الكريم لها - تستمر الخدمات البريدية  
الخارجية في الكويت اعتباراً من أول فبراير عام ١٩٥٩ وبذلك تصبح  
الادارة مسئولة دولياً عن كافة الخدمات البريدية في الكويت ويتوقف  
استعمال طوابع البريد البريطانية ويستماص عنها باستعمال الطوابع الكويتية  
من مختلف الفئات الخ . . .

رئيس دائرة البريد والبرق والهاتفون

## أول تفراف في الكويت

كانت الكويت في أوائل عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح وفي العهد التي سبقته في وضع أشبه ما يكون بالعملة عن بقية بلدان العالم ومعزولة حتى عن جيرانها بسبب السام ووسائل المواصلات السريعة فالأخبار مثلاً عنها وإليها لا تصل إلا بعد مضي وقت طويل من حدوثها والمسافر منها وإليها يأخذ وقتاً طويلاً في قطع المسافات إما بواسطة السفن الشراعية أو على ظهور الجمال والخيول وما إليها . هذه هي حالة الكويت في تلك العهود ، وكان أهل الكويت وخصوصاً الأمراء منهم يشعرون بهذا التأخر ويتألمون منه كما يشاهدون معاة المدينة ووسائل النقل السريعة في تطور مستمر في بعض البلاد المجاورة . ويمزى تخلف الكويت وتأخرها في هذا المضمار عن بقية البلاد الأخرى إلى أمور أهمها الحذر والخوف من التدخل الأجنبي في شؤونهم لأن المدينة في اعتقاد القلبية المظلم من أهالي الكويت لا يمكن أن تأتي إلا عن طريق الأجنبي وهم لا يريدون تمكنه وفتح ثغرة بين صفوفهم يقرب منها إلى داخل بلادهم ، ولكنهم في نفس الوقت سريبي الاقتناع إذا ما رأوا أن هذا المشروع أو ذاك لا يمس كياناتهم فأنهم يقبلونه ولا يترددون في تحقيقه وهم يتقنون بأمرائهم كل الثقة فالأمير هو المرأة الصادقة التي يمكنك التعرف بواسطتها على شخصية الشعب

وما يدور في خلدك والادلة على ذلك كثيرة لا مجال لسردها لأن في ذلك خروجاً عن المقصد .

وخير مثال على ما قلناه مسألة « نصب التلغراف الاسلكي » .  
ففي عام ١٣٣٠ هـ عرض الانكليز على الشيخ مبارك فكرة « نصب  
تلغراف لاسلكي » في الكويت فقابل الاهالي بها فهم الشيخ مبارك هذه  
الفكرة بشيء من الاستنثار وخشوا ان يكون وراء هذا المشروع ما وراءه .  
وبعد هذا جرت محادثات بهذا الخصوص بين الشيخ مبارك من جهة  
والسير برسي كوكس المقيم السياسي في الخليج من جهة أخرى أدت  
اخيراً الى اقتناع الشيخ مبارك بفوائد هذا المشروع واقنع منه الاهالي  
وفيها يلي الرسالة التي بعث بها الشيخ مبارك الى السير برسي كوكس  
وفيها يعلن موافقته .

من مهالي السير مبارك K. C. I. E.  
الى المفتشات كرنل - السير برسي كوكس K. C. I. E. G. S. I.  
المقيم السياسي في الخليج الفارسي .

التاريخ ١٩ شيبان ١٣٣٠ هـ الموافق ٢٩ تموز ١٩١٢ م .  
يسرني أن أتناول محادثكم الحليّة المؤرخة في ٢٧ رجب ١٣٣٠ -  
١٣ تموز سنة ١٩١٢ م الذي فيه أشرتم الى رغبة الحكومة الامبراطورية  
بوضع تلغراف في مدينتنا الكويت وجاء فيه عند عودتكم الى بو شهر وجدتم  
كما توقعت التطلعات الاخيرة من الحكومة الامبراطورية لتخبرونا برغبتها  
وتطلبون من عندنا التعاون معاً بهذا الخصوص وان وجود البرق سيكون  
مصدر راحة وسهولة الى الحكومة وشعبنا واني اخبرت شخصياً ذاتكم  
المهترمة عندما اسمدني الحظ وشرفت بمواجهتكم حول تعاوني وموافقتي في

هذه القضية وغيرها من القضايا التي تؤدي الى الاطلاع والتي ترتأونها  
موافقة لترفيه شعبنا وحسب رغبتكم الموقرة وان الكابتن شكبير سديفتا  
سيشرح لنا القضية مفصلاً حسب امركم .

وعندما يبدأ العمل نحن ايضا نبين له الطريق التي تؤول الى راحتنا  
ونسأل الله أن يكلل جهودكم بالتجاح ويساعدكم لا فيه الخير ويساعدنا  
على الحصول لكل ما نريكم قولاً وفعلًا . نأمل ان تستمر انظاركم علينا  
وارجو ان تقبلوا احترامنا الكلي ودوموا حفظاً .

الضم

الشيخ مبارك الصباح

ولكن الانكليز أرجأوا هذا المشروع الى وقت آخر وفي عهد الشيخ  
سلم المبارك عاد الانكليز وطلبوا منه الموافقة على تحقيق هذا المشروع  
فابدى تناقلاً ولكنهم لم يلقوا به فتنصبوا التلغراف من العراق الى الكويت  
وأدرك الكويتيون بما فهم الامراء أهمية هذا المشروع وفائدته وهو أول  
تلغراف في الكويت .

## الكويت في عصبة الأمم

لأول مرة في تاريخ الكويت برد اسم الكويت ويتردد في مناقشة بين أعضاء أعلى هيئة دولية هي عصبة الأمم التي تشكلت بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة ، جاء ذكرها في المذكرة التي تمت بها الشرف حسين بن علي ملك الحجاز الأسبق وهو في منفاه في قبرص إلى سكرتارية عصبة الأمم والتي يشرح فيها الأوضاع النيشة السائدة في الجزيرة العربية وتمديدات ابن السعود المستمرة مستهدفاً بتعدياته على أمارة الكويت في حمص والحدود وغيرها .

## مكائن الخياطة

في حوالي ١٣٢٥ هـ بدأت مكائن الخياطة تأخذ طريقها الى الكويت لتحتل محل الخياطة اليدوية وان اول من خاط عليها بالاجرة في الاسواق مبارك بن عصفور ورجل من اهل العراق يدعى توفيق احمد الذي صار يخط للشيخ مبارك وهو اول من خاط الالبسة الاقترنحية في الكويت وكان الاقبال عليها في البداية شديدا لان الثايلية تفضل شغل الابر لادقتها وجمالها بخلاف الخياطة على الماكينة التي غالباً ماتاني معوجة وغير منسقة ثم أخذ استعمالها ينتشر تدريجياً في البيوت وفي الاسواق حتى اصبحت من الآلات الضرورية التي لا يخلو منها بيت .

ومكائن سنجر هي اول الاصناف التي عرفت في الكويت وانت السيد فخري السيد رجب هو اول وكيل لبيها في الكويت من قبل الوكالة العامة ببغداد وكان ذلك عام ١٩٣٠ م وفي سنة ١٩٣٢ استلم الوكالة في الكويت الحاج محمد امين احمد الذي غلب عليه اسم « امين سنجر » ولا يزال وكيلاً ■ ، أما اول من قام بتصليح المكائن فهو السيد عمر طاسم الازميري .



## وفاة مبارك الصباح

توفي الشيخ مبارك الصباح الساعة الثانية والنصف من ليلة الاثنين ٢١ محرم سنة ١٣٣٤ هـ وقد مئت الكويت كلها وراء نعشه وراثه الشعراء وفيما يلي قصيدة للشاعر الكبير حمد المفلوت تقتطف منها هذه الأبيات :

الشاعر الكبير المفلوت يرثي الشيخ مبارك ويؤرخ وفاته

خطب دهانا باملا يوم الاثنين	أسمى به الخطاطر حزين ومكحور
خلا السعائر في قلوب الحبين	يشعل لها شبه نار تنور
فبكي وفرك من لقا الوجد يدين	وتطوح الونات والكل معذور
فكي على اللي ابت ما حانه الين	ولا فجعتنا في سراج لنا نور
مبارك المشهور رب الخلق	ولد صباح الي له الحمد منشور
يوم انتقل في يوم واحد وعشرين	عنا اعتى واضحا بنا الوجد مسجور
سنة أربع فوق ألف عام وثلثين	رصد وفاة الشيخ في شهر عاشور
ومنها :	

حبر وفي حكمه نضج البراهين	مقراس ماض للعاقد ومنور
سم على كبد العدا والمضدين	الي على الفرسة عيمين واحضور
مرحوم بالظلم وحبه المثلين	ومن طاوله طالت لياليه مشهور

أسس لنا ساس سِر المحبين  
الحاكم السردار سقم المعادين  
بأشر وبشر بالنصر وادرك القرن  
شيخ عسى ربي يدومه لنا اسنين  
ومنها :

هذا ولا حنامت الموت جزعين  
مير المصيبة باملا كبير حمرين  
تقيصة ما تنوزت بالموازين  
ترجى من التي ترنجيه المصلين  
يجير عزانا عقب فرقاء ويمين  
ويجمل مفره في جوار النيين

سجبت ربيع الشان شيخ ومنصور  
أبو جاسب التي بالكرم دوم مذكور (١)  
حيثه لنا مهر كما السيف مشهور  
ويحمل عدوه دايـم الدوم مدمور

هذا طريق المصاليح ماثور  
تضي الحواس وتودع الجيب مطرور  
وحزن يحدد كل ما هل عاشور  
الواحد التي بالشكر دوم مشكور  
من فارقه بالعبر والعز راسرور  
في حنة القردوس تحضاه به الحور

---

(١) أبو كاسب : يعني الشيخ خزعل بن مرداؤ

## الخرافات

في الكويت خرافات وتقاليد مثل نحية البلدان الا انها اقل واخف وطأة وهي في طريق الزوال فمن هذه الخرافات قصة الزار والحفلات ذات التكاليف الباهضة التي تقام له يفحص عن نوعية المرض أو الممرضة المتقنص في جسم المريض كما يقولون ولا تسأل عن المطالب التي يطلبها الشيخ ان كان المريض امرأة ، ثم الشبهة ان كان رجلاً والتي ينوء تحت كاهلها اواسط الناس مكيف بالفقراء .

ومن الخرافات الداوحة حفلات الموالد التي تقام بين الحين والآخر وما يتخللها من مضحكات واصوات هي اقرب الى نبح الكلاب .

ومن الخرافات الشائعة بين الناس والحجاب « الحاميه » وذلك بان يشد الشخص الى عصبه أو صدره حجاباً ليفيه شر الشياطين ويحميه من الجان والمردة ويمنع عنه الاحلام المزعجة والاشباح الخفيفة ويسهل له كل أمر سمب ويفتح امامه كل طريق مقفل .

ومن التقاليد السيئة هي انه اذا آلمت أحدهم عينه فإنه يربط خرفة صغيرة مصبوغة بصمغ ( الكركم ) الى طرف كوفيته ليمنح بها دموع عينيه واذا كان في احدهم جرحاً فإنه يضع قطعة صغيرة من الخلتيت ذو الرائحة الكريهة في خرفة صغيرة ويسدها احد مناقذ انفه اثلاً بسم الروائح الطيبة لانها بزعمه كما تؤخر شفاء الجرح الى غير ذلك من الخرافات.

## حادثة « محض »

في صبيحة يوم ٢٨ شبان من سنة ١٣٣٨ هـ وعلى حين غرة قام زعيم مطير فيصل بن سلطان الدويش على رأس فريق كبير من عرباته بهجوم مباغت على عربان الكويت ورؤسهم دعيج السليمان القاطنين حول قرية الماء المعروف فاعمل فيهم سيف سيده بن السمود وحصل بسبب هذا الهجوم المفاجيء مقتلة عظيمة بين عربان الكويت كانت ضحاياها نعد بالمئات وما كانت تنفع بينهم هذه المذمعة وبحل بهم هذه الكارثة لو كانوا على بها علم قبل وقوعها ولما سكن الهجوم وقع عليهم قبيل شروق الشمس ومن عدة جهات وبصورة فجائية ومتواصلة بحيث لم يسلمهم العدو فرصة الاستمداد ولو لحظة لصد أو التخفيف من حدته حتى ان زعيمهم دعيج السليمان نفسه اذهله هول المفاجئة وشدة وطأة الهجوم ولم يعد بإمكانه ان يبدى رأيا يصلح لاتخاذ الموقف وتلافي الكارثة وهذه الواقعة حدثت ولا ريب من وحي وتصميم عبد العزيز السمود الذي ازعجته مواقف الامير سالم العدائية المتكررة بحاهه والذي يرى فيه مصدر خطر دائم على مخطط سياسته وبعد هذه الحادثة الرهيبة بات في اعتقاده سالم ان لابد من وقوع حوادث مماثلة في المستقبل وان ابن السمود سيجريها حروبا متواصلة وربما يمسد في الهجوم على الكويت نفسها فلذا رأى احاطة البلدة بسور يوفر لاهالي الطمانينة .

## ما يقصده ابن السمود من وراء حادثة ( حفص )

ان كارثة حفص التي دبرها ابن السمود والتي اسابت عربان الكويت وانزلت بهم خسائر جسيمة في الاموال والارواح ما هي الا تدمير سياسي عتيف اكثر مما هو تدمير عسكري ووجه ابن السمود عن طريق صنيعة فيصل الدويش الى الامير سالم المبارك الذي ما ان تولى الحكم في الكويت حتى بدأت العلاقات بينه وبين ابن السمود تتواء وتنفذ من جهة الى اسوء فمن تركيزه لقبيلة العوازم التي يرى ابن السمود انها من بادية نجد الى مطالبته عرفاً بلبول الى مؤازرته لآل رشيد وغير ذلك مما لا متسع للذكره في هذا المقام . هذه الامور وغيرها هي التي اوعزت صدر ابن السمود واجبرته على فتح باب الحرب بينه وبين سالم على مصراعيه وسام على ما اعتقد ويعتقد غيرنا كان يعتمد في سياسته هذه على الانكليز مسقطاً من حسابه ان الانكليز دائماً مع الصديق الاكثر نفماً والاقوى نفوذاً .

وابن السمود يقصد من وراء هذا الهجوم اصابة عمهوين بحجر واحد اولاً اقام اهل الكويت وعلى رأسهم أسرة الصباح انه حائز على الامير سالم الذي كان ينبغي ان يكون صديقاً لاعدواؤه وانه مادام سالماً يمارس هذه السياسة المنيعة بالكراهية نحاه فليستند الكويتيون الى تلقي ضربات اقوى واعنف حتى يغير سالم من سياسته ويعدل عن موقفه وهو بهذا يحاول اثارة الشعب الكويتي أو بعضاً من عائلة الصباح على الامير سالم من اجل تصفية الحروب بينه وبين خصمه القوي الداهية أو يترك الحكم الى من هو اكثر اعتدالاً في سياسته . ثانياً اشغال فيصل الدويش المشاغب

والخصم العنيد عنه ليتفرغ وينصرف لمعالجة نواحي أخرى قد يكون  
الدویش سبباً في إغافته عن معالجتها لكثرة مطالبه ومشاغباته ونحرشاته  
بغيره من العنائر الموالية لآل سمرد . ولكن أهل الكويت كانوا على  
العكس مما يستقده فأنهم أدركوا بأنبيته ما يقصده ابن السمود من هذا  
المحجوم فازدادوا التصاقاً بأميرهم ساء المبارك والتفافاً حوله وكانوا أكثر  
استعداداً للبذل والفداء من أي يوم آخر .



## بناء السور الثالث

وفي سنة ١٣٣٨ هـ وبعد موقعة حمض ، مباشرة رأى أهل الكويت وعلى رأسهم الشيخ سالم المبارك ضرورة إقامة سور حول الكويت فيها من الثارات وبحفظها من أطاع الظالمين . فقام أهل الكويت جميعهم ببناءه والاتفاق عليه ولم يمتنع على الشروع ببنائه سوى سنتين يوماً حتى اكتمل بناءه ويبلغ طوله خمسة أميال يمتد من ساحل البحر شرقاً حتى ساحل البحر غرباً على شكل قوس وقد بني من الطين الصلب وصمكه من الاسفل متراً ونصف المتر . ويأخذ هذا السور بالتناقص كلما ارتفع وله أربعة أبواب على النحو التالي :

- ١ = باب الجهرا : لأنه واقع بطريق قرية الجهرا ويؤدي لها .
  - ٢ = باب الشامية : والشامية مجموعة من آبار انشاء العذبة التي يستقي منها الاهالي وهي قريبة لهذا الباب . ويقع جنوباً
  - ٣ = باب البريمصي : والبريمصي هذا اسم لرجل من البراعمه فخذ من قبيلة المعجول ويقع هذا الباب جنوباً .
  - ٤ = باب بيت القار : سمي بهذا الاسم لوجود رواسب من هذه المادة بالقرب منه ويقع شرقه .
- ومنذ مدة زيد باباً خامساً عند طرفه الغربي في ( الوطيه ) بسبب نقل ( المقصب ) هناك .
- وله ايضاً خمسة أبراج بين هذه الابواب يسمى البرج الواحد منها

جـ (القول) . وفي عم ١٣٧٦ هـ صدر قرار بهدمه فأزيل ما عدا أبوابه  
 الخشبية فأنها تركت لتكون رمزاً لهذا السور وجاء هذا القرار غشياً مع التوسع  
 الذي طرأ على المدينة وزوال الأسباب لبقائه . وقد كان من المقرر هدمه  
 قبل هذا التاريخ لولا معارضة المرحوم الشيخ عبد الله الأحمد الجابر  
 الشديدي ولا توفى لم يبق من بقا من هدمه .



جانب من سور الكويت



## حادثة الجهرامؤامرة مدبرة

وفي سنة ١٣٣٨ هـ وبعد عداوات سرية دارت بين ابن السعود وبين مندوب الحكومة الانكليزية المستر « كوكس » في ميناء العقير مباشرة



السيد رسي كوكس والسultan عبد العزيز السعود  
أخذت لهما هذه الصورة بعد مؤتمر العقير مباشرة

اوعز ابن السعود الى قائده فيصل بن سلطان الدويش زعيم قبيلة مطير  
 بمهاجمة الكويت مهاجم قرية المحرا في صباح يوم ٢٦ محرم من هذه  
 السنة بأربعة آلاف مقاتل بينهم خمسة آلاف خيال ولم يكن يومها من قوات  
 الامير سالم المبارك سوى الفين مقاتل . وكان الامير سالم على علم تام  
 بهذا الهجوم قبل وقوعه . فبدأت طلائع الدويش بأعلامها تتقدم من القرب  
 في أرض سهلة مكشوفة لا يستطيع العرب ان يجد له فيها حياً ولما توسط  
 الدويش وقومه في هذه الارض واصبحوا على قاب قوسين او ادنى من  
 القرية اصدر الشيخ علي الخليفة الصباح اوامره بفتح النار وكانت على  
 رأس حامية قوية يبلغ عدد افرادها الخمسة مقاتل معظمهم من أهل نجد



المستور كوكس

القاطنين في الكويت وكانوا مرابطين في ( حيسالة العيار ) وكانت  
هذه الحامية اقرب الحاميات للجيش المهاجم واخذوا يحصدونهم  
حصداً ويتساقط القتلى امامهم كما تساقط اوراق الخريف حتى ضاق صدور  
ذرعاً بنفسه وطلشت سهامه وبلغ عدد قتلاه حوالي السبعمائة قتيل عدا  
مئات الجرحى ولولا غاد الذخيرة بين افراد هذه الحامية لقضي على  
الدويز واتباعه قضاء مجزاً ، وعندما احس الدويز بنفاذ ذخيرة هذه  
الحامية أمر اتباعه بالتقدم الى داخل الجهرا فبرز الكويتيون سرا كزهم  
هاربين بانفسهم طلباً للنجاة ولما رأى الأمير سالم تدفق العدو الى داخل  
الجهرا باعداد كبيرة انشده بالقصر الاحمر .



منظر للقصر الاحمر في الجهرا قبل زواله

ودخل معه خلق كثير معظمهم من سكان الجهرا لساء واطفالا وكان  
الازدحام على أشده عند باب القصر والمنظر مؤثرا ومن بين الذين اعتصموا  
في القصر من الأمراء الشيخ علي الخليفة الصباح والشيخ عبدالله الخابر

والشيخ عبدالله الاحمد والشيخ فهد السالم والشيخ علي السالم والشيخ  
ابراهيم الجابر الفاضل والشيخ سليمان الحمد .

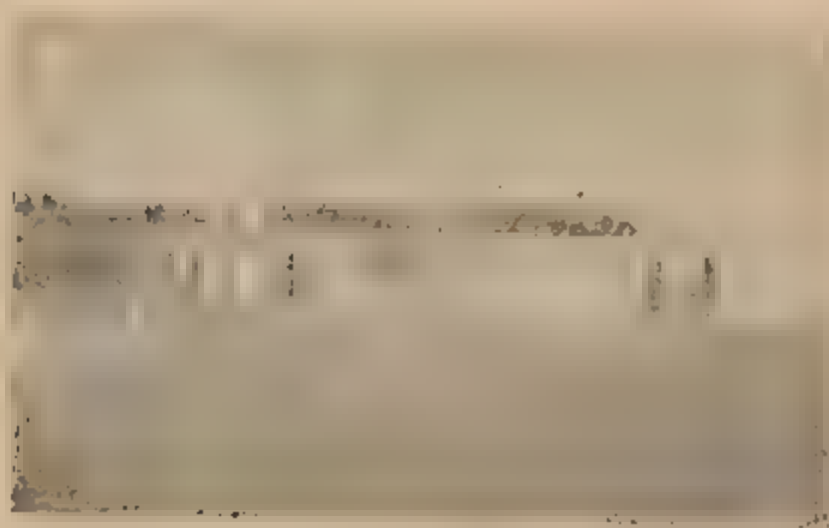
تضاف الامير سالم ان بطول امد الحصار عليه لان الطعام المنزول في  
القصر لا يكفي إلا ليوم أو يومين ولا يوجد سوى ثمر واحدة لا تصلح  
لشرب فرأى أن يرسل من يدب اقبال الحصار والخطر المهدق بمن في  
القصر وهذا لا يتأتى إلا بواسطة من يتمكن على الخروج من القصر وشفق  
الجيش الخامس والوصول الى الكويت فتأدى الامير سالم في خدمته وعبيده  
فتقدم إليه عبده مرزوق المنصب الرشيد وهو من مشاهير الرجال ومن  
الفرسان فقال أنا باطويل العمر ثم تقدم إليه خادمه مرشد الشمري .



القدي في مرشد الشمري  
الذي تحدى الاعداء وخرج من القصر الاحمر

وهو في قوة الشباب ومن الفرسان ايضاً وقال هو الآخر أنا باطويل العمر  
فاختار لها أجود مافي القصر من خيول فخرجنا على حين غرة من الباب

الجنوبي واسحب خروجهم بسيل عظيم من الرصاص على العدو من  
داخل القصر .



منظر داخلي للقصر الأحمر قبل ترميمه

وما كاد العدو يصرهم خارجين حتى دب الذعر والهلح بين صفوفه  
وتناخضهم فلم يلب أن أبصرهم أشعة السفن الكثيرة القادمة من الكويت ولما  
رأوا كل هذا والخسائر الحسيمة التي أصيبوا بها عمدوا إلى الصلح وانها.  
القتال فارتسوا مطلق السمود مندوباً عنهم إلى سالم ليتفاوض معه في أمر  
الصلح فقال له عند اجتماعه به ان الاخوان قرروا مباحة القصر لإلامها  
كان الثمن ولكن فيصل الدويش وعالمهم بن عثمان بن سليمان منعام إلا بعد رفضكم  
الصلح وفي نية الدويش أن يأتي إليكم بنفسه ليتفاوض معكم . ثم سأله  
سالم عن حقيقة المركبة فاعترف له بكل صراحة قتلنا انكم قتلتم كثيراً  
من الاخوان وبقي الكثير ولم يكن الدويش يتوقع هذه الخسائر في

الارواح ومصيبتهم تناظمت تنفاذاً ذخيرتهم وثنا عبد الرسول برغبة سالم في  
 الصلح معي وبعد قليل عاد بعدة مندوباً آخر يقال له منديل بن غنيان  
 أحد أقارب الدويش ومن رعياء الملاحيه من قبيلة مطير فقال سالم ان  
 الدويش يريد مسالتكم وهم يدعوك الى الاسلام والامر بالمعروف والنهي



منظر لقريّة الجهدا

عن المنكر وإلى تكفير الأوثان قال أظنم ترككم وشأنكم ولا فيرخص  
 للاخوان بمهاجرتكم وقد أقسموا وتعاهدوا فيما بينهم على مباغتكم ليلا فرد

سلم عليه بقوله اما الاسلام فنحن مسلمون ولستنا بكفار والاسلام بقي على  
خمسة أركان ونحن نحافظ ونمضي عليها بالنواجذ واما الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فنحن نعمل ما في وسعنا عمله ونقدم بمود علينا فذهب  
الرسول الى قومه ولا حان وقت القروب وذا يأت أحد من الكويت  
أخذت حامية القصر في الاستعداد للدفاع وما مضى من الليل أوله هجم  
الاخوان بأعداد ضخمة وهم ينادون بصوت واحد ( ابراهيم يا عمود الدين .  
محمد يا رسول الله . هبت هبوب الجنة وينك يا باغيها ) قاموا بهجومهم هذا  
وهم متأبطين المعاول والفؤوس افتتح ثغرة بالقصر ولكنهم ما كادوا يقتربون  
من القصر حتى انفتحت عليهم النيران من فوقهم ومن تحت أرجلهم من  
منافذ صغيرة في اسفل جدران القصر وان اكثر ما أصيب به الاخوان



علي الخليفة الصباح

في تلك الليلة بأرجلهم وسيفانهم فتراجعوا خائفين مدحورين ناركين خلفهم أمام القصر عدداً كبيراً من القتلى والجرحى .

ساعت هزيمتهم هذه الدويش قرر الهجوم بنعسه وه يمكن حظه في الهزيمة بأقل من سابقه . وعند ذلك ادرك ان لاجدوى من مطاولة الحرب بمد هذه الخسائر التي تكون في حسابه قرر في فتح باب الصلح من جديد ولكنهم في هذه المرة عيروهم في المرة الاولى كانوا جادين فارتدوا ان يتم الصلح على مد ظلمهم عثمان بن سليمان فتوجه بن سليمان الى القصر وانفرد معه الشيخ سالم وحرت بينهما احاديث ومداولات وكلها تدل على رغبة الدويش وسالم في الصلح واتفقا على ان يرحل الدويش عن الجهرا الى الصبيحة وبعد ذلك يأتي الوفد الذي سيمثل الكويت للتفاوض معه من اجل الصلح ثم مضى بن سليمان وعاد ليخبر سالماً ان الدويش سيرحل بعد قليل من الجهرا وعند الموعد المحدد ارتحل الدويش واتبعه وانفتح باب القصر وخرج الناس وكانهم مواليد حدد وقدر عدد من قتل من الجانب الكويتي بثلاثمائة وخمسين ومائة الدويش ألف وخمسمائة قليل رحل ومن مشاهير قتلى اهل الكويت

الشيخ جابر الصداقة الصالح

امير الجهرا عبد الكريم بن سعيد

علي بن شعلان بن علي بن سيف واحمد السعد الناهض حاولا الخروج من

القصر طلباً للنجاة فلقوا رسام العدو

عبد الله بن علي التجدي

صالح الروميح

مسعود بن عسكل

احمد بن حجي



عبد الله الهولي

فرحان التومان

دريغچ بن خيس المطيري

عبد الله بن حبيب الغازي ، ومنه من يسميه عبود بن حبيب الغازي

محمد بن دويوس الغازي

محمد بن عبد الله المزين

عثمان بن سيف ، لم يقتل في المعركة وإنما قتله احد خدام الشيوخ عمدا

عبد الله بن عز بن ملحم من السهول

عزير عبد بن عصفور

مهلهل بن ابراهيم المصنف

مدوخ تاج ساء المبارك الصباح

عبد الله بن زمانان

علي بن عمير

فهد بن دويلة ومبارك بن دويلة

عبد العزيز بن عوجان

عبد الرحمن بن عبد العزيز الحسنان

محمد بن رامل

عزير مديرس

بن منصور خدام الشيخ سليمان الجود الدلمان

محمد المرفان

دخيل القيسي

حمد الدريبي

مزعل بن المزعل  
ابراهيم العبد الهادي ، مات في المستشفى متأثراً بجراحه  
عبد الرزاق امان ، شاب لم يبلغ العشرين من عمره  
عبد الله الضرماني  
أحمد الضرماني  
عجيل الشلال

سيف المنيقي ، مات في الكويته متأثراً بجراحه  
عبد الله بن حموان  
حمود بن صالح الرقيب  
أحمد السعد التامر

حمود بن عجله	غازمي
مرزوق الحريص	ـ
مفلح بن دامر	ـ
سمود بن حبيب	ـ
سالم بن غويم	ـ
خورشان	ـ

مطيران خادم جابر العبد الله العباسي قتل معه

زغال بن غريب	غازمي
فهد بن مرزوق بن غصن	غازمي من المواري
سعد بن زنان	حطري
سمود بن عجاب	رشيد
فهد الدريبي	مجددي

مشاري النجدي  
 راشد المنيع  
 ابراهيم الحفني  
 غانم بن مبارك العميري  
 يوسف الخيزم  
 عبد العزيز بن معدي  
 علي الحنيني  
 محسن الجرن السلال  
 حسين بن عبد العزيز القهوي  
 خليف الشقي  
 الخوطني  
 صالح الرهباني  
 مطلق الخضير

وان أكثر من تعرض لهجمات الأخوان في بدء دخولهم الجهرا هم  
 أهالي الجهرا فقد كانت حصارهم كبيرة في الارواح والممتلكات وكذلك  
 الصواري من الموازم وزعيمهم مبارك بن دربح أثناء تصديهم للدويش عند  
 دخوله الجهرا ومن الذين اصابوا من بريان الكويت الدجاجين من مطير  
 الذين قدر عدد من قتل منهم نحو ستمين رجلا أما شعر ورؤسهم  
 ظاري بن طوالة فاصابهم كانت طغيفة .

وقبل انطلاقة انتهت المعركة وعادت الامور الى حالتها الطبيعية أمر الشيخ سالم  
 التمويض على الذين اصابوا بهذه المعركة من البدو وفرق عليهم الدراهم فكان يصيب

الواحد منهم مابين اثنين روية والمائة روية . أما سارك بن دري  
فانه نظراً لفداحة خسائره فقد منحه الشيخ سالم ثلاثة آلاف روية  
وقطبياً من الايل والاعنام ليُفرقها على المتضررين من حمانته .  
أما الدياجين فقد منح الحاج هلال المطيري كل امرأة منهم فقدت  
بعلها أربماية ريال ببلغ عددهن أربعين امرأة .



سوق الخضار

## الدويش يتطرق في «الصحيفة»

مكث الدويش وقومه في المسيحية بضعة أيام وهو يعيش في غمرة من الحياة والذهول فتارة يوصف به اليأس من تأخر قدوم من يمثل الكويت للصلح معه وتارة يدععه الخيال ويبنى منه قصوراً شاهقة فيتجمل الأمير سالماً وقد حصى بالثوبل بين يديه خاضعاً مستسلماً وسارياً في عليه شروطه ومطالبه وربما يمتص في الخيال إلى أبد من ذلك فينصهر أن الأمير سالماً ما شاء فيوقع له شروط الصلح فقط وأما جاء ليه له مغانج النعمة أيضاً .

وبما هو غرق في خياله سابع في زملاته وإذا به يعود فجأة إلى واقعه المرير ليجد نفسه أمام رسوله وقد عاد من الكويت ليس له كتاباً من الوكيل السياسي المجر مور وفيه تحذير صريح من الحكومة الانكليزية الدويش أن هو قام بأية حركة ضد الكويت في المستقبل .

أسودت الدنيا أمام عينيه ومادت الأرض من تحته وساد الهرج والمرج بين أتباعه وأخذت الشتائم تطفر من الأفواه على مسمع منه بسبب الخسائر التي تكبدوها دون الحصول على أية نتيجة تذكر وأمر الدويش فور الانتهاء من قراءة هذا الكتاب بتوقيض الخيام والرحيل ثم جاءت طيارة لتكون في وداعه وحطت على ارتفاع منخفض وألقت عليه كتاباً

آخر مشابهاً للكتاب الآنف الذكر . فقد عاد البطل منكس الرأس حينما رأى ان العمود احمد .

نعم عاد امير الاطراوية ولكنه لم يمد هذه المرة كما كان منتظرا منه ان يعود رافع الرأس نافي الحيق ليقدّم لسيده وثيقة الصلح التي املاها على امير الكويت وانما عاد ليجد اخبار هزاعه تسابقه في كل مكان يحمل به . عاد وهو يسمع آلاف اللعنات تنصب عليه من اتباعه الذين ضرر بهم في حرب لاناقة لهم فيها ولاجل .

مسكين يميل ن سلطان الدويش انه بعد هذه الواقعة قد شخصيته تماما ونشخرت هيئته تماما حتى بين اقرب الناس اليه ولم يعد ذلك القائد الذي يحرس ابن العمود على الاحتفاظ به .

ان من يطالع حوادث الجبرا ويتبناها يدرك حقيقة ان الدويش ماغادر الجبرا وترك القصر بمن فيه وشأنهم الا حينما رأى ان لامناس من منادرنه فلو كان الدويش قادراً على العمود امام القصر لا غادر الجبرا ولقلل محاصراً للقصر الى ان يستسلم ثم يفرس الصلح على سام فرساً وبني شروطه حسب مشيئته وهواه ويدرك ايضاً ان ساماً لم يتدعسه في امر الصلح كما ادعى الدويش . وهذه الخدعة ان صحت تسميتها فانها لا يمكن ان تحوز حتى على البسطان فكيف بالدويش الذي يقود اكبر مفرزة من الاحوان في شبه الجزيرة العربية والذي قال عنه ابن العمود في يوم ما ( انه يبلاه أي الدويش ما اكبر عقله وما اكثر شروره ) فانهم الدويش اسلم بانه خدعه كما جاء في كتابه الذي ارسله له قبيل ارحاله من الصبيحية والذي سنثته هنا وضع نفسه بين احد امرين أما انه مقفل أو كذاب او كلاهما .



فيصل بن سلطان الدويش

## كتاب فيصل الدويش لسالم المبارك الصباح

من فيصل بن سلطان الدويش الى سالم المبارك صباحنا الله وواله من  
الكذب واليهن والآخر المنيع يوم اعزم الاكبر من الخزي  
والخذلان .

اما بعد فمن يوم حذر بن سفيان يقول انك عاهدته على الاسلام  
والمتابعة لا مجرد الدعوى والانتساب كلفنا من قصرك بعدما خرب وامرنا  
برد جيش ابن سعود على امل ان ندرث منك المقصود فلما علمنا انك  
خدعتنا امانة بالله ونوكلنا عنه بروى عن عمر انه قال من خدعنا بالله  
انخدعنا له فنحن يمس الله وحوهنا يرجع الله ان يهديك وان لا يسلطنا  
عليك اياه بعد وياه نستمع .

ونقد حاول الاستاذ امين الزنجاني في مؤلفه ( تاريخ نجد ) ان يقلب  
الحقيقة ويخلق من الحزينة اسراً مؤزراً وبضعي على الدويش في هذه  
المعركة لباساً بغيره عن الحيث والكن التأسف لالوقائع اثبت ان هذا  
اللباس اقصر من ان يستر سوائه ولم يتمكن ان يقول اكثر مما جاء في  
تعميقه على كتاب الدويش ( مسكين ساء ان لم يمش طويلاً بعد هذه  
الحادثة ) وهو في روايته لحوادث الحمر لم يعتمد الا على مصدر واحد .



## رد على أمين الريحاني



قال الريحاني في كتابه ( نجد الحديث وملحقاته ) صفحة ٢٧٢ من  
الطبعة الثانية الفصل الثلاثون ( الاخوان في الكويت )  
( ثم كتب ابن السمود الى سائر كتاباً قال فيه السبب في هذا الحادث.

( يعني حادث حمض ) تدخلكم فيها لا يبتكم اعلوا ان لاحق لكم في (بلبول)  
او في قرية واني اري ان يفرر ذلك في عهد يعقد بيننا وبينكم فرعاه  
اما ما كان لا يملك واجدادك حقاً على ابائي واجدادي فاني معترف به .. الخ  
( امين الربحاني ) لم يرف هذا الكتاب سالماً ولا قبل بان ترد القنائم  
اليه بل غضب غضبة تقتضي تمزيقها عند العرب جيش كبير لم يكن  
عنده غير السير منه . انتهى

في هذه الجلة ما فيها من عنف السخرية والهجم الذي لاداعي له  
في مثل هذه المواقف وفيها من المقالطة العريضة لجري الحوادث ونكران  
الواقع بالنسبة لتلك الفترة .

وغضبة سالم التي اشترت اليها بمنتهى السخرية هي التي زعزعت موقف  
ابن السعود وافضت مضجعه برهة من الزمن فاذا كان الامير سالماً  
لا يستطيع تمزيق غضبه وهو امير الكويت وشيخ عرباتها فاي سالم هذا ؟  
ومن غيره يستطيع تمزيق غضبه . أي سالم هذا الذي تمنيه ؟ هل هو  
الذي اكتفى بإعادة نصف جيش الدويش والباقي فلول هاربة لا تلوى على  
شيء يحمل الصحيح منهم الجريح .

أي سالم هذا الذي تمنيه ؟ اليس هو ابن الذي أرعب الجزيرة العربية  
بزيده والفت انظار العالم الى مواطنه قدمه ودخل التاريخ من اوسع  
ابوابه باسم مبارك الكبير ؟

أي سالم هذا الذي تحاملت عليه بأشد انواع السخرية دونما عودة  
الى الضمير ؟ اليس هو ابن الذي تبنى القضية السعودية ومكن سيدك من  
الوصول الى ملك الآباء والاجداد ثم شكر له ولا يثانه وللبلاد التي أوتته .  
المسألة يا امين الربحاني يا مؤرخ ابن السعود ويا فيلسوف القريكة ليست

سوى كتابة تاريخ فقرة من الاحداث ان تكون اقرب الى الحقيقة  
منها الى المهارات والمفالات .

وكان من الاخرى بك وانت الكاتب القذ والفيلسوف الكبير ان  
تتاي بقلبك عن سفساف القول وان تسمو بصميرك عن علم المادة الصاحب  
الليثي بالتعاب والمزالي الى علم الحقائق لقد تجنبت عامداً متعمداً خير صفة  
ينشدها المؤرخ الحقيقي وتحتلي بها وثيق بك ان تكون أولى بها من سواك  
لما أوتيت من موهبة كتابية وفكرية نافية قل ان نجد لها مثيلاً بين  
اشاء جيلك هذه الصفة هي الانصاف - الذي يخلو كتابك ( نجد الحديث  
وملحقاته ) منه لقد اسرفت في السخرية والتهجم الى حد التبذير على كل  
شخص لابن السمود

يا ترى ماذا يكون موقفك من لبنان لو كان هو الآخر حصناً لابن  
السمود او ماذا يكون موقفك من ابن السمود نفسه لو ان سالماً سبقه  
واتخذك مؤرخاً له .

ان الذي نعرفه وبعرفه غيرنا ان المؤرخ الحقيقي عليه ان يدون  
الحوادث كما هي من وبجمعها من الاطراف المعنية دون ما يحيز لان المؤرخ  
كالحاكم الذي يستوحى مقومات احكامه من اقوال الخصوم والشهود ثم  
يصدح بها دون الالتفات الى زيد أو عمرو لانه يكتب للاجيال القادمة .

## الرسوم والضرائب

مرت على الكويت حقبة من الزمن منذ البداية والاعلىية فيها تمايز من الفاقة والحرمان وحلف العيش ما لا يمكن وصفه في مثل هذا الكتيب فالتي فيها غني إلى أبعد الحدود . والعقير فيها فقير إلى أبعد الحدود . أما الحكم فاهم في حالة وسط يعيشون على ما تدره عليهم تحيلهم في العراق وبعض المقارات في الكويت ومن الرسوم الضريبة التي يستحصلون عليها من بعض الجهات وهذه الإيرادات تقل دائماً عن النفقات ومتطلبات الأمانة، الامر الذي يضطرهم في أكثر الأحيان إلى الاقتراض . ومع هذا لم يذكر لنا التاريخ ان واحداً ممن تولى الحكم من آل صباح استفزته الحاجة وحدثه نفسه مع ما هو فيه من قوة السلطان أن يخرج على شعبه رسوم وضرائب جديدة سوى الشيخ مبارك الصباح . ومبارك هذا كان مضطراً إلى احدث ضرائب جديدة تمشياً مع الظروف التي جاءت به إلى الحكم وتمتياً مع الظروف والاحداث التي خلقها حوله ووقع تحت تأثيرها فمنها مثلاً ضريبة التلت الذي يأخذه من قيمة المقارات المباعة وكذلك ثلث أجرة الدكاكين . ولما آل الامر إلى ابنه الشيخ سالم المبارك التي هذه الضرائب عن عاتق الناس وأبقى على الرسوم القديمة التي لا بد منها كرسوم الجمارك والحراسة وعشر محصول البحر وغيرها .

## رسوم الحراسة

لا يعرف في أي عهد من عهود آل صباح فرضت هذه الرسوم والظاهر أنها قديمة تمتد جذورها إلى أيام الشيخ عبدالله بن صباح الأول أما مقدار هذه الرسوم فالعروف أنها في عهد الشيخ محمد بن صباح حتى عهد الشيخ سالم المبارك تراوح بين الربع ريال والنصف ريال افرنسي يؤخذ من صاحب كل دكان شهرياً بالشهور العربية .

وفي عهد الشيخ احمد الجابر الصباح ردت هذه الرسوم فأصبحت تراوح ما بين أربع أمات إلى اثنا عشر أنه عن كل دكان شهرياً حسب مقدرة صاحب الدكان وطبيعة عمله . وعليها أن تذكر في هذه المناسبة أن اجازات أغلب الدكاكين في ذلك الوقت أقل بكثير من رسم الحراسة واتي أعرف شخصاً كان يدفع اثنا عشر أنه آجرة دكانه وفي الوقت نفسه يدفع روية وأربع أمات رسم حراسة وهكذا .

أما المسؤول عن حراسة المدينة وأسواقها في زمن كل من الشيخ صباح ابن جابر (العيش) وابنه الشيخ عبدالله بن صباح هو الشيخ دصيج بن جابر (العيش) ولا توفي حل مكانه محمد بن عون وفي أوقات عهد الشيخ مبارك عين الشيخ صباح المبارك وظل يمارس هذا المنصب إلى أن توفي وهو آخر من تولى هذا المنصب من آل الصباح أما رئيس الحرس (النواطير) في أيام الشيخ مبارك فرجل بلوشي يدعى عبدالله جممدار وجميع الحراس من البلوش ولا يتجاوز عددهم العشرون حارساً .

وفي أواخر عهد الشيخ سالم المبارك أعقى عبدالله جممدار من منصبه وأصله هو وجماعته أرضاً كبيرة محوطة في أقصى حي الشرق للسكنى

تمت فيما بعد بـ (حي البلوش) ونولى صباح بن دعيج قيادة الحرس  
والامن الداخلي وحل الخلافات الفردية .

وفي سنة ١٩٣٠ م وعندما تأسست دائرة البلدية عام ١٩٢٩ م أخذت على عاتقها  
تنظيم شؤون الحراسة وجبايتها .

وفي سنة ١٩٣٨ أصدر المجلس التشريعي قراراً بانتهاء خدمات صباح  
بن دعيج وعين مكانه ابن أخيه سليمان الفاضل .

وبقي سليمان الفاضل حتى سنة ١٩٤٥ م ثم استقال وحل مكانه عبدالله  
ابن محمد الخزام رئيساً للحرس ثم هذا بواجبه خير قيام وقد كان قبل



عبدالله ابن محمد الخزام مدير الحرس

توليه ادارة الحرم معاوناً للشيخ صباح بن دحيج أكيمة حبرة طويلة  
هيشته فيما بعد لتولي هذا المنصب ومكث في منصبه حتى أواخر عام  
١٩٥٩ م ثم أحيل على التقاعد .

### صباح بن دحيج

كان صباح هذا كله ابن ساهرة بنه لا بكل ولا بعل . الحرم  
يحرسون الأسواق أما صباح فانه يحرس المدينة والأسواق



صباح بن دحيج رئيس الحرم والأمن العام  
منذ عهد سالم المبارك حتى عام ١٩٣٨ م

وإذا سادف ليلاً من يشتبه بأمره أحاله فوراً إلى (دكان الدبس) وعند الصباح يأمر باحضاره للتحقيق معه فإن كان ممن يشتبه بهم اتخذ معه الاجراءات اللازمة من تفتيش وغيره وإلا أطلق سراحه على أن لا يعود إلى (دكان الدبس) مرة ثانية (وظني أنه لا يعود إلى دكان الدبس) :

### صباح بن دعيج وعلي الصايغ

علي الصايغ هذا رجل اشتهر بمعاقرة الحرة إلى حد الازمان وكان صباح بن دعيج لا يتفك عن مطاردهه أينما حل والتنكيل به وكان للشيخ سلمان بن حمود الصباح بيوت واقعة في طرف البلدة لا يستأجرها إلا الذين هم من أمثال علي الصايغ فأشار عليه أحد الاصدقاء أن يستأجر واحداً من هذه البيوت فإن صباح بن دعيج سوف لا يحرص له ففعل الرجل واستأجر بيتاً منها وبينما هو في أحد الليالي مع عمر من الاصدقاء وروح أبي النواص والحياض مخفوقهم إذ بصباح بن دعيج وأعوانه قد هجموا عليهم وأحاطوا بهم وأومسوم ضرباً ورفساً وصادروا كل عتويات البيت وأخذوهم إلى السجن وبعد أيام أطلق سراحهم .. ساق علي الصايغ ذرعاً بنفسه وانسدت أمامه المسالك وبينما هو سارح في تفكيره لمحت له فكرة يمكن بواسطتها التخلص من صباح بن دعيج وهي أن يشكوه الى الشيخ سلمان الحمود يوسف صاحب البيت وما كاد الشيخ سلمان يقف على الخبر حتى استبد به القبط فأمر أحد خدامه أن يحضر له صباحاً في الحال ولما حضر تهدده الشيخ سلمان ان هو اقرب من تلك الناحية بأكلها وأخذ الداعرين حلالاً سمعوا بهذا النبأ يتهاقون على استئجار بيوت الشيخ سلمان الحمود بأجور لا تصدق لان الحرية هناك ولهذا سميت الحلة المعروفة (بالحرية) .



## المكتبة الاهلية

رأى بعض فضلاء البلد واعيانته ضرورة تأسيس مكتبة عامة يلتجئ اليها الادباء وطلبة العلم وتكون متداً مديحاً للبحث والمطالعة . ونيلورت هذه الفكرة في اذهان السادة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والسيد عبد الحميد الصانع والرحوم سلطان اليراهيم الكبير واندفعوا بها الى الامام وما ان حلت سنة ١٣٤١ هـ حتى ظهرت المكتبة الى حيز الوجود باسم ( المكتبة الاهلية ) واختير لها بيت على الطام ليكون مقراً لها وانها لت عليها التبرعات من اموال وكتب ونقل اليها مايقى من كتب الحميمة الخيرية التي كانت مودعة في بيت ( آل بدر ) واشترك لها بعدة صاحب احما البلاغ والاهرام والمقلم . والقبس السورية وعين السيد عبد الله العمران النجدي اميناً لها ثم نقلت المكتبة من مكانها الى دكان كبير في شارع الامير ، وعين الحاج مبارك بن جاسم القناعي اميناً لها بدل امينها السابق وبعد مدة نقلت او امدت الى دكان على ساحل البحر بالقرب من المدرسة الاحمدية وسارت لاقتحج ابوابها إلا نادراً واذا طلب أحد القراء من امينها كتاباً معيناً او عده ان يبحث وهكذا كانت ههنا



مناظر لقاعة المكتبة

المكتبة تقع في سورها بلوان هذه الفترة ومنقل من سي. الى أسوأ .  
 معقد . أعز من معلم كتبها . وفي سنة ١٣٥٥ هـ تألفت لجنة من اعيان  
 البلاد هم السادة الشيخ يوسف بن عيسى القاضي والسيد علي بن السيد سليمان  
 وعبد الله الحمد العنقر ومثمان الخضر والسيد سليمان الخالد العدساني والسيد  
 خالد السيد اللطيف الحمد وعبد اللطيف بن محمد الثاني . وقرروا اقامة بناء لها واتخذ  
 الباقية منها والهوض بها . ولا علفت السيدة شاعرة الحمد العنقر تبرعت  
 للمكتبة بـ دكان كانت تملكه في قيصرية التجار وازادت اللجنة اليه  
 دكاكين استأجرتها من اصحابها لمدة طويلة وقبلي سورة لوثيقة الاستئجار .



## النادي الادبي

عندما تأسست المكتبة الاهلية عام ١٣٤١ هـ رأى بعض الشباب المتصور ان هذه المكتبة لاتقوى وحدها على النهوض بهذا البلد فكرياً عالم يمكن هناك نادياً يدعمها تلقى من على منبره المحاضرات الادبية والاخلاقية . وتعالج بين جنباته المشاكل الاجتماعية .

فالمكتبة اوجدت للطلالة والبحث . أما النادي فيختلف عنها كونه واسطة للتعارف ولتبادل الآراء والافكار الادبية والعلمية . وهنا تأسس ( النادي الادبي ) وقيل أن أول من فكر بتأسيسه وضروره وجوده هو الشاب الادب السيد خالد بن سلمان المدساني وانتخب الشيخ عبد الله الحارر رئيساً له وفي يوم ٢٤ رمضان سنة ١٣٤٢ اقيمت حفلة شائقة بمناسبة افتتاحه القيت فيها الخطب والقصائد واغيت فيه محاضرة هي أول محاضرة القيت في الكويت وفيها يلقي قصيدة للشاعر صقر بن سالم بن شبيب القاها السيد عبد القادر بن السيد محمد الرفاعي نيابة عنه .

لکم مني أولوا الاملاح شكر	فان الشكر فرص في مثالي
وجهد الملقين من البرايا	نشكركم اطلاب المسالي
واهوى ان اعونکم قباي	قباعي بالمعونة نزر مالي
أقسم نادياً فحيت بصدري	مراني وزار الصفو بالي
لعلني آن في أمثال هذا	حياء الفضلات من الخلال
ليس من يحود اليوم منكم	لايحاد النوادي والتوالي

وما انصافكم يا قوم فيما  
سوى سبل بها قد سار قدماً  
فسيروا راشدين مسير قوم  
لقد بادت عظامهم وأما  
ومن اصباه حسن الذكر أمست  
وحسن الذكر للعقلاء كثر  
يؤول الى الزوال سواء مما  
فرحى الذي بسمي إليه  
لمعركم شباب القوم اني  
فيذا الاحتفال أراه بأما  
أكاد أظير من فرحى بما قد  
فقد جتم شباب القوم امرأ  
لتصيحوا يا بني وطني منكم  
بدا فيه صغيراً غير آني  
ولكن ذاك لي إن لم تكفوا  
فسيروا للامام ولا تبالوا  
فغشاق الامام كما علمتم  
أرى أوطان كل أولي نهوض  
فلا تدعوا النهوض الدهر تنح  
شباب القوم مبدأكم أراه  
وذلك أن يكن منكم عليه  
وظي فيكم حمن ألسن  
بلا انتم بنوا من لم ترعزع

يؤول بكم الى خير المال  
اولوا الالباب من حيد الاوالي  
يحدد ذكركم مر الليالي  
عامسدم فلبست بالبوالي  
مساعيه واضحت في توالي  
رد الدهر عنه بد الزوال  
نهم به السيوف من الجبال  
عزم حده حدد الاتصال  
لمرور بهذا الاحتفال  
إلى محدد يؤدي القوم عال  
أنتم يا بني وطني الاعالي  
به تنجو الشعوب من الضلال  
يتم بانق آماي هلال  
وثقت بأن أراه في اكتمال  
عن المعنى لا به الكلال  
ولو دسم له شوك السبال  
نحوض له الخطوب ولا نبالي  
نصيح وما سواها في اعتلال  
بلادكم من الداء المضال  
سيوغل في السمو وفي الجلال  
ثبات الراحيات من الجبال  
سلالة اثبت الامم الخوالي  
ثباتهم خيفات الزوال

الصف الأول : محمد بن العباس . محمد بن محمد . محمد بن الحسين . عبد الرحمن السيد محمد . عبد الله  
 الشيخ . محمد البركات . محمد السيد محمد . الصف الثاني : حسن بن محمد بن الحسين . محمد بن محمد . محمد بن محمد . خالد  
 أحمد الشاري . الشيخ عبد الله الحليفة . حبيبي بن محمد . الصف الثالث : عبد الرحمن السعدي . سعدون الجاسم البقوب  
 عبد الله زيد الخالد . عبد الحميد الصانع . طاهر الجابر النخل . أحمد السكوني . وهذا ليس غصن الشادي .

## أول مدفع

أول مدفع كتال شوهد في الكويت هو الذي عنده الكويتيون مع مدافع عديدة أخرى من الكميين في مؤنة الرقة عم ١٩٩٢ هـ في عهد الأمير عبد الله بن صباح الأول

## التمهيد

أول تمهيد برفقها انكوبت كاس في سنة ١٩٣٥ تمهيدها الخاسر محمد حسين مرفي وقدمها هدية للشيخ أحمد الخسار الصباح وهي من نوع (الكترولكس) ولكن الشيخ أحمد أعدها لأسعائها مد أن قبلها شاكرًا أعدها لأنها تشتمل على التفت .

## الراديو

أول جهاز راديو ورد الى الكويت هو الخبار الذي أحضره معه «الميجر هوانز» ممثل حكومة الكويت لدى شركة نفط الكويت . أحضره من لندن وأهداه للشيخ أحمد الخبار وكان ذلك في سنة ١٩٣٥ وان أول من اقتنى جهاز (راديو) من الاهالي هو محمد يقيم .

## مطابخ الطهي

أول آلة لطحن اللدقيق في الكويت هي للحاج المرحوم حمد الخالد بدأت عملها في زمن الشيخ سالم المبارك الصباح ، وقبلها كانت الاهالي يستعملون في بيوتهم المطاحن الحجرية التي تدار باليد .

## اول مكتبة خاصة

الشيخ ناصر بن مبارك الصباح هو أول من افتتحت مكتبة خاصة قيل عنها انها تحتوي على ثلاثة آلاف كتاب من أهم المصادر والمراجع وقد كونها الشيخ ناصر بنفسه ومعلمها محمد نجيداً فاحراً وتحتوي هذه المكتبة الفصحى من بين ما تحتوي على أكثر من مائتين ديوان شعر وعدد كبير من التفاسير وكتب الحديث والادب والفقه والاجتماع وفيها قليل من المخطوطات وبعد وفاة الشيخ ناصر نشئت ثلث ثلث هذه المكتبة وذهب معلمها الى بيت آل عدساني القضاة .

وليس مكتبة الشيخ ناصر هذه هي أول مكتبة بل هناك مكتبات خاصة كثيرة في البيوت لكنها ليست بصحافتها .



## تاريخ الكويت

تاريخ الكويت للشيخ عبد العزيز الرشيد من المصادر التاريخية القيمة لا يمكن تجاهله أو التقليل من أهميته لعدم وجود ما ينافسه فهو أول تاريخ صدر لهذا البلد وإن كان المؤلف دون بعض الحوادث الموضعية والأدبية التي يرى بعض النقاد أن لاعتاقها بها من التاريخ وأنه هاجم بعض العلماء إلا أن هذا لا يمنعنا عن الاعتراف بما لهذا التاريخ من قيمة كبيرة وفائدة عظيمة . فلولا لذهب كل تاريخ الكويت حتى تاريخ أقرب اليهود إليها ، وأما نشب على الأستاذ سيف المرزوق الشعلان عند تعرضه في مستهل كتابه ( من تاريخ الكويت ) لنقد تاريخ الكويت وتقدم مؤلفه الشيخ عبد العزيز الرشيد لأنه اعتد على حوادث تاريخه على النقل والرواية وهذا يزعم الأستاذ سيف عيب تاريخي نسباً أن التاريخ معظمه نقل ورواية ونحن في الوقت ذاته نرى الأستاذ سيف يستقي كل مفومات كتابه منه ، وهنا ظهر لنا الأستاذ سيف في أحد مظهرين أما أنه منقل أو أنه صيب ذاكرة وكلاهما مرس خيث والياد بأنه . ثم أنه حشد في كتابه مجموعة من الرسائل الخاصة بحده والتي لا تشكل ما يسمى ( من تاريخ الكويت ) .

## جوازات السفر

أول من يصح أن نطلق عليه اسم مدير الجوازات في الكويت هو ملا صالح بن محمد الملا - سكرتير الأمير - من دائرته كانت يشديه المعاملات



ملا صالح بن محمد الملا

الأولى للحصول على جوار السفر والجوازات التي نصيها في هذه الأولى هي أن يكتب ملا صالح كتاباً إلى المتمد السياسي البريطاني في الكويت يشرح له فيه إسم طاب الجواز وجنسيته وأن لا مانع من

# CERTIFICATE OF IDENTITY.



No. *1-100*

STATE OF NEW YORK  
DEPARTMENT OF SOCIAL SERVICES

I hereby certify that the person named herein is the person named herein  
and that the person named herein is the person named herein  
and that the person named herein is the person named herein

SEE BACK  
OF  
THIS CARD

Signature of \_\_\_\_\_  
Name of \_\_\_\_\_  
Address \_\_\_\_\_  
City \_\_\_\_\_  
State \_\_\_\_\_  
Zip \_\_\_\_\_



Notary Public  
State of New York  
My Comm. Expires \_\_\_\_\_  
Notary Public

سفره ثم يسلم طالب الجواز هذا الكتاب ليذهب به الى دار الاعتماد  
وهناك بعد ان يدفع روية واحدة يسطى له الجواز الذي هو عبارة عن  
ورقة يبلغ طولها ٣٠ سم تحمل صورة صاحب الجواز ان كان ذكر أو في  
اعلاها شعار الامبراطورية البريطانية وتحت هذا الشعار يدرج اسم

Abdullah bin Fakhri Al-Jabir

محمد الجابر الصباح

KUWAIT

١٩٣٢/١٩٣١

كوييت

١٩٣١/١٩٣٢

تاريخ

هذا الجواز صادر من  
السلطة المختصة في  
الكويت في تاريخ  
١٩٣١/١٩٣٢  
لصاحب الجواز المذكور  
لغرض السفر الى  
البحرين والقطر والعمان  
والعراق والاردن واليمن  
والسعودية والكويت

١٩٣١

حسام التميمي

صاحب الجواز كاملاً ومهنته ومفته وقياس الطول (١) والجهة التي يتوي السفر إليها وتاريخ الإصدار وبشتر العمل بهذا الجواز لمدة سنة كاملة ، وعلى حامل هذا الجواز ان يذهب الى دار الاعتماد عند كل سفرة للتأشير على جوازه ويسمى هذا التأشير ( فيزا ) . ومماثلة الحصول على هذا الجواز لا تستغرق سوى بضع ساعات .

اما جواز السفر الى ايران فقط فورقة صغيرة فيها انه منحصوص ملائق الفلاكي هو من رعايانا اهل الكويت يرجى تسهيل سفره موقفة

رقم ٢٨٤



حكومتنا الكريمة

التي من وراءها من موافقنا على ما جاء في هذه الرسالة  
السعودية ان حامل هذه الرسالة المصنوعة في الكويت من رعايانا  
من الزكوات في هذه الرسالة الملكة العربية السعودية في مساعدته  
في بعض تسهيل الترتيبات

في  
الشيخ الرئيس الامير الشيخ صباح

١٤٠٧/١٥/٢٤

الجواز الى السعودية

(١) قياس الطول : خمس أقدام

من قبل الحاكم وقيمته روية واحدة . وإيران لا تسمح للكويتي بدخول  
بلادها إلا بهذا الجواز ويسمى ( علم وخبر ) وأما السفر إلى المملكة السعودية  
فالجواز إليها لا يختلف عنه إلا بالإعلام ففي أعلى الخواز إلى السعودية علم  
الكويت في علمين متماكسي الاتجاه وقيمته روبتان وكلا الجوازين  
لا يصلحان إلا لسفرة واحدة .

## اول مجلس

ما كاد الشيخ أحمد الجابر يسمع بخبر وفاة عمه الأمير سالم المبارك حتى قطع مقارباته مع ابن السمود وعاد إلى الكويت على عجل فاستقبله الكويتيون بالحب والكرامات وكرموا له ما يستحقه من شرف وعزا. وكانوا قد اعدوا مشروعاً بتشكيل مجلس شورى لإدارة البلد وعزموا عليه أثناء مباحثتهم له فوافق الأمير أحمد الجابر الفلاح على هذا المشروع وعاهدهم على أن لا يرمي أو يفتن أحداً إلا بعد موافقة المجلس فتشكل المجلس من اثني عشر عضواً هـ :

١	أحمد السدانة الصغير	رئيساً	٧	أحمد الخريسي	عضواً
٢	الشيخ يوسف بن عيسى القناعي	عضواً	٨	حليفة بن شاهين النعام	عضواً
٣	شعلان بن علي بن سيف	عضواً	٩	عبد العزيز الرشيد	عضواً
٤	هلال المطيري	عضواً	١٠	عبد الرحمن السيد خلف الثقيب	عضواً
٥	إبراهيم المصنف	عضواً	١١	أحمد الفهد الخالد	عضواً
٦	مرزوق الدواد البدر	عضواً	١٢	متعان الخضير	عضواً

وما إن تشكل هذا المجلس حتى بدأت الخلافات والمنازعات تفسد بين أعضائه حول أهم الأمور الأمر الذي عجل في هياته وهو في شهره الأولى وبما أراد في الظن بله أنه ورد كتاب من قنصل بريطانيا في الكويت ( الميجر مور ) وبداخله كتاب آخر بتوقيع مواطن كويتي ، يخاطب به صاحبه ( الميجر مور ) وفيه هجوم عنيف على هذا المجلس

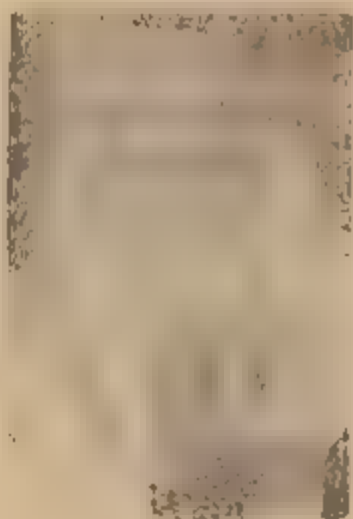
صورة لبعض أعضاء مجلس الشورى في الكويت



الحاج أحمد العبدالله المتوئر



الشيخ يوسف بن عيسى القناعي



الحاج هلال المتوئر

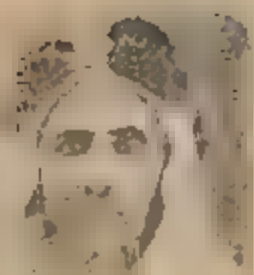


الشيخ عبد العزيز الرشيد





السيد عبد الرحمن خلف التقيب



الحاج شعلان بن علي بن سيف

واعضاءه ويهتمهم بالجد وفساد الرأي . فاحدث هذا الكتاب دهشة  
اعضاء المجلس وانار عصبه فانهموا الشيخ عبد العزيز الرشيد بأنه هو  
الذي كتب هذا الكتاب ولكن الشيخ يوسف بن عيسى نفى الهمّة نقياً  
قاطعاً وقال انا اعرف كتابة عبد العزيز الرشيد وخطه وهذا الكتاب  
ليس من منه . وكان الشيخ يوسف بمجرد معاينته لهذا الكتاب عرف  
بالديهة كاتبه ولكنه لما بدأ ذكر اسمه في وقته وفلا تيقن فيما بعد  
ان صاحب الكتاب هو السيد هاشم الرفاعي كما توقعه الشيخ  
يوسف بن عيسى القناعي .

## أول من سافر الى أوروبا



أحمد الجابر الصباح

يمتاز عصر الشيخ أحمد الجابر الصباح الحاكم الماشر على غيره ممن تقدموه بانطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها واتصالها بالعالم الخارجي وأقصد بالعالم الخارجي بلاد الغرب ، فالشيخ أحمد الجابر هو أول من

سافر الى بلاد القرب سواء من الامراء أو من الاهالي فكانت هذه  
السفرة عنواناً لهذا الانطلاق وإذنا بخروج الكويت من عزلتها .

سافر الى لندن معوناً من قبل عمه الامير سالم المبارك الصباح على  
رأس وفد يتكون اعضاءه من السادة حسام محمد اليقوب وأحمد العبد  
الجليل وسلطان بن كاسب يقوم بتقديم تهنئة أمير الكويت الى الملك  
جورج الخامس بمناسبة انتصار بريطانيا في الحرب العالمية الاولى . وقد  
انضم الى الوفد الكويتي الممثل السياسي البريطاني في الكويت المستر  
«سكرو» وزوجته وكانا في لندن عند وصول الوفد . وقابل الوفد جلالة  
ملك بريطانيا جورج الخامس والملكة ماري وفيه أفراد الاسرة المالكة في  
قصر بكنكهام وقدم رئيس الوفد هدايا أمير الكويت التي هي  
عبارة عن حصان أصيل وسيفاً مدهأً ، مرسماً بالاحجار الكريمة وحضر  
الوفد إحدى جلسات مجلس السادة البريطاني واستمع الى بعض المناقشات  
الخادة بين أعضائه وكان محل الوفد بارزاً في المجلس ثم عاد الوفد الى  
ارض الوطن عن طريق السويس .

وبعد ذلك أخذ الاهالي وخصوصاً رجال المال منهم بالاتصال مع  
مختلف بلدان القرب والشرق عن طريق المراسلة المباشرة بعد أن كانت  
بواسطة الشركات الاحثية في البصرة مثل بيت افريكس ، وأسفر .  
وسي ستريك ، وهلس اخوان ، وشركة ستيفن نج . وشركة سيمسون  
كربان . وشركة بي . آي . بيت الوكيل . هذه الشركات هي التي كانت  
فيما مضى همزة الوصل بين التجار الكويتيين وأوروبا ، ورأى بعض التجار  
أن ذلك لم يكن كافياً وأن عليهم ان يذهبوا بأنفسهم الى تلك البلاد

للتجارة والاطلاع فكان السادة حسين بن علي بن سيف ، ومحمد بن  
شمس بن سيف ، ومساعد بن صالح القناعي هم أول من سافر إلى  
أوروبا من الأهالي سافروا إلى فرنسا للتجارة بالقول ، وكان ذلك في  
أوائل عهد الشيخ أحمد الخار الصباح ، وقد كان لسفر هؤلاء إلى فرنسا  
مبدأ عميقاً في نفوس مواطنهم وكان حديث المجالس فترة من الزمن .

## أول تلفون

أول جهاز «تلفون» عرفته الكويت هو الجهاز الذي استورده التاجر  
المعروف الحاج محمد حسين آل مفرق في أول عهد الأمير أحمد الجابر

السباح وودعه في حمله انجاري المكث في الطرف الشمالي لسوق التجار  
الانعام من مكتبه الواقع فوق المتجر بموظفيه أثناء العمل ومكالمتهم  
وانقد كانوا الحديث فيه وامجد حتى كانه محادثهم مباشرة .

رائد كان يود الحاج محمد حسين معرفي نو انه استطاع بواسطه هذا الجهاز  
مكافاة عملاء وشبوي العلاقة الذين هم خارج المتجر فهو كان كذلك لكافاة  
الفائدة اعم واكبر ولكن الفائدة منه وهو لا يستطيع سوى محادثة موظفيه  
الذين هم معه في المحل فقط وعبر في نفس الوقت يستطيع محادثتهم بدون  
وما لبث ان اراله واقام جانباً في البيت .

عاب هو الحاج حسين اليوم ليرى وقد تحقق الذي كان يتساءل حيث  
اصبح النعمون في مشاوب الخبيج في البيوت والحلات العامة . والدكاكين  
وفي كل مكان وبوسع المرء في الكويت مكانة مدقه في القاهرة ودمشق  
وبغروت وبغداد ومعظم عواصم العالم .

ولما انشأ المتحف الكويتي رأى انباء الحاج محمد حسين آل  
معرفي ان يقدموه للمتحف ليأخذ مكانه بين المتحف النادرة والآثار  
القديمة والجهاز موجود الآن في المتحف .

## أول بعتة ظهيرية للأمراة خارج الكويت

في بداية عام ١٣٤٣ هجرية أودت سائر الكويت أول بعتة من الطلاب الى العراق الالتحاق في مدارسها بتشجيع من سمو حاكم الكويت المفطور له الشيخ أحمد الجابر الصباح وقد تألفت هذه البعتة من خريجي المدرستين المباركية والاحمدية وهم :

فهد سالم الصباح

محمود عبد الرزاق الدوسري

أحمد بن عمر المني

عبد الكريم بن محمد المني

عبد الله عبد اللطيف عبد الجليل

سليمان المنزي

خالد بن سليمان المنصافي

فانتسبوا الى الكلية الاعظمية ببغداد التي يشرف على التعليم فيها فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ نهبان الاعظمي .

## أول مكتبة

إن أول مكتبة أسست في الكويت ببيع الكتب والادوات الكتابية في المكتبة الوطنية، أسسها محمد أحمد الرويحي في أول عهد الشيخ أحمد الجابر فهي مكتبة بحق في



الحاج محمد بن أحمد الرويحي

ذلك الوقت من حيث احتوائها على أنفس الكتب العلمية والأدبية وعلى أهم صحف ومجلات القاهرة ودمشق وبغداد وبيروت . ولقد قامت هذه المكتبة بجميع مستلزمات أساتذة وطلاب المدرستين المباركية والاحمدية والمدارس الصغيرة الأخرى بأسعار بسيطة لا أثر للاستقلال فيها خلال



الفترة الطويلة التي لم يكن في الكويت مكتبة غيرها . وسافر صاحبها  
الى القاهرة وبشداد للاطلاع على نظام المكتبات فيها والانصال بدور  
النشر لتزويده بكل جديد مفيد وكان لهذه الفترة وما تبعها من سفرات  
أثرها الكبير في نمو التفكير بين الناشئة ولا تزال هذه المكتبة تسير في  
المقدمة بين المكتبات .

## أول صيدلية

ان أول صيدلية لبيع الادوية أنشئت في الكويت هي ( الصيدلية  
الاسلامية ) أنشأها الحاج عبد المطيب المهدي سنة ١٣٤٦ هـ ونحن لا يمكن  
أن نمر على هذه الاولية دون الاشارة لا لهذه الصيدلية من خدمات  
كبيرة ورسالة عظيمة قامت بتأديتها على الوجه الأكمل فهي الصيدلية  
الوحيدة في الكويت . ولطالما خففت من مصائب وآلام ولطالما أسهمت  
مريضاً بفس من الشفاء . وظل صاحبها متابراً على عمله هذا فترة طويلة  
مثال النشاط والرجل الانسان حتى نوه الله وبيده سارت هذه الصيدلية  
تتمتع في سيرها الى ان أصبحت في حكم المدمر .

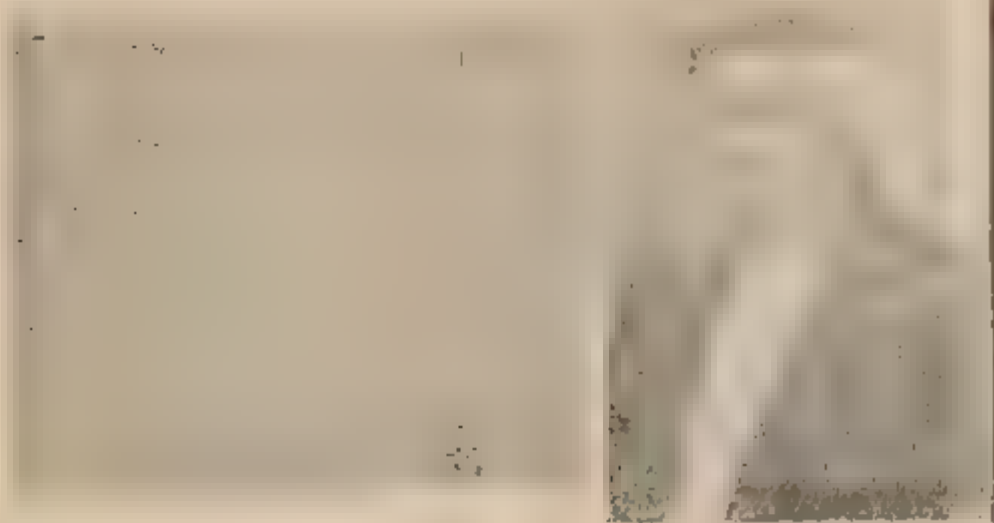
## شهادات السباقة

ان أول من بدأ بأجراء الفحوص على التسلق قيادة السيارات هو السيد محمد بن السيد عمر وهو الذي يسر كُنّا انما نحين منهم شهادات السباقة وان أول شهادة لأول سائق اجرة صدرت منه .



السيد محمد السيد عمر

والشهادة الممنوعة المنقولة عبارة عن ورقة مطوية تخرج من ورقة في دفتر خاص معد لهذه الغاية ويكتب عليها اسم الشخص وبنوع المهنة وتاريخ إعطائه الشهادة وفي أسفلها توقيع القاضي ويتضمن مبلغ رويتين عن كل شهادة رويته واحدة اجرة الفحص والروية الاخرى هي ثمن الشهادة والمبلغ خاص به لانه لا ينتمي الى دائرة بل هو رسم دائرة مستقلة واستمر السيد محمد في عمله هذه فترة من الزمن الى ان تشكلت دائرة البلدية عام ١٣٤٨



#### شهادة صياغة

السيد محمد الله المسعود

فاستدعاه اليه مدرسا السيد سليمان المدساني الذي طلب منه تسليمه دفتر الشهادات ثم أعطاه مكافأة مالية عنها وأقرته دائرة البلدية على عمله وأمدت الاوراق بدفتر خاصة لا تعطى المنقولة الا بعد توقيع مدير الدائرة والسيد محمد السيد عمر اجرة الفحص فقط أما رسم الشهادة فيدفع الى صندوق الدائرة .

## شركة حامد النقيب للسيارات

اول شركة تأسست في الكويت هي شركة السيارات لنقل الركاب بين الكويت والبصرة أسسها السيد المقصود حامد ابن رجب النقيب على شكل شركة مساهمة برأسمال قدره مائة ألف روبية وقيمة السهم الواحد مائة روبية أي سبعة دنانير ونصف والمساهمون فيها من أهل البصرة والكويت ويملك السيد حامد النقيب معظم أسهمها كما يتمتع بحق الاشراف عليها بدأت هذه الشركة عملها في يوم ٤ شبان سنة ١٣٢٤ هـ وان اول سيارات هذه الشركة التي قطعت المسافة حاملة الركاب من البصرة الى الكويت هي التي تحمل الرقم ٢٤ كويت وهي من نوع فورد ٢٤

وتأسس هذه الشركة في ظل من أهمية ونشاط الماطورات (المنجاث) التي تعمل على نقل الركاب بين الكويت وخوير الزبير كما كان متوقفا لها بل ظلت ستين سنة عديدة بعد تأسيسها وهي تعمل بنفس النشاط القديم لأن التاليف المظلم من المسافرين كانت تفضل السفر عن طريق البحر لاسباب اهمها قلة الاجور فاجرة الراكب بالسيارة اربع روبيات في حين أن أجرة الراكب بواسطة البحر رويتان فقط وهو فرق كبير في ذلك الوقت يستحق المجازفة نصف الى ذلك ما يتقله اغلب المسافرين من الحوائج فانهم لا ينفقون عنها شيئا مما بلغ وزنها بخلاف السيارة .

وسبب آخر وهو ما لا يمكن أن يتحمله المسافر فكل شيء الاخطار التي تتعرض

لها السيارات من قطاع الطرق وسيارات التوكات في ذلك الوقت لا تقادر البلدة  
 قبل الاستعداد السلي راكب يندية ونحيرة كانوا ذاهبين الى جهة  
 القتال (١) وهذه الحالة لا تسم طويلا فطور السيارات السريع وتوافرها



السيد حامد النقيب

(١) حتى السيد حامد النقيب نفسه تعرض لخطر قطاع الطرق فبينما هو في طريقه  
 الى الكويت فادأمن البصرة اذا يدوي يقاتل على السيارة مع بعض الاعيرة النارية من  
 خلف بيده ، ولكن الله سبحانه الذي يخرج اليه بعض الفداوية وطاردهم  
 حتى وقع بأيديهم وسجن ومات في سجنه .

لأسباب الراحة وتظافر الحكومات المتية في القضاء على قطاع الطرق من رجال البادية نهائياً خصوصاً بعد حادثة الروميين التي ذهب ضحيتها المتر (هيري بل كارت) وهو من رجال الدين المسيحي . وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية انضمت نشاط هذه الشركة بسيكنة السيارات الخاصة التي يعمل قسم كبير منها على نقل الركاب من الكويت والبالا والسيارات التي تنقل الركاب سراً وكذلك الطائرات فاصبحت الشركة امام هذا الوضع في حكم العدم حتى انحلت تلقائياً دون أن تكمل مدة امتيازها .

## تاريخ الطوابع

# وهو ايز جمع طوابع البريد في الكويت

يعود ابتكار طوابع البريد إلى عام ١٨٣٩ م وأن أول من اخترعها  
موظف كبير في هوائى البريد البريطانية مدير المستر رولاند هيل .

فكر المستر رولاند هيل ذات يوم في أن يصنع طاماً يلصق على الرسالة بعد  
دفع ثمنه فتصبح الرسالة قوية وغلبها مكتب البريد يومئذ إلى الجهة المرسله  
إليها . وهكذا ظهر لأول طابع بريد . وكان ذلك في يوم ١٠ يناير من  
من عام ١٨٤٠ م بحمل صورة الملكة الفاتة فيكتوريا (١) وثمنه بنى واحد ( أي  
بنس واحد ) وهذا أسود اللون مدير مدير . ويعرف في ذلك الوقت بطابع  
( البنس الواحد الاسود ) وتعتبر بريطانيا أول دولة في العالم اشكرت طوابع  
البريد واستعملها .

وكان اظهور هذا الطابع البريدي مدأ عميقاً وقبولاً حسناً في معظم  
بلاد العالم ثم أخذت الطوابع في الظهور بين معظم هذه الدول حسب  
الترتيب الآتي :

---

(١) ولدت الملكة فيكتوريا سنة ١٨١٩ م وتوجت سنة ١٨٣٧ م وماتت

سنة ١٩٠١ م .

الدولة	السنة	الدولة	السنة
السويد	م ١٨٥٥	بريطانيا	م ١٨٤٠
روسيا	م ١٨٥٧	سويسرا	م ١٨٤٣
اليونان	م ١٨٦١	أميركا	م ١٨٤٦
إيطاليا	م ١٨٦٢	اسانيا	م ١٨٥٠
تركيا	م ١٨٦٣	النمسا	م ١٨٥٠
مصر	م ١٨٦٦	ألمانيا	م ١٨٥٢
		الهند	م ١٨٥٢

وفي عام ١٨٧٤ أقيم في برن بسويسرا أول اتحاد للبريد العالمي اجتمع فيه مندوبون عن جميع بلدان العالم فوضوا خلاله القوانين الخاصة ببادل البريد وتوزيمه في انحاء واتفق الجميع على أن يقبض كل بلد رسماً معيناً عند تسير الرسالة على أن توزع الرسائل مجاناً في البلد إذا كانت واردة من الخارج .

أما في الشرق العربي فقد كان أول طابع مصري تركي الاصل طبع عليه كلمتان ( بوسطة مصر ) .

أما هواية جمع طوابع البريد فيرجع تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر وهي من الهوايات الشائعة في سائر أنحاء العالم وخاصة العالم المتحضر وتمتاز على غيرها من الهوايات لأنها تجمع بين طياتها فوائد على جانب كبير من الأهمية فطوابع البريد التذكارية تحمل على واجهاتها للهواة كثيراً من الابتكارات الفنية والعناية والاجتماعية وتاريخ الحركات الثورية والانقلابات السياسية والاجتماعية الهادفة إلى الاستقلال السياسي والمقائدي وتحمل إلى الهواة أيضاً الكثير من المناظر والصور المعبرة عن حياة الشعوب وعاداتها



وتفاليدها وللطوايح معنى آخر أكثر شمولاً واتساعاً مما ذكر ذلك أنها  
مقياس دقيق يتعرف بواسطته الهواة على مقدار تقدم الشحوب وسرعة  
حركتها نحو النورض والتطور هذا بالإضافة إلى الفوائد المادية التي يجنيها  
الهواة عن طريق التعامل بها فتجارة طوايح البريد شائعة ومرجحة في معظم  
بلاد العالم ولتجار طوايح البريد كثيراً من القصص الطريفة منها أن أحد  
الهواة الألمان اشترى طابع بريد تذكاري كان قد صدر في عهد الملكة فيكتوريا  
وعليه صورتها وهي في عنقوان شبابها اشتراه ببلغ عشرين ألف دولار  
وما أن تمت الصفقة حتى أشعل به النار على مرأى من البائع ولا سئل  
عن السبب قال أتلفته حتى لا يكون عند أحد عبري. وثمة قصص أخرى  
لا تقل غرابة عنها جرت ونجري بين أصحاب هذه الهواية .

أما أول من بدأ بجمع طوايح البريد في العالم فـ (الكونت فيليب  
فون فيبراري) أعظم وأول هواة جمع طوايح البريد في العالم .

وفي الكويت هواة الجمع طوايح البريد كما في غيرها من البلاد  
الأخرى وأن أول من بدأ بجمع طوايح البريد على مقياس واسع وعمل منها  
بمجموعات منتظمة هو الأستاذ السيد يعقوب شماس أمين (مكتبة الكتاب المقدس)  
الناطقة للإرسالية الأمريكية في الكويت والمذكور من كبار الهواة وترجع  
هوايته إلى عام ١٩٢٥ ويوجد هواة غيره في ذلك الوقت إلا أنهم ليسوا  
هواة بالمعنى الصحيح .

وإن أتمن طابع بريد في العالم هو طابع بريد عيانا الإنجليزية بلونه  
الأسفر الباهت وطبعه غير متقن وذلك هذا الطابع هاوي أمريكي .

## اول مغني كويتي -جل اغانيه

اول مغني كويتي بدأ بتسجيل اغانيه على اسطوانات واشهرته واديت  
اغانيه هذه من اكثر عذات الأرسال في الماء من بغداد والقاهرة  
ودمشق وباريس وبلجيكا وغيرها ، ما اناس يتأفنون على سماعها



الاستاذ عبد اللطيف الكويتي

هو الاستاذ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبيد الكويتي وان اول اغنية

سجلت له في قصيدة الشاعر العربي امجد الي الطيبي المثني التي مطلعها  
 عواد ذات الخال في حواسد      وان ضجيج الخود مني لما جد  
 برد بدأ عن ثوبها وهو قدس      ويمضي الموى في طيفها وهو راقد  
 سجلها له في مداد شركة اسطوانات بصافون سنة ١٩٢٧ وكانت على  
 نظم البيات .

وبعد تسجيل هذه الأغنية بصفت سماعه سجلت له نفس الشركة  
 أغنيته التالية .

أول الله نعمنا مريسا      مصبح في مكانة الضانق  
 واحركنا ما عجب ما جريالي      وما لاقبت من أم الفراق  
 ونماذت الشركة ان كان مع الأستاذ عبد الطيب على أن سجلها لها بعض  
 أغانيه وعلى الأثر من الأستاذ عبد الله الذي ستر اسطوانة مصاحبة  
 أمير الكعبة الأستاذ عبد الله والشيخ د. النجم إلى . كان ذلك عام ١٩٢٩م  
 وأن أول أغنية سجلها لها الشركة في مدينة القاهرة هي مطلعها .

دع الوفاء وما خالها وما خالها      بين ويك ما ناس بفعل  
 والأستاذ عبد الطيب الكويتي عربي صميم بكره كل مانع وخيل  
 على الانقام العربية وبأنه من ذات نجد كل اعانه عربية صرفة .

## اول مطعم

كانت الكويت الى ما قبل حمة عشر عما حلوا من المطاعم الا من بعض الحوانيت الصغيرة الوسخة الممتلئة بالخرشات كالصرصر والفترات والقداب وبعض الخرشات ذات الارجل والخرطوم الممتدة والتي لا تجد لها مثيلا الا في هذه الحوانيت . انها ليست مطاعم بقدر ما هي خللا لتربية ونمو الخرشات والخرطوم ولم يفكر واحد من اصحاب هذه الحوانيت في يوم من الايام ان يحدث تغييرا في مطعمه ولو تغييرا بسيطا .

وفي اوائل عهد المرحوم أحمد الخابر الصباح اصبحت هذه الحوانيت بصرية قوية عندما اتم الكويت رجل هندي يقال له عيد المطلب عبد المناف وافتتح مطاما بالقرب من سوق الطارن القديم راعى فيه كل أسباب الراحة والنظافة ، هذا بالإضافة الى استعدادة لتقديم صنوفا عديدة من الاطعمة ثرائه عند المطلب واستمر هذا الشخص يؤدي عمله الى حوالي عام ١٩٤٠ حيث أغلقت الحكومة مطعمه وأمرته بمغادرة البلاد على أثر اشاعة كاذبة افقت ضده تلفيقا ضالها وهو انه عثر في أحد زوايا المطعم على آثار تدل على انه يعتمد ديج القطط وتقديم لحومها المزبائن .

وقد استدعي لتحقيق منه والوقوف على مدى صحة هذه الاشاعة فظهر لها انها مجرد اشاعة كاذبة لفقها وروجها زملاء له في المهنة ليهرب

الزبان من مطعمه ما كانت الحكومة تطلق مطعمه وتطرده من الكويت لولا أنه قام بكلمات عدتها الحكومة تحدياً منه لها .

ونحن إذا بحثنا جوانب هذه الاشعة وجدناها لا تتفق وواقع صاحب هذا المطعم

أولاً : ان اللحوم في ذلك الوقت لم تكن من الغلاء او انها معدومة بحيث يضطر الى دبح القطط وتقديم خومها الى الزبائن .

ثانياً : ان مجرد اصطیاد القطط شئ لأول مرة شبهات الناس وتساؤلهم خصوصاً حول من يمتلك مطعم كبيراً كهذا .

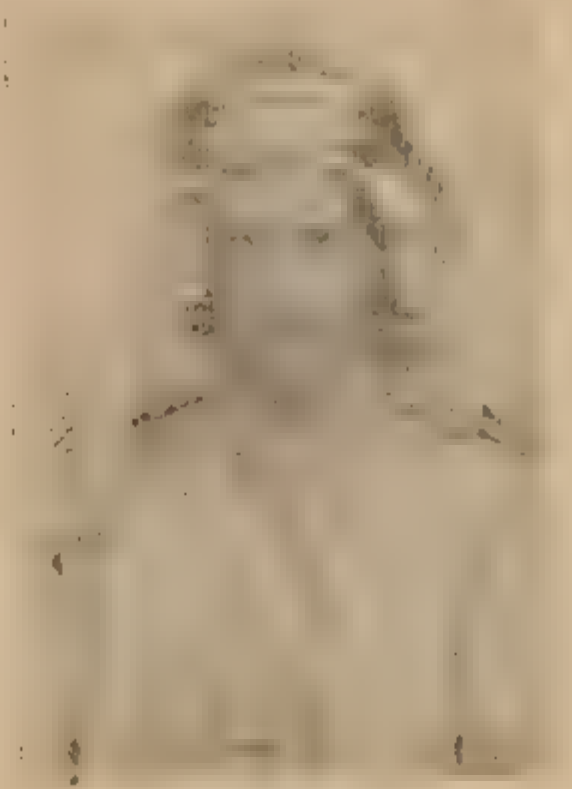
ثالثاً : المعروف لدى غالبية أهل الكويت ان صاحب هذا المطعم من أشد الناس تعصباً للدين الحنيف وتمسكاً بأهله وان الصدقات التي يبدونها للمحتاجين سرّاً وعلاوية عند خروجه من الخوامع وفي الطرقات لا يمكننا معها تصديق مثل هذه الشائعات .

رابعاً : ان القطط ليس لها من اللحوم ما يفرى على ذبحها والمجازفة بسمعة مطعم كبير له سمته وله عمله الكثيرين .

## موقعة الرقعي

أول موقعة استخدمت فيها السيارات لنقل الرجال

في ٥ شعبان من سنة ١٣٤٦ بينما كان خدام الصباح من الرشيدة



الشهيد المفقود في أثناء الصباح

وفريق من الموارم يعرفون أعتابهم ومواسمهم إذ قدم اليهم بن عشوان على رأس فريق كبير من البرية من مطير يبلغ عددهم ٦٠٠ رجل وأطلقوا عليهم النار من بلادهم وحصل على أثر ذلك مدام غنيب بين الفريقين قتل فيه بعض الاقراء فعاد احد اعدائهم الى الكعبة وأخبر بالحادث فأكبر ذلك الشيخ علي السام الصباح وعده عملاً عدوانياً وراه ماوراءه وبحسب ملاحقة القاطنين به ومما قصه مما بلغ ذلك من ثمس فجزى في الحال جيشاً من أهل الكعبة ومن بعض العربان الموالين لث صباح وحاصر جميع السيارات الموحدة فاعاد فيها سيارات الشركة الكونغية العراقية مع مواقيها ومضت هذه الحلة تحت السير الى مكان الحادث ونكبوا وجدوا ان المركبة قد انتهت إلا أن الشيخ علي السام أمر على اقتفاء أثر المقتدين بملغوم في الرقعة السوية فاعاد أن جميع السيارات تهرب من شعيب الرقعة ولم يجد باستطاعتها أن تدمر أو تأسر فمضى إلى العراق الأشمالي وكان الوقت صباحاً شديد الحرارة فاحاطت اهل الحلة الكونغية إلا من كان خارج الشعيب واشتد القتال بين الطرفين مدت نواصر الحرقمة بين أفراد الحلة وكثر عدد القتلى والجرحى وأحصيت خسائر الكونغ في هذه الموقعة فكانت كالآتي :  
الامامية وحمدان مبعراً ثمانية لشيخ صباح الناصر وأثنى عشر قتيلاً وهم كالآتي :

الشيخ علي السام الصباح قتل مبعراً وهو آخر من قتل .  
مرزوق المتعب كان من حبيد الرشيد ثم اتفق بخدمة الصباح وهو من لحول الرجال .  
مطلق المسعود  
ناصر المسعود

محمد بن رشيد أخو نزال رشيدي

سمد الفجوي رشيدي

رجاء المنزي

حمد الطاحوس

صالح المربض

نصف سائق المركة عراقي الحنسية جاءه رسالة طائشة وهو  
خلف سيارته فأردته قتيلاً .

محمد بن دحيات جرح جرحاً بليغاً في رقبته وظن أنه قتل وفي  
اليوم التالي تعامل على نفسه وتمكن من الوصول إلى الكويت وعالج ثم  
مضى ومات بعد الرقعي بثلاث سنوات .

عبد الله بن سيف بن جصي .

وجرح في هذه المركة قائد الحملة الشيخ علي الخليفة الصباح وجرح  
كثيرون غيره .



## اشاعة

وبعد حوالي ست سنوات من هذه الموقعة طارت في أفق الكويت إشاعة مفادها أن أحد الخدام جاء الى الشيخ علي الخليفة الصباح وأخبره بأنه شاهد قاتل علي السالم وأنه موجود في الكويت فقدم اليها انقضاء بعض حوائجه وتقول هذه الاشاعة أيضاً أن الشيخ علي صمم على أخذ الثأر لابن عمه الشهيد علي السالم الذي راح ضحية الفدر والحبس ، ولما سمع الحاج عبد الله النفيسي وكيل ابن السموذ في الكويت ما صمم عليه الشيخ علي الخليفة اتصل بالشيخ أحمد الجابر ونصحه بعدم التعرض للقاتل خوفاً من حدوث ندهور في العلاقات بين الكويت وابن السموذ لان القاتل من رعايا حكومة ابن السموذ ، وبعد أيام ورد كتاب الى الشيخ أحمد من الملك عبد العزيز السموذ يطلب اليه عدم التعرض للرجل لان الشيخ علي السالم لم يقتل في بيته أو على قارعة الطريق ، وإنما هو قتل حرب .

وإذا صحت هذه الاشاعة أو لم تصح فربما واضح وهو ان الشيخ علي السالم لم يكن قاتل حرب وإنما قتل بعد الاستسلام كما هو معروف فأصبح أسير حرب لا يجوز قتله بأي شكل أو الخساق الايدي به وإنما يعامل كأسير ، هذا هو رأينا ورأي الكل ما عدا ابن السموذ ، وابن السموذ نفسه يعرف الحقيقة أكثر من غيره ، والشيخ أحمد الجابر حرصاً منه على بقاء العلاقات بينه وبين ابن السموذ على ما هي عليه أمر بعدم التعرض للقاتل .

## قصة مقتل المستر بل كراين

المستر كراين من رجال المال والأعمال في أمريكا ومن أكثر المدافعين عن القضايا الرئيسية خصوصاً القضية الفلسطينية ويرى فيه اليهود خطراً جسيماً على غططاتهم الرامية إلى تهويد فلسطين ولقد زار المستر كراين منطقة الشرق الأوسط مراراً وله في كل بلد محل فيه مآثر حسنة تقابل بالتقدير والاحترام ففي سنة ١٩٢٩ زار المستر كراين بغداد وكان موضع حفاوة بالغة وأقام له الحزب الوطني الذي كان يرأسه جعفر أبو الثمن حفلة استقبال كبيرة ألقى فيها الأستاذ الشاعر معروف الرصافي هذه القصيدة فتطاف بعضاً منها .

يا معب الشرق أهله	بك يا مستر كراين
مرحباً بالزائر المشهور	في كل المدائن
مرحباً بالتقادم المشكوك	في هذى المواطن
فضلكم باد على الشر	في وشكر الشرق عالين
كم ألكم من وقفات	دونه سمع المناحن

★ ★ ★

جئت يا مستر كراين	فانظر الشرق وعالين
فوق الغرب اسير	أسر مديون لدائن
ان هذا الشرق والغرب	ب لمليون وعالين

الح ... ديوان الرصافي صفحة ٤٣٨ الطبعة الخامسة .

وزار البصرة ولكنه لم يشأ ان ينفذها الى بلاده وهو على قلب  
خوسين من اماره الكويت فاذا عليه لو انه تحمل القليل من المتاعب في سبيل  
زيارة هذه الامارة الرابعة على صفاء الخليج والوقوف بنفسه على احوالها.  
فقرر السفر واستأجر سيارة لحسابه الخاص من سيارات شركة حامد  
النجيب التي تعمل على الطرق بين الكويت والبصرة وطلب من المستر  
هنري بل كارث الممثل الامريكاني التابع للحكومة الامريكاني في البصرة  
ليكون معه في هذه الرحلة . وما كادت اسياره تغادر مركز سفوان  
وتوسط في (الروستين) حتى خرج اليها مجهولون واطلقوا باتجاهها عدة  
عبارات غارية اصابت احداها الممثل هنري بل كارث في رقبته وكان  
جالساً في المقعد الامامي الذي كان من المفروض ان يحمله المستر كراين  
حسب عادته في ركوب السيارات . فادار السائق سياورته بسرعة وعاد بها  
الى البصرة لاغاد المصاب ولكن المستر كارث توفي فور وصوله .

وتبين فيما بعد ان الحانة من قبيلة امطير وان الماشية مذبذبة باحكام  
وهي كحافلة اخيرة من قبل الانكليز للحيولة دون محي - المستر كراين  
الى الكويت . ثم اوعز الملك عبد العزيز السعود الى ذوي القليل ان  
يطالبونه بالتصويض الا انهم رفضوا ذلك . وبعد مدة جاء القاتل الى الكويت  
ودهب الى المستشفى الامريكاني للعلاج من مرض البواسير فمرفوه ولكن  
طبيب المستشفى قال له نحن نعرف انك انت الذي قتل المستر بل كارث  
وكن مطمئنا لان الذي علينا هو ان نعالجك حتى تشفى وتعود  
الى اهلك . والمستر بل كارث هذا رجل في سن الخمسة - ولة  
له من الاخلاق المالية والصفات الحميدة ما يندر مثيلاً بحتمه  
بين الرجال وكانت ائيباً مصرعه بهذه الكيفية وقع اليه في نفوس

الاقارب والاصدقاء والعارفون ولقد راح ضحية الخطأ لأن المقصود هو  
المستر كراين ولكن القدر اذا تدخل لا يفرق بين المستر هنري بل  
كارت والمستر كراين.

ترك المستر كارت اربعة ابناء صغار اما زوجته فلها تزوجت فيما  
بعد من الدكتور هريسون احد الاطباء السابقين في الارشالية الامريكية  
في الكويت وبعد زواجها بقليل سافرت مع اطفالها الى امريكا على احدى  
البواخر لزيارة اقاربها وبينما هي في الطريق اد اخفت فجأة من على  
ظهر الباخرة وقتلوا عنها فلم يبقوا لها هي اثر وظنوا انها القت بنفسها  
في البحر متحجرة. ولكن ظهر لهم انها بعد انها ذات عادة سيئة وهي انها  
تقوم وهي في نومها وتسير على غير هدى ولا يستبعد انها سقطت في البحر.



## أول مطار

ان أول مطار أُنشئ في الكويت كان في عام ١٣٤٦ هـ وكان موقعه خلف دروازة اليريمعي «باب الشمية» مباشرة أُنشئ هذا المطار الصغير للحاجة فيها اذا حاولت إحدى الطائرات المارة بالكويت الهبوط فيه لتزود بالوقود وغيره . ولاستقبال الطائرات التي تعد الى الكويت بين الحين والآخر لمهام رسمية .

## أول سيارة خاصة

ان أول من اقتنى سيارة خاصة من الاهالي هو الحاج حمد الخالد وهي من نوع فورد - ٢٧ - وكان يفردها السيد محمد السيد عمر ، وقبل ان أول من اقتنى سيارة خاصة هو الحساج شعلان بن علي بن سيف ولكن الرواية الاولى هي الارجح وتؤكد ذلك السيد محمد السيد عمر الذي قال أنا قدت سيارة الحاج حمد الخالد في الوقت الذي لم يكن لأحد من الاهالي سيارة خاصة غيرها .

## فريق من مطير

### يهاجون الهكرة خلف سور الكويت مباشرة

وفي ٢١ رمضان من سنة ١٣٤٧ هـ قام تريمجب بن شقيب باريماية من أتباعه من ( البرية ) بطلن من قبيلة مطير بالمهجوم على فريق كبير من الهكرة معظمهم من عشيرة الخرسان وهم في طريقهم الى الكويت بين منطقة الشويخ والنور وكان الشيخ أحمد الخابر على علم تام بهذا الهجوم قبل وقوعه لأن تريمجب بن شقيب أخبره بواسطة رسوله بأنه عازم على مهاجمة الهكرة وربما يكون هذا الهجوم بالقرب من السور لأن الهكرة سيحاولون الاحتياء بالكويت . . ويستوضح موقفه منهم فكان الرد بأن أمر الشيخ أحمد بإغلاق ابواب السور كتدبير وقائي وطلب من الاهالي ان يكونوا على جانب من الحذر واليقظة وان يقوموا على حراسة المدينة ليلاً ونهاراً وفرق عليهم الاسلحة والدخائر .

وان الذي دفع الشيخ أحمد الخابر على اتخاذ مثل هذه التدابير هو خوفه من ان يكون وراء هذه الحادثة ماورائها يعمد ابن شقيب وهو المعروف بولاء الشديد لابن السمود عن طريق تقاضاهم بمهاجمة الهكرة . هو في نفس الوقت يقترب نحو البلدة فيهاجمها باعداد ضخمة لا كما ادعى رسوله بأن عددهم لا يتجاوز الاربعائة .

وكان الشيخ أحمد الجار والوكيل السياسي الكولونيل ديكسون وعدد كبير من الوجهاء والتجار يراقبون من فوق السور سير هذه المأساة التي حلت بالمسكرة . وكان الهجوم والتأثر مبطراً عليهم لهذا المنظر الرهيب . وان أكثرهم نكراً الحاج حمد الخالد الذي أحاجه المنظر وقال للشيخ أحمد هل من الانصاف ان نتركهم يقتلون ونسفك دماهم على مرأى ومسمع منا ويستجبرون بنا ولا نحرم . فالتفت اليه الشيخ أحمد قائلاً ما موقعي أمامكم لو لم أعد الأمر عدته ودخل الاخوان البلدة وصاروا يهاجمونها في عقر دارنا . فلما حدث هذا أكنت تقول هذا القول ١٢ فكان جواباً مقنعاً .

وحدثت بين المسكرة وبينهم خسائر جسيمة في الاموال والارواح نتيجة لاعتلاق ابواب السور بوجههم . وفقد أحد المستشفين الامريكاني على عاتقه التفريط الجرحى من ارض المعركة ومدافونهم وانه لمنظر حزين . فهذه تندب وتولول على زوجها وتلك تبكي وتتجمع على اخيها او ابنها . أما المجرم ترتعيب بن شفيق فانه بعد ارتكابه هذه الجريمة المشمة التي لم يكن لها ما يبررها وشاهد ابواب البلدة مغلقة واستمداد القوم له خاف ان لم يتوارى عن الانظار ان يقوم عربان الكويت بحركة التفاف حوله فتكون نجاته من ضروب الخيال خصوصاً وان فصل الربيع في تلك السنة بعثى الروعة والعريان كلها على مقربة من الكويت فارتحل متخذاً الجهرا وحفر الباطن طريقه .

## الاعیاد

الكويت بلدة اسلامية واهلها جميعهم مسلمون وقد كانت الى ما قبل ثلاثين عاماً او نحوها ايس فيها من الطوائف ما يستحق الذكر ففيها من اليهود ما يقرب من المائة شخص اما المسيحيون فقليل بكثير من عدد اليهود اذ لا يوجد منهم سوى الحالية الامريكية التابعة (لفيشن) وعددهم لا يتجاوز اصابع اليدين وعائين الجاليتين لا يشكلون طوائف بالمعنى الصحيح اذا قيسوا وعدد السكان ولهاتين الحالتين اعيادها الخاصة وشعائرها الدينية بقيومتها في بيوتهم دون ان يشعر بهم احداً وبكل حرية .

اما الاعياد في الكويت فلا تختلف عما هو متبع في البلاد الاسلامية المحافظة عيدين فقط هما عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى الكبير تعطل عند حلولها الاعمال الرسمية والاهلية ثلاثة ايام او اربعة ايام هذه هي اعيادنا في الكويت التي هي اعياد المسلمين في جميع تقاع الارض منذ الدعوة المحمدية .

اما الاعياد الخاصة بالكويت فليس من عدة امراء الكويت خلق المناسبات لانهم واستحداث الاعياد كعيد ميلاد الحاكم مثلاً وعيد جلوسه على كرسي الحكم ، واحد الكويت بما فيها الامراء لا يمتدحون اقامة



مثل هذه الاعياد الخارجية عن مألوفهم وما جاءت به الشريعة الإسلامية المطهرة وفيما بين سنة ١٩٣١ وسنة ١٩٣٥ رأت الحكومة ان تجامل صديقتها الكبرى بريطانيا فقررت اعتبار يوم جلوس ملك الانكليز على العرش عيداً رسمياً تعطّل بموجبه الدوائر والمدارس والامواق وجميع الاعمال فقلنا يوماً ، لا بأس هذا شأن الاسدقاء ثم اتبعت الحكومة بمعاملة اخرى انكى واشد وقهاً على الشعب ذلك انها قررت اعتبار يوم ميلاد المسيح عيداً رسمياً . وهنا ثارت كآثره الناس وقلوا مالنا وانيد جلوس ملك الانكليز ومالنا واميد ميلاد المسيح . ان من يرانا ونحن نفيم مثل هذه الاعياد الدخيلة والتي لاعلاقة بيننا وبينها يظن اننا من امة لاتاريخ لها ولا اجداد : فصرنا نعرف اعياد غيرنا : مع أن تاريخنا مليء بالحوادث النظام والمآثر الجسام . السنا احفاد أولئك الذين دوخوا الدنيا وارسوا قواعد اضخم امبراطورية مرت عبر التاريخ فلا امبراطورية الاسكندر المقدوني ولا امبراطوريات الرومان والمغول تضاهيها حضارة ومدنية ومساحة ؟ فلماذا لانتخلص من تاريخنا هذا مناسبة واحدة ونجمل منها عيداً دينياً وقومياً لنا كيوم ميلاد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم أو رأس السنة الهجرية أو يوم الفتح الاسلامي فهي أولى بالاكرام واقامة الاعياد لها .

فقام بعض الوجهاء والاعيان ومن بينهم الحاج سلطان البراهيم الكليب بحركة مقاومة هذه الاعياد الدخيلة ثم تبلورت هذه الحركة عن فكرة اعتبار يوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم عيداً رسمياً تعطّل بموجبه الاعمال الرسمية والاهلية . ولم تبدي الحكومة اية

مشاركة لهذه الفكرة بل كانت من أكثر المشجعين لها ففي عمر يوم ١٢ ربيع  
الاول ١٣٥٤ اقيمت اول حفلة من نوعها احياء لتذكرى مولد الرسول  
الاعظم في مسجد السوق الكبير واقيت فيها الخطب والقصائد وكان  
المتكلم الاول فيها سلطان اليراهيم الكليب المنظم والمشرّف عليها ومن بين  
خطبائها كاتب هذه السطور ولاول مرة في تاريخ الكويت تعطل الدوائر  
والاسواق اعمالها لهذه المناسبة .

## أول مباراة لكرة القدم

الحركة الرياضية في الكويت قديمة جداً خصوصاً بين الشباب. وأهل الكويت يدركون ما الرياضة من فوائد كبيرة على الجسم والعقل. ويريون كما يرى غيرهم أن القول السلبية دائماً في الاجسام السلبية ولا أدعى للصحة واغوى الاجسام من ممارسة الرياضة بأنواعها ولقد شمر الكويتيون بكل هذا فكانوا يتارسون أنواعاً عديدة منها كسباق الخيل والسدو والسباحة والقفز وحمل الاثقال والتوص في الاعماق لأطول نفس وهناك بعض الالعاب الخاصة بالاحداث ويتارسها الكبار في بعض الاحيان (كالقسي) (والهول) (والرعي) وغيرها. اما لعبة كرة القدم فهدم بها حديثاً لأنها لم تكن معروفة لديهم من قبل ففي سنة ١٩٣٣ اقيمت في الكويت اول مباراة لكرة القدم بين الشباب الكويتي خارج دروازة نايف.

ولم تكن هذه المباراة بين ناد وناد او بين جهة معينة واخرى كما هي الحال اليوم وكل ما هنالك اذا أريد اقامة مثل هذه المباريات ان يتقسم اللاعبون فيما بينهم عن طريق القرعة. ويتميز كل فريق عن الآخر بعلامة فارقة وهذه المباراة وان كانت بدائية الا انها تعد الفواة الاولى لتتبار الرياضى الجارف الذي شمل الشباب الكويتي فيها بعد على اختلاف طبقاته.

وكثيراً ما يرتكب اللاعبون في ذلك الوقت اغلاماً ما قد تكون قاحشة  
في بعض الاحيان وقد تؤدي بحياة اللاعب كما حدث في منطقة (بحره)  
للشباب بدر اليوسف البدر سنة ١٩٣٧ عندما صفر الحكم معلناً نهاية  
الشوط وذهب حالاً وتربى ماء بارداً وبعد قليل سقط على الارض فحُف



اول مباراة

الصف الخلفي من اليمين : أحمد زهد الرحمان ، صقر القضيبى ، عيسى  
المسكرو ، عبد اللطيف محمد ، محمد البراك ، احمد السيد وزوقي ، عبد الرزاق  
المنجري ، سالم السد راوي .

الصف الثاني من اليمين : محمد رفيع بهباني ، سالم سد راوي ، داود رشود ،  
أحمد البهي السعد ، محمد صالح المقدساني ، عبد العزيز الصالح الطوع

الصف الثالث من اليمين : عبد الله المدير ، عبد العزيز الاحمد ، حمد الصالح  
الحبيضي ، فهد السد راوي ، جعفر الطونجي

الصف الرابع من اليمين : علي المسعد ، أحمد المنجري .

اليه زملاؤه فوجدوه قد هارق الحياة . هذه القاطعة لا يمكن ان يرتكبها  
حتى أقل الناس معرفة بهذه اللعبة وهي وأمانها نعطيان صورة صادقة عن  
الحالة التي يتخبط فيها اللاعب الكويتي حينذاك .

ثم أخذت هذه اللعبة وغيرها من الألعاب مثل كرة السلة وكرة  
الطاولة في الانتشار بسرعة لان الشباب الكويتي كان مستعداً لقبول مثل  
هذه الألعاب والنهوض بها فتأسست النوادي الرياضية كالتنادي الاهلي  
ونادي المروية والجزيرة والخليج والتماون والنهضة والقبلي وكان النادي  
الاهلي المؤسس سنة ١٩٥٢ هو أول النوادي وأنشطها وبعد فترته في عام  
١٩٥٥ خير مربى رياضي في الكويت وبلبه في المرتبة الثانية نادي  
المروية .

وعند الحكومة هذه النوادي بمعونات مالية كل سنة وتتراوح هذه  
المعونات ما بين عشرين الف روبية وثلاثين الف روبية امكن ناد كل  
حسب نشاطه وفي سنة ١٩٥٨ صدر قراراً حثراً بتمطيل النوادي وتجميد  
الحركة الرياضية .

## أول راديو

- أول جهاز راديو كهربائي عرفته الكويت هو الذي أحضره د. د. البحر هولمز من لندن وأهداه للشيخ أحمد الخابر الصباح وكان ذلك في سنة ١٩٣٤ هـ وفي رواية أن السيد حامد بك النفيع أحضر معه من البصرة جهازين راديو أحدهما يشغل بواسطة الطيارة والآخر بواسطة الكهرباء وأهداهما للشيخ أحمد الخابر الصباح وكان ذلك في سنة ١٩٣٣ م
- وإن أول من ألقى جهاز راديو من الإلهالي هو محمد بشم .
- وأول وكيل لأجهزة الراديو في الكويت هو الحاج محمد حسين معري وأولاده كان ذلك في سنة ١٩٣٥ أخذ وكالة راديو فيليس من بيت مريكن ) في البصرة ثم انتقلت الوكالة الى الحاج عبد الرحمن محمد البحر الذي سلمها فيما بعد الحاج عبد الرسول فرج .

## أول ترميز

- أول ترميز عرفته الكويت كانت سنة ١٩٣٤ م استوردتها الحاج محمد حسين معري وقدمها هدية للشيخ أحمد الخابر الصباح وهي من نوع (الكتروميكس) وتقبلها الشيخ أحمد شاكر ثم أعادها لأصحابها لأنها تشغل على الفاز .
- وإن أول من بدأ باستعمال مكيفات الهواء في الكويت هو المستر (كامبل) من كبار موظفي شركة النفط ومن المؤسسين القدامى لها في الكويت كان ذلك في سنة ١٩٥٠ م .

## اول اضراب

ان أول اضراب من نوعه شهدته الكويت . هو الاضراب الذي اعلنته سائقي سيارات الاجرة عام ١٩٣٧ م رداً على قرار الحكومة القاضي بمنع الكشتات

وقبل ان يقوموا باضرابهم هذا . ذهب وفد منهم الى السيد حامد النقيب وكيل شركة نورد ليوضحوا له وجهة نظرم والاصرار التي قد تنجم عن هذا المنع ويستطلبون رأيه فيها عزموا عليه . فاشار عليهم بعدم الاضراب وان يكتفوا بتقديم عريضة للشيخ احمد الجابر فقط ولكنهم لم يلتفتوا الى قوله فاعلنوا الاضراب وكان مفاجأة مذهلة بالنسبة للحكومة . وكان مفاجأة مذهلة بالنسبة للشعب .

ولما لم يكن في الكويت نقابات لاصحاب المهن كما هي الحال في البلاد الاخرى . والنقابة هي التي تتولى عادة وتقود مثل هذا الاضراب . فلا بد إذن من بدع حركة لهذا الاضراب الذي لم يكن للكويت عهداً بامتثاله فأخذت الحكومة تعتنق وتفتش عن هذه اليد المحركة . فلم تجد سوى الشباب . وهل يرى بالمكان الحكومة في ذلك الوقت ان تلقي القبض على كل الشباب وتحلق لنفسها أزمة ربما تنقلب لثير حالها وهي في غنى عنها ؟ هذا لا يمكن اذاً لا بد لها ان تختار واحداً من الشباب وتحمص التهمة فيه .

ومن هو يأتى هذا الشاب + انه يس سوى الشاب الجريء محمد البراك ولا أحداً غيره . فانتقلت إحدى السيارات المسلحة من داخل الكويت الى الراس ، حيث يوجد محمد البراك مع ثلة من رفاقه الشباب ثم عادت السيارة تحمل البراك وحده الى المحكمة التي يرأسها الشيخ عبد الله الجابر وضرب ضرباً مؤلماً حتى أغمى عليه ثم أُلقي به في السجن ، أما المواقف المصيرية فألقي القبض على عدد منهم وأدخلوا السجن وهم :

عبد الله بن أحمد الصغير سرب وسجن لانه دافع عن زملائه .

يوسف بن إبراهيم الخيس نوسطه والده وأخرج عنه فوراً .

علي الصائغ سجن عشرة أيام

مصطفى عدان " " "

محمد الطواري " " "

عيسى عبد الله عبد الحليل " " "

السيد عبد الوهاب السيد عبد القلطيف

أما الحكومة فلها ماثبت ان تراجعت عن قرارها . وتراجعا هذا يعني انتصاراً ساحقاً للضريين في ذلك الوقت واكتفت بإظهار هيبتها أمام الناس بضربها لابن البراك وكأنها هو كل مانعته في تلك الحادثة . وقبل الخروج من موضوع هذه الاولية نرى لزاما علينا إغناء هذا الشاب بمض ماله من حقوق على مواطنيه .

فلقد عاش هذا الشاب حياته كلها في صراع عنيف مع الاستعمار وجاد بكل غال ورحيص من أجل المبدأ السامي الذي هو مبدأ كل عربي ، جريئاً الى ابد حدود المرأة في كل ما يكتب ويقول . وكان يعمل بنشاط مستمر لتكون جبهة قوية متضامنة من الشباب العربي في



الكويت لدعم اقتضاها العربية في كل مكان من الوطن العربي ولشكون في  
مقدمة النضال من أجل الوحدة العربية الكبرى . هذا هو مبدأ البراء  
وهذا هو كل ما يسمى اليه ويتمناه وهو في الوقت ذاته يهدف الى رفع  
مستوى الروح العربية في هذه الكويت .



محمد البراء

ولم يقتصر نشاطه هذا على التمسك فقط من تدمر الى طلبة المدارس  
فأنشأ في عام ١٩٣١ مكتبة سماها « المكتبة القومية » وأعد فيها دفتر  
مدرسية ليبيعها على الطلاب مكتوب على غلافها هذه الجملة الرائعة ( البلاد

العربية وحدة طبيعية والمجد لشباب القومي الذي يعمل بانخلاص لتحقيق  
وحدةها السياسية ( كل ذلك لتذكير الناشئة وطلبة المدارس بواجبهم  
نحو الوحدة العربية الشاملة ودورهم في النضال من أجل تحقيقها .

ولقد طارده الاستعمار في كل مكان يحمل فيه حتى في وطنه الذي نشأ  
فيه فحرب مراراً ولاقي من المذاب والتشريد صنوطاً شأنه في ذلك شأن  
الرجال السامعين الذي عز عليهم ان يروا اوطانهم وشهيدهم فريسة يتقاسمها  
الدخلاء .

وهذا الشاب الذي ضرب أمثالا رائدة في البطولة والتضحية لم نجد  
في يوم من الايام انه عمل لنفسه . لانه لو اراد ذلك لأصبح من كبار  
الانبياء واصحاب الكرسي . ونحن ان شككنا عن البراك وما لاقاه فلا  
نفسد مايتوهمه الغير من إثارة الفاضي وانما الواجب علينا ان نأشئ البراك

وعندما تأسس المجلس التشريعي عام ١٩٣٨ أشار عليه بعض اعضاء  
المجلس بالسفر خارج الكويت فسافر الى البصرة ومكث فيها حتى اوائل  
الحرب العالمية الثانية ثم عاودها الى بومبي وحل في بيت حسين بن عيسى  
القناعي وافتتح محلاً لبيع الاحذية بمساعدة بعض التجار وفي احد الايام  
مرت به مظاهرة ضخمة ضد الانكليز لاحتكاكهم الملح فاستولى عليه شعور  
عظيم من الحاس ودافع قوي للاشتراك بها وهو يشترك في كل مظاهرة  
تكون ضد الانكليز وان كان بعيد العلاقة عنها . ترك دكانه مفتوحاً الى  
التهب ومنى مع المظاهرة يهتف ويصيح بحرماً وبينما هو في غمرة ازدهامها  
أحس بالثب في صدره والدم يترقق من قميصه ومد يده الى موضع  
الآلم وإذا به يجد شيئاً صلباً وحاداً قد برز من صدره . تبين فيما بعد انه

شيخ احد الاعلام الصغيرة التي يعصها عدة رجال الملوك السياسي على  
 جانب العيارة الامامي قد عرز مع العلم في ظهره وتقد الى الجهة اليمنى  
 من صدره وتقل بسيارة اسعاف الى المستشفى واخرج الشيخ منه وضمد  
 وشفي ، وبعد ايام قليلة اخذته السلطات البريطانية من بيت حسين بن  
 عيسى القناعي واعتقلته ، وكان ذلك في سنة ١٩٤٢ ، وعند نهاية الحرب  
 جرت عدة اتصالات رسمية بين الكويت والحكومة الانكليزية حصول  
 الافراج عنه أو تسليمه لحكومة الكويت باعتباره احد رعاياها وتم الاتفاق  
 على تسليمه لحكومة الكويت مخفوقاً ، واستلمه من على ظهر البواخر



محمد البراك باللياني العراقي

الشيخ عبد الله المبارك رئيس الأمن العام وومع القيد يديه وادخله  
 السجن وبقي فيه ثلاثة شهور ثم يفرج عنه الا بعد ان سامت صحته  
 وأشرف على الموت . ومكث في الكويت لا يبارحها زاول بعض الاعمال  
 الحرة بمساعدة اصدقائه الخلقين وأخص منهم بالذكر السيد عبد الحميد  
 الشيخ يوسف الفتاعي والسيد مرروق الحاسم المرزوق وظل كذلك  
 بعيداً عن السياسة الى ان توفي أبا طارق فجأة في ديسمبر من عام ١٩٥٣  
 وهكذا كانت حياة أبا طارق رحمه الله .



صورة تاريخية تجمع بين المرحوم احمد الجار السيد في زيارته لبيد  
 عام ١٩٣٦ وبين المرحوم الملك غازي وعلى يمين الملك غازي المرحوم السيد  
 ياسين باشا الحنفي رئيس وزراء العراق فالسيد توفيق باشا السويدي المرحوم  
 حيدر رستم والي بصر احمد الجار السيد رشيد علي الكيلاني رئيس الديوان الملكي

## اول مصور عمومي

ان أول مصور فوتوغرافي عمومي هو الاسطى بدر الحوري وقد اتخذ جانباً من بيته الواقع في الضفة خلف البنك البريطاني مكاناً خاصاً لاستقبال الزبائن والتقاط صورهم بدءاً عمله هذا عام ١٩٣٥ م .  
ويظهر لنا ان الاسطى بدر اتخذ هذه المهنة كوسيلة من وسائل الكسب والعيش لا كوسيلة الشهرة من وراء الفن بدليل ان كل صورة ليست بذات طابع فني ولا تدل على ان مصورها يحاول الشهرة .  
وعلى كل فالاسطى بدر هو المصور الوحيد في وقته بمكس مانجن عليه اليوم حيث اصبح عدد المصورين يوقى عدد الملايين .

• • •



منظر لسوق المناسخ

## شاعر الكويت الاول

معري الكويت وشاعرها النابتة سقر بن سالم بن شبيب ولاأظننا مبالغين إذا قلنا معري الكويت قصير يشبه أباالملاء المعري من عدة وجوه فهذا رهين الحبسين المسمى والبيت وداشرهين الحبسين وهذا شاعر وفيلسوف وذاك شاعر وفيلسوف. إلا أن مترجما هذا تروج مراراً وكلها بات بالفشل ولم ينجب وهو اليوم يعيش في المبعين من عمره أعزياً وفي بني فعيمة نظماً في آخر زواج له :

دوى منها الهيا هو بحكي	مرقة من القرب البوالي
وأنا لقصها فدوى رعد	مواقق فيه تنذر بالوبال
فان بقرع لها سمى مقال	رأيت الموت في ذاك المقال
وما تفصيل وصف الجسم منها	ولا الاجال منه لي بحال
عظام نحل أودعن حلاً	به ضم كاشواك السعال
ولست أظن بالنسوان شهياً	ها فقلها احدا الصال
ولو لم اتج منها اليوم نفسي	بطليق أرارني زوالي
صوت على أذاها نصف شهر	فماق بها اسطباري واحالي
ومن لي باحتال أذى عجوز	تنصر البسل بالاء الزلال
سجاحاً اشبهت كذباً وزوراً	ولم تشبهه صليحة خلالي
فبارك يا بن شمالان (١) وهي	صديقك بالنجاسة من الزلال

(١) محمد بن شمالان بن علي بن سيف

فقد قالت باني فقت جيداً  
واني ذات حظ لم تنله  
فقلت لها نصبي منك حصي  
فانك ما حيت علي بل  
ولو اصبحت في العصر نطقاً  
وكننت غزاة في الحرب بأساً  
وأوتيت الجمال فكنت فيه  
ولو غيلان كنت وكننت ظهراً  
فولي غير شارحة جمالا  
لعل الله يدرك حرج قلبي  
ففي قلبي فصولك شر وها  
وان لم تدهي عي سرياً  
ووليت المعجوز ورحمت أعدو  
فولت وهي نحس ان سائق  
والا فالفرزدق حين شطت  
والا فاليزيد لذت رماه  
والا فان زيدوت سفته  
ولم تعلم باني في لقاهها  
واني في أساي على افتراقي  
واني مذ وصلت لها حبالا  
وان لو لم تفارقتي أحادت  
واودع هيكل التالي أفاها  
تؤول به مفاصل كل حر

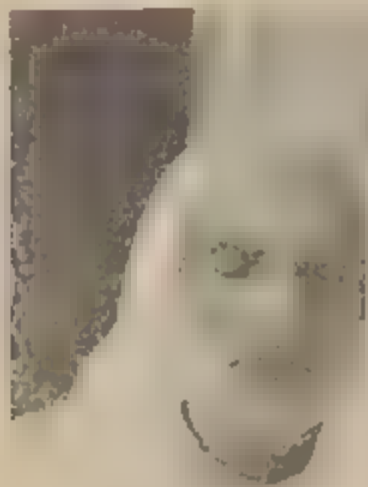
وعيشاً تلح غزلان الرمال  
جميع القانيات من الجمال  
به رجلا سواي من الرجال  
واني للمحاسن منك قال  
وبلقياً على عرشي الجمال  
وفقت الخيزرانة في الثوال  
له بين الوردى أعلى مثال  
كصدح ماركت الى بلال  
حويبة على سمي يقال  
على اثر ارتحالك باندمال  
وفي أدني من زرق الثبال  
فخافي من عصاي ومن نقالي  
غمامة هذرها المؤذي قذالي  
كقيس مد لي في خيال  
نوار عنه صاحبة الدلال  
روى حياته في شر حال  
نوى (ولادة) سم الصلال  
بنار من أمي ذات اشتعال  
بها أفنت في تقي سبال  
(ملكك من الحياة) الى جبال  
مقلعة من الهيا ظلال  
ضرباً فيه ما يحلو احتلال  
وعبد في الانام الى المحال

فصرت بفرقتها في جنان  
فضاء يا ابن شيلان ومالي  
وهل للمرء فيما آفة يقضي  
وقد اودى نصبي منه عدلا  
وقد طاك اعتلال الحظ حق  
فمؤ الحظ ما اوصلت خيرا  
ولم يلع انقماي عن ممض  
وما يفر فأنتم قط إلا  
فما أنا منه أصلى ثم تار  
وأخوف ما أخاف اليوم أن لا  
فكن لي داعيا بالخير علي  
فأني ما نغناه فوادي  
فشاء أو ثبت عقلا وبلا  
تلقاني بوجه ليس فيه  
وتولج مسمعي أرق لفظ  
من ألقى به مسمعي اقلبي  
فتلا بهجة بني وإنسا  
فليس الى حقبتي سواها  
وإن يصيب عني من هذا

لقت بين انسي في كمال  
بأقضية الملك من احتيال  
عليه من عين أو شمال  
فأصبح وهو في داء عضال  
حببت شفاءه بمض الحال  
فخلاني وشأني في الوصال  
لمنيبه فأرخاه انفصالي  
ننه مرعاً لي بالانكال  
من الدنيا سترع باقتعالي  
بقادري الحياء بلا اختلال  
أوى حظي الليل بلا اعتلال  
من الفيد الكوامن في الجبال  
وحسناً في الحيا والخصال  
عبوس الباخلين لدى السؤال  
كأحسن صوت مهزوز الآلي  
يقول هذات السحر الحلال  
وعلا قربها بالصفو يالي  
يعمل القلب مني أو خيالي  
ألا يشكو من الاقلال يالي



وافصت فافتي غني الاماني  
 تساعدني على تظليل بيتي  
 وانت امري وامراضي كثر  
 وان اخرج اليها في فراشي  
 وإلا فالسلام على حياتي  
 وكيف حياة منفرد اساء  
 فان بك في جفونك لي دموم  
 ولا تبخل بدمك بعد موثي  
 فمرداء الجليده لافعال  
 وتفصيل الثياب أو اغتسال  
 احد منها بمخرجة حالي  
 عنت لي غير شاية الكلال  
 مالي بالحياة من اتصال  
 في قلبه فعل النضال  
 فاسيها فقد ارق ارنجالي  
 وشارت في بكاهن الممال



صقر بن سالم بن شبيب

م يشكّن الشاعر مقر بن شبيب حضور الحفلة التي أقيمت للزعيم  
 التونسي عبد العزيز الثعالبي في زيارته الأولى للكويت وفي سنة ١٣٤٧ هـ  
 زار الثعالبي الكويت مرة ثانية فأقيمت له حفلة في مدرسة السادة فأراد  
 الشاعر أن يكفر عن تقصيره السابق بحق الثعالبي بقصيدة عصماء ألقاها  
 الشاعر المحمد عبد اللطيف البراهم التصف نياحة عنه في هذا الاحتفال :

بالرغم مني كنت أمس مقصراً	في واجبي نحو الزعيم التونسي
والغفو منه أرتجيه فان عفا	فالمفو من شيم اللبيب الكيس
والغفل في عيد العزيز موبر	فلذاك من عفو له لم أياس

ومنها :

إني اعتزلت الناس لما لم أحمد	حظ الضيف سوى ثمات الاليس
سل لي يحببوا ان مقراً بيت	ما بيننا امكنه لم ير من
هذا جوابهم لاني لابس	بيتي على حاكم الثياب المدرس
متحابياً نظرات من لم ينظروا	أهدأ إلي بنسب طرف أشوس
يرمون عن قوس الادي بسامه	ذا الفقر إن ينس وإن لم ينس
يرمون بحيا المصيرين من الوري	عشاً وإن كانوا كبار الانفس
لاحق في الحيسا لهمهم للذي	في الاذن منه ثم القني لم يهمن
فلذاك ■ عزقي نيل الكما	ما بين اقوامي اكتسيت بعجلي
حتى آتيت فجاء بي شوقي إلى	لقبنا علائك يا أشم المعطس

ومنها :

إن كنت يا عبد العزيز إلى الملا	تسمى والمجد الرفيع الاقص
فاهنا فتجيم علاك مرفوع على	شبه المعالي الزهر شم الارؤس

خلدت في التاريخ بيض سحائف	كان ما بها ليد البلاء من ملهى
بجهدك اللاني تحمن على هوى	للعرب تضر منه أنفس منفس
فبني ممد ليس فيهم من فنى	عن شكر مساك الجيد بأخرى
ينفي ذوي الضاد الاما جد ذكرهم	أباك عن نشر الكبار المنفس
لو كان ذكرك سائلا لم يقتنع	بطي سواء مغرم بالاكوس
أهتر إذ ذكراك تعلق مسمى	حقى ككافي للسلافة محتمى

لو كان للبحر الخضم أفلها	بالبح كان البحر لم ينبحس
أو قال منها نجم حظي إدا بدا	طرفاً ومن أعطاكها لم يحبس
لارات في أبناء يعرب ان دجى	ليل الخطوب عليهم ككالمقبس

أما الكويت لا نسل عن أنسها	بقدمك الولد العرور المؤنس
عنت بمقدمك الكويت مرة	من أخص جنتهاها لقونس

إني لأرجو أن تؤسس بيتنا	فيها الوثام فانت خير مؤسس
فاغرس بذور هوى الوثام فانه	ينمو فيحني ان رأبك يفرس
وأزل بحمكتك الخلاف فاقننا	منه نشقونا نسير الخندس

ومنها :

انبا بخير للكويت توحى	مأى الزعيم التونسي وتفرى
ياويلنا إن كان نعيم مكهم	من حلقنا أفواه أسد نهمى
لئن الذي من بعد ضيعم تونس	نرجو لاسكات الخطوب الرجس

وحاول الشاعر تقبيل يد الزعيم التونسي عندما عانقه ولكنه لم يمكنه  
من ذلك فقال :

إني همت بأن أقبل أعلا ركني في يدي الزعيم التونسي  
حق إذا ما كدث أحطى بالذي به لنفسي فخرها في الانفس  
عن العثار أطرف حطى فائتسا في دون غاية مفخر لي أنفس  
لم لا أقبل كف رام إن رمى هدف الحقيقة كان خير مقرطس  
سل عنه نجب هذ شجا بمحلق أطام الفاح القرس  
افترست عز ملاحين التركيت كتباً كثيرة ولبت بها حتى مزقتها  
فهبهاها سقر

كلوا عزكم من قبل أن تفتي الكتب ونأني أمراً ثانياً بسخط الصجبا  
وأرضوهو عنها يناسج خجبا على أرز يفدو له خشوه حجبا  
ولا يمسحوا الأيدي بتير شعورها إذا ما قصوا من أكل مطبوخها الأربا  
ولا تشخذ من جلدها عبر جورب وممل كما يفضي المهران إذا أربى  
فانك ان تفعل بها ما ذكرته نصف كل عز مثل فملها رهبا  
ولا تخش فيها يا حنين ملامة فلا نوم في أم التوبس ولا عتبا  
وسائل يطون القوم عما أقواه بمجنيك ان الحق هذا ولا ريبا  
وما خير عز تجمل الكتب مرتما ولم تمنعوا عنها الشعر ولا المشبا  
ولا تذكر منها الحليب وطيبه إذا مزجوا بالشاي منه لك العقبى  
فانا نرجو من رحاك بشرها إذا ما أكلناها يمشك بها سرا  
وإن أعقت تيساً لكم أو سخيلاً فاتبع بها نيك المسلطة القبيسى  
فما خبات الا ليخبت نسلها وهل كابة تفتّر عما عدا الكلبى  
فان قلتموا جنت وترجو شفائها ظلت أرى مثل البطون لها طبا

ولا تقرأن قولي بها حول سمها  
 فمن لم تدع من شرها الكتب ذا كن  
 ولا سبها والكتب ما أذنت وقد  
 وإن هي ثابت فاقبلوا ثوية لها  
 وطني بها إلا تزال مصرة  
 وقل هذه المقبي لكل سجيله  
 ولا تنس قرنها وكل عظامها  
 وباعد بها درب الأثام فحشها  
 ولو لم أحجب شعري السب رفة  
 وهيات يشفي السب منها ولم يضع  
 مرع قلبها بالبن الكرام يحازر  
 إذا مد عينيه إليها أعادتها  
 كما روعت منا القلوب على التي  
 ودع شفرة الجزار تلبس بجسمها  
 وإن قلت إن البيع منها يريحني  
 وقل هذه في الجلال والشكل سخلة  
 فاني زعم أن ترى كل سائم  
 وأي امرئ يسري حلوا لثيمة  
 وإن قيل بها لا امرئ دون قيمة  
 لما زلت ذا عطف ورحمى وواقه  
 ومن لأن منه القول لم يك مهدياً  
 واني لأخشى أن أتها قصيدتي

فمن شرها قد رحت محتثاً رعا  
 لا آمن منها العظم أو تطعها الصبا  
 اثبت بفتيا لا ترى مثلها ذنباً  
 وإن لم تنب حقاً فتياً لها تبا  
 على جهلها فاحصل لنا لحا نهبا  
 نفس يداها الكتب هذى في المقبي  
 واظلافها ألا نعضنها الرجا  
 مخوف على كل امرئ يملك الدربا  
 لا عملت فيها غير قاذية سبا  
 على الأرض جزاء السخول لها جنباً  
 يردد في أمثالها مقلة غضبي  
 ليأنا وسهلا طبعها الخشت والصلبا  
 بها أنشت أسنان سلطها الذربا  
 كما لعبت بالأمس في كتبكم ليا  
 فكان مظهرها منها لسائمها العيا  
 ولكنها كانت بأفهامها ذنبا  
 يرد على الاعقاب عن سوما وثبا  
 نحمد له في كل آونة كربا  
 فصاهاك من منح امرئ ذلك الخعلبا  
 بكل امرئ يشكو الخاصة والجدا  
 إلى أحد ما فعله يؤلم القلبا  
 تحيني بقول يلحق الخيرة اللبا

فاسمع منها قولها عن تنس  
 أيا صقر لو كنا أناساً وكنتم  
 ولم نهزكم بها أتيتم إساءة  
 وفناكم بالمقدور عن كل حقوة  
 ولم نزعكم إلا سراعى خصبة  
 وكيف مجازيكم على سوء مثله  
 ولم تستطع أكل البهيمة بعدما  
 ولا سيما تلك التي من نديها  
 فهانيك مثل الأمم تبقى وكلنا  
 ولكن حب الذات أبناء آدم  
 وهل نرجي أن نبصروا خلف جبكم  
 فلو لا غياب المدل بأصفر عندكم  
 ولا نصبحوا طوح القوى وإن غوى  
 ولم نر إنساناً مجرد زاحفاً  
 فإن لم يخافوا الله فينا ونرفضوا  
 فإن الذي ولاكمو يوم أمرنا  
 سيعجز بكموعنا غدا حب فلكم  
 كذا ستقول المنزوي بحقة  
 ولا تهملوا حق البهائم واسلكوا

تذب به عنها وعن نوعها ذبا  
 بهائم كنا فيكو زهب الربا  
 ألتنا عليها مثل قولك أو ضربا  
 على مثلها مجزوتنا الضرب والثلثا  
 وفزلكمو إلا السهولة والرجيا  
 ونحن نرى أنا فضلناكمو أربا  
 زأها لنا عن إلفه تظهر الجبا  
 رشفنا ولو في عمرنا مرة شجبا  
 يحوك لها من كل نكرمة ثوبا  
 عليكم أبي وصل المدالة والقربي  
 دوائكم نسا من المدل أو شيا  
 ۞ قلت فينا قولة تقسم الصلبا  
 ولم نسلبوا مستضة حقه غضبا  
 على مثله ارضاء شهوته غضبا  
 فلا تأمنوا من سوء ما جثم القبا  
 وأخرى لكم ما كونا لبنا عذبا  
 فلا تأمنوا عكس الحزاء ولا القلبيا  
 واسكنها عن حقها كائن شيا  
 من سبيل البيل والمرتع الخصبا

١٧ شوال عام ١٣٥٢ هـ

## سيارات الهجرة ومعنى بدأت؟

بدأت الكويت عمدها بالسيارات عام ١٣٣٠ هـ بسيارة واحدة من نوع (مناروا) التي أهداها الشيخ قاسم محمد آل براهم الى الشيخ مبارك الصباح وكانت يوم ان رجعت على أرض الكويت أعجوبة المجانب لدى الاهالي وصاروا يفزعون منها اذا ملاححت لهم قادمة او اذا ماسموا دويها مقبلة ، وفي خلال السنوات التي أعقبت وصول أول سيارة الى الكويت وعندما أصبح الحصول على وقود السيارات (البترول) اسرا ميسورا أخذ بعض التجار يتطلعون الى اقتناء السيارات الخاصة ، فكان الحاج حمد الخالد عميد بيت آل خالد أول من امتلك سيارة خاصة شهادة سائقها السيد محمد السيد عمر وهي من نوع فورد طراز ٢٧ ثم تبعه الحاج شعلان بن علي بن سيف والحاج هلال المطيري من نوع (هدسون) والحاج حمد الصفر وملا صالح من نوع (افرلاند) وهكذا . ثم بدأت سيارات الاحرة في الظهور .

ولم يكن عددها يومذاك يتجاوز اصابع اليد الواحدة وظلت محتفظة بقلّة عددها هذا مدة طويلة ، والسبب في ذلك يعود الى الطريقة التي رأى اصحاب هذه السيارات انقسم مكرهين على اتباعها . وهي انه اذا اراد أحد الاهالي الذهاب الى مكان ما فعليه ان يستأجرها على حسابه الخاص وهذا مالا يتحمله غالبية الاهالي ، فمن هنا حدث الركود والكساد بين اصحاب هذه المهنة الجديدة ولم تمتد سيارات الاجرة هذه لتحمل

الزيادة في عددها ، أما اصحاب سيارات الاجرة القدامى فهم السادة عبد الله السالم المدبر اوي وعبد الله المسمود وسمود اليوسف المطوع وصالح السليمان الفهد وعبد العزيز البراهيم الملا ، هؤلاء هم الرعيل الاول في هذه المهنة وان اول من اوقف سيارته في الصفاء للاجرة هو السيد عبد العزيز البراهيم الملا وهي من نوع (أوفرلاند) وان اول سيارة للاجرة بدأ الاهالي يستأجرونها هي التي كان يمتلكها ويقودها السيد محمد السيد عمر وهي من نوع (أوفرلاند) ايضا كان يوقفها حول دكانه وبأنيه من رغب في استئجارها . وهناك بعض السيارات التي تعمل على الماطات البيدة نسبياً مثل الشمية والقصور والفحيحيل والجهرا وغيرها هذه السيارات لانسافر الا في حالة امثلتها بالركاب واصحاب هذه السيارات لا يتقيدون بعدد الركاب فهم يحملون سياراتهم اكبر عدد ممكن من الركاب والامتعة واصحاب هذه السيارات ه السيد خالد المالك وشفيقه داود المالك والسيد يعقوب السيد يوسف وعلي بن صالح البداح

اما طريق الجهرا فليست له سوى سيارتين شحن (لوري) عائدة الى الحاج عبد الله بن خلف وهو من اهالي الجهرا وله فيها بعض البساتين ومهنة هذه السيارات نقل (البرسيم) والركاب .

اما بداية استعمال سيارات الاجرة لنقل الركاب فانه كان في سنة ١٣٦٧ هـ .



## اول قرار يصدر من نوعه

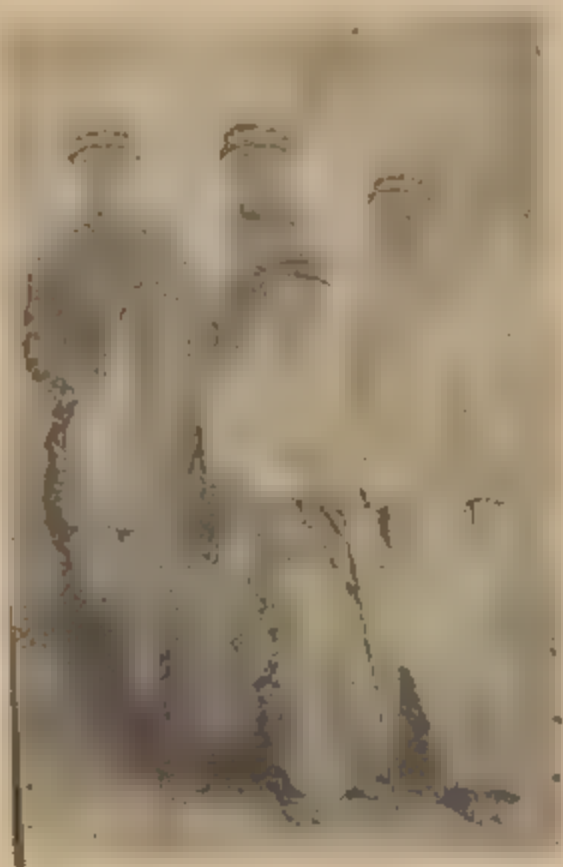
سنة البشوت سنة ١٩٣٠ م ١٣٤٩ هـ

في هذه السنة اسدر أمير الكويت المرحوم أحمد الجابر الصباح أسراً الى الأهالي بخلع «البشوت» جمع بشت وهو الباءة والزمهم بتنفيذ هذا الامر، وقوبل هذا القرار من اكرية الشعب بالإعقاد والتعدي، ولا رأي أمير البلاد عدم انصياع الأهالي لهذا الامر حدد بمصادرة عبادة كل رجل من على ظهره وحرقها فضايف الناس وخرج معظمهم بلا عبادة مستغنين عنها بمضى من الجزران أما بعض المنصبين فانهم لازموا منازلهم. وكان أول من خرج للناس بلا عبادة جميع أفراد العائلة يتقدمهم أمير البلاد وكذلك الخاشية والخدام ومن لب لفهم وما هي الا أيام قليلة حتى احتفت الباءة تماماً الا المروض منها في الاوقاف.

اما الفصد من وراء هذا اقرار فهو اجتماعي واقتصادي في آن واحد ذلك ان تكاليف العبادة كبيرة جداً في ذلك الوقت فمن هذا كنا نرى الرجل الفقير يرتدي عبادة سمكية في اشد ايام الصيف حرارة أو يرتدي عبادة رقيقة جداً في فصل الشتاء لانه لا يملك غيرها أو نرى بعضهم يتأبط بعبادته لانها مبهلة.

اما من الناحية الاجتماعية فان الأهالي ينظرون اليها بتعصب كبير فهي في

وأبهم من علامات الرجولة ومنماتها والرجل بدونها لا مكان له في المجتمع  
وينظر له باحتقار واشمئزاز وليس هذا التصيب للعبادة مقتصراً على  
أهل الكويت فقط وإنما في أكثر البلاد العربية وحسباً في البلاد  
التجديّة وخير تعبير لهذا التصيب هو ما يقوله أهل الكويت لابنائهم  
الصغار ( عشت وليست اليشت )



أخذت هذه الصورة لبعض الشباب بعد صدور هذا القرار وم :  
الصف الأول من اليمين علي الداود ويوسف أحمد العمر  
الصف الثاني من اليمين سمود ، عبيد خاند عيسى العمر ، يوسف عبد الله العمر

فهذا القرار أصبح الناس - واصمة تدريجياً ويقال ان ابن السمود ارسل كتاباً الى الشيخ احمد الحارث يسأله فيه عن سبب هذا القرار ويتقدمه فسمح للناس بالمودة الى العبادة وما احسن قول الشاعر ابراهيم الخالد في وصف هذه الحادثة

يا رب صبرني على كل ما كاد      وانظر الوقت مديرات سبته  
والطف بحال حل فيها التكاثر      بين طيها شي مستكره  
دشيت لم السوق كجاري الماء (١)      متانس للشئ مامار بينه  
والاتي اشوف اللون في ناس افراد      في دقة والخيزرانه ميمته (٢)  
قلت السبب هل كيف تموتون لاعاد      بشت يديكم عن البرد وبته (٣)  
قالوا فمع لاعدنك ياواد (٤)      عصر جديد وتونا داخلته  
وفيت ارد الراي باليوم زداد      وظليت هائم والقضية كنيته  
من يوم حكايات المدارس مع الناد      وشفت المواتر مشها في مكينه  
وبان الجويت وهبت الناس به عاد      وشفت الكلام بحرف عن يقينه  
وقالوا على المودات والمزاد      عرفت ان البشت جد حل حينه  
من يوم قالوا ذمة البشت تتراد      وشفت الرب في دهم مشهينه  
عيا مجودي مع الناس مقام      متحف والبن منى حزينه

- (١) دشيت لم السوق : رحت الى السوق  
(٢) دقله : لباس هندي يشبه الحبة الا انها ذات ازوار متعددة  
(٣) البشت : العبادة . يديكم : بقيقم  
(٤) ياواد : يولد . احترمها الشاعر للضرورة الشعرية  
(٥) الجويت : صبح اوراق يشبه البتل نصيح به الملايس كان يستعمل في الكويت بكثرة خصوصاً بين الرجال

عفت القراح وعيت النفس لئلا  
 اتم طول الليل في ضد رقاص  
 أدري من البصرة إلى حد بغداد  
 ذولاك من عهد شداد بن عاد  
 وماني ملزوم على الناس نقاد (٢)  
 علي من نفسي ولاي بنشاد  
 هل كيف اذب البشت من غير متاد  
 لاني بهندي ويقول واشهاد  
 قال الثفت وشف في بعض الاجواد  
 عشي غلبوس من البرد ما فاد  
 عجزت أفود النفس هل كيف تنقاد  
 ان كان هذي هرجة الشيخ بو كاد  
 ملزوم تنقع قلبه حتى واسناد  
 ويلزم علينا الشيخ في كل ماراد  
 ابو لنا بانمون وحننا له أولاد  
 وصلاة ربي ما خلق حداد  
 ونقلت هم بالربع ما استهينه  
 ومن الملل حفت القوافي الحسينة  
 والهند والنيبار وأهل المدينة  
 أحد (سداره) والبقايا بفينه (١)  
 موسى بدينه والمسيحي بدينه  
 كيف الحول ياهل القول الرزينة  
 ماشوفها ذرية ولاي بزينة (٣)  
 ولاي غلوم واقهم الرطينة  
 بالكوث والسروال تومي ايدينه  
 كنه اطوير ياربج فانينه  
 مثل الخريش ان ودبت للفقينة  
 ولزم وحط الحائلة في يقينه  
 وما داس راسه شيخنا دابسينه  
 وفي كل ما يأمر لنا تابسينه  
 ومن طالع ما به شك . الله بعينه  
 على نبي حالي الشرك دينه

(١) سدارة : غطاء الرأس مستطيل الشكل استعمله العراقيون وحل محل الطربوش التركي وبيتهدي . استعملهم لها منذ الاستقلال وهي لباس إيطالي  
 (٢) ماني : لست .

(٣) أذب البشت : اومي الببابة .

(٤) ماشوفها ذرية : طريقة الذرب الظريف

## صناعة الصابون

الاستاذ هاشم البدر الرحمن البدر القناعي هو أول من بدأ صناعة الصابون في الكويت وذلك حول عام ١٣٥٤ هـ . فقد بدأ هذه الصناعة بأن أسس مملا صغيراً في بيته أما الكمية التي ينتجها هذا المممل كل مرة قد لا تتجاوز الشرون كيلو غراماً وسار يبيع على أصحاب الدكاكين وعلى الباعة المتجولين ولكن الاقبال على شرائه كان ضعفاً ولما لم يجد الاستاذ هاشم من يشجعه توقف عن العمل وفي أثناء الحرب العالمية الثانية وعندما اختفت أكثر البضائع والمواد الأولية وارتفعت أسعارها وناسا الصابون عاد لصناعة الصابون من جديد وسار ينتجه بكميات لا بأس بها وقام بتصديره إلى بعض البلاد المجاورة كالبحرن والمملكة العربية السعودية ودبي وكثير الطلب عليه داخل الكويت ولولا انعدام أهم المواد التي تتوقف عليها هذه الصناعة لاستمر هذا المممل على مواصلة الانتاج طيلة أيام الحرب وبعدها بنجاح كبير فاضطر الاستاذ هاشم الى التوقف .

## صناعة (الكاشي) البهروط

اول معمل تأسس في الكويت لصناعة (الكاشي) البلاط كان في سنة ١٩٣٥م اشترك في تأسيسه كلا من السيد عبد العلي محمد الثانيان القائم والسيد احمد الايوب القنايني . وهو معمل صغير وبدائي لا يفي بحاجة بلد كالكويت لو قدر له التجهيز فآلات التي كانت تستخدم فيه كلها من النوع البدائي الذي يدار ويكس باليد مكتوب على احزائها العبارة التالية (صنوع في مصر) اما الاصابع المستوردة منها من لندن بواسطة شركة (هندروايز) في القاهرة . ومكان هذا المعمل في شارع المباركية بالقرب من سوق الخضرة . ويديره حبر من ابناء نبال له علي بديل بعلبي ساوونه بعض العمال الكويتيين .

اما الجمهور فان الغالبية العظمى منه . تكن حتى ذلك الوقت على اعتماد اشراء الكاشي واستعماله في البناء . وضيبي ان تسمى مثل هذه الصناعة بالفشل في بلد كالكويت محدود الاسكانيات ولم تأخذ الاساليب العمرانية الحديثة طريقها بعد .

وانه على الرغم من الكمية التي اشترتها دائرة البلدية عند افتتاح هذا المعمل من باب التشجيع والمؤازرة ، والكمية الاخرى التي اوصى عليها الشيخ احمد الجابر الصباح من باب التشجيع ايضاً . والدعاية القوية التي بذلت لانجاح هذه الصناعة . افول على الرغم من هذا كله فان الفشل أي إلا أن يكون حليفاً لها وان يسير معها جنباً الى جنب حتى لفظ آخر اخافه سنة ١٩٤٢ ، هذه هي قصة اول معمل لكاشي تأسس في الكويت

## أول فلكي في الكويت

عن الفلك من العلوم الطبيعية الهامة بالنسبة لحياة الإنسان والحيوان والنبات منذ أقدم العصور . وبه تعرف الظواهر الطبيعية النادرة مثل وقوعها كالسوف والكسوف مثلاً والأنواء الجوية كهبوب الرياح والامطار وهو علم حسابي دقيق يستوحيه علماء من اختلاف مواقع البروج ومن الكواكب السعة السائرة ويتصل اتصالاً وثيقاً بحياتنا اليومية العامة وكان العرب منذ القدم أسبق الأمم إلى معرفة هذا العلم ووقائمه وكانوا يسطونه المسكاة الأولى بين العلوم وأفضحه بحسبه في الطب والسلاج حتى أن الطبيب منهم لا يمكن أن يكون طبيباً ويعترف له بذلك إلا إذا كان متفهماً لعلم الفلك لما لحة مرضاه وإعطائهم الدواء المناسب لمواقع البروج كما نشاهد ذلك في كتب الطب القديمة . ونسج في هذا العلم كثيرون خصوصاً في الجزيرة العربية والبادية ومعظمهم حصل عليه اكتساباً وبالمران ومن الذين اشتهروا به وداع سبتهم في أواخر القرن العاشر الهجري راشد الخلاوي صاحب الملحمة الفلكية المعروفة التي قيل عنها انها تبلغ الآلف بيت كلها في علم الفلك وهذه بعض أبيات منها :

يقول الخلاوي الذي ما يكوده	حديد البنا من غاليات القضايد
قضايد لا بد للروا تستفيدها	لا جا غريم الروح للروح سايد
لعل الذي يروونها يذكروني	بترجمة تودع أعظامي جديداً

أوصيك يا ولدي أوصاء نظمها  
وصية عود زل حلو شياه  
بيديك بالتالي على شف نفسه  
لا تأخذ الخزلا على شان ملها  
لا تأخذ إلا بنت قوم حميدة  
إيجازي الراعي الحسافي بمثلا  
ولا تنجى بحصلة ما بها لك ذرا  
ولا تنزل إلا عند راعي الوكايد

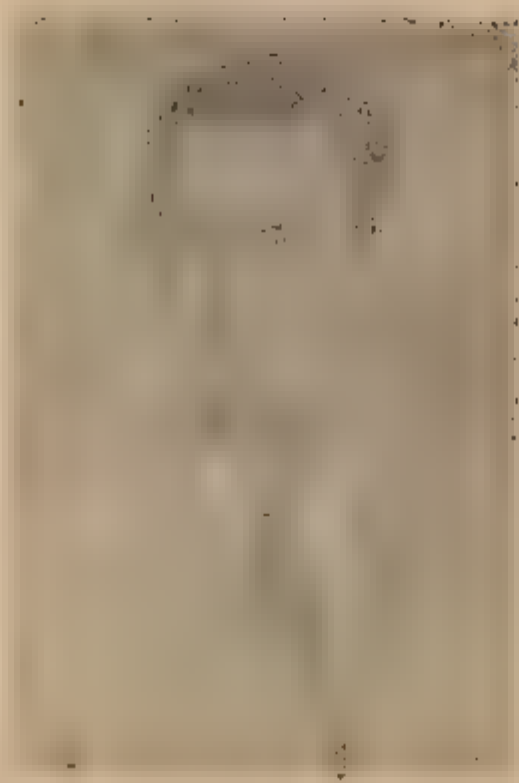
وعصي راشد الخلاوي يمثل هذه النماذج والحكم إلى أن يقول :

منى ما الثريا مع سنا الصبيح وأبقت  
على كل خضرا علقبت بالسنايد  
من عقبها فرخ كما يحجم متلى  
على الشوف يتلها بمنيه عسايد  
بوارح الخوزا ريت فيها بسرها  
تخالف الألوان بين الجرايد  
إلى ظهر المزم شيع كل كالف  
من التين وبجن الياالي الشدايد  
نجم الكليبين القدي رشف الحام  
بنور فيه ماء العين الوكايد  
مضى عتبه ثمان مع أربع  
الخامسة طالع سهيل بجايد  
نشوف ككلك القديب بالمرج بنوره  
امويج على غرات حذب الجرايد  
إلى غابت النسرين بالفجر علقن  
غارف من بين عوج الجرايد  
والى مضى واحد وخمسون ليلة  
لا يامن المامن حقوق الرعايد  
عدا القبط نحن السبايا ولا  
من الصيف إلا مرجقات الغلايد  
من لا يستقى كنت القيص زرع  
هو مقل من ليالي الحسايد  
ويختتمها بد أن يترسل في وصف النجوم بالصلاة على النبي محمد :



وسلوا على خير البرايا محمد ماح ورق فوق حذب الجرايد  
وفي النصف الاخير من القرن الثالث عشر هجري ظهر في بلاد عنيزة من  
أراضي القصيم الشاعر الكبير محمد السدافه القاضي الذي يمد من أشهر  
علماء الفلك ونظم قصيدته المعروفة في البروج .

اما في الكويت فلم يفلح الفلك بكاد يكون معنوما الا من بين قلة من  
الناس لا يملكون منه الا الظواهر ويخطون فيه خط عشوائي . ثم للخطأ فيه  
اقرب منهم للصواب . وظل الكويتيون عموماً ملوثة وهم اجهل ما يكونون  
في هذا العلم الجيوي ، ولم يذكر لنا التاريخ ان واحداً منهم طوف جيد عمره  
بأجمع هذا العلم الوضاعة الى ان جاءت سنة ١٩٣٥ حيث ظهر من بينهم  
فق صغير السن لم يكن يتجاوز الرابعة عشر من عمره ناشئة من نواحي  
علم الفلك ورائداً من كبار رواده في دقة وجليلة .. ولكنه رغمًا من  
تجاهل المجتمع له وعدم الاهتمام بأمره وهو بهذه السن استطاع فنانا الناشئة  
صالح محمد المجيري في سنة ١٩٣٦ وهو دون الخامسة عشرة من عمره  
ان يحطم الحاحز مبكراً للبلوغ هذه المرتبة الطيبة الفذة وان يتجاوز  
الرقم القياسي العالمي في نبوغ الاحداث بإصداره اول تقويم خطي وفي  
سنة ١٩٤٥ طبع اول تقويم له في بغداد عرف باسم ( تقويم المجيري )  
ثم اخذ في اصدار المؤلفات سنوياً ومنها تقويم الحائط ونتيجة الجيب  
ومفكرة الجيب واجدة المكتب وتتميز مؤلفاته بالدقة وضبط الاوقات  
ولم يتمتع صالح المجيري بالتشجيع لقد حرره المجتمع من العطف والتشجيع  
فكان له من والده اكبر عوض عن هذا الحرمان .



صالح بن محمد المجيري

واني بهذه الكلمة لاني باللائمة على المجتمع الكويتي لعدم اهتمامه  
بأمثال هذا الناشئة لاني مدرك تماماً ان هذا المجتمع لم يبلغ في ذلك الوقت  
من التخرج الادبي والفكري ما يحمله بفكر بالتواضع من ابناءه ويضمهم في  
المرئاة النادرة التي يستحقونها . وكان عدم الفلك في رأي الاكثرية من اهالي  
الكويت من العلوم الثانوية القافية واسحاب هذا الرأي يتبنون نظرتهم هذه  
على أساس مادي صرف ومن الامثلة على ذلك ان رجلا من اهل الكويت

يقال له ملا عبد الرحمن بن حليم الحجي (١) افتتح في سنة ١٩٤٣ تقريباً مدرسة من بيته الواقع في وسط شارع المباركية لتعليم الفلك وعلاق عند مدخلها لافتة لآفته نظار المارة ولكمه توبس كثير من السخريه والاستزاه



ملا عبد الرحمن بن حليم الحجي

والآن وقد ارتفع مستوى التفكير عندما أصبحنا في وضع من الثقافة ونضوج العقلية ما جعلنا في مساهم ارض الأمم . الذي يأتري ستقوم به الحكومة بحام هذا النافذة ترميضاً ثم عما فأت ونصحياً تلك النقطه

(١) ملا عبد الرحمن من عوائل الكويت ومن مواليد سنة ١٣٢٥ وهو اخ للاديب الشاعر حجي بن حليم الحجي الذي ورد ذكره به من اشعاره في تاريخ الكويت الشيخ عبد العزيز الرشيد تلقى ملا عبد الرحمن دروسه في علم الفلك سنة ١٣٥٠ هـ في مكة المكرمة على يد العلامة الشيخ خليفة بن حمد النبهاني ولا انهي تحصيله في علم الفلك عاد الى وطنه الكويت .

الفير مقصودة . ان تسمية شارع أو مدرسة أو أي شيء آخر او اصدار  
طابع يربد تذكاري هو أقل ما تكافى به الحكومات والشعوب نوابها .  
● في حوالي سنة ١٩٣٠ م اصدرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية  
طابعاً تذكاريّاً لصبي في السادسة عشر من عمره لانه تقوى على جلد  
العالم في لعبة الشطرنج .

● ولد صالح بن محمد المجيري سنة ١٩٢١ م من اسرة صغيرة عيشها  
الكفاف وذخيرتها القناعة وزيتها التقوى والمقاف . وترعرع في جو  
مشبع بالتقاليد والمادات العربية الاسيلة في كنف والده عرف بالتقوى  
والصلاح وحب الخير لا يربد لاولاده الا ما يمتنعاء ويريد لنفسه فكانت  
له ما اراد في ابته صالحا



## اول تأميم

### شركة النقل والتزئيل ( حال بائي ) سابقا

هذه المؤسسة كانت فيما مضى تابعة لاعمال وكيل شركة البواخر الهندية البريطانية . بي . آي . منذ ان بدأت اعمالها في الكويت قبل الحرب العالمية الاولى . ولقد عانى الكويتيون منها الكثير من المتاعب والمصاعب ولم تفكر الحكومة ولا أحداً من التجار طيلة هذه المدة في وضع حد لتصرفاتها السيئة الي ان جاءت سنة ١٩٣٥ ، ففى هذه السنة تقدم التاجر المروف المرحوم جاسم عماد آل بويهد بمشاورات دارت بينه وبين بعض التجار بمشروع الى صاحب السمو الشيخ احمد الجابر الصباح يقترح فيه فصل ( حال بائي ) عن أعمال ( شركة البواخر الهندية البريطانية ) عن طريق تأسيس شركة مساهمة يطلق عليها ( شركة النقل والتزئيل ) .

اقنع الشيخ احمد الجابر بوجاهة هذا الاقتراح وأبدي ترحيبه الخار واستمداده للمساهمة به ماديا وأديبا . أما أهل الكويت فكانوا اكثر نجاحيا له . وأهل الكويت يسددم ان يروا بلامهم نسير قدما لتحقيق امثال هذا المشروع النافع .


ولم نكد تمضي سوى بضعة ايام على تقديم هذا المشروع حتى انتقل ( حال بائي ) الى ايدي الكويتيين ( تلقائيا ) لمجرد تأسيس ( شركة النقل والتزئيل ) .

وتكون **مجلس ادارة من كبار المساهمين وهم السادة :**  
الحاج عبد الكريم آيل ، مسام وعثل صاحب السمو الشيخ احمد الجابر  
الحاج عبد الرحمن محمد البحر  
خالد الزيد الخالد  
عبد المحسن الخرافي

اما رأسمال هذه الشركة فيبلغ مائة الف روية ١٠٠٠٠٠ روية وفي  
سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م ادخلت هذه المؤسسة ضمن اعمال  
الجمارك والمواني .

وفي سنة ١٩٣٨ هـ قرر المجلس التشريعي التنازل هذه الشركة وتأميمها  
لمصالح الشعب فحصلت معارضة شديدة لهذا القرار من قبل المساهمين  
وحاسة من السيد خالد الزيد الخالد وقامت قيامته ولكن الشيخ يوسف بن عيسى  
القناعي رأى من جانبه دعم هذا القرار فكتب الى الشيخ احمد الجابر  
مضطه وقام ابنه عيسى يوسف القناعي بجمع نواقيع التجار ومن  
همم الامر ولافت هذه المضطه تأييداً عظيماً ثم اخذها الشيخ يوسف  
بن عيسى وذهب بها الى الشيخ احمد الجابر وعرضها عليه فابدى امتناعاً  
منا ولكن الشيخ يوسف اقنعه بضرورة الموافقة عليها . فالتيت الشركة  
وتأملت لمصالح الشعب . هذا هو اول تأميم عرفته الكويت .

## اول اكتتاب

اول اكتتاب جري في الكويت لمساعدة قطر عربي شقيق  
للتخلص من الاستعمار والصهيونية كان في عام ١٩٣٩ عندما هب الشعب  
الكويتي بأسره رجاله ولذاته شبيهه شبابيه لتتبرع بحسن المجاهدين  
الفلسطينيين إبان ثورتهم المارمة ، وقد قدرت المبالغ المخصصة  بريد على  
مائتين الف روبية حوت رأساً الى اللجنة العربية العليا في فلسطين .  
وكان المرأة الكويتية دورها الكبير ومصيبها الاوفر في هذه التبرعات  
وبلغ من حوس المرأة في الكويت ان عقدت اجتماع كبيراً ساحماً بلغ  
فيه الخماس لتصرة فلسطين المعاهدة درونه وقدر ما جمع في هذا الاجتماع  
بما يقرب من ثلاثين الف روبية هذا الخبي ولاساور .



دائرة الشرطة في سنواتها القديم

## المدرسة الجعفرية

عندما تم تغيير نظام التعليم القديم في الكويت عام ١٣٤٧ تقييماً جغرافياً شاملاً وتأسست دائرة حكومية لهذا الغرض باسم (دائرة المعارف) وأخذت هذه الدائرة الجديدة على عاتقها تطوير التعليم وجلبت له أمر الاساتذة من بعض الاقطار العربية . ورأى السيد الكويتي القديم نفسه وجهاً لوجه امام هذا النظام الجديد الذي يحمل بين طياته برنامجاً تعليمياً واسماً لا يحد له به يشره بمقتضى ثقافتنا راهر يتطلب منه الاستعداد والتهيؤ لاقتحام هذا العهد الجديد .

أقول عندما تم تغيير هذا النظام رأى بعض وجهاء وأعيان الشيعة على ضوء هذا الحدث ضرورة تأسيس مدرسة أهلية كبيرة خاصة بهم تكون على غرار المدرسة المباركية والمدرسة الاحمدية يلقى فيها أبناء مبادئ العلوم على نطاق اوسع مما كان معروفاً لديهم في السابق فقرروا عقد اجتماع فيما بينهم لبحث هذا الموضوع وتدارسه وطالب غالبية الاعضاء من الذين تحمسوا لهذه الفكرة الاسراع في تحقيقها دون تأخير وباشروا في الحال بجمع التبرعات فاجتمعت لديهم الاموال اللازمة فتأسست المدرسة الجعفرية ، وفتحت أبوابها سنة ١٣٤٧ لاستقبال طلابها ماعدا طلاب أبناء من عارضوا فكرة تأسيسها وفضلوا الالتحاق بالمدارس الحكومية وكان أوله مديراً لها رجل عراقي يقال له الاستاذ محمد المايلي من أهالي النجف



بالعارف . أما مكانها الاول صلى ساحل البحر مباشرة بالقرب من مسجد  
آل خليفة .

وبعد تأسيسها بقليل ورد إلى مجلس المعارف كتاباً موقفاً من قبل  
السيد جواد والحاج ابراهيم المزبدي يطلبان فيه المساعدة المالية لهذه المدرسة  
ورفض المجلس هذا الطلب بالإجماع وكانت المرحوم السيد علي السيد  
سليمان أول من رفض هذا الطلب وعارضه بشدة حتى ان سوتة كان يسمع  
في باحة المدرسة المباركية بوضوح وانتدب المجلس فضيلة الشيخ يوسف  
ابن عيسى والحاج خالد السيد اللطيف الحمد واجتسما بكل من السيد جواد  
والحاج ابراهيم المزبدي في بيت السيد مهدي القزويني وقال لهما الشيخ  
يوسف أن مجلس المعارف لا يترف مطلقاً بالمدارس الاهلية من أي نوع  
كان فكيف بمساعدتها وأردف الشيخ يوسف قائلاً هذه المراق مثلاً  
المدارس كلها للحكومة يؤمها جميع أفراد الشعب دون استثناء فهل يستطيع  
السيد جواد أن يذكر لنا اسم مدرسة أهلية تناق المساعدة من الحكومة  
وهنا انقطع السيد جواد والحاج ابراهيم المزبدي وانتهت المقابلة .

وفي السنوات القلائل الاولى من تأسيس هذه المدرسة كان القائمون عليها  
يبدون نشاطاً كبيراً ولكن هذا النشاط ما لبث أن أخذ في التناقص وسار  
التلبذ الذي يتخرج منها أقل مستوعباً من زميله التلبذ المتخرج من المدارس  
الحكومية الأمر الذي تنبه له أولياء أمور الطلبة وحدا بهم إلى المبادرة  
لنقل أولادهم إلى المدارس الحكومية . أما السبب في ذلك ف يرجع - على  
ما اعتقد - لضعف الإدارة ولمدم وجود أساتذة أكفاء . وهناك سبب  
آخر لهذا التدهور يضاهي السبب الآنف الذكر وهو المال ولاشيء غيره .  
المال الذي هو عصب كل شيء .



فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

وفي الحقيقة ان الحكومة عندما علمت بتأسيس هذه المدرسة أبدت  
استياءً شديداً منها وكذلك إخوانهم أبناء السنة رأوا في هذا العمل  
انحرافاً وطنياً لا داعي له وأنه مظهر لبعض من مظاهر الطائفية التي  
يكافحها الاسلام واعتبروا أصحاب هذه الفكرة دعاة تفرقة ودعاة طائفية  
ونصب . وإلا لما الداعي لهذا كله والحكومة قد تولت أمر التعليم بالبيان  
وفتحت المدارس لجميع أفراد الشعب دون استثناء .

## بأنني بعثة من الطالب للدراسة خارج الكويت

وفي بدء عام ١٣٥٨ هـ الدراسي أوفدت ادارة المعارف بعثة من حيرة طلابها الدراسة في بغداد على حساب معارف الكويت فالتحق هذه البعثة في دار المعلمين الرشيدية وتشكون من خمسة طلاب هم :

خالد بن عبد اللطيف المعلم القناعي

عبد المزيز الدوسري

السيد بدر السيد رجب السيد الله الرقاعي

صالح بن عبد الملك المبيض

عبد الله بن عبد اللطيف المطروح القناعي

وفي بداية هذه السنة غادرت البعثة الكويت وظلت تواصل تحصيلها مدة اربع سنوات وقد اشترطت ادارة المعارف على افرادها انهم حالما ينهوا تحصيلهم ويسودوا الى ارض الوطن يزاولون مهنة التدريس بنفس الرواتب التي يتقاضاها الاساتذة من امثالهم .

## اول مظاهرة

في سنة ١٩٣٨ م قامت في الكويت ولاول مرة في تاريخها مظاهرة  
ماخية طافت في أم احياء المدينة واسواقها هائفة يسقوط المجلس التشريعي  
المنبثق عن ارادة الشعب والذي يضم خبرة ابناء هذا البلد واحراراه .  
هذه المظاهرة التوعائية قام بها نقيب من الاعاجم ومن لف افهم من  
حالات هذا البلد وان الناظر لهذه المظاهرة لا يرى من بين افرادها  
سوى المردية والتطليحة وما اكل السبع عن لاربطهم ببناء هذا البلد  
أمرأه كانوا أو رعية أية رابطة . وما حرب الجهور عنا بيميد حينما جد  
الجد ودقت نواقيس الخطر مطلة ساعة الصفر وهرعوا الى دار المتمد  
البريطاني عثمين به وليقولوا له انا لسنا كوشيين ولا علاقة لنا بهذه  
الحرب انما نحن ايرانيون . وخرج ابناء البلاد الحقيقيين وحدهم لقارعة  
العدو الزاحف وقد أبلوا في سبيل رده عن البلاد البلاد الحسن وضربوا  
في تلك المركبة أروع الامثال . هؤلاء الذين دافعوا عنهم بالامس القريب  
دفاعهم عن أطفالهم ونسائهم . يتظاهرون ضدهم اليوم . ونحن في هذا  
البحث لا نقصد نيش الماضي واعادة ذكراء وانما كما قيل الشيء بالشيء  
يذكر وعلى المكسر من ذلك ماوقفه فريق من أهل نجد وهم ليسوا من  
أهل الكويت ولكن عز عليهم أن يروا اخسوة لهم في اللحم واللحم  
ينهبون الى ساحة المركبة دون ان يكون لهم نصيب في الدفاع عن  
البلدة فستان ماين هؤلاء وأولئك .

## الشاعر فهد المسكر

اول شاعر كويتي يشترك في حفلة خارج بلاده

اصيب الشاعر فهد المسكر عام ١٩٣٨ بموسم في عينيه واشار عليه بعض الاصدقاء بالسفر الى البصرة للعلاج فقرر السفر وسافر بعد ان تحصل من والده على مصاريف السفر والعلاج وقبض كما افضى الي الشاعر فهد نفسه خمسة عشر ديناراً فقط ومثل هذا المبلغ يعد ضخماً بالنسبة لذلك الوقت واعطاه ايضاً سجادة ليصليها عند النوم . قدم الشاعر الى البصرة وحل في فندق ( الرشيد ) وهو من فنادق الدرجة الثالثة ويقع في شارع ( ام البروم ) بالشارع واتخذ له غرفة خاصة ذات مرمرين . ولم يفكر الشاعر عند حلوله في هذا الفندق بمراجعة طبيب العيون الذي قدم الى البصرة من اجله فاستأجر عنه عمارة الخمر بلا ونهاراً لم يذكر عنه انه يروح الفندق المذكور قط طوال الاربعين يوماً التي قضاه فيها اللهم الا في اليوم الذي غزم فيه على السفر الى الكويت وفي هذا اليوم بالذات جائي عند الظهيرة في بيتي في الزبير وطلب مني ان اذهب معه الى شركة حامد النقيب للسيارات ليحجز له مكاناً في اول سيارة مسافرة فقلت له لو انك ارجأت سفرك الى الغد لانه ستقام اليوم بعد صلاة العصر حفلة تأييدية كبرى للرحوم الملك غازي في مبنى المكتبة الاهلية الجديدة

بمناسبة مرور أربعين يوماً على مصرعه وليس من اللائق بك وانت شاعر الكويت  
واحد ادبها تقادر المراق من غير ان تشترك في هذا الحفل وتمثل  
بلادك فيه .

ولديك من الوقت مايتيح الاستعداد لهذا الحفل . وافق الشاعر وذهبنا  
في الحال الى مقهى (ناصر ابو سبيعي) وهي من اشهر مقاهي بلدة الزبير واقدمها  
وطلب مني ان احضر له دواناً وقلماً وفرطاساً فاحضرتهم له وتركته  
وحده يصارع شاعريته وبعد ثلاثين دقيقة لاغيرها عدت اليه واذا به  
قد فرغ من نظم قصيدته التي لاأذكر منها الا المصراع الاول من  
مطلعها وبنت آخر فقط .

أسد الثرى مالي اراك وقدت بالسد الثرى .

ومنها غازي اذا ماجئت فيصل في خلود . فحجرة بنا لا تزال على المبود

وعر من الثمر المربوع وتبلغ على ماأذكر الاربعة وعشرين بيتاً  
وبعد ذلك استصحبنا الشاعر معي وذهبنا الى المدرسة الابتدائية ودخلنا  
على ناظر المدرسة الأستاذ عبيدة مابر رئيس اللجنة التحضيرية لهذا  
الاحتفال وقدمت اليه الشاعر فهد ثم طلب منه الاطلاع على القصيدة  
وقراها واعجب بها ومد يده الى احد ادراج مكتبه وناولنا بطاقتين  
للدخول وبعد قليل ذهبنا نحن الثلاثة الى مبنى المكتبة الاهلية وطلبت  
لجنة الاحتفال المؤلفة من السادة عبيدة مابر والاستاذ احمد حمد الصالح  
والاستاذ المرحوم عبد العزيز عثمان المطير وبعض الاساتذة طلبت من الشاعر  
فهد ان يقرأ قصيدته امامهم وحصلت على بعض النقد المروحي ولكن  
الشاعر تمكن من اقناعهم فادخل اسمه في عداد شعراء الحفلة وجاء اسمه

في المرتبة الثالثة ولقد اثار شاعرنا بقصيدته هذه وحن القاء نفوس  
القوم الحزينة وأسأل ما شجوتهم . واعادهم الى الوراء قليلا الى صباح  
ذلك اليوم المشؤم الذي انطلق فيه حجر مصرع ذلك الملك الشاب وفي  
نهاية الحفلة وعندما غمنا بالخروج من الباب اعترضنا الاستاذ احمد محمد  
الصالح الاديب الزيري وطلب من الشاعر ان يعطيه القصيدة لنشرها  
ضمن خبر هذه الحفلة في احدي جرائد في البصرة ونشرت القصيدة  
بالفعل ولكني لا أتذكر اسم هذه الجريدة .

## دار المجانين

في سنة ١٩٤٠ م رأت دائرة البلدية الخانة التي وصل اليها المجانين المنتشرين في الاسواق والطرفات وهم كالأشباح الخيفة عرساً للامراس والابوثة وعبث الاطفال والذين لا ذنب لهم سوى سوء طائهم الذي أوصلهم الى هذا الحد من احوال المجتمع لهم وهم من صميم المجتمع علاوة على تلك المناظر المؤرعة التي يشكلونها في غدوهم ورواحهم في أعم شوارع وأسواق الكويت . رأت دائرة البلدية كل هذا فحجمتهم ووسمهم في بيت كبير خلف دائرة البلدية القديمة والذي صار بها بعد سحناً لمرورين وفي سنة ١٩٤٩ م أنشأت في الحي الشرقي من البلدة ملجأ خاصاً بهم ذو فسمين للنساء والرجال كما نراه في هذه الصورة ثم ألحق بدائرة الصحة



## صناعة الاحذية

أول معمل لصناعة الاحذية في الكويت كان لرجل تركي يدعى عبيد الله . . . قدم الكويت عام ١٩٤٢ م وأحضر معه كل مايلزم لهذه الصناعة من آلات وجلود وغيرها واستأجر له عملاً في شارع الأمير بالقرب من مسجد بن فارس وهذا المحل وإن كان صغيراً في شكله إلا أنه كبير في مناه . وبدأ هذا المعمل الصغير بعمل وإنتاج أحود الاحذية الرجالية وأجملها وأخذ يمرضها على واجهة المعمل متحدياً بذلك الصناعة القرية ولا أجدي مبالاً إذا قلت أنها أجود من الاحذية القرية من حيث الجمال والقوة وقد حازت على إعجاب الاهالي وتقديرهم .

وفي بداية الامر حصل هذا المعمل على اقبال كبير من الجمهور ولكن هذا الاقبال مالبت أن خفت حدته ، والسبب كله يعود الى ميل الناس وتهاقهم على كل صناعة أجنبية مها كانت تافهة . فاضطر يائساً الى اغلاق المعمل وبيع محتوياته في المزاد العلني ولما كان حاله يقسول ( مضنية الحى لا تطرب ) وغادر الكويت البلد التي هي أحوج ما تكون الى أمثاله .

## فهد العسكر

في سنة ١٩٤٤ م نظم القسم العربي هيئة الاذاعة البريطانية ( B. B. C ) لندن مسابقة شعرية لشعراء الخليج العربي وموضوع المسابقة ( الجندي في ميدان القتال ) وحصلت للفائزين جوائز مائة قيمة فكان الشاعر فهد ابن صالح العسكر هو أول شاعر كويتي اشترك في مسابقة من هذا النوع وحاز على الجائزة الاولى من بين شعراء الخليج وقام بتسليمه الجائزة التي هي عبارة عن مائة جنيه استرليني الممنحة البريطانية في الكويت المستر بلي جاكسون في باحة المدرسة المباركية بحضور هيئة التدريس وتلامذة المدرسة .

وفيما يلي القصيدة الفائزة :

مدنف القلب في هوى الأوطان	ودع الأهل والنحى والمنفى
د ؟ فليشاه غير ما مشواني	سمع الحق حين نادى : ألم يا
وزف المقربات الميدان	وهفت روحه إلى مديح الحق
دان ثمن الاخوان بالاعوان	حيث إخوانه وكل جمع اليه
نين فطافت بطرفه الوستان	باسم الرقى وكل أطبق الحف
نحت أصداعه على الخفقات	ولا شياح وجده رفصات
يتلظى على أعز الأمان	وضرام الاشواق في جانحه

عشق المجد والهوى فكرة تـ	هو . وتسمو بالروح والوجدان
واجتوى الذل كيف لا وهو حر	أطبق الاحرار عيش الهوان
ياله الله من همم غيور	صادق المزم ثابت الايمان
(حمل) قيل أن تدور الرحى (لي	ث إذا أوشكت قوى الحنان
يتقى والموت منه قريب	بالمي والجندي رمز التفاني
أي وقع في النفس - صاح - لم رأى	مستميت يختال في الاكفان
تراهى في عينه صور قد	أخرست عبقرية الفنان
رسمها بريشة الخزم والمز	م بد الحق في أدق معان
وإذا ماداه قائمه البـا	سل لباه بالروح لا بالسان
تخطى الصاب غير مال	يزفير الآلات والنيران
وزفير الحديد في أذنيه	شدو قبارة ورجع مثان
وأنين الجرحى وحسرة الو	نى هتاف لاعش كل حبان
وزيد السلاح في ثورة الم	م نشاطاً مهارة الربان

دمه في عروقه أجيته	ثورة الروح فهو في غليان
هاتف صارخ به . وهو في	لبل من التفجع يعن سحب الدخان
وكؤوس الردى يطوف بها المو	ل فله سكرة النديان
كلا صفق الملا لشهيد	هتف الحد للشهيد الثاني
أي بأس كبأسه حيناً ثا	ر بوجه الاعداء ككالبركان
ثورة زلزلت قلوباً وأروا	حاً قباه العدو بالخلدان

إن للعق صولة تصرع الظل      م وتودي بالبني والطنيان  
 وجنوداً نعدم قوة الك      ه ويرعام بمن الحنان  
 وحلالاً مدء النفوس تجلي      فيات الشيوخ والشبان  
 وجمالاً حواء أسمى وسام      وضعت له الجروح بالمرجان

• • •

إليه يا ابن الحرية البكر اليه      ت . فان يهدموا فأنت الباقي  
 فضلك السلام حياً وميناً      وتقبل منا أحر الثعاني

## اضراب الطلاب

في سنة ١٩٤٥ م اجرت ادارة المعارف تغييراً واسعاً في برامج التعليم واصدرت قراراً الفتح بموجبه المناهج العراقي الذي كان يسلم به منذ عام ١٩٣٦ واجلت مكانه المناهج المصري فأحدث هذا القرار امتعاضاً شديداً من قبل اساتذة وطلاب المدرسة المباركية وفيه المدارس وسرت بينهم موجة قوية من السخط وعماراد في الطين بلة تدخل بعض العناصر عن لاعلاقة لهم بالموضوع وقيامهم بالقاء المنشورات لاذكاء روح التمرد وتحتوي هذه المنشورات على معارضة عنيفة لهذا القرار وتحريض الاساتذة والطلاب على الاضراب وهنا قام طلاب المدرسة المباركة واعلنوا الاضراب عن تلقي الدروس واخذوا يهتفون هتافات مهادية ضد المسؤولين وخاصة مستشار المعارف المستر وكلين والاستاذ علي هيكل مدير المعارف وحضر على اثر ذلك رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي حاول تهدئة الطلاب وان يذهبوا الى صفوفهم ولكنهم رفضوا الانصياع الامر الا بعد الاستجابة لمطالبهم ثم اجري الشيخ عبد الله الجابر تحقيقاً دقيقاً للتمرد على منسبي هذه الحركة .

فكان الاساتذة خالد عبد اللطيف الملم وصالح عبد الملك وعبد الله زكروا الانصاري ومعه بعض الشباب وم السيد فهد اليوسف الفويرج

والسيد حمود البغدادي العزيز المقهوي صاحب مكتبة التليد هؤلاء هم الذين انحصرت فيهم مهمة التحريض والقاء المتأشير وعند التحقيق معهم انكروا التهمة الموجهة لهم فادخلوا السجن رهن التحقيق ولكن الاستاذ خالد المسلم سبق ان اعترف امام والده بكل شيء فرأى والده الحاج عبدالمعطي المسلم ان ينهي المسئلة ويخير المسؤولين فاخيرهم هو الشيخ احمد الخار الذي بدوره اخبر الشيخ عبد الله الخار قام هذا وامر باحضارهم الى باحة المدرسة المباركة وضربوا جميعهم وكان السيد احمد المقهوي اكثرهم تعرضاً للضرب لان تدخله في هذه الحركة لم يكن له أي دافع سوى خوفه على مصير الكتب المقررة التي جلبها على اساس المنهج العراقي اما مدير المعارف الاستاذ علي هيكس فقد طلب منه ان يقدم استقالته فرفض وقيل من منصبه وعين مكانه الاستاذ احمد حمدي وفي آخر السنة انتهت خدمات المستشار الانكليزي المستر وكلت هذا هو اول اضراب من نوعه يحدث بين الطلاب .

### اول اضراب يحدث بين الطالبات

وفي اكتوبر من عام ١٩٤٣ قامت طالبات الصفوف الثانوية في المدرسة القبلية للبنات باول اضراب وسببه رفض المسؤولين اجابة طلبهن بتعيين مدرسة قديرة لهن .

## مجد الطالب

في سنة ١٩٤٦ م قام لفيف من اساتذة وطلاب المدرسة المباركية بإصدار مجلة شهرية باسم « الطالب » لتكون منبراً نقدياً في مواهب الطلاب على اختلاف مراحلهم ولما لم يجدوا في صدورهم من شعور عميق نحو مستقبلهم الدراسي ونواحيه الوجهة الصحيحة الى الهدف الاسمي وهذه المجلة هي أول مجلة مدرسية تصدر في الكويت . وصدر العدد الاول منها بأربع صفحات متوحة بكلمة قصيرة قيمة للشيخ عبدالله السالم الصباح ولي العهد يوم ذاك ثم كلمة اخرى افضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وقصيدة للشاعر البصري الأستاذ عبد القادر بن عبدالحى التميمي هذا مطلبها :

أرى نوراً تنمشع واستطارا      أساء، وميضه هذي الديارا  
مجلة طالب حانت يمدح      فأحيوا في كويتهموا فخارا  
..... الخ

وصدر العدد الثاني بين صفحاته ونفس الحجم وفيه قصيدة للاستاذ أحمد محمد زين السقايف ولكنها نشرت مشوهة فأعيد نشرها في مجلة كاظمة الصادر

أسجل بالمسجد القائب      ثناء يقدم « الطالب »  
إلا انها روضة للاديب      وبفتارة الشاعر الطالب

تبدت بآياتها الباعرا  
رأيت بها أملا مشرقا  
ت نعى كنفانة كاعب  
أقدمه بالكوكب الثاقب  
د ويعلن عن حاضر صاحب  
أحل من الآكل الشارب  
من ولا من أقام له ساحي  
سوى الحبل يلقى على غاري  
لما سئت في هيكل صاحب  
لأصبحت ذا منصب غالب  
د تباركها رغبة الطالب  
ظلام يحيم في جانب  
حنين الى محبة المذهب  
من يحقق بالمعمل الناسب  
هو المجد أمنية في النفوس

وسار الأقبال على هذه الهلة كبيراً بين الجمهور وخصوصاً بين طلبة  
المدارس من بنين ونساء ولكنها توقفت عند هذا الحد أي عند  
المدد الثاني ذلك لأنها كانت تطبع بعيداً عن الكويت . تطبع في بغداد  
وفي ذلك مافيه من سوءة فتوقفت .



## شركة عبد الرحمن

تأسست هذه الشركة عام ١٩٢٥ برأسمال قدره ستين ألف روبية وهي شركة مساهمة قيمة السهم الواحد فيها مائة روبية وكان الحاج عبد اللطيف ابن صالح المحلم الفناي هو صاحب الفكرة والمتقذ لها .  
ولهذه الشركة هيئة إدارية من ستة أعضاء من ذوي الاسم الكبيرة  
وم كالآتي :



الحاج عبد اللطيف المحلم

عضواً ومديراً

عضواً

عضواً

الحاج عبد اللطيف المحلم

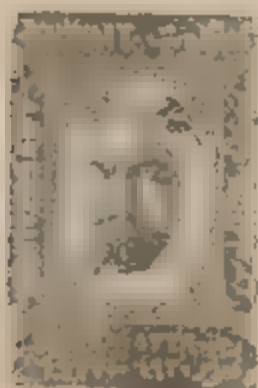
الحاج علي البيول

مردوق الطحيج

عضو	يوسف العيد الوهاب المدساني
عضو	السيد عبد اللطيف الطيطباتي
عضو	السيد يعقوب السيد يوسف

واختارت هذه الشركة انيران. واخلفجي. وحدث الحمار مناطق لصيدها وتصب  
(الحضور) في بعض المواضع واشترت عدة سيارات نقل ولنجبات ثم  
رأت الشركة أن توسع مساحة صيدها وتنبع الاصناف الجيدة من السمك وهذا  
لا يتأتى إلا بالدخول في المياه السودية فطلبوا من الشيخ احمد الجابر الاذن لهم بدخول  
المياه السودية فاعطاهم رخصة بذلك واستمرت هذه الشركة في اداء عملها بكل  
جد ونشاط وكانت الارباح مشجعة في البداية لولا صعوبة الطرق خصوصاً في  
موسم الصيف وكثرة ما تصاب به سياراتها من عطل بسبب رداءة الطرق  
وبعد المسافة. وفي حوالي سنة ١٩٤٨ انحلت هذه الشركة وبعت محتوياتها  
بربع اثمانها الاصلية وهذه هي اول شركة مساهمة لصيد الاسماك في الكويت.

## اول طابع مالي تنطاري



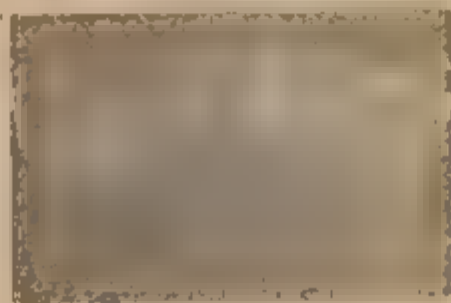
صورة لاول طابع صدر في الكويت

في شهر فبراير من عام ١٩٤٧ - ١٣٦٦ أصدرت حكومة الكويت  
اول طابع تذكاري بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو المفطور الشيخ  
احمد الجابر الصباح أمير الكويت ، يتكون هذا الطابع من مجموعة صغيرة  
ذات ثلاثة طوابع بالوان مختلفة أزرق وبني واخضر وقد وضعت الحكومة  
تحت تصرف دائرة ( الجوازات والسفر ) عندما شرعت بإبدال جوازات  
السفر القديمة التي تمنح بواسطة القنصل البريطاني في الكويت بدفاتر  
جوازات كويتية للسقة على الايصالات وقيمة الطابع الواحد عشر روبيات .

## أول طابع بريد تذكاري

في يوم ٢٥ فبراير من عام ١٩٤٩ أصدرت ( دائرة البريد والبرق والمطاب ) أول طابع بريد تذكاري بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح عي كرمي الحكم الذي يصادف جلوسه هذا اليوم .

ويشكل هذا الطابع اشدكاري من اثنين . وهما مستطبي الشكل مثقاري اللون وشعارها من اليمين العلم الكويتي بلونه الاحمر . ومن اليسار تقع صورة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح . أما ثمنها الرسمي فأحدان يسثن باه بيرة ولاحر ثلثين باه بيرة . ولم يكند يعمي على استعمالها من قبل الخوور سوى سنة ونصف تقريباً حتى نفقا وأصبحا من الطوابع النادرة بالنسبة لموا جمع الطوابع وقد ارتفع ثمنها سوية الى ٧٥٠ فلساً وسيستمر هذا الارتفاع الى مقدم عليها المبد .



## أول بنك

إن أول بنك افتتح في الكويت كان في سنة ١٩٥٢ م وهو فرع من البنك الشامي البريطاني التأسس في لندن عام ١٨٨٩ بموجب براءة ملكية . وكان موقعه في السوق الداخلي مقابل بناء الشيخ عبيد الله السالم الصباح ثم نقل من مكانه هذا إلى مكان بي حصيداً له في ساحة الصفاء وأن أول مدير له هو المستوطنان *Macmillan* نقل من عمله في البنك الشامي في البصرة وبين مدير لهذا البنك ثم تغير اسم هذا البنك فصار اسمه البنك الاماراتي وتغير اسمه للمرة الثانية فصار البنك البريطاني لشرق الاوسط والارال بحسب هذا الاسم .

وفي سنة ١٩٥٢ م رأي جماعة من التجار ضرورة تأسيس بنك وطني وكان لهذه الفكرة صدى كبيراً بين فئة المواطنين فانور إرسال وفد من ثلاثة تجار لعرض الفكرة على صاحب السمو وحال الموافقة وقد وافقهم شريطة أن يكون رأس مال المصرف ، حتى مائة بللغة . ثم اجتمع القائمون بهذه الحركة وانتخبوا من بينهم خمسة الاكثاب واستطاعوا أن يكتسبوا الاكثاب المطلوب وهو الحد الأدنى لرأس مال المصرف مقدره أحد عشر مليون روبية وبعد ذلك رأيت هيئة الاكثاب أن يستدعي جميع الماهدين في اجتماع عقد بالمدرسة المباركية كانت نتيجة انتخاب هيئة الادارة التي تكون من تسعة أشخاص هم : الحاج خالد الزيد الحاج خالد السيد الطيف

الحمد ، السيد علي السيد سليمان . عبدالعزيز الحمد المقر . يوسف الاحمد  
الثامن . يوسف القليج . أحمد السمود . محمد عبد الحسن الخرافي ، خليفة  
اتحاد الضيم . واستحصلت الهيئة على حصة بالمائة من الاكثاب لانشاء  
بنية المصرف السكينة في الشارع الجديد وأرسل السيد خليفة غنيم إلى  
لندن للتعاقد مع مدير له خبرة وبعد مدة احضر المدير إلى الكويت وقام  
بدراسة الوضع وأدى برأيه في أن البنك يحتاج إلى شيء من الدولارات  
والاسترليني وأبدت الهيئة هذا الرأي إلى حضرة صاحب السمو فوعدم  
حفظه الله حبراً .

وبعد يومين أبلغت الهيئة بأن الشيخ عبد الله السالم أمر بالمصرف بنصف  
مليون دولار ومليون جنيه استرليني وفي شهر كانون من عام ١٩٥٢ فتح  
المصرف أبوابه فمجموعه باسم ( البنك الوطني ) .

## تزييت أول شارع

أول شارع جرى تزييته وتزييته هو شارع دسمان سنة ١٩٤٥ م .  
بدأ العمل فيه من بوابة قصر دسمان حتى ساحة الصفاة عند وزارة الدفاع  
ثم توقف العمل فيه عند هذا الحد ولم تكتمل بعضي عليه وقت قليل حتى  
طمرته الآخرة .

## البناء المائي

في الكويت بناء علي كما البلاد الاخرى وقد جريت بعض الحكومات مكافئته بمختلف الاساليب ومنها مصر ولكنها لم توفق فاكثفت بحصره في مناطق معينة .

والبناء في الكويت يقع داخل سور البصرة الامر الذي اقلق راحة المائات المجاورة وهذا القلق يسري بطبيعة الحال الى المجتمع الكويتي بأسره فتوجه وفد من اعيان الكويت لمقابلة المرحوم الشيخ أحمد الجابر وطلبوا اليه الممد على نقل البناء الى خارج سور البلد فرفض الشيخ أحمد طلبهم هذا بحجة أن نقله من موضعه الحالي إلى موضع آخر يعتبر اعترافاً رسمياً به ورأي أن تركوا هذا الموضوع للمستقبل خصوصاً وأن البلاد آخذة في التطور والاعمار . هذا هو نص كلام أحمد الجابر وقول الشيخ أحمد الجابر هذا فيه شيء من اللباقة . إلا أنه غير مقنع ولا يثير من الشعور التي شيئاً .

## شحن أول كمية من النفط

في ٣٠ حزيران من عام ١٩٤٦ م جرى شحن أول كمية تجارية من النفط الخام وتصديره الى الخارج على ناقلة ابترول ابريطانية ( برينش موزاير ) وهي أول ناقلة بترول ترسو في ميناء الاحمدية لهذه الغاية .  
وقد اقيم لهذه المناسبة احتفالية في نارج الكويت احتفال رسمي كبير كان من أبرز حضوره سمو أمير البلاد الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي تقدم وفتح بيده الصمام الفضي إيذاً ببدء شحن أول دفعة من النفط الخام .



الشيخ أحمد الجابر الصباح يدير صمام الغضة لبدء تحميل أول شحنة من النفط الخام



## أول مطبعة

في سنة ١٩٤٧ م رأت إدارة المعارف خلق الكويت من الطابع في الوقت الذي يجب أن يكون فيها ولو مطبعة واحدة على الأقل تقوم بشراء المطبعة وفي نفس السنة وصلت مبداتها ونصبت المطبعة واحضر لها كل ما يلزم من الورق بمختلف أنواعه ولكنه طهر المسؤولين فيها بعدم قدرتها على تلبية كل حاجات المعارف لصغر حجمها وكثرة تنوعها ففي سنة ١٩٤٨ تقرر معها وترك أمر شراء مطبعة أخرى أكثر تجاوبا معها إلى الظروف والمناسبات فاشترىها أحد هاشم القرطبي بخمسة عشر ألف روبية ولا يزال هذه المطبعة تحمل نفس الاسم القديم .

## مجلة كاظمة

وان أول صحيفة صدرت وطبعت في الكويت هي مجلة كاظمة ، وقد صدر العدد الاول منها في تموز من عام ١٩٤٨ وهي صحيفة ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل شهر وتبلغ عدد صفحاتها ٣٤ صفحة ويشرف على تحريرها بعض الشباب من أبناء هذا البلد .

وظلت تصدر بنفس الانحاء المحدد لها حتى ليخيل ■ ان كل عدد يصدر منها يذكرنا بالعدد الذي قبله أو انه أشبه ما يكون بمرآة ترى فيها صورة العدد الذي سبقه لا أقصد بالصورة للمكوسة . التلاف والتبويب

وحجم الحقبة وغير ذلك لا تفي لا التفت للمظاهر وإنما الذي اقصدته الشهور  
والشكير الذين رضي أصحابها طائفتين مختارين أن يقيدا ويدخلا سجن  
الاتجاه المهدد لهذه الصحيفة .

ولكن واحداً من الذين يشرفون على تحريرها مل اليقاع في هذا  
السجن الاختياري مصدر العدد التاسع الذي لم يكن هذه المرة مرآة لن  
تقدمه من الاعداد وإنما صار مرآة لنفسه سكس نفسه بنفسه ومع ذلك  
أغضب المسؤولين وأثار بينهم موجة كبيرة لأول ولا آخر لها كما لو  
أن صاحبه كان طالب تطويق الشيوعية أو أحد المذاهب الهدامة لا مجرد  
المطالبة بتحسين أحوال رجال التعليم الذين عمر عنهم الكاتب ذلك التعبير  
الصادق ( جنود في الميدان ) وباليته لم يبر هذا التعبير الخفيف الذي أطاح  
بهذه الصحيفة دون أن تكلل عامها الأول وهذا هو النص الكامل للقال  
المنشور في العدد التاسع والآخر .

### جنود في الميدان

هذه البلاد على سائر مساحتها جيش لا يأمن به يزداد قوة وتحسن يوماً  
بعد يوم يناضل المدون نبات مدهش وسير عجيب ويرغم على الانسحاب  
من مواقفه شيئاً فشيئاً بجراحة رائحة تثير الاعزاز والاكبار والافتخار  
هذا الجيش الفتي الباسل الذي يخوض معركة من اشد وأهم المارك في  
تاريخ الكويت والذي يحوز النصر نحو النصر منذ دخوله المعركة حتى  
هذه الساعة . هذا الجيش الذي تبني عليه الكويت آمالاً عظيمة ممولاً على  
كل فرد من افراده تمويلاً لا ينف عند حد هذا الجيش يشكو ويتالم بعد



الاستاذ احمد محمد زين الشاف

ان صبر كثيراً وانتظر كثيراً وانتظر طويلاً ومنى النفس بسوف ولعل  
زمناً ليس قصيراً ولم يكن تألم هذا الجيش مجرد رغبة شعر بها فإراد  
ان يحققها اتباعاً للفرصة الدافعة الى تحقيق الرغبات وان شكواه وتأله  
بالتحجان عن شعوره بتقصير المسؤولين نحوه تقصيراً عنه في جميع جهاته  
وكفاحه ومركزه كجيش في نيل !!

لقد ثبت هذا الجيش الصبور في وقت كانت فيه بلاده غير قادرة  
على تأمين خطوطه الخلفية وقابل اياماً سوداء ايان الحرب المنصرمة فتجلد  
امامها واجتازها وهو في اسوأ ما يكون عليه جيش قتي ناشئ ولم ينس  
بنت شفه تقديراً منه للظروف في ذلك الوقت . اما الآن وبعد ان سمع  
ورأى ما يتدفق على خزائن بلاده من الاموال الوفيرة الكثيرة فانه لا يجوز  
ان يترك بنيانها ماعاناً في تلك الايام الموحدة هذه الشوارج وتزعجه  
الاضطرابات وهل هناك كارثة اعظم من اضطراب خطوط الجيش الخلفية !  
حينما ترمى الى سمي ضجيج اثيرهم والتذمر تهيأت لدرس الطالب وكنت  
اظن انها مطالب حجة قد يكون فيها مالا قبل للمسؤولين به . ولكني  
فوجئت - مع مزيد الفرح - عالم يدور في قلبي اذا القيت الامر بنحصر في  
مطلب واحد هو تأمين خطوط القتال الخلفية . فالتبست انضمام الشكر  
فه ووعدت اولئك المتبرعين المتألمين من افراد جيش الكويت المحارب  
بان احث المسؤولين على تأمين خطوطهم الخلفية ليواصلوا اعمالهم الحربية  
ضد العدو اللدود بطلائقة وثقة وامانة .

ايها المسؤولون يا من تشرفتم بقيادة هذا الجيش كما تشرف بكم قيادة  
مخلصين انه لمن البار على البلاد بامرها ان يتظلم فيها جيشها وهي على

ماهي عليه من الثراء والأتراء . تمكس في خزائنها الملايين وتمتصع لها يتابع  
الظلمات في كل عام . لقد كان لكم عذر في الأيام السالفة حينما كنتم  
تصمون الآذان عن التذمر والشكوى . أما اليوم فلا عذر ان كنتم  
راغبين في النصر المبين وثبات جيشكم في قتاله . كيف تطلبون من  
الجنود ان يثبتوا في ميادينهم ويواصلوا مطاردة العدو وهم يحشرون ليل  
نهار في وضعهم الداخلي .

أنتم فاسرين على تأمين خطوط مواصلاتهم .

ان جيشكم - ايها المسؤولون - رجال التسلية على اختلاف درجاتهم فهم  
الذين يجاهدون بصر الأبياء . وإيمان الأقباء . وعزائم الأبطال في ميدان  
من أشرف الميادين وأكرمها ون العدو الذي ياتملونه بشجاعة فيحززون  
عليه الانتصارات الباهرة هو الحمل الذي لم ير الانسان أشد منه عداوة  
وأكثر ضرراً . إذا حل في أمة مسخ تفكيره وشوه منطقها وأحاطها الى  
أجسام متحركة تسمى بالاكل وتمطلي بالمبوس .

أما خطوط المواصلات أو الخطوط الخلفية فانها لم تكن سوى حالة  
المدرس في البيت فلقد رمت به موجة الغلاء الفاحش في اتون شديد  
اللهب فضاقت ذرعاً بالعيش . وانفجر بعد طول الصمت . وأنتم بأمن  
تسيرون دونه الامور مازلت متأثرين برنة الرواية القديمة مع الخفاض  
قيمتها الشرائية الى حد يبيد للاذهان سقوط المارك الألماني وتدهور الروبل  
الروسي . وإذا كان أغلبكم ممن لا يهتمون بالشاء ولا يشعرون بسطوته  
وجبروته فانهم - كما أعتقد - أناس لهم قلوب وضائير وما أحسن ما يرضى  
به القلب وما أطيب ما يوحى به الضمير .

احمد محمد زين السقا

## أول فندق

إن أول فندق تأسس في الكويت هو فندق (شيرين) نسبة إلى مؤسسه يوسف شيرين الذي أسسه عام ١٩٤٧ م وبقي في ساحة الصفاة قرب وزارة الدفاع في موقع سوق الحريم القديم .

ورغم أن حداته هذا الفندق وكونه الفندق الوحيد في البلد وأنه يقع في أم بقعة من البلدة فإنه . يمكن له حظ من الرعاية والثناء من قبل مؤسسه الثري إذ أنه كان كان من كل أسباب الراحة التي يتمتع بها أهل الفنادق شأننا وأحضرها حد مثلا على ذلك .

دخلت هذا الفندق ذات ليلة بصحبة أحد الأصدقاء لأحد له متناها فيه وجدت الاسرة الخشبية خالية من الفرش والروائع الكروية نبتت من كل جهة والفيران والصراير صولات وجولات في عرفة ودهاليزه والظلام مخيم إلا ما يتخلل النوافذ من أصواء السيارات المارة .

فبحثت إلى مدير الفندق وإذا هو رجل متقدم في السن يقال له محمد الكعالي وجدته جالسا على أرض الفندق عند مدخله وهو منكبي على فراشه ويتجانبه إبريق ماء وقد ارتخت أجنانه من النعاس فسألته عن السبب في وجود أسره بلا فرش فأجابني قائلا ( بعد تبينا نخط لهم فرش ) هذا هو فندق شيرين الذي هو أول فندق في الكويت .

## أول ديوان طبع

ديوان الشاعر الكبير عبد الله بن فرج هو أول ديوان طبع  
طبعه الاستاذ خالد الفرج في جمادي سنة ١٣٤٢ هـ . تم أعاد طبعه عام  
١٣٧٣ هـ بعد أن أضاف إليه بعض القصائد التي لم تكن في الطبعة الأولى .  
وإن أول مجموعة ضخمة نظم كبار شعراء النبط في الجزيرة العربية  
والكويت هي ( خيار مايلتقط من الشمر النبط ) جمها مؤلف هذا الكتاب  
وطبعها في المطبعة الممومية دمشق سنة ١٣٧١ هـ .

## اول بر ارتوازي

الماء بعد ذاته لا يكون مشكلة ولكن المشكلة الاساسية هي في وجود المال والمال وحده أيضاً لا يمكن أن يعمل شيئاً إلا إذا كانت هناك عقول مدبرة وأيد سخية فبالمال تحل أعقد المشاكل وتمتد أصعب الطرق فالشيخ مبارك الذي كان عصره أقل المصور أمراً لازمة الماء وأحوج الأمراء لذلك ومع هذا فإنه كان أكثر الأمراء إدراكاً لهذه المشكلة ونقياً لتأثيرها واهتماماً بأمرها فلقد استطاع الشيخ مبارك أن يوجد المال اللازم من كافة السبل



منظر عام من الطائرة لمنطقة آبار الصليبية وهذه المنطقة تضم ٣٤ براً أعدي الآبار الأخرى المتوقع حفرها خلال عام ١٩٦٠ وهذه الآبار في مجموعها ذات قدرة إنتاجية تقارب ٨٥٠٠٠٠٠٠ جالن يومياً



فاشترى الباخرة «سعيد» من أحد الشركات الهندية وهي ناقلة ماء قديمة  
 كانت تستخدمها هذه الشركة لنقل المياه بين بعض المقاطعات الهندية ولما لم تجد  
 هذه الباخرة نفسها اشترى آلة لتقطير مياه البحر وجعله صالحاً للشرب ولكنها  
 فشلت أيضاً ولو بقي الشيخ مبارك سنوات أخرى لتمكن من حل هذه المشكلة  
 ثم جاء دور الشيخ جابر وتبعه الشيخ سالم ولما كل المجهود لانها بالاضافة  
 إلى وقتها القصير فاشترى واجها مشاكل عديدة على جانب كبير من الخطورة  
 وجاء دور الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي ابتدىء من عام ١٣٣٩ هـ حتى عام ١٣٧٠ هـ  
 وهو أطول دور قضاء أمير من أمراء الكويت بعد الشيخ عبد الله الصباح الأول  
 وابنه الشيخ جابر ومع أن عهده في الحكم كان طويلاً والامكانيات لديه متوفرة  
 والسبل مفتوحة أمامه ومعبدة بالكويت وكنته لم يعمل شيئاً وقيمت  
 المشكلة في زمانه مشكلة ثم أطلق علينا انصر يقضي الذي اطلقت فيه  
 الحياة الفاتنة من عائلتها بأبلى مظهرها وبقى به نخبش الرغبة من  
 اساره وقال عبدالله السالم فواته الممودة (لو امتاح أحد من أفراد شعبي  
 إلى عبادة الخملتها من على ظهري وسد بها الف).

وكانت مشكلة الماء أولى المشاكل التي وفتت في طريقه وتمسكت  
 بأذياله سارحة سارعة متوسلة إلى الاسراع بحلها وكان لها ما أريدت وأول  
 عمل قام به تجاهها أن سمي جهده وفهم من حكومة العراق خلال الاتفاق  
 مما على تزويده بالمياه بواسطة مد أنابيب إلى الكويت ففشت هذه  
 المحاولة فقرر جلب منطرات مياه البحر ولكن الشيخ عبد الله السالم لم  
 يسقط من حسابه امكانية العثور على المياه الجوفية انصاعة لشرب في عام  
 ١٩٥١ تم حفر أول بئر في منطقته الشمالية على عمق عشرة أميال غربي  
 مدينة الكويت وفي نفس السنة تم أيضاً حفر بئرين آخرين وبحجم طاقتها

٥٠٠٠٠٠ رطلون يومياً واستمرت عملية حفر الابار حتى بلغ  
 عددها سنة ١٩٥٩ ٥٤ بئراً بمجموع طاقتها الانتاجية ٨٠٠٠٠٠ رطل  
 ظنون يومياً اما كمية المياه المستخرجة فعلا في الوقت الحاضر فيتجاوز  
 ٥٠٠٠٠٠ رطلون مليون ظنون يومياً بين الزيادة والتقصان وذلك حسب الطلب  
 وهذا لا ليس عذبا وانما يصلح لترب عند الحاجة وهو الآن يستخدم  
 للزراعة والاغراض المنزلية ويناف منه بمقدار خمسة الى سبعة بالمائة  
 الى المياه القطرة ومياه الابار هذه توزع حالياً على السكان بواسطة شبكة  
 مضخة من الانابيب من محطات التوزيع .



كيف كانت تنقل مياه الترب من السفن الشراعية الى البيوت

## اول جريدة رسمية

أول جريدة رسمية تنطق بلسان الحكومة هي جريدة «الكويت اليوم» الذي صدر العدد الأول منها بتاريخ ١١/١٢/١٩٥٤ من قبل دائرة المطبوعات والنشر ونطبع في مطابعها وكانت تصدر كل يوم ست حتى العدد السادس والتسعين المؤرخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٦ م ، ثم جرى تغيير في تاريخ صدورها فصارت تصدر كل يوم أحد بدل يوم السبت وكانت تباع في الاسواق بأربع أنات وبعد مضي حوالي الستين قرناً صار ثمنها الرسمي ثمان أنات ولا تزال بهذا الثمن ، وتتراوح الكمية المطبوعة من كل عدد بين الاربعة آلاف والنسبة آلاف حسب أهمية المواضيع وكذلك صفحاتها لا تثبت على عدد معين فقد ارتفع عدد صفحات العدد الواحد الى السبعين صفحة ولكنها لا تقل عن الاثنين والثلاثين صفحة ويصدر منها في بعض الاحيان ملاحق خاصة وتباع بنفس الثمن ، وقد صدر أول ملحق للعدد ٢٥٣ المؤرخ ١٤/١٢/١٩٥٩ والمتضمن قانون ( الجنية وحوازيات السفر والقائمات الاجانب ) .

أما مواضيع الجريدة الرسمية فتتبع من الفواقر الحكومية على شكل بلاغات وبيانات ومناقصات وما الى ذلك من المواضيع ذات الصلة بالقوة بالجمهور .

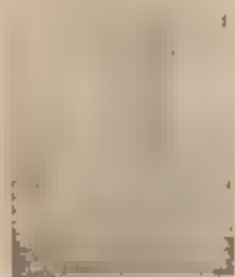
## اول طيار

ان السيد مرزوق المجيد هو أول شاب رفعه طليحه وقفز من بين المجتمع كالمارد الى قمة المحد ليأخذ مكانه المرموق في الاجواء العربية كأول طيار غرقت الكويت في تاريخها الحديث وانضم الكويتي اليوم اد يفخر بمرزوق المجيد تسمياً كاسراً لما يفخر بأجداده وتاريخه الحافل ، وان هذا الشاب ماعز الا طليعة لزملاء له في المستقبل وقاعدة أساسية لهم ومثالا يحتذى به .

لقد بدأ مرزوق المجيد دراسته ل الطيران على النحو الآتي كما حدثنا هو قال :

الطيار

مرزوق المجيد



بدأت الطيران في شهر جون من عام ١٩٥٣ في الكويت تيلم دراستي في الثانوية وكنت أتعرب على الطيران أثناء الفصل وبعد الدراسة وفي ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٥٤ حصلت على الشهادة الاولى كأول طيار كويتي وكنت

لا يزال في الشانوية وفي ٢١ مارس من عام ١٩٥٥ سافرت الى بريطانيا للمرة الاولى حيث كنت أول بعثة أرسلت الى بريطانيا من الكويت لاتمام تعليم الطيران وحزت على شهادة طيار تجاري وكان ذلك في شهر جون من عام ١٩٥٧ وحزت أيضاً على شهادة الطيران الاممي (أي الطيران الآلي) .

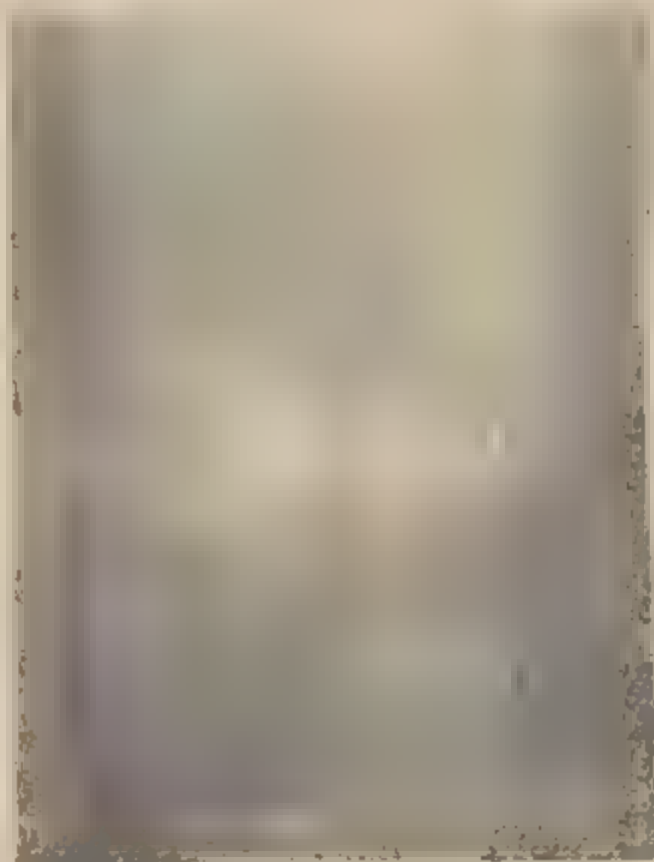
وبعد ذلك عدت الى الكويت وبعد شهر من اقامتي في الكويت بعثت مرة أخرى الى بريطانيا لكي أحصل على شهادة الخط الجوي وفي سنة ١٩٥٩ حصلت على هذه الشهادة ثم عدت الى الكويت .

أما اسم المهد الذي تلقيت تدريبي فيه فهو ( اير سرفيس بريغتك ) يعني تدريب الخدمات الجوية والملقب ( بالجامعة الجوية البريطانية ) ( اير ريتن نيوفريستي ) وفي شهر مارس سنة ١٩٦١ عدت الى بريطانيا لتدريب على



● طائرة تدريب جامعة في مطار الكويت ●

الطائرات المقاتلة النفاثة حيث أن قيادة القوات المسلحة الكويتية قد  
قررت شراء طائرات من هذا النوع أما عن رتيقي في الجيش فهي لازالت  
ملازم أول طيار .  
والشعب الكويتي ان يحضر بمزوق المجيل هذا فاعما بفخر بأحد  
أبنائه الذين رفعوا اسم الكويت عاليا .



أحد الأحياء القديمة

## محمد بن محمد آل فرج

في شهر تشرين الاول من عام ١٩٥٤ م توفي في مستشفى الاروام بيروت شاعر الكويت واديبها الفذ خالد بن محمد آل فرج على اثر امات بفرج معوي وقد اجريت له عملية جراحية . لكن دون جدوى .

ولقد اخبرني خاله الفرح انما مرضه عند زيارتي له في احد فنادق دمشق ان الدكتور المشرف على علاجه اخبره بعد المداينة انه مصاب بقرحة في المعدة وانه حان نتيجة عن استئصال كلية من النسيان الصحراوي وكان خاله قد قام في اوائل هذه السنة برحلة صحراوية طويلة بقصد البحث والدراسة

وخلف مترجما اثر ادمية قبية منها ديوانه الذي لم يطبع منه سوى الجزء الاول وله ديوان شاعر النور الشعبي عبد الله بن محمد آل فرج طبعه عام ١٣٤٢ هـ ثم بعد ذلك من ربهات لم تكن في الطبعة الاولى وكتابه راجح العصي وله عشرات المقالات والبحوث العلمية التي لو جمعت لكانت من الآثار الادبية والاجتماعية الخالدة وفيما يلي بعضاً من اشعاره .



الاستاذ الشاعر المرحوم خالد بن محمد آل فرج



في سنة ١٩٣٥ هـ ادعى سانت جون طلي الضابط البريطاني والعالم  
البعثة المستشرق انه اعتنق الاسلام وسعى نفسه الحاج عبد الله طلي  
فقال الشاعر بهذه المناسبة هذه الايات .

الحمد لله ربّي	قد أسلم اليوم (طلي)
وذاك نصر عظيم	ظناه من غير حرب
ومن كغلبى غنم	حزقا به خير كعب

والناس قالوا وقالوا	كلام بنض وجب
لكن منهم ادّيسا	رب اطلع ولب
يقول ناقشت طلي	قال سري (طلي)

وقال في الملك عبدالله بمناسبة اغتياله برصاص شاب فلسطيني

بافارس الشطرنج لا	في خوض معمة الحروب
اشعلت حربا من كلام	في تناسفك السجيب
اقصاك (ضغري) بالمدينة	من بيد أو قرب
و( بقرية <sup>(١)</sup> ) وليت لا	تلوى كغلبى في المروب
واتوت تنفذ سوريا	أمن الهلال <sup>(٢)</sup> أم الطليب؟
حتى اذا انكشف النطاء	وقفت في وضيم ريب

اما فلسطين التي ضجعت فيها بالنميب

(١) قرية الموضع الذي حدثت فيه المركة بين ابن السمود والتريف عبدالله بن الحسين  
(٢) الهلال الخصيب

والفعل فيها من (كلوب)	الاسم اسمك ظاهراً
حزنا بموقفك المريب	فهي التي اورتها ..
لكرامة الوطن السليب	واذا تصدى نائر
ام لا ؟ فهل لي من عجيب	ماذا نقول ؟ اعطني-
طفعت كؤوس بالكروب	ها استرح وارح فقد
دعوى هلاككم الخصب	من (سوريا الكبرى) ومن

وقال أيضاً في اللاشيء

ابجاز أم كناية	حار في اللاشيء قوم
مثل الانهائية	قال بعض انه لاشك
له عندي حكاية	قلت كلا انه شيء
وابطال الرواية	انه (جامعة) العرب
ثم اسم وبنائه	انه (عزام باشا) <sup>(١)</sup>
ذلك اهدافاً وغاية	نم لاشيء سوى

وقال في الجامعة العربية

فهل انت مبصرة سامعة	عقدت اجتماعك يا جامعة
فان الاعادي بنا طامعة	سئنا الكلام فهل من فعال
زلنا الى درك المابعة	اسع عجائب هذا الزمان
نص من الامة الجامعة	كفانا ولائم فيها الدسوم
كفانا وعودكم المائعة	كفانا احاديث لانشي

(٨) عزام باشا : الامين العام للجامعة الدول العربية وقد كان من عداد المهتمين في التهاون بقمية فلسطين

كفانا خنوع وها اثم  
كثيرون في قله من خلاف  
قصارى السياسى في سبيه  
فيارب رحماك انقذ حماك  
ملايين في رقعة واسعة  
غثيون في انفس قاصة  
اذأ فا (النقطة الرابعة) (١)  
وخف يدي امة خائفة

وله ايضا  
اللاجئون

اللاجئون من الرضا الى النار  
تركتموم وقد غررتعوا بهموا  
لو انهم في يد الاعداء لما تركوا  
الجوع يفتك والامراض سارية  
ياقوم هل فقد الاناء فيمنه  
الا قلوب الا عطف الا صلة  
لا الحق عاد الى اصحابه ابدأ  
ولا المشرد واسيناء عن سمة  
مالخيام وللأطوار مائلة  
واللاجئون أمنكم لا ابالكم  
غار عليكم جميعا ابما غار  
منردين بلا مال ولا دار  
كما نرون بالسهل والطار  
وكم راي الليل من ضاو ومن طر  
فصار يا قوم كالسناسد الضاري  
حتى ولو من حلات الجار للجار  
فقد قدناه في ذل واعذار  
داراً بدار وايساراً باعسار  
ما بين قصر وجندات وانهار  
ام منهم يطلبون الاخذ بالشار

الشيوعي عند المستعمرين نفعها بمناسبة الاعتقالات التي قام بها نوري الحيد  
في العراق لاجرار العراق عنها ايام بالشيوعية .

الشيوعي له وجه  
عريض في طويل

(٢) النقطة الرابعة : مشروع امريكي استثماري ظاهره مساعدة الشعوب  
المتخلفة وباطنه استثمار صرف

وله آذان فيل	وله اقف عظيم
غزت اباب غول	وفم كالكف فيه
شرراً في قبح حوله	وله عيان زمي

الشیطان في شكل مرج	ثم جسم انه
فهر ملعون الجمع	لغة الله عليه
في دماء ودموع	فاسكتوا ان اوهفوكم
واضحاً فهو شيعي	ان من يطلب حقاً

★ ★ ★

## أول شركة طيران في الكويت

أول شركة طيران تأسست لها فرعاً في الكويت وأخذت تسجل طائراتها لنقل الركاب هي شركة الطيران المراقبة لنقل الركاب بين الكويت والمراق وكان ذلك في سنة ١٣٦٦ هـ ...

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٦ مارس من سنة ١٩٥٤ م احتفلت شركة الطيران الكويتية بوصول أولى طائراتها ، وقد اطلق على هذه الطائرة اسم « كاخمه » تيمناً باسم الموضع المشهور في التاريخ العربي ( كاخمه ) .

## أول سينما

أول سينما دخلت الكويت كانت في سنة ١٩٣٦ م أحضرها السيد عزت جعفر معه للشيخ أحمد الجابر ووضعت في قصر دسمان وكان السيد محمد السيد عمر هو الذي يديرها ثم عين لها محمد البغدادي . وبينما محمد البغدادي هذا منهكا في تصليح بعض الافلام وترقيتها اذ سقطت من يده السيكارة فالتفت الافلام واحترقت .

وفي ٥ أكتوبر من عام ١٩٥٤ تشكلت في الكويت أول شركة للسينما بموجب مرسوم أميري صدر بهذا التاريخ وفيها يلي القانون الاساسي لهذه الشركة .

أولا : شركة السينما الكويتية الوطنية شركة تجارية محدودة ذات أسهم اسمية رأس مالها موزع على ٨٧٦٢٤ سهما تمن السهم الواحد مائة رويية وقد تأسست بموجب مرسوم أميري بتاريخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٤ م ... الخ

## أول فلم

أول فلم سينمائي أخذت مناظره وحضر في الكويت كان في سنة ١٩٥٨ بواسطة شركة نفط الكويت المحدودة .

## أول رصيف

أول رصيف لاستقبال اكبر ناقلات النفط التي بنيت والتي يمكن ان تبنى هو رصيف الاحمدي النهائي المشيد سنة ١٩٤٩ م .

## اول ناقله كويتية للنفط

في يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٨ م تم بناء أول ناقله كويتية للنفط  
الخام التي أوصت على صنعها باليابان شركة ناقلات الزيت الكويتية المؤسسة  
بالكويت بأموال كويتية وتبلغ حمولة هذه الناقله ٤٦ مليون طن .

وفي صبيحة يوم الاثنين ٤ مايو سنة ١٩٥٩ م وصلت الناقله كامله  
إلى ميناء الاحمدي ورست بجانب الرصيف الشمالي للميناء وأقيم احتفال  
كبير لهذه المناسبة وألقى السيد عبد العزيز الحمد الصقر كلمة ترحيبية نيابة عن



الناقله كامله

شركة ناقلات النفط ثم ألقى صاحب السمو حاكم البلاد كلمة مناسبة .  
 وغادرت هذه الناقلة ميناء الاحمدي في أول شحنة لها إلى نوردام  
 عن طريق قناة السويس . وتبلغ سرعة هذه الناقلة ١٧ عقدة في الساعة وطولها  
 ٧٣٣ قدماً وعشر بوصات وعدد بحارتها ٦٨ بحاراً الضباط منهم بريطانيون  
 والبحارة هنود وقبطانها هو الكابتن ج هاميل .



المستشفى الاميري أول مستشفى أسسته دائرة الصحة



## اول فتاة كويتية

### افتحت ميدان العمل

أول فتاة كويتية افتحت ميدان العمل واشتغلت موظفة هي الآنسة شريفة عبد الوهاب القطامي بدأت حياتها هذه عام ١٩٩٠ م بأن اشغلت موظفة في شركة نفط الكويت والأنسة شريفة القطامي هذه من الاسر العربية الكبيرة في الكويت وهي بملها هذا نمد المرأة الاولى في الكويت التي عملت على تعليم الحواجر البالية المضروبة حول المرأة الكويتية فأصبحت مثالا للوعي والتقدم .

## أول مظاهرة نسائية

في يوم ٢٧ من شهر حزيران عام ١٩٦١م قامت في الكويت أول مظاهرة نسائية وطاف المظاهرات في ام شوارع المدينة وهن يصرخن احتجاجاً على التصريحات التي ادى بها رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم في مؤتمر الصغرى الذي عقد في يوم ٢٥ حزيران ١٩٦١ مطالباً بضم الكويت الى العراق باعتبارها جزءاً منه وانها كانت قضاء نابعاً للواء البصرة اليوم حكم المئائتين وقد هتف المظاهرات بسقوط الاستعمار والخونة وسقوط قاسم العراق كما هتفن بحياة الكويت واميرها محبوب .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بيان هام الى الشعب الكويتي

#### ايها المواطنين الكرام

نظن ان في الخامس والعشرين من الشهر الماضي وقف اللواء عبيد الكريم قاسم في مؤتمر صحفي لا يملن نهشه وتأييده لبلدنا العزيز الذي تمكن بفضل الله وتوفيقه وقيادة صاحب السمو امير البلاد المعظم من الوصول الى اتفاقية تعترف بالكويت كدولة مستقلة ذات سيادة لم يقف اللواء قاسم ليلان نهشه وتأييده ، بل وقف ليلان ما استكرتموه واستنكره الرأي العام العربي والعالمي وهو مطالبة بضم الكويت الى العراق ، ومنذ تلك اللحظة التي فوجئ بها العالم اجمع اخذت حكومة الكويت بقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وتوجيهاته ، اخذت تقوم باتصالات واسعة في المحيطين العربي والدولي آمله من انك ان يرعى اللواء قاسم عن موقفه المشين ، وكما على انه ناهى عن الشعب العربي بأسره والشعب العراقي بصفة خاصة سيقف صامداً مشرباً لاسلح هذا الفتى الذي احده اللواء قاسم . وقد ابرق حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم الى ملوك ورؤساء الدول العربية لاننا نظرم الى هذا الوضع معرباً عن امله في تأييد الموقف الذي اعلمته حكومتكم بقيادة امير البلاد



ماجد السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

المعظم ، هذا الموقف الذي ابدعوه بمختلف وسائل التعبير من تظاهرات وبرقيات ، والذي ابلان دون شك عن تصميمنا الاكيد وعزمنا الصادق على الدفاع عن استقلال البلاد والقوة عن حياض الوطن مهما كلف الامر اذ انه في سبيل الدفاع عن الاستقلال يرخص كل غال ويهون كل فقيس ومن المؤسف حقاً ان اللواء قاسم رغم الاستنكار الاجاعي الذي لاقاه في العالم لم يرعوى بل مافتأ راديو بغداد يذيع من الاغاني والتشليلات والتعليقات ما يدل دلالة واضحة على انه مصمم على المضي في غيه ، ولقد وصلت مزاعم قاسم جداً لا يشوره العقل حين ادعى ان تلك التظاهرات الرائسة التي اخرجتم فيها عن تأييدكم الثام لاميركم المفدى ، كانت تظاهرات تأييد لمطامعه ، ولم يكثف اللواء قاسم بالتصريحات والتهديدات التي رفعت النقاب عن مطامعه الاقليمية ، وانما اخذ بمحمد جيوشه ومعداته لايقاتل بها اعداء العرب بل ليقاتل بها اخوانه في المروبة والدين متحدياً بذلك تعاليم دينه ومشاعر بني قومه .

واقدر كانت حكومتكم تتبع هذه التطورات بعين ساهرة وتراقبها بما يتطلبه الموقف من حيلة وحذر ، وقد امتنعت عن القيام بآلة اجراءات ايجابية ، آمل ان يتمكن المخلصون من اخواننا المراقبين من افناع اللواء قاسم بالمدول عن مطامعه ، ولكن جميع الدلائل تشير الى ان قاسم مازال سادراً في غيه ، غارقاً في مطامعه ، فقد اصدر اوامره الى وحدات من جيشه بان تتحرك استعداداً للغزو .

ايها المواطنين الكرام :

والآن وقد استنفذت حكومتكم بقيادة اميركم المحبوب جميع الوسائل السلبية لردع قاسم عن غيه ، لم يبد اماننا من سبيل نحفظ به كرامتنا

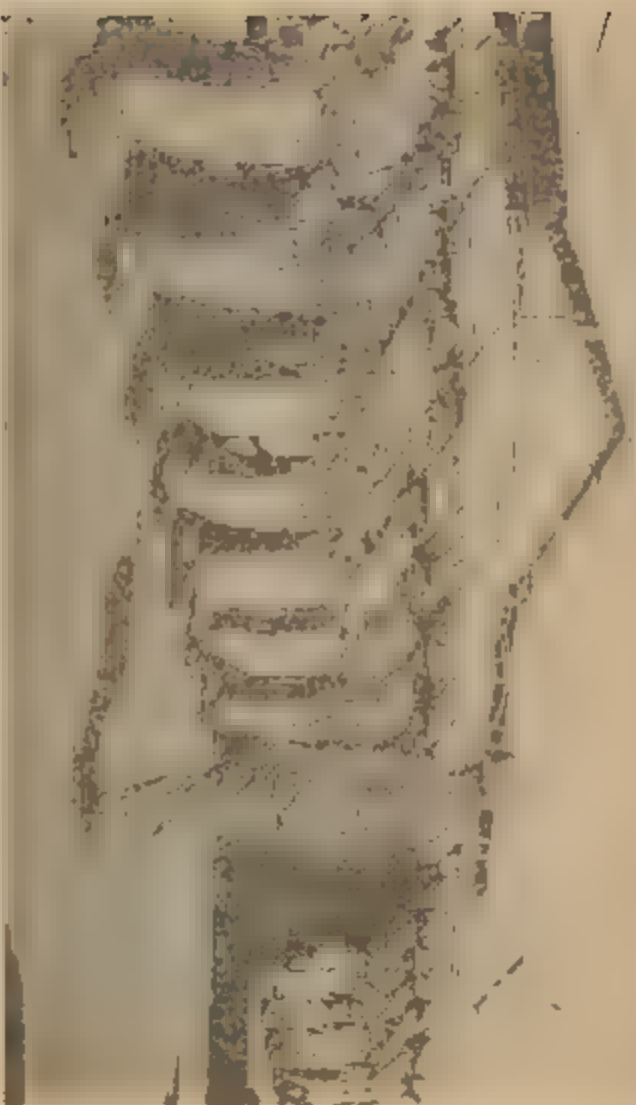
ونصون به هذا الوطن التالي الا بعجاجة القوة بالقوة ، ورد اعتداء  
قاسم . ( فمن اعتدى عليكم ، فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا  
الله واعلموا ان الله مع المتقين ) .

لهذا فانه بعد أن تأكد لحكومتيكم بأن قاسم قد أخذ بحشد قواته  
على الحدود تأهباً لغزو وطنكم المفدى ، فان أميركم المحبوب قد أبرق الى  
أخيه جلالة الملك سعود يخبره بالحشود العراقية على حدود الكويت وعن  
الغزو المتوقع من العراق ، وعلى أثر هذه البرقية أمر جلالة الملك سعود  
بارسال قوات سعودية لمساعدتنا ومؤازرتنا في هذا الظرف المصيب .

وفي الوقت نفسه فانه بعد الاتكال على الله وتلبية لما أعرستم عنه من  
رغبة صادقة في الذود عن حياص الوطن وبالنظر للوضع الذي وضعنا  
قاسم فيه يجبرين لا يختارين ، فانه صاحب السمو قد طلب المساعدة  
المسكربة من حكومة المملكة المتحدة وذلك وفق الاتفاق الذي تم بين  
حكومتكم والحكومة البريطانية ، ووجب المذكرتين التئيم تم تبادلها في  
التاسع عشر من الشهر الماضي ، واد تملن حكومتكم ان المملكة المتحدة  
قد لبثت الطلب على الفور وأرسلت قواتها لمساندة جيشنا الباسل ومؤازرته  
في دفاعه عن وطننا التالي ، فاتها تملن أيضاً انه حالما تنتهي هذه الازمة  
فتستجيب هذه القوات فوراً .

لسأله سبحانه وتعالى ان يشد أزرنا ويمضدنا وبوفق خطانا ، انه  
سميع مجيب .

( المجلس الأعلى )

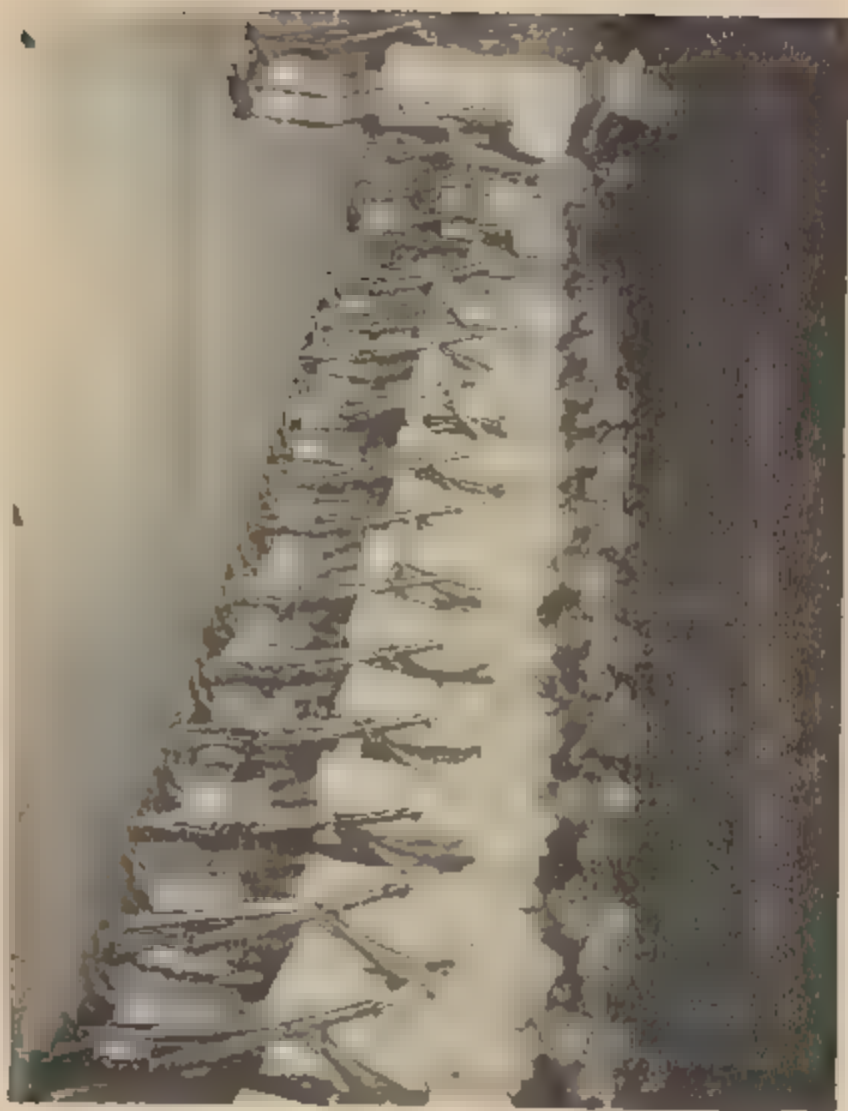


في مدينة يوم ١٠/٩/١٩٦١ هبطت مطار الكويت أول دفعة من القوات الجوية الملكية  
قوات الامن العربية للصيانة على سلامة الكويت ويري ثمراتها في ساحة المطار وقد وقفوا في  
نظام عسكري بدعي احتلوا نظم بالسيارات إلى ما كرم على الحدود



ملاحق من قوات الجمهورية العربية المتحدة اقامة قوات الامن العربية في الكويت  
ويرى أفراد هذه القوة وهم يتأبطون الرشاخات السريعة الحلقاات  
(بور سعيد) وهي من صنع (الجمهورية العربية المتحدة)





ملاحع من القوات السردانية عند نزولهم في الكريت وم ينتظرون الديارات التي ستقدم  
إلى حيث مراقبهم على الحدود

ملاح من القوات الاردنية عند زولهم من الطائرة وم يستمدون لتادوة ساحة المطار  
 إلى السيارات التي ستقلهم إلى حيث موافهم على الحدود



المرشال تشارلز ايلورتى الذي اُتي  
على عمليات نقل الجثود للكويت



مظاهرات الشعب الكويتي استنكاراً لتصريح عبد الكريم قاسم بضم  
الكويت الى العراق بالقوة

## شكوى الكويت

بتاريخ ١٩٦١/٧/٢ تقدمت حكومة الكويت لأول مرة في تاريخها السياسي بشكوى عاجلة لدى مجلس الأمن الدولي الذي انعقد خصيصاً لبحث هذه الشكوى ، تقدمت بشكواها هذه ضد حكومة العراق على أثر التصريحات التي أدلى بها اللواء عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الخامس والعشرين من شهر حزيران عام ١٩٦١ مطالباً بضم الكويت الى العراق باعتبارها على حد قوله قضاء تاماً للواء البصرة ، وبعد تلك التصريحات التي لاتصدر الا عن أقل الناس تفهما للتاريخ وانصافاً بالواقع وتحريراً لثقائق أخذ يلوح مهدداً باستخدام القوة لانها في رأيه السبيل الوحيد لضمها الى العراق .

# طلب انضمام الكويت

الى عضوية الامم المتحدة



بدأ مجلس الأمن الدولي صباح يوم الخميس في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦١ ، النظر في طلب الكويت الانضمام الى عضوية الامم المتحدة وكان هذا الطلب قدم الى السكرتير العام للأمم المتحدة في الثلاثين من شهر حزيران .

ويرى في الصورة السيد عمر لافي مندوب الجمهورية العربية المتحدة تحدث الى السير يارليك دين مندوب بريطانيا قبل بدء الاجتماع .

## أول وزارة

رأى المسؤولون في دولة الكويت أن الكويت أصبحت بمسند نيل استقلالها في ١٩ حزيران من سنة ١٩٦١ تتمتع بكل مقومات الدولة الحديثة وأنه بات من الضروري الانتقال من النظام الرئاسي القديم إلى النظام الوزاري فصدرت بهذا الخصوص عدة مراسيم بتعيين الوزراء وتوزيع الحفائب الوزارية وفقاً يلي نصوص هذه المراسيم :

### مرسوم بتعيين الوزراء

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت  
بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢ بإعادة تنظيم الوزارات ،  
رسمنا بالآتي :

( المادة الاولى )

عين :

جابر الاحمد الجابر الصباح : وزيراً للثأفة والاقتصاد

جابر المي السالم الصباح : وزيراً لكهرباء والماء

حمود الزيد الخالد : وزيراً للمعدل

خاله عبد الله السالم الصباح : وزيراً للجوارك والمواني .  
 سالم العلي السالم الصباح : وزيراً للاشتغال العامة  
 سعد عبد الله السالم الصباح : وزيراً للداخلية  
 صباح الاحمد الجابر الصباح : وزيراً للإرشاد والانباء  
 صباح السالم الصباح : وزيراً للخارجية  
 عبد العزيز حمد الصقر : وزيراً للصحة العامة  
 عبد الله الخابر الصباح : وزيراً للتربية والتعليم  
 مبارك الحمد الصباح : وزيراً للاوقاف  
 مبارك عبدالله الاحمد الصباح : وزيراً للبريد والبرق والهاتف  
 محمد احمد الجابر الصباح : وزيراً للدفاع  
 محمد يوسف النصف : وزيراً للشئون الاجتماعية والعمل  
 ( المانة الثانية )

يتمثل بهذا المرسوم من اليوم .

أمير دولة الكويت

صدر في قصر السيف ١١ من شبان سنة ١٣٨١

الموافق ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢ .

مرسوم رقم (٣) لسنة ١٩٦٢

بإعادة تنظيم الوزارات

نحن عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بعد الاطلاع على القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢ بالنظام الاساسي للحكم

في فترة الانتقال .





من اليمين: محمد أبو سفيان النصف، حوزة الرشد، جابر الأحمد الصباح، خالد البند في السلام الصباح، محمد الأحمد الجابر الصباح، مبارك الحمد الصباح، عبد الله الجابر الصباح، صباح السلام الصباح، عبد العزيز الحمد الصقر، جابر النوري الصباح، سالم النوري الصباح، مبارك البند الله الأحمد الصباح، سعد البند الله السلام

وبعد موافقة مجلس الوزراء .  
رسمنا الآتي

( المادة الاولى )

يساد تعليم الوزارات في دولة الكويت على الوجه الآتي :

وزارة الاشغال العامة : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
الوزارة المذكورة .

وزارة الارشاد والانباء : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً وزارة  
المطبوعات والنشر وتلحق بها دار الاذاعة  
والتلفزيون كما تتولى الرقابة على جميع  
وسائل النشر .

وزارة الاوقاف : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
الوزارة المذكورة .

وزارة البريد والهاتف : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
الوزارة المذكورة .

وزارة التربية والتعليم : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
وزارة المعارف .

وزارة الجمارك والمواقي : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
الوزارة المذكورة .

وزارة الخارجية : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
الوزارة المذكورة .

وزارة الداخلية : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
وزارة الشرطة والامن العام .

وزارة الدفاع : وتولى مهمة الدفاع عن البلاد وتبعية  
القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية .

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
الوزارة المذكورة .

وزارة الصحة : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً  
الوزارة المذكورة .

وزارة العدل : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة  
المذكورة والاعمال التي تقوم بها حالياً وزارة  
الإنشاء كما تقدمها إدارة التسجيل العقاري .

وزارة الماء والكهرباء : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً وزارة  
الكهرباء والماء والغاز .

وزارة المالية والاقتصاد : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة  
المذكورة وكذلك الاعمال التي تتولاها  
وزارة الاسكان فيما عدا توزيع بيوت ذوي  
الدخل المحدود .

#### ( المادة الثانية )

يكون لكل وزارة وزير .

#### ( المادة الثالثة )

يكون لكل وزارة وكيل وزارة .

ويجوز أن يكون للوزارة وكيل وزارة مساعد أو أكثر يحدد اختصاص  
كل منهم بقرار من الوزير المختص .

#### ( المادة الرابعة )

ينظم العمل في الوزارة وتعين أقسامها وفروعها بقرار من الوزير المختص

( المادة الخامسة )

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا المرسوم وينشر في الجريدة الرسمية  
وتعمل به من اليوم .

أمير دولة الكويت

صدر في قصر السيف ١١ من شعبان ١٣٨١

الموافق ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢

## تقسيم الكويت الى ثلاث محافظات

رأت حكومة الكويت بعد ان نالت استقلالها الكامل يوم ١٩ حزيران من سنة ١٩٦١ . هذا الاستقلال الذي فرحت له يوم اعلانه الدول العربية كلها ماعدا رئيس وزراء العراق اللواء الركن عبدالكريم قاسم واعترفت به قانونياً دول النصاب الكامل للمنظمة العالمية . وكانت في يوم الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٩٦١ تدخل في عضوية الامم المتحدة لولا معارضة مندوب الاتحاد السوفيتي ( فان رورين ) الذي كان رئيساً لمجلس الامن في ذلك الشهر واستماله حق النقض (الفيتو) رأت حكومة الكويت بعد هذا كله انها اصبحت في وضع حديد يحتم عليها القيام بتغيير شامل لجميع اجهزة الحكم القديمة واستحداث أنظمة جديدة تمشي ومفهوم الاستقلال الصحيح فالتحيز الكثير من الأنظمة السياسية والادارية التي صدر بشأنها مبدءاً من المراسيم الاميرية وبني الكثير منها في طريق الانحياز ومنهائه واحداً من المرسومين الاميريين الذين صدرت بخصوص تقسيم الكويت ادارياً الى ثلاث محافظات وفيما يلي النص الكامل لهذين المرسومين .

مرسوم اميري رقم ( ٦ ) لسنة ١٩٦٢

بالتقسيم الاداري للكويت

نحن عبد الله سالم الصباح أمير دولة الكويت

بناء على عرض وزير الداخلية ،  
وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

رسمنا بالآتي

### المادة الاولى

تقسم الكويت اداريا الى ثلاث محافظات على الوجه الآتي :

الاولى : محافظة عاصمة الكويت

وتشمل مدينة الكويت داخل السور القديم وضواحي الشويخ والميناء  
والصليبخات والشامية وكيفان والفيحاء والقادسية والدعية والدمعة  
والمصيرية والروضة والحديقة وبنيد القار والجرار ومفره والدوحة ومنطقة  
البر المتاخمة لها وجزيرة ام النمل وجزيرة وربة وجزيرة بويان .

الثانية : محافظة حولي

وتشمل مناطق الشعب والسديلة والخالدية وحولي والنقرة والسالمية  
والرميثية والرأس والفروانية واربى خيطان والمضيلية وجليب الشيوخ  
والجارية ومشرف والسرة والطار المحولي وجزيرة مسكان وجزيرة فيلكا  
وجزيرة عوها .

الثالثة : محافظة الاحدي

وتشمل الاحدي والفنيطيس والنفطاس وابو حليفة والمنقف والفصاحيل  
وميناء الاحدي والشبية وميناء عداة وواردة والضبيبة والمقروح  
والسيحبية ومنطقة البر المتاخمة لها وجزيرة فاروق وجزيرة ام المرادم  
وجزيرة كبر .

### المادة الثانية

برأس كل محافظة عاقل يمين مرسوم ويكون مسئولاً أمام وزير الداخلية عن الأمن والنظام في المحافظة .

### المادة الثالثة

يصدر وزير الداخلية القرارات اللازمة لتنظيم العمل في المحافظات وحدودها ويبان اختصاص المحافظين ورجال الأمن العام والموظفين في المحافظة وعلاقتهم بالوزارة .

### المادة الرابعة

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم وبمسل به من تاريخ صدوره

أمير دولة الكويت

عبد الله السالم الصباح

صدر في الثامن من رمضان سنة ١٣٨١

الموافق ١٢ من فبراير (شباط) سنة ١٩٦٢

مرسوم أميري رقم (٧) لسنة ١٩٦٢

بتعيين المحافظين

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بعد الاطلاع على المرسوم رقم ٦ لسنة ١٩٦٢ بالتقسيم الإداري الكويت

وبناء على عرض وزير الداخلية .

وبعد موافقة مجلس الوزراء .

رسمنا بالآتي :

## المادة الاولى

عين

جابر عبدالله الجابر الصباح	محافظ الاحمدى
ناصر صباح الناصر الصباح	محافظا لمدينة الكويت
نواف أحمد الجابر الصباح	محافظا لحولي

## المادة الثانية

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم والعمل به من يوم صدوره .

أمير دولة الكويت

عبدالله السالم الصباح

صدر في الثامن من رمضان سنة ١٣٨١

الموافق ١٢ من فبراير ( شباط ) سنة ١٩٦٢



## اول عملة:

في سنة ١٣٠٤هـ اصدر الشيخ عبد الله بن صباح الثاني عملة نحاسية للتداول المحلي ضربت في الكويت وكتب على احدا واجهاها اسم عبد الله الصباح والواجهة الاخرى مكتوب عليها ضربت في الكويت سنة ١٣٠٤هـ الا ان هذه العملة لم تدم اكثر من ثلاثين يوما ثم حطمت من ايدي الاهالي وانلفت . وبعد ان التمت المعاهدة الكويتية الانكليزية ونالت الكويت استقلالها عام ١٩٦١م اصدرت حكومة الكويت عملتها الجديدة الدينار الكويتي بفتاته .



صورة تذكارية أخذت عند وصول الامير عبد الله الوصي على عرش العراق الى الكويت سنة ١٩٥٣

## اول شعار



شعار دولة الكويت منذ عام ١٩٦١

↑



الاستاذ حسني زكي  
الذي صمم هذا الشعار

شعار الكويت منذ عهد المرحوم احمد الجابر  
الصباح حتى سنة ١٩٥٩ وهو اول شعار



شعار الكويت منذ عام ١٩٥٩ م  
حتى عام ١٩٦١



احتفل في قصر دسمان العامر بتقديم أوراق اعتماد أول سفير للجمهورية  
العربية المتحدة لدى دولة الكويت .

ويظهر في الصورة -ضرة صاحب السمو أمير الدولة المظفر- يستمع إلى كلمة  
سعادة السفير بهذه المناسبة .



احتفل في القاهرة يوم الاربعاء في ٢٠-١٢-١٩٦٦ ، بتقديم اوراق اعتماد اول  
سفير لدولة الكويت لدى حكومة الجمهورية العربية المتحدة .  
وفي الصورة سيادة الرئيس جمال عبدالناصر يصافح السيد عبد العزيز حسين أثناء  
الاحتفال بتقديم أوراق الاعتماد .





احتفل يوم السبت في دار سنة ١٩٦٢ بتقديم أوراق اعتماد  
أول سفير لدولة الكويت إلى اليابان - وفي الصورة سعادة  
السيد سليمان الصانع لدى وصوله إلى القصر الامبراطوري



احتفل في عمان يوم الاربعاء في ١٧/١/١٩٦٢ بتقديم أوراق اعتماد أول سفير لدولة الكويت الى المملكة الاردنية الهاشمية .  
وفي الصورة سعادة السفير السيد خالد سليمان العسافي، وهو يقدم أوراق اعتماده إلى جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية .

## جدول صور الاعمال

أ

إبراهيم المبد الله الراشد شيخ الزيد ( ١٦٠ )

أحمد الجابر الصباح ( ٢٤٦ ، ٢٨٨ ، ٣٤٠ )

أحمد محمد زين السقا ( ٣٤٣ )

أحمد باشا الصانع ( ١٨٣ )

أمين الرحاني ( ٢٢١ )

ب

برسي كوكس ( ٢٠٥ ، ٢٠٦ )

ت

تشارلز ايلورني ( ٣٧٥ )

ح

حامد بن رجب النقيب ( ٢٥٧ )

حمد المبد الله الصفر ( ٢٤٤ )

حليمة هـ الينور ، ( ١٠٩ )

خ

خالد بن محمد آل فرج ( ٣٥٦ )

خالد سليمان آل عدساني ( ٣٧٤ )



خزعل بن مرداو حاكم المحمرة ( ١٥٤ ، ١٤٠ ، ١٨٦ )  
خليفة خالد الفهم « سفير الكويت بلندن » ( ٣٩٣ )

د

ريجموند « السفير البريطاني في الكويت » ( ٩٠ )

س

سليمان الصانع « سفير الكويت في اليابان » ( ٣٩٤ )

ش

شعلان بن علي بن سيف ( ٢٤٥ )

ص

صباح الدعيح السليمان ( ٢٢٧ )

صالح بن محمد الملا « سكرتير الامير » ( ٢٣٨ )

صالح بن محمد المجيري ( ٣١٠ )

صقر بن سالم بن شبيب ( ٢٩٣ )

ط

طالب باشا النقيب ( ١٨١ )

ع

عباس النخعي ( ١١٧ )

عبد الرحمن العبد العزيز آل ابراهيم ( ١٦٨ )

عبد الرحمن بن خلف باشا النقيب ( ٢٤٥ )

عبد الرحمن بن جاسم الحجري ( ٣١١ )

عبد العزيز بن مشعب آل رشيد ( ١٤٥ )

عبد العزيز بن عبد الله النفيسي ( ١٤٣ )

- عبد العزيز آل سعود ( ١٨٠ ، ٢٠٥ )  
 عبد العزيز الرشيد ، المؤرخ ، ( ٢٤٤ )  
 عبد العزيز ملا حسين التركيت ، سفير الكويت في الجمهورية العربية المتحدة ، ( ٣٩١ )  
 عبد الطيف باشا المنديل ( ١٨٤ )  
 عبد الطيف الكويقي ( ٢٦٤ )  
 عبد الطيف بن صالح المسلم ( ٣٣٣ )  
 عبد الله السالم الصباح ، حاكم الكويت ، ( ٩٠ ، ٣٦٨ )  
 عبد الله النفيسي ( ١٤٢ )  
 عبد الله بن محمد الخزام ( ٢٢٦ )  
 عبد الله المسعود ( ٢٥٥ )  
 عبد الله ، الوصي على عرش العراق ، ( ٣٨٩ )  
 علي الخليفة الصباح ( ٢١١ )  
 علي السالم الصباح ( ٢٦٦ )  
 عمر عاصم الازميري ( ١٧١ )  
 عمر لطفي ( ٣٧٨ )  
 غ  
 غازي ملك العراق ( ٢٨٨ )  
 ف  
 فيصل الحويش ( ٢١٩ )  
 ك  
 كالقرلي ( ١٠٠ ، ١٠٩ )  
 كرزون ( ١٧٧ )

م

مبارك الصباح ( ١٧٩٠-١٤٠ )

مرزوق المجيل ( ٣٥٢ )

مرشد الشمري ( ٢٠٨ )

محمد الشنقيطي ( ١٥٦ )

محمد أحمد الروبيح ( ٢٥٢ )

محمد السيد عمر عاصم ( ٢٥٤ )

محمد البراك ( ٢٨٧، ٢٨٥ )

ن

نوكس ( ٨٩ )

هـ

هلال المطيري ( ٢٤٤ )

ي

يوسف بن عيسى القناعي ( ٣١٨، ٢٤٤ )

## جدول عام لصور المكتبة والفنانات وغيرها

الصفحة	
١٠	مسجد بني بحر
١٣	شارع بهينه
١٦	شارع آل عبد الرزاق
٢١	سوق المناخ
٢٧	السور
٢٩	أحد الاحياء في الكويت
٣١	قيصرية التجار
٣٧	مسقف الشيخ صباح الناصر
٣٩	شارع الميدان
٦٩	الداما
٧٧	قيصرية التجار
٩٧	خارطة الخليج العربي
٩٨	تلامذة أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية
٩٩	تلامذة أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية
١٠٧	المحشوق النسائي
١١٠	شارع البلدية
١١١	قصر السيف

## تابع جدول صور الامكنة

الصفحة	
١١٥	منظر لأحد الشوارع
١٢٣	سيارة مبارك الصباح
١٣٢	علم الكويت
١٢٩	سوق السماعات
١٥١	سيارة لنقل المياه
١٦٧	الاحتفال بحزم القرآن
١٧٠	أساتذة المدرسة المباركية القداما
١٧٢	المدرسة المباركية في بنائها الجديد
١٨٩	دائرة البريد القديمة ( بيت الكولونيل دينكون )
٢٠٤	بوابة الصور
٢٠٧	منظر خارجي للقصر الاحمر
٢٠٨	منظر داخلي للقصر الاحمر
٢١٠	قرية الجهرا
٢١٦	سوق المناخ
٢٢٩	المكتبة الاهلية
٢٣٤	صورة جامعة لأعضاء النادي الادبي
٢٤٩	الثلثون
٢٧٣	سيارة
٢٨٠	أول فريق لكرة القدم
٢٨٩	سوق المناخ
٣١٢	بعض الشباب يوم صدور قرار خلع العباءة
٣١٥	دائرة الشرطة

## تابع جدول صور الامكنة

الصفحة	
٣٢٤	دار المجانين
٣٣٥	طابع مالي تذكاري
٣٣٦	طابع بريد تذكاري
٣٤٨	آبار الصليبية
٣٥٠	كبح كانت تنقل مياه الشرب من الفن الدراعية للبيوت
٣٥٣	طيارة تمريب
٣٥٤	أحد الأحياء القديمة
٣٦٣	صورة لناقلة النفط ( كائنة )
٣٦٤	المستشفى الأميري
٣٦٦	مظاهرة نسائية
٣٧١	القوات السودانية
٣٧٢	قوات الجمهورية العربية المتحدة
٣٧٣	القوات السودانية
٣٧٤	القوات الاردنية
٣٧٦	مظاهرات الشعب الكويتي
٣٧٨	الامم المتحدة
٣٨١	وزراء دولة الكويت
٣٩٠	أول شعار الكويت

## الفهرس

الصفحة	
٥	المقدمة
٨	حصن آل عريعر
٩	أول مسجد
١١	تاريخ تأسيس الكويت
١٤	أول أمير
١٧	تاريخ القضاء في الكويت
٢٢	أول مقبرة في الكويت
٢٥	قميدة فالحا أحد أمراء آل سموه في وفوه على الشيخ جابر
	الصباح العيش
٢٧	تاريخ الاسوار
٣٠	أقدم مقهى
٣٤	القهوة وما قيل فيها من الوصف
٣٨	شاعر عمان محمد بن عبد الرحمن بن مانع مخاطب
	الشيخ عبد الله الصباح الاول
٤٠	أول مؤامرة داخلية
٤٠	أول من التجأ
٤١	النساخين في الكويت
٤٣	رجل من الكويت . أو نهاية قرصان
٥٠	أحد الشعراء يرثي زوجته ويخاطب ابن عم له في الكويت

# الفرسي

الصفحة	
٥٣	قصة لجوء راشد السعدون وسليمان الزهير
٥٨	الامام تركي آل سعود يعمر الكويت في أحد غزواته
٥٩	من محاليس الكويت
٦٠	وقعة الطينة من بدايتها سنة ١٢٩١ حتى سنة ١٢٧٨
٦٨	أول باخرة بريد ترسو في الكويت
٦٩	لعبة القداما
٧٠	وساطه
٧٢	طباعة الكتب
٧٤	الصناعات
٧٦	المجن والسجائين
٧٨	من محاليس الكويت
٨٦	زيت القاز
٨٧	الحياكة
٨٨	أول مقصب
٨٩	أول قنصل وأول سفير
٩١	أول شاعرة
٩٤	مقاله محمد العوني في مبارك الصباح
٩٦	موكب الشيخ مبارك
٩٧	الاخشاب وصناعة السفن
٩٨	أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية



## الفهرس

الصفحة	
١٠١	أول وسام
١٠٤	أول مستنق
١٠٧	مستشفى النساء
١١٠	الاستنق
١١٥	الكهرباء في الكويت
١١٢	مبارك الصباح وأول معاهدة
١١٦	الاسطول البريطاني بطارد سفينة شراعية كويتية فتقلت منه بحيلة بارعة
١١٩	قصة الحرامي الذي دخل بيت الشيخ كاسب ولم يهرق
١٢١	حرامي يتراهن على السرقة في الكويت فيخسر السرقة والرهان
١٢٣	أول سيارة
١٢٤	تاريخ الاحكار وأول عسكر في الكويت
١٢٦	ذكا. الشيخ مبارك
١٢٦	مبارك الصباح والبدوي
١٢٧	مبارك الصباح والبدوي
١٢٧	خارطة الكويت
١٢٨	أول آلة لتقطير مياه البحر
١٣٠	مناعة الثلج
١٣١	علم الكويت الاول

# الفهرس

الصفحة	
١٣٣	أول آلة تصوير
١٣٤	أول احصاء تقديري لسكان الكويت
١٣٥	لأول مرة هتف الكويت الى جانب تركيا عسكريا
	وتحارب معها في الاحساء سنة ١٢٨٨
١٣٩	كيف بدأت العلاقة بين مبارك الصباح والشيخ خزعل
١٤٢	أول مختل
١٤٤	رأس ابن رشيد
١٤٧	التفقيح ضد الجدري
١٥٠	أول من بدأ ينقل الماء من شط العرب
١٥٢	الجمعية الخيرية
١٥٤	أول تمرد
١٦٦	التطعيم أيام زمان
١٧٦	اللورد كرزن
١٧٨	مؤتمر المسيحية
١٨٥	النرامقون
١٨٦	الحمام
١٨٧	أول ماكنة للناطيل
١٨٨	البريد
١٩٢	أول تلفراف في الكويت
١٩٥	الكويت في عصبة الامم

# الفهرس

الصفحة	
١٩٦	مكائن الخياطة
١٩٧	وفاة الشيخ مبارك الصباح
١٩٩	الخراقات
٢٠٠	حادثة حمض
٢٠١	ما يقصده ابن العمود من وراء حادثة حمض
٢٠٣	بناء السور الثالث
٢٠٥	حادثة الجبرا مؤامرة مدبرة
٢١٧	النويس ينتظر في الصبيحية
٢٢١	رد على أمين الرحاني
٢٢٤	الرسوم والضرائب
٢٢٩	المكتبة الاحلية
٢٣٣	النادي الادبي
٢٣٥	أول مدفع
٢٣٦	مكائن الطحين
٢٣٦	أول مكتبة خاصة
٢٣٧	تاريخ الكويت
٢٣٨	جوازات السفر
٢٤٣	أول مجلس
٢٤٦	أول من سافر الى أوروبا
٢٤٩	أول تلفون

## الفهرس

	الصفحة
أول بشة طلاية للدراسة خارج الكويت	٢٥١
أول مكتبة	٢٥٢
أول سبدية	٢٥٣
شهادات السيادة	٢٥٤
شركة حامد النقيب للسيارات	٢٥٦
تاريخ الطوايح وهواية جمع طوايح البريد في الكويت	٢٥٩
أول منن كويتي سجيل أغانيه	٢٦٢
أول مطعم	٢٦٤
موقعة الرقعي أول موقعة استخدمت فيها السيارات	٢٦٦
لنقل الرجال	
إشاعة	٢٦٩
قصة مقتل المستر ( بل كارت )	٢٧٠
أول مطار	٢٧٣
أول سيارة خاصة	٢٧٣
فريق من مطير مهاجون المكر خلف سور الكويت	٢٧٤
مباشرة .	
الاعياد	٢٧٦
أول مباراة لكرة القدم	٢٧٩
أول راديو وأول وكيل لبيع أجهزة الراديو في الكويت	٢٨٢
أول ملاحة	٢٨٢

الفهرس

الصفحة	
٢٨٣	أول اضراب
٢٨٩	أول مصور عمومي
٢٩٠	شاعر الكويت الاول
٢٩٩	سيارات الاجرة ومق بدأت
٣٠١	أول قرار يصدر من نوعه
٣٠٥	صناعة الصابون
٣٠٦	صناعة ( الكاشي ) البلاط
٣٠٧	أول فلكي
٣١٣	أول تأمين
٣١٥	أول اكتاب
٣١٦	المدرسة الحضرية
٣١٩	ثاني بقعة من الطلاب للدراسة خارج الكويت
٣٢٠	أول مظاهرة
٣٢١	الشاعر فهد المسكر
٣٢٤	دار المجانين
٣٢٥	صناعة الاحذية
٣٢٦	فهد المسكر في أول مسابقة
٣٢٩	اضراب الطلاب
٣٣١	مجلة الطالب
٣٣٣	شركة صيد الاسماك
٣٣٥	أول طابع مائي تذكاري

# الفهرس

المصفحة	
٣٣٦	أول طابع بريد تذكاري
٣٣٧	أول بنك
٣٣٨	زفت أول شارع
٣٣٩	البناء الطلي
٣٤٠	شحن أول كمية من النفط
٣٤١	أول مطبعة
٣٤١	مجلة كائمه
٣٤٦	أول فندق
٣٤٧	أول ديوان طبع
٣٤٨	أول بشر ارتوازي
٣٥١	أول جريدة رسمية
٣٥٢	أول طيار
٣٥٥	خالد الممد آل فرج
٣٦١	أول شركة طيران في الكويت
٣٦٢	أول سينما
٣٦٢	أول فلم - أول وصيف
٣٦٣	أول ناقلة كويتية للنفط
٣٦٥	أول فتاة كويتية افتتحت ميدان العمل
٣٦٦	أول مظاهرة نسائية
٣٦٧	يان هام الى الشعب الكويتي

شكوى الكويت	٣٧٧
طلب الكويت الانضمام الى عضوية الامم المتحدة	٣٧٨
أول وزارة	٣٧٩
تقسيم الكويت الى ثلاث محافظات	٣٨٥
أول عمل	٣٩٨
أول شعار	٣٩٠

## المصادر العربية

تاريخ الكويت	للاستاذ عبد العزيز الرشيد
خيار مايلقط من الشعر النبط	عبد الله الخالد الحاتم
سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الاسعد	الشيخ عثمان بن سند
نجد الحديث وملحقاته	الفيلسوف امين الرحمان
عنوان المجد في تاريخ نجد من الحوادث والعبر	للشيخ عثمان بن بشر
عقد الدور فيما وقع في نجد من تاريخ الكويت	للشيخ ابراهيم بن عيسى الاستاذ سيف المرزوق الشعلان
التحفة النهائية	الشيخ محمد النهاني
قرة العين في تاريخ الجزيرة وما بين النهرين عشائر المراق	قرّة العين في تاريخ الجزيرة وما بين النهرين الحامي عباس المزاري
المراق بين احتلالين	الاستاذ عباس المزاري
تكوين الحكم الوطني في المراق (مذكرتان خطيتان الاولى بقلم (المستبرسي كوكس) والثانية بقلم المندوب السامي البريطاني في المراق (الرهتري دويس) الجزيرة الرسمية (الكويت اليوم)	تعمير بشير فرجة



مجلة البعث الصادرة من بيت الكويت في القاهرة

مجلة كاظمة

مجلة الفكاهة

مجلة الكويت

الكويت عام ١٨٦٨ م

التي اصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد

للرحالة الاميركي أ. لوثر تغريب

عبد الله ناصر الصانع

نشرة المستشفى الاميركي في الكويت

في ذكرى الدكتور المري

صفحات من تاريخ الكويت

فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف بن

عيسى القناعي

للفيلسوف ابي العلاء المري

السيد عبد الرزاق الحسني

سقط الزند

تاريخ الوزارات المراقية

## المصادر الاجنبية

الكويت وجاراتها	كولونيل ديكسون
عرب الصحراء	كولونيل ديكسون
أيام وليالي في الكويت	النور كالفرلي
أنسيكلويدا بريتانكا	

## FOREIGN REFERENCES

- 1 — Kuwait and her Neighbours — By H. R. P. Dickson
- 2 — My Arabian days and Nights — by H. R. P Dickson
- 3 — Arab of the Desert — by E. Calverly
- 4 — Encyclopedia britannica

## جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٨	٢	من ناركيت كان بدخنها	من ناركبة كان بدخنها
٤٨	١١	وبدعو في جل أشعاره الى	وبدعو في جل أشعاره الى
		التوحيد والبدع	التوحيد ونبد البدع
٥٤	١١	باسر الرماة	بأمر الرماة
٥٥	١٠	نفاذ	نفاذ
٥٩	١٧	عبد اللطيف المينجي	عبد اللطيف المينجي
٦٨	١	أول ياخرة بريد ترسو	أول ياخرة بريد ترسو
٨١	١٨	تجئون	تجئون
٨٣	١٣	طبطباني	طبطباني
٨٤	٨	أل ابراهيم	البراهيم
٩٠	٨	ريموند	ريجيموند
٩٤	١	محمد الموني في مبارك الصباح	مقاله محمد الموني في مبارك الصباح
١٦٥	١٣	وضرب	فضرب
٣٢٢	٥	وهي	وهو
٣٢٩	٩	المباركة	المباركية
٣٣٠	٦	قام هذا	فقام هذا
٣٣٠	٧	المباركة	المباركية
٣٣٠	١١	وقيل	فأقبل
٣٣١	١٦	الصادر	الصادره
٣٣٤	٥	المواضع	المواضع

## ملاحظة:

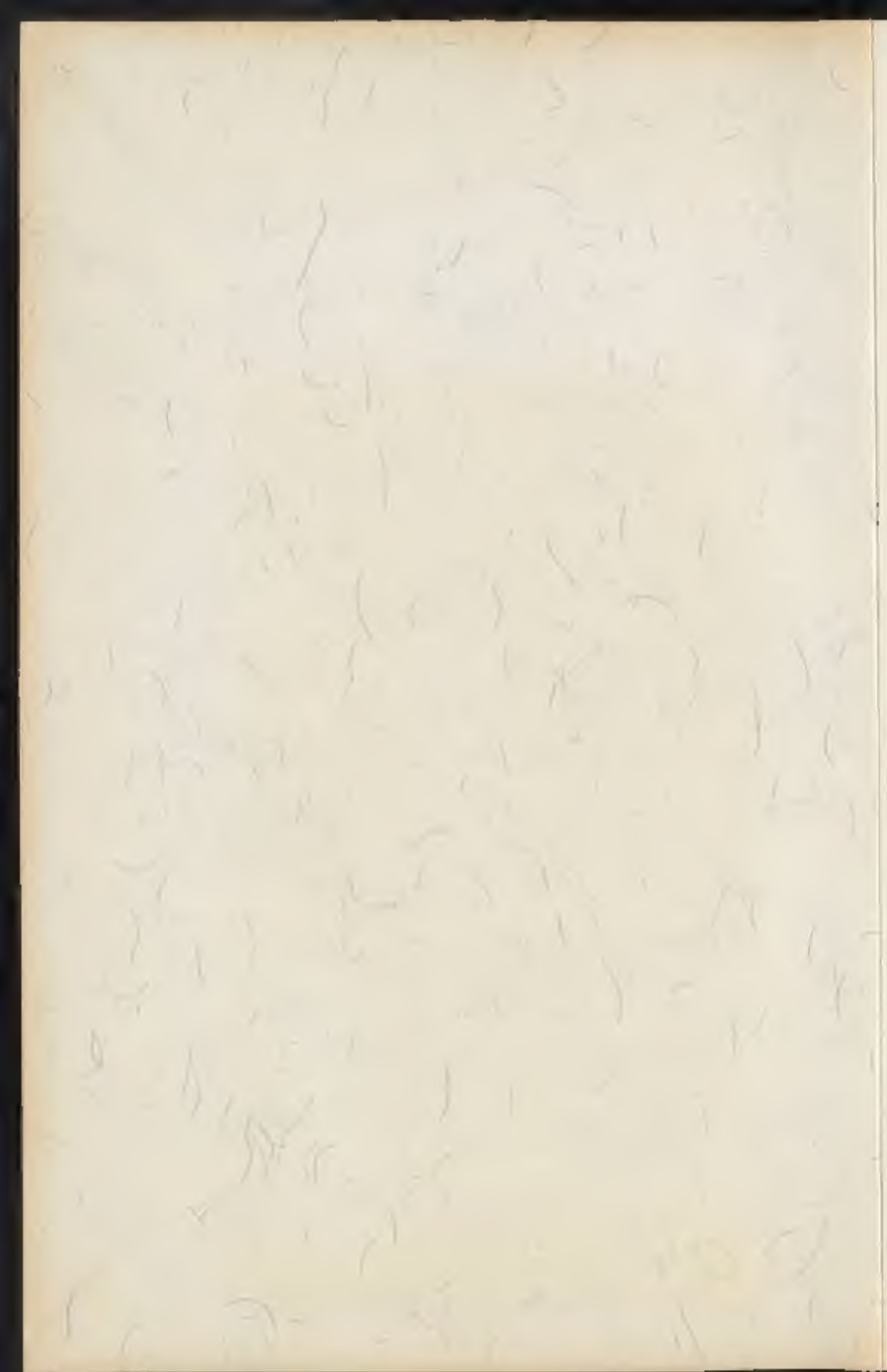
وقع سهواً إعادة موضوع أول ثلاثة وأول راديو المنشورين على  
صفحة ٢٣٥ والمصحح ماثراً على صفحة ٢٨٢ فارجو الانتباه .

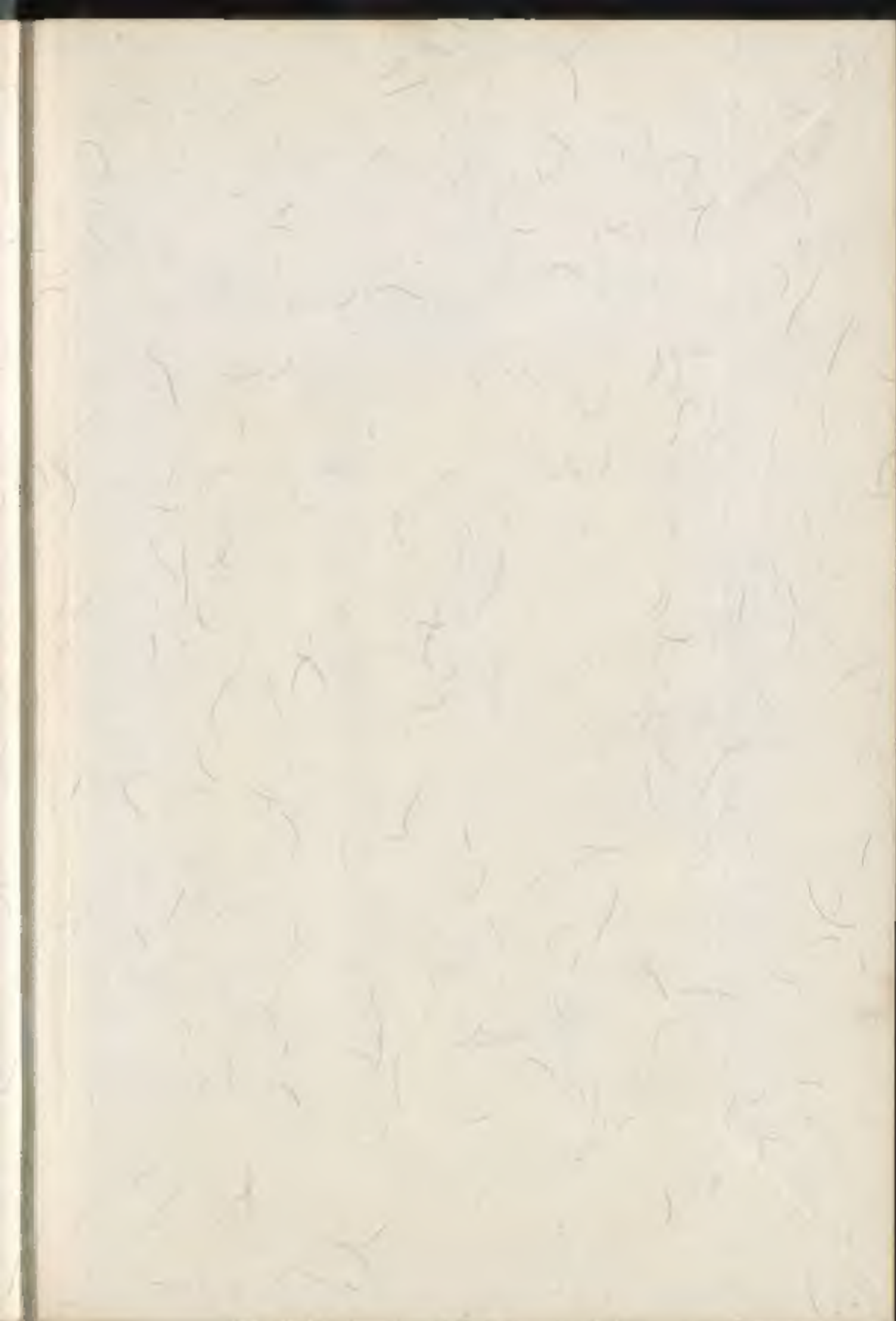
## استمرار

توجد بعض الأخطاء المطبعية البسيطة تركناها معتمدين بذلك على  
انتباه القارئ اللبيب .













EB 8 1979

APR - 6 1973

COLUMBIA LIBRARY & OFFICE



CU52908089

DS247.K88 H37

Min hura: badaar 6-11